A·0786

ما شاء الله لا قوة الا بالله

حسب فرمایش مخدومی و معظمی جناب مولوی حاجی خادم حسین صاحب مدظله شرح موجز مع حل آن مشتمل بر فوائد عظیم یعنی

و حاشیه نفیسی مولانا محمد عبد الحلیم ۱۲

باهتمام راجی غفران محمد عبد الرحمن حاجی محمد روشن خان مغفور و تربیت یافته خدمت برادر معظم محمد مصطفی خان مبرور

در مطبع نظامی واقع کانپور مطبوع گردید

وقد قسم الاطباء الامراض الى قسمين فبعضها ثابتة لا تسري الى الغير وبعضها سارية والمراد بها ههنا المعاصي التي

اراد ان يتذكر

وتبصرة لمن اراد ان يتبصر

قوله توجهنا اختار صيغة الجمع ليدل على شان التوجه بحيث لا يمكن ان يتولاه احد الا مع الغير ويمكن ان يكون اشارة الى ان المتوجه ليس هو القلب فقط بل هو مع جميع الجوارح بان يجعل ما به التوجه متوجها

قوله جنابك الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم كذا في الصحاح فلو اريد هذا المعنى يكون من قبيل تشبيه الذات المقدسة بالمحلة المحيطة للقوم والقصر المحيط بما فيه وان كان بين الاحاطتين فرق بين فان احاطة القصر ونحوه مكانية واحاطة الذات المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابك الاقدس يا من اليه يرجع الامور وتعرضنا لشميم لطفك المقدس يا من لديه دواء جراحات الصدور فسبحانه من حفيظ حمانا عما يصيب المحمومين من النصب في درك الشقاء ويا له من حكيم انزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفاء والصلوة والسلام على النبي القرشي الذي لين بكلامه الموجز المواد الفاسدة في القلوب القاسية وبين اسباب علامات المعاصي الامراض السارية لحفظ صحة الملة الراضية وعلى اله واصحابه المداوين لعلل المعايب بالاحتماء عن لذيذ المطاعم والمشارب وعلى الذين تابعوهم من الفرق العلية بالتنقية عن اخلاط المناهي الردية

اما بعد فيقول العبد الضعيف المتادب نفيس بن عوض

والنعت النفيسي في الحمد ديباجه

بن جمال الدين المتطبب اني لما وفقت للتوجه الى مراشد
التحصيل راجيا الى الهادي الجليل ان يهديني سواء السبيل هديت
من الحقائق الطبية الى نبذ قليل فالفيت اليف الهمة بها موقوفا حليفا
وجعلت اعنة العناية نحوها مصروفا معطوفا والعمري ان هذا العلم
لوفور فائدته وعموم عائدته وغموض مدركه ودقة مسلكه لجدير ان يسحب
ذيل الافتخار على مفارق الحكم والمعارف ويجر رديم الاستكبار على سائر النكت
واللطائف فبذلت جهدي في حل ما استبهم من معانيه والقيت شراشري على
تحقيق ما استصعب من مقاصده ومبانيه ووجدت الموجز المنسوب الى
الشيخ المحقق والحبر المدقق الذي يبوح باسرار هذا العلم ويفشي علاء الدين علي
بن ابي الحزم القرشي انار الله مرقده واضاء بمشاعل الرضوان مشهده
قد هبت عليه نسائم القبول واقبلت عليه جماهير الائمة بالقبول لكونه وثيق
التركيب انيق الترتيب جامع الغرائب حاوي الرغائب لكنه لوجازة لفظه
وغزارة معناه واشتماله على دقائق الفن وخفاياه حتى صار اسمه مطابقا لمسماه
لم يبرح خرائد الابكار الاسرار عن جلابيبها ولم يتغنج غواني المعاني في اساليبها
والتمس مني اجلة الاحباب واعزة الاصحاب حين كنت بالعراق انيس الشقاق
ان اشرحه شرحا يميط منها ما انتقب ويزيح منها ما احتجب فلم ارغب في تحصيل
ملتمسهم ولم انهض الى تحقيق مقترحهم اذ قد صعب في ذلك الزمان التدبير

الماتن النفيسي في مدح ديباجه

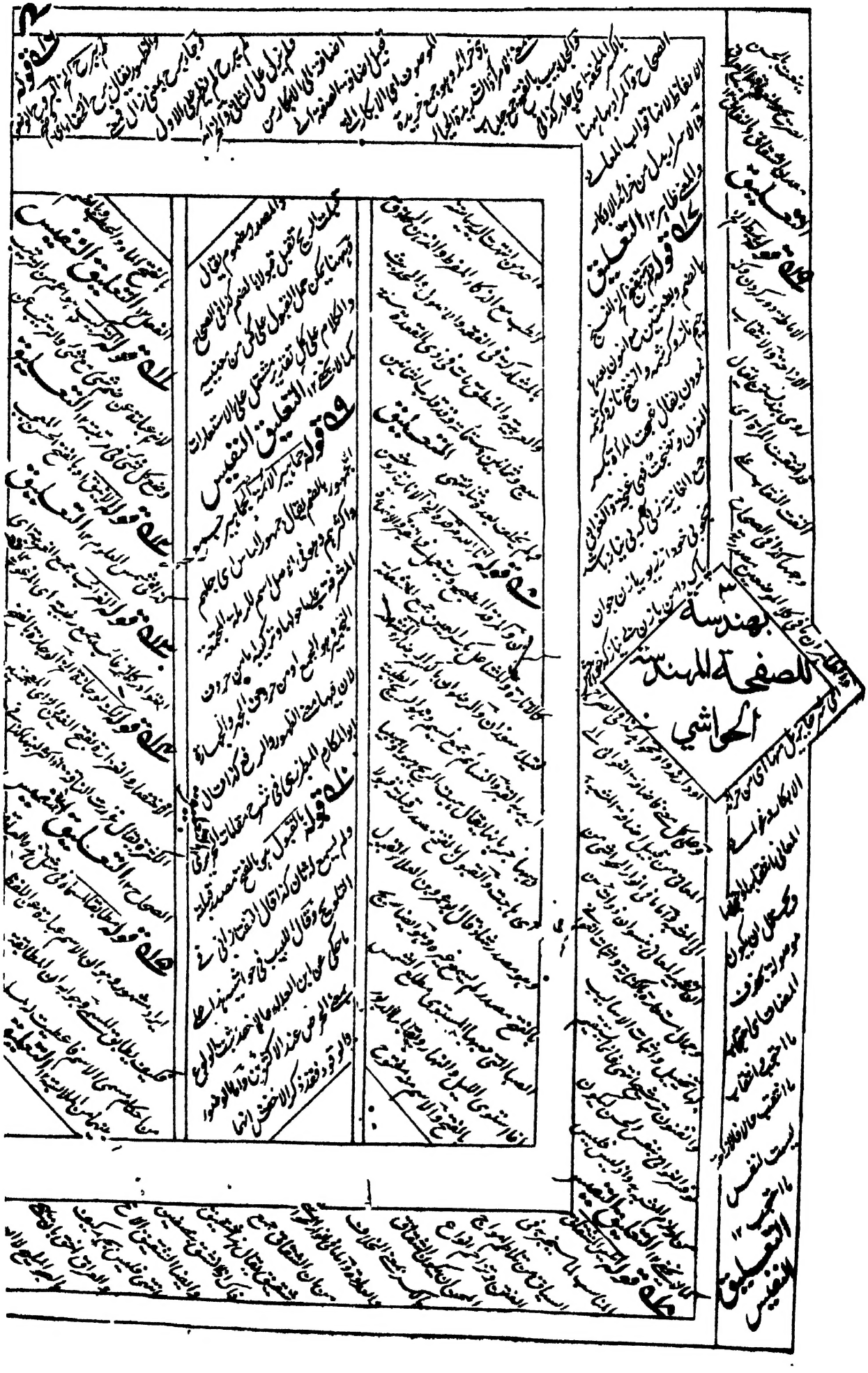
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

اللائق لتكاثر العلائق وتلاطم امواج الفتن بين الخلائق ولما حداني سابق
التوفيق وساقني سائق التحقيق الى الموقف السامي الذي يرجى لديه المطالب
ويزجى اليه الركائب وهو السلطان العادل الفاضل الكامل الباذل ممهد قواعد
الرياسة ومشيد اركان السياسة المتفرد بتحقيق معضلات العلوم والمتوحد
بتوضيح مشكلات اعيان القروم حقيق بان يقتبس منه الفضلاء شوارد الافكار وحري
ان يقتنص منه الادباء اوابد الانظار اظهر الملوك فضلا واوقرهم عدلا واطهرهم ذيلا
واكثرهم نيلا واقدمهم فضائل واكرمهم شمائل تتالى ايات الله اناء الملوين السلطان
بن السلطان مغيث الحق والدنيا والدين الغ بيك گورگان بن شاهرخ بهادر خان
بن تيمور گورگان لازالت رؤس المنابر متوجة بالقابه الشريفة وحواجب المحاريب
مزججة بدعواته المنيفة فوجدته بحضرة ظهرت فيها ايات العلم واحكامه وخفقت
راياته واعلامه وبطلت اثار الجهل ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه تذكرت
ما سائره عني واشتغلت بما طلبوه مني فشرعت في شرح يتضمن من التحقيقات
احلاها ومن التدقيقات اجلاها ومن الفوائد اعجبها ومن اللطائف اعذبها
اردت ان اجعله تحفة لحضرته العلية وهدية لسدته السنية كيلا اكون بعد
انقراض الاجل وانقطاع الامل دامس الاسم ودارس الرسم واسئل العزيز الوهاب
ان يفيض علينا الهام الصواب ويرزقنا احسن الثواب يوم يقوم الحساب ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

التعليق النفيس

التعليق

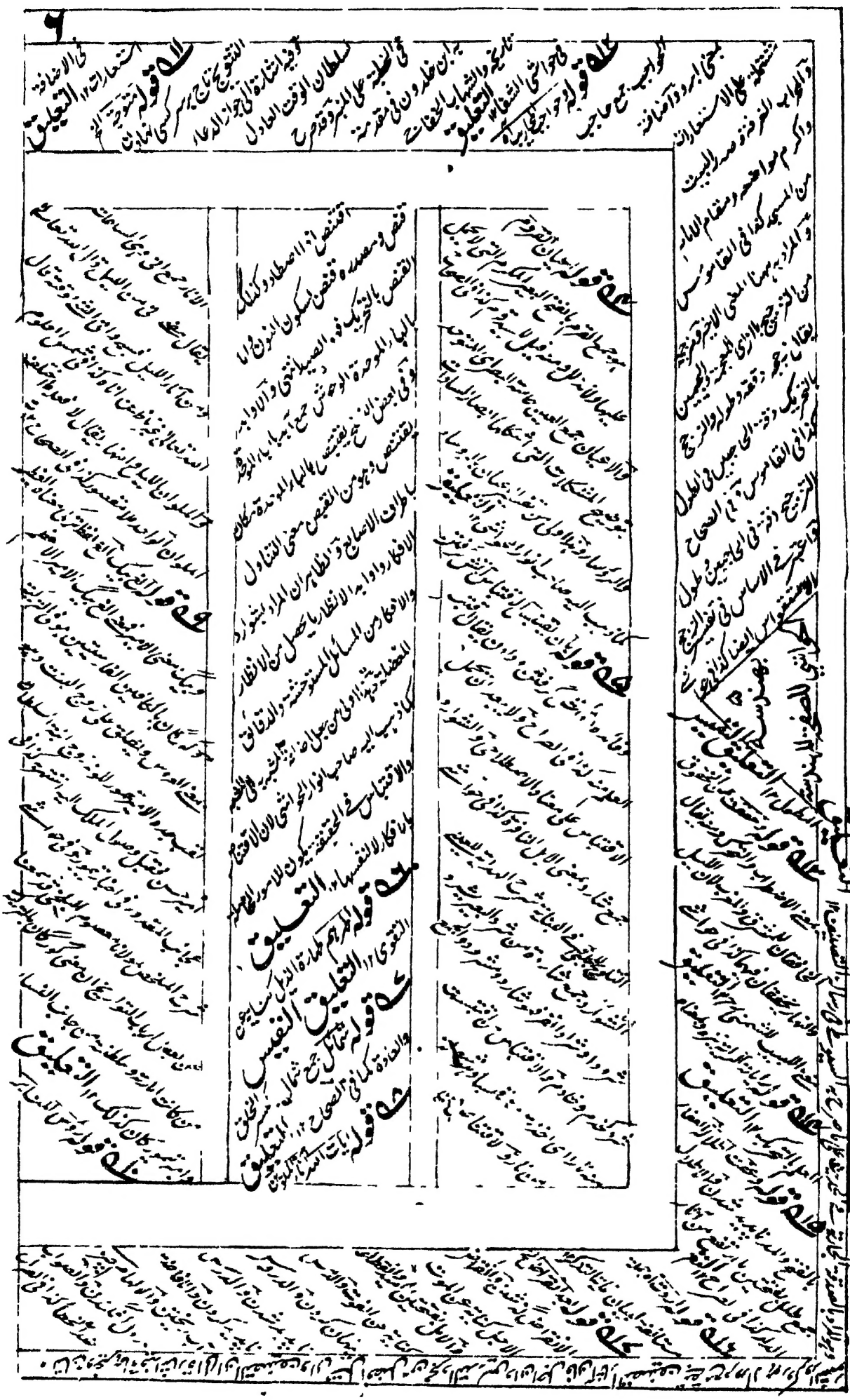

قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم
القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد قد رتبت
هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع الشيء في مرتبته والمصنف رحمه الله
جعل وضع الفنون الاربعة كذلك ليتوقف اللاحق على السابق في بعض
البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض
وذلك انما يحصل بعد العلم بهما والعلم بهما انما يحصل بعد العلم بالبدن و
اجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض
ذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما
لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالة تبازالة سببه ثم علاماتهما
لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد
ذلك ذكر الفوائد المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج
على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ
هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا
عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده و
اسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه
الفن الاول ويعلم مما ذكرناه وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب
في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع
من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية
من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى تجزئ

الفنون الاربعة في ترتيب الكتاب على الخطبة

بهندسة للصفحة المهندسة الحواشي

قوله وذلك الخ اي المقصود من الطب وهو حفظ الصحة وازالة المرض انما يحصل بعد العلم بالصحة والمرض فان الفعل الاختياري مسبوق بالعلم فيمتنع حفظ المجهول المطلق وازالته ١٢ حل نفيسي

قوله انما يحصل بعد العلم بالمعروض فيه قلق فانه يمكن ان يعلم الماشي بوجه ما ولا يعلم معروضه ويمكن ان يقال ان المعنى ان العلم بالعارض من حيث انه عارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ولا مرية فيه ١٢ حل نفيسي

قوله ذكر اولا اي في الجزء الاول من الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وهذا القول جواب لما كان ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله الامور الطبيعية اي الامور المنسوبة الى الطبيعة وهي الامور التي بها قوام البدن ووجوده ولو عدم شيء منها لم يكن للبدن وجود وهي سبعة العناصر

في تقويمه يسمى الهيولى والحال
يسمى الصورة والا يسمى المحل موضوعا
والحال عرضا والبدن بالنسبة الى الصحة كذلك
فصار موضوعا له ١٢ حل نفيسي

قوله والعلم بكيفية الخ يعني ان العلم
بكيفية حفظ هذا الكمال اي الصحة على موضوعه
اي البدن اذا كان هذا الكمال موجودا للبدن
والعلم بكيفية رد هذا الكمال الى البدن اذا كان
هذا الكمال زائلا عن البدن يتوقف على العلم الخ
وههنا خدشة وهو ان العلم بكيفية حفظ
الكمال على الموضوع وبكيفية رد الكمال
الى الموضوع انما يتوقف على العلم
بالموضوع والعلم بالكمال سواء كان علم
الموضوع وعلم الكمال بالوجه او بالكنه
فلا يتوقف على العلم بماهية الموضوع وماهية
الكمال وما اجاب به عنه بعض الاطباء من
ان علم الكنه لما كان اقوى في الافادة قال
الشارح موقوف على العلم

بماهية الموضوع وماهية الكمال
ففيه ان كون علم الكنه اقوى لا يوجب كون
علم الكنه موقوفا عليه له فافهم ١٢ حل نفيسي
لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله هذا الخ اي ذكر الامور الطبيعية
والصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما
وذكر القوانين المذكورة ما اشتمل عليه الفن
الاول من الفنون الاربعة فذكر الامور الطبيعية
والصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما
في الجملة الاولى من الفن الاول وذكر القوانين
المذكورة في الجملة الثانية منه والى كون
الذكر في الجملتين اشار الشارح سابقا
بقوله ثم بعد ذلك ذكر الخ والجملة الاولى
تشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول في
الامور الطبيعية والثاني في احوال بدن
الانسان من الصحة والمرض وغيرهما والثالث
في الاسباب والرابع في العلامات والجملة
الثانية تشتمل على جزئين

الجزء الاول علم كيفية حفظ
الصحة والثاني علم كيفية العلاج فصار
الفن الاول مشتملا على ستة اجزاء وما يليق
بالتقديم قدم وما يليق بالتاخر اخر كما لا يخفى
على من تذكر الدرس السابق وقد يسمى الجملة
الاولى علم الاصول والثانية علم الفروع
ولا يخفى على الماهر وجه التسمية ١٢ حل نفيسي
لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله القواعد الجزئية الخ فان قلت
هذا جمع المتضادين فان القاعدة انما تكون
كلية فاستحال كونها جزئية قلت لان الكلي
قد يكون جزئيا اضافيا فهذه القواعد جزئية
بالاضافة الى القواعد الكلية المذكورة
في الفن الاول وان كانت في انفسها
كلية فالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة
والقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة
لكون العالي كليا بالنسبة الى السافل
والسافل جزئيا بالنسبة

الى العالي ١٢ حل نفيسي
لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله من القواعد الخ
متعلق بالاستنباط وهذا كقولهم
الفن الثالث الصداع الحمى اوى
يعالج بالتبريد والترطيب وفي الفن
الرابع الحمى الصفراوية تعالج بالتبريد
والترطيب فان هاتين القاعدتين
مستنبطتان من قاعدة مذكورة
في الفن الاول اي علاج كل مرض
بالضد وقس على هذا ١٢ حل نفيسي
لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله ثم الى استنباط الخ
اي ثم يحتاج الطبيب الى ان يستنبط
من القواعد الجزئية المذكورة في
الفن الثالث والرابع جزئيات
حقيقية نحو هذا الصداع يعالج
هكذا او هذه الحمى تعالج هكذا ولم يذكر
المص الجزئيات بالحقيقية لانها لعدم
تناهيها لم يمكن ضبطها فتدبر ١٢
حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله حتى يحصل الخ غاية
للاستنباطين المذكورين والاستظهار
ياري خواستن وپشت قوي
شدن يقال استظهر به
اي قوي كذا في الصراح ١٢
حل نفيسي لمولانا محمد
عبد الحليم رحمه الله

ما ادى اليه استنباط حتى لو لم يقدر اشتغل بتدبير اخر يؤدي اليه استنباط
اخر وذلك عسير جدا ما يحتاج حينئذ الى افكار كثيرة وتجارب متعددة
وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا تمهل لذلك خصوصا
الحاد منه فان وقت استعمال التدابير الجزئية قصير ضيق لانه متغير على
اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب
على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكرت القواعد
الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعلوا لتقدماء تسهيلا للامر على المعالج فان
استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع اسبابه
وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين الاخيرين اهون
عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على
المرضى ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم صريحا على بصيرة وانما ذكرت
القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثير من الامراض الجزئية غير مدونة
يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر
الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من القواعد الكلية المذكورة
فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في
فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع
لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها اكثر منها
اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية

فيما بينها
ترتيب العنوان الاربعة
وجه

الفنون الاربعة وما فيها

فهرس

المذكورة فيها عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب لقاعدة اصل كلي
(اي في الفن الثالث والرابع)
منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل
فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم
الطب اليها تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات
والجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل والكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو
تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل واحد منها صدق
العام على الخاص كما لا يصدق السنكبجين على كل واحد من الخل والعسل لان تعريف
الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من
القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد زائد اعني علمية وهو الذي يفيد اعتقاد
رأي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته
وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقادا انما
يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي لا يكون
المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية مباشرة
العمل بل يكون المقصوم منه نفس العمل بقول كلي اي بقواعد كلية فيكون
القواعد المذكورة الكلية في هذا الفن مشتملة على القواعد الفن الثاني في
الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن
الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعض
دون عضو اخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحمى

الشارح الكل في تعريف الجزء والاجزاء في تعريف الكل واخذ احد المتضايفين في تعريف الآخر لا يجوز فانهما يعقلان معا والمعرف واجزاؤه يجب ان تتقدم في التعقل على المعرف فالاولى ان يقال الجزء ما يتركب الشيء منه ومن غيره والكل ما يتركب من شيء وغيره

لمولانا محمد عبد الحليم رح

٩ قوله مع قيد زائد

سواء كان كليا كالناطق اخذ معه الحيوان فحصل جزئي اضافي وهو الانسان او جزئيا كالتشخص اخذ معه الانسان فحصل زيد مثلا فالقصر على ان المراد بالقيد الزائد هو التشخص قصور ومن ههنا تتفطن ان هذا تعريف للجزئي مطلقا اضافيا كان او حقيقيا والمراد بالمعية في التشخص المعية في اللحاظ دون الملحوظ والا يلزم التغاير الحقيقي بين الكلي والجزئي وللتفصيل موضع آخر في المنهية هذا لا يصح على اطلاقه لان الجزئي

جميع جزئيات موضوعه ليتعرف احكامها منه بان يجعل هذه القاعدة كبرى لصغرى سهلة الحصول فيخرج الفرع من القوة الى الفعل وهذا الاستخراج يسمى تفريعا كقولنا كل فاعل مرفوع فانه اصل يجعل كبرى لقولنا زيد في ضرب زيد فاعل فيحصل بالفعل زيد في ضرب زيد مرفوع فعرف حكم هذا الجزئي اي زيد عند تصرف زائده وهو تحصيل الصغرى وضم هذه المقدمة اليها كبرى وقس على هذا ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله تعالى

٣ قوله فان الخ دليل على انه يحتاج في معرفة حكم الجزئي الى تصرف زائد ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله تعالى

٤ قوله يعلم منه الخ لان المصنف قال جزئي الطب ولم يقل جزئيين للطب والفرق بين الجزئي والجزء ان الكل لا يجب ان يحمل على الجزء وللكلي يحمل على الجزئي وان الكل يتقوم مع الاجزاء وللكلي لا يتقوم

من جزئياته وان الكل يشتمل على امر زائد على جزء والكلي لا يشتمل على امر زائد على كل جزئي بل الامر ههنا على العكس ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم رح

٥ قوله لتقسيم الفقه الخ في المنهية و كتقسيم الموسيقى الى علم التاليف وعلم الايقاع انتهت الموسيقى بكسر القاف لفظ يوناني معناه علم الانغام وقال الشيخ الرئيس في الشفاء ان الموسيقى يشتمل على بحثين احدهما البحث عن احوال النغم نفسها من حيث تتالف وتتنافر وهذا علم التاليف وثانيهما البحث عن احوال الازمنة المتخللة بين النغمات والنقرات اي الازمنة السكنات الواقعة فيها وهذا علم الايقاع ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم رح

٦ قوله الى الارباع في المنهية ربع العبادات وربع البيوع وربع النكاح وربع الجنايات انتهت لعل هذا في عهد الشارح وفي دياره والمروج في هذه الديار تقسيم

الفقه الى ربع العبادات وربع النكاح وربع البيوع وربع الشفعة والفقه علم بالاحكام الشرعية العملية المستنبطة من الادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس كذا قيل ١٢ حل نفيسي

٧ قوله لا الكلي الى الجزئيات اعلم ان تقسيم الكل الى الاجزاء هو التجزية وتقسيم الكلي الى الجزئيات عبارة عن ضم قيود مخصصة الى مشترك ليحصل بانضمام كل قيد قسم ١٢

٨ قوله والجزء ما يتركب الخ غرض الشارح بيان التفرقة بين الجزء والجزئي والمراد بالجزء ههنا الجزء الحقيقي وهو المتبادر عند اطلاق الجزء وقد يطلق الاجزاء مقيدة بالانفكاكية على قطعات تحصل بفك الجسم مثلا في الخارج بالقطع او الكسر وان شئت الاطلاع على تفصيل الاجزاء فارجع الى مؤلفاتنا في المنطق وانت لا يذهب عليك ان الجزء والكل متضايفان فان تعقل احدهما وتحققه مع تعقل الآخر وتحققه وقد اخذ

لمولانا محمد عبد الحليم رح

١٠ قوله ولذا اي لكون تقسيم الكل الى الاجزاء الطب الى القسمين تقسيم الكل الى الاجزاء لا يصدق الخ والنخل بالفارسية سركه والعسل انگبين وهو طل خفي يقع على الزهر فيلتقطه النحل كذا في بحر الجواهر ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم رح

١١ قوله لان تعريف الطب الخ وهو المذكور سابقا ١٢ حل نفيسي

١٢ قوله لا يصدق الخ في المنهية ان الطب عبارة عن الادراكات التصورية الكاملة والتصديقات المطابقة للواقع في النظريات والعمليات ولا شك ان مجموع ذلك لا يصدق على نظر

باقي بصفحه آينده

٥٣ اي المعتد بها ١٢

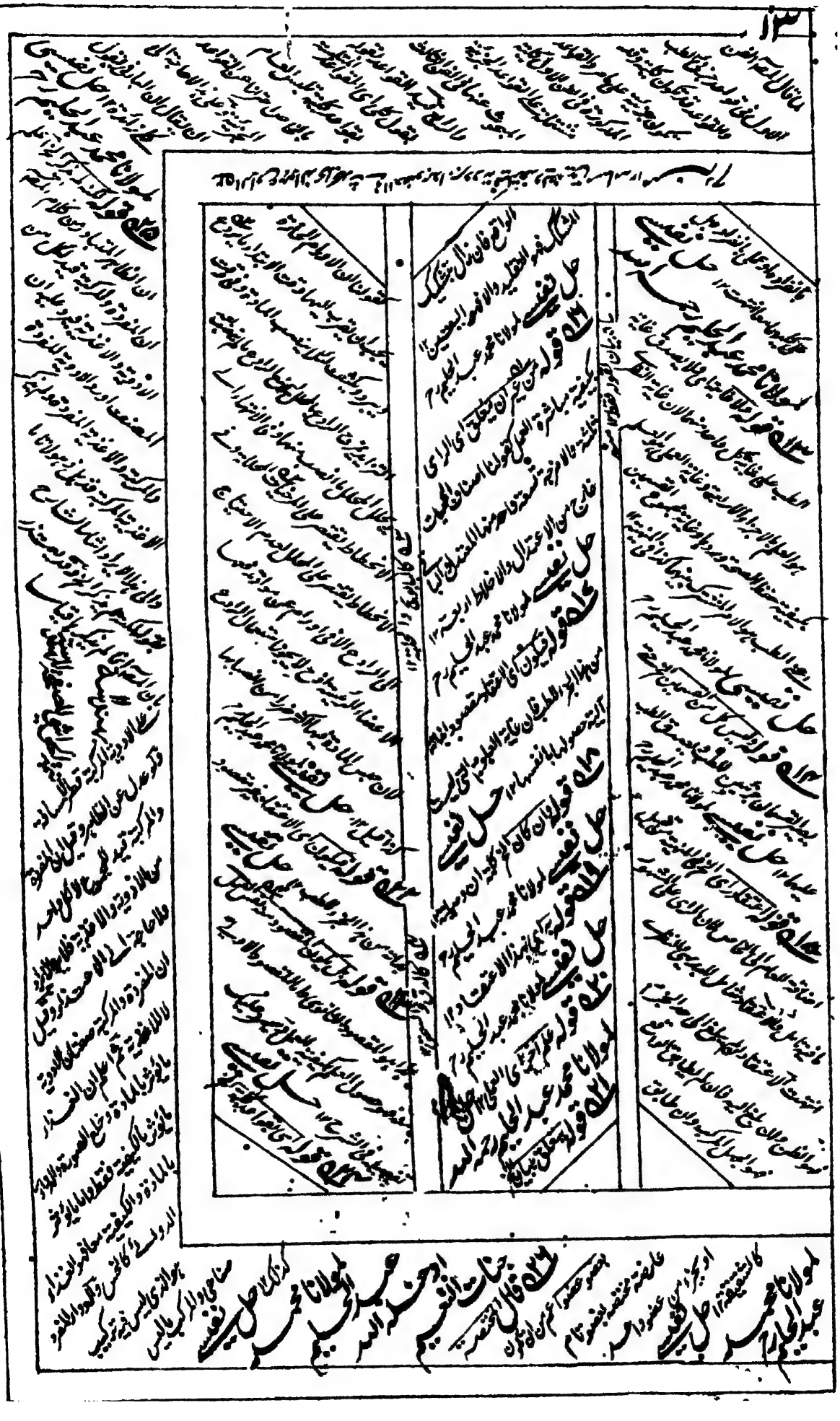

او يمكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين المذكورة الاخر في تدبير المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسئل الله التوفيق السوال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب موافقة في التسبب ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطأ فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي ان يعفوا الزلل اي الخطأ الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين وامثاله يشبه الخطأ الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسدوا الخلل اي يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطأ مع العفو لئلا يقع فيه الاخرون

الفن الاول يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء

الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى

التي في قواعد الجزء النظري من الطب في الامور الطبيعية بقول كلي الكلام الى ههنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع

الفن الاول من الجملة الاولى من الجزء الاول

في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار
فنقول الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق في الصناع
وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة
والمرض ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني
اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة
وردها في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد ومركب من الاضداد بنوع
السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاحه البدن واما الثالث
فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى الحذق
تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة بانقسام العلم بانقسام المعلوم الى
جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي
يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على
التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي
يقال في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه
ان ينتفذ فقط كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها
على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق
على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الآخر منه ايضا كذلك والى
جزء عملي وقد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا مع
توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مباشرة العمل
اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفاد من الطب لانها من المحسوسات

وعملي
الطب الى جزء نظري
انقسام

العمل لا على النظر

قال الشارح في المنهية فانه يقال ان من الصناعات ما هو نظري كالفقه وهو الذي يكتسب بالبحث والنظر وما هو عملي وهو الذي يكتسب بدوام مباشرة العمل كالخياطة والحياكة انتهت والثالث العلم بالاشياء التي ليس وجودها بايجادنا واصدارنا كالسماء والعناصر والنفس والآلة والعقول وغيرها والغرض منه نفس العلم والمعرفة لتكون واسطة الى الدرجة الكبرى ويقابله العملي وهو علم الاشياء التي وجودها بقدرتنا واختيارنا كالصبر والشكر والعجب والغضب والغرض منه ادخال تلك الاشياء في الوجود او منعها عنه في المنهية فانه يقال من الفلسفة ما هو نظري وهو العلم بما وجوده لا عن اختيارنا كالعلم بان زيدا ضارب والغرض منه الاعتقاد فقط وما هو عملي وهو العلم بما وجوده عن اختيارنا والغرض منه العمل كعلم الاخلاق انتهت

والمراد من النظري ههنا المعنى الاول من المعاني الثلثة ولذا فسره الشارح رح بالعلمي وقد مر تفسير العلمي وهو ما يفيد اعتقادا اي ولا يتعلق بمباشرة العمل واليه يشير فيما سياتي بقوله على التفسير المذكور اي سابقا في شرح قول الماتن اعني علميه وليس المراد بالنظري ههنا المعنى الثاني فان القسم الثاني من الطب ايضا نظري بهذا المعنى وكذا ليس المراد المعنى الثالث ايضا فان موضوع كلا قسمي الطب بدن الانسان ووجوده ليس باختيارنا واصدارنا

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله في الفلسفة قال صاحب المحاكمات الفلسفة في لغة اليونان التشبه بالباري تعالى علما وعملا ولما كان الاتصاف بعلم الحكمة موجبا للتشبه اطلق عليها الفلسفة

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله في التعبير عن العلمي بالنظري اي في التعبير عن العلمي بالنظري وهو ما يحصل بدون النظر

قوله الضروري وهو العملي

قوله لان القسم الآخر وهو العملي من الطب ايضا كذلك اي يكتسب بالبحث والنظر في المنهية فاذا قيل التصديق قسمان نظري وضروري وسمي الاول نظريا لانه يكتسب بالنظر وجب ان لا يكون القسم الثاني مكتسبا بالنظر انتهت ويمكن ان يقال لعل مقصود القائل ان في التعبير بالنظري تنبيها على ان هذا القسم من الطب مكتسب بالنظر ولا شبهة في هذا التنبيه وليس مقصوده ان الاكتساب بالنظر مختص بهذا القسم لا يوجد في العملي حتى يتوجه عليه منع الاختصاص على ما اورده الشارح رح فافهم

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله وقد ذكرنا الخ اي في شرح قول الماتن اعني علميه وعمليه

قال وكلاهما علم ونظر

دفع دخل تقريره ان العمل من الطب هو مباشرة العمل فيكون جزء من الطب علما وجزء منه عملا فلا يصدق على الطب انه علم كما لا يصدق على الدار انه جدار وحاصل الدفع ان مباشرة العمل ليست من الطب بل هي مستفادة من الطب فان المباشرة من المحسوسات والطب علم من الكيفيات الغير المحسوسة فليس العملي عبارة عن مباشرة العمل كوضع الروادع ونحوه من الحركات البدنية بل العملي علم بمسائل يكون الغرض منه مباشرة العمل فيكون الطب بجميع اجزائه علما وهذا توضيح ما افاده الشارح في المنهية وانما جمع المصنف لفظي العلم والنظر زيادة للايضاح لكونهما بمعنى واحد في هذا المقام

حل نفيسي

قوله هذا دفع توهم الخ المتوهمون جالينوس وابو سهل ومتابعوهما كذا في بعض شروح القانون وانما برهن زعمهم بالتوهم لان الخطأ الواقع في العقليات من الوهم

قوله اذ مباشرة الخ متعلق بالدفع لا بالتوهم

حل

والطب علم وهو من[٥١] الكيفيات الغير المحسوسة وانما[٥٢] خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غايته[٥٣] تحصيله حصول مجرد[٥٤] العلم فقط والثاني علم غايته تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه[٥٥] اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ثم اذا[٥٦] حصل ذلك القسم الثاني كان[٥٧] الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض الاولي من[٥٨] تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب[٥٩] اليه لذلك ولان[٦٠] له تعلقا بالعمل نسب اليه وقيل لما عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق[٦١] البحث لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل[٦٢] الفرق بينهما ولا يلزم من[٦٣] ذلك انتساب الشئ الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو[٦٤] العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل[٦٥] من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل ونسب[٦٦] كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول وهو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته[٦٧] هي ان تعلم تلك الاشياء فقط وهو القسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته[٦٨] حفظ الصحة وردها كما صرح به في غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف[٦٩] العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به[٧٠] موقوفا على العلم بشئ آخر لا يجب ان يكون غايته لذلك الشئ والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلا

---

[٥١] قوله من الكيفيات الخ اقول الكيفيات الغير المحسوسة هي الامزجة والقوى والاخلاط والاعضاء الباطنة والظاهرة والافعال الغير الارادية والاحوال العارضة للاعضاء المذكورة من الصحة والمرض والاسباب والعلامات والدلائل

[٥٢] قوله وانما خص القسم الاول بالعلمي الخ اقول لما كان الطب علما واحدا وكان الاول علما والثاني عملا فخص الاول بالعلمي والثاني بالعملي ١٢

[٥٣] قوله غايته تحصيله الخ اقول لفظ التحصيل مما يقبل غايته لان التحصيل اما ان يكون للفعل الاختياري كالتحصيل المأمور به او لا يكون كذلك فما وقع في كلام بعضهم من ان الاول علم غايته مجرد علم فسماع وافهم ١٢ حل

[٥٤] قوله مجرد العلم الخ اقول نفسه ان يتعرض لبيان كيفية العلمي والعملي كما يجيء

[٥٥] قوله واليه الخ اقول اي الى ان الاول علم غايته الثاني وان الثاني علم غايته العمل حل

[٥٦] قوله اذا الخ اقول التخيير في اقتران قوله اذا بالفاء وعدمه

[٥٧] قوله كان الخ اقول اي الغرض الاول

[٥٨] قوله من الخ اقول اي من علم المنطق

[٥٩] قوله فنسب الخ اقول اي الغرض الاول

[٦٠] قوله ولان الخ اقول اي ولان للعلم المنطق تعلقا بالعمل نسب اليه

[٦١] قوله المطلق البحث الخ اقول اي عن العمل

[٦٢] قوله ليحصل الخ اقول اي العلم الحاصل بالنظر

[٦٣] قوله من ذلك الخ اقول اي من كون العلم الحاصل بالنظر غاية للعلم المطلق

[٦٤] قوله هو العلم الخاص الخ اقول اي العلم الحاصل بالنظر

[٦٥] قوله وما قيل الخ اقول هذا مبتدأ خبره قوله ليس بصحيح

[٦٦] قوله ونسب الخ اقول اي نسب القسم الاول الى العلم المطلق البحث والقسم الثاني الى العلم الحاصل بالنظر

[٦٧] قوله غايته الخ اقول اي غاية القسم الاول

[٦٨] قوله غايته الخ اقول اي غاية القسم الثاني

[٦٩] قوله توقف الخ اقول اي توقف العلم بالقسم الثاني على العلم بالقسم الاول

[٧٠] قوله به الخ اقول اي بالشئ الآخر

[٧١] قوله استقرائي الخ اقول اي بالاستقراء

[٧٢] قوله والحصر الخ اقول اي حصر العلم النظري في الاربعة

[٧٣] قوله لا يجب الخ اقول اي لا يجب ان يكون غاية لذلك الشئ

[٧٤] قوله العلم بالامور الطبيعية الخ اقول اي العلم بالقسم الاول

[٧٥] قوله العلم باحوال بدن الانسان الخ اقول اي العلم بالقسم الثاني

[٧٦] قوله العلم بالاسباب الخ اقول اي العلم بالقسم الثالث

الى ما في الصفحة الآتية

قوله الثاني وهو استعلق بقوله القسم الثاني وهو معطوف على قوله السابق الى ان نسبة فتسميته بهذا وجه ثان لتسمية القسم الثاني بالعملي مع قطع النظر عن كون العمل غاية الغاية بل مجرد ان لهذا العلم تعلقا بالعمل فان الثاني علم بقواعد تتضمن على بيان العمل ١٢ حل

قوله الالى اي غير المقيد بكيفية العمل ١٢

قوله ليحصل الفرق بينهما اي بين القسمين وكان هذا القول دفعا لما يقال من ان الغرض من الاولى من القسم الثاني ايضا هو العلم بكيفية العمل فينبغي ان يسمى بالعملي على ان وجه التسمية لا يجب ان يكون جامعا ومانعا ١٢ حل نفيس لمولانا عبد الحكيم

قوله ولا يلزم من ذلك القسم الاول الى العلم المطلق ١٢ حل

قوله هو القسم الاول ١٢ حل نفيس لمولانا عبد الحكيم

قوله بالعلم العام

قوله حل نفيس

وهو نسبة الثاني الى العمل

قوله كالغرض منه القسم الثاني فالغرض الثانوي من القسم الثاني حصول العلم بكيفية العمل وهو الغرض الاول منه واما الغرض الاول العمل كما ان الغرض ١٢ حل

حل نفيس لمولانا عبد الحكيم

قوله والحصر ايضا استقرائي وقالوا في وجه الضبط ان الامور الطبيعية اما ان تكون

والامور الطبيعية سبعة والحصر ايضا استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهي المزاج والقوى والحق الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى اولانها غاية له او اقول بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من الثلاثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها وبحسب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك نجما منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا تمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معتدلة بيبوسة لتحفظ انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبخ الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفساد والاحتراق بل معتدلة بروده ولم يقع الاكتفاء بيبوسة

قوله اعني الجسم الطبيعي

قوله وهي الاركان

قوله والحق الافعال بها

قوله ثم الاخلاط

قوله ثم الارواح

قوله ثم القوى

قوله ثم الافعال

اصل

السبعة

الاركان من الامور الطبيعية

الاول

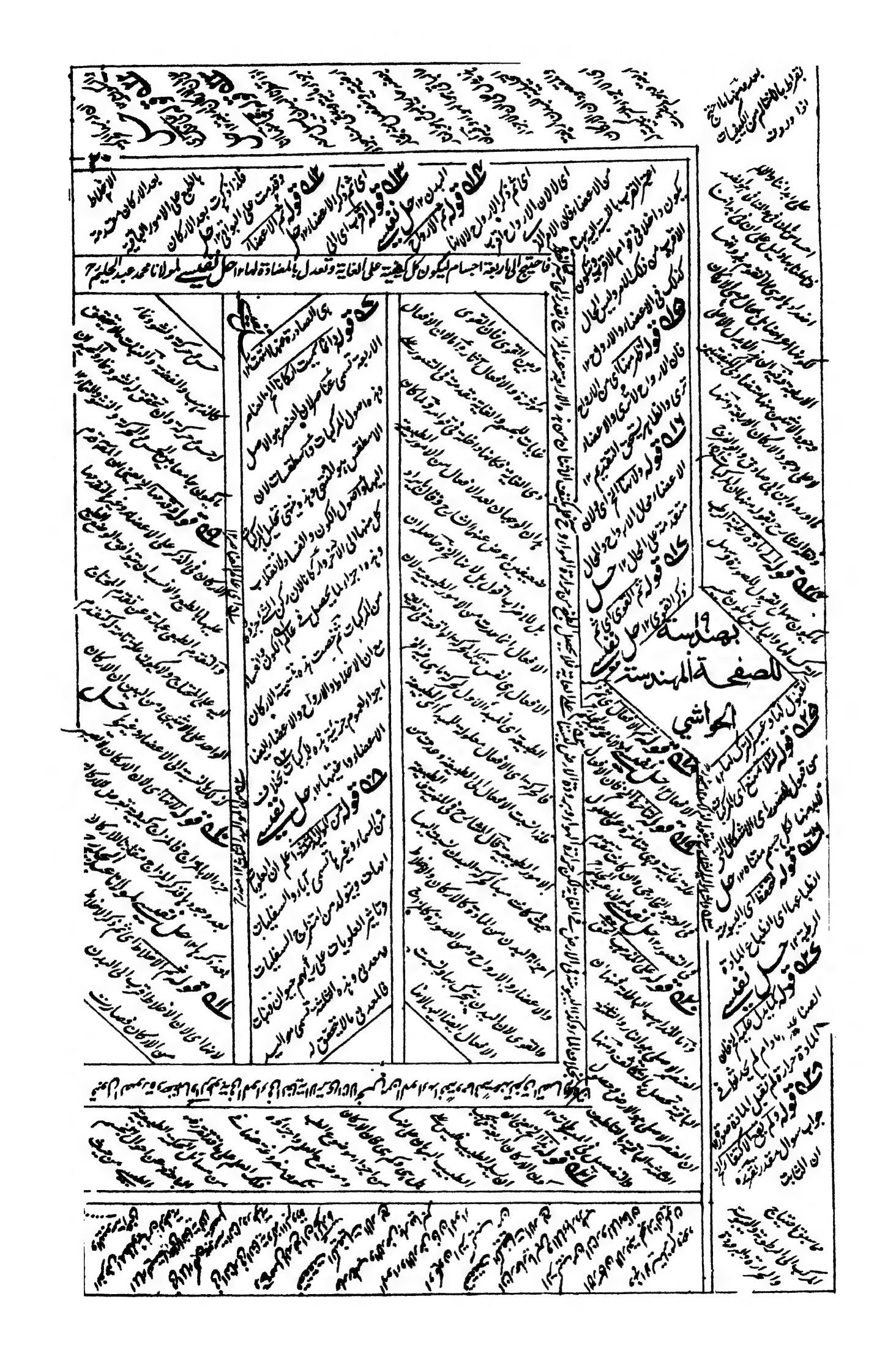

بهندسة ١٩ للصفحة المهندسة الحواشي

النار ورطوبة الماء لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض
لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك
بالضرورة الى اربعة اجسام لان التقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين
في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين
يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها
يؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه المزاج يابسة اما حرارتها فلان التي
عندنا مع اختلاطها بالاضداد نحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى
بان تكون حارة لصفائها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت
استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة
الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان
عسر استحالة الحطب الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية
لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة
كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب
اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما
اليها على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس
والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا شكلا صنوبريا وفيه شيء
لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها
تقبل الاشكال غير الصنوبرية يعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال
ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك جميعها بسهولة

الاركان الطبيعية السبعة الاول من الامور

وقد مر ابطاله
ص قوله فيحصل تفسيري
قيل ان الجامع ليس بلازم
بل الجامع حاصل بجميع ما ذكر
واجيب بانه يجامع التقريب الضدين
بين الضدين التي لا يحصل المنافاة
التركيب المطلوب
ص قوله فيحصل تفسيري
فيلزم الاشتراك في التركيب
ص قوله والزيادة عليها اي
على الاربعة ١٢ ص قوله فلان التي
الكيفية والاولى في الاولية
كان رفاهيتها
الحرارة والبرودة
ان يكون وجود احد الضدين
اقوى فانه يحتاج لذلك الى الاربعة
ص قوله فيحصل تفسيري
قيل ان الكلام في المركب الحقيقي
فلا حاجة الى ابطال احتمال العنصر
الواحد واجيب بان المراد بالمركب
اعم من ان يكون من عناصر متعددة
او عنصر واحد وفيه ان
الكلام في المركب من العناصر
ص قوله فانهم لازم
ص قوله فيحصل تفسيري
اجتماع الضدين
الكيفيات الاربع في ذلك
العنصر الواحد فحصول
التعادل وهذا لا يؤدي الى
ان يجتمع الضدان في
ص قوله فيحصل تفسيري
لان الاولى ان يقال
والثاني ان يقال

بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

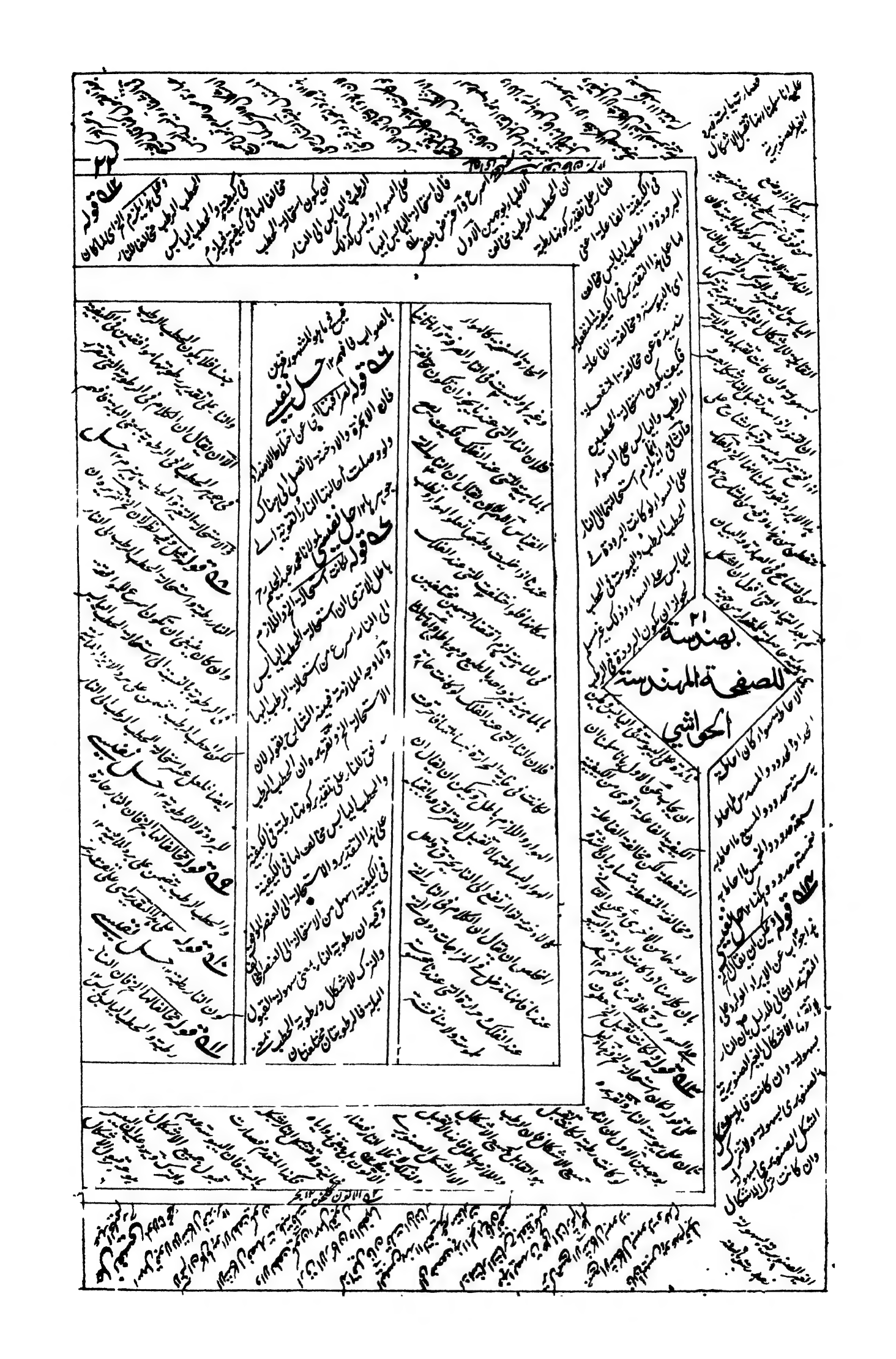

والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل
الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار
رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب
الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لتساوى
الماء في الماهية ولكان طالبا لحيزه ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض
اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء
يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة
اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء
وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في رفعه ومبرد البارد بارد لا محالة
اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى
على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن
انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا ان هذا التسخين
لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد
سبعة عشر فرسخا عن الارض كما بين في موضعه وهذا التسخين موجب
لارتفاع ابخرة حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث
لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما بعد
في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة زاد في التبريد لزوال الحرارة
القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو
لعوده الى برده الطبعي لضعف القاسر المسخن له هنا وهو الاشعة المنعكسة

الاركان الامور الطبيعية السبعة الاول من

والتبيان على طبيعتها اى البرودة فان
الهواء جسم لطيف والطيف
سهل الانفعال ... الشمس
الا ان شعاع ... على الارض وانعكس عنها
وجميع الهواء ... الانعكاس
... التسخين والانفعال
لينا ... التسخين
يكون الى الجو ... عن الارض
فى فوق الا الى ما فوقهم كذا
بين ما صاحب ... الابعاد والاجرام
اذا اشرقت على المياه والاراضى ... اجزاء هوائية ... بخار

قوله لبعض الهواء ...
قوله ... حل
قوله لا يجب ان ... حل نفيس
قوله ولا فى ... حل
قوله فان ... حل
قوله ... حل نفيس

[illegible]

ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة واعترض بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا نشرت فيه واجيب بان تجفيفه رطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا تبلغ برودته في الآفاق المسكونة الى ان لا يحلل بل هو محلل دائما بما فيه من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا ببرده العرضي ومجففا للجسم الرطب بحره الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فينجذب رطوبة الماء الى الهواء ويجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاول يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى تجذب الاضعف الى ذاته ففيه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد

الاركان الطبيعية السبعة الاول من الامور

غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع أجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية
للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى
سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب اي شديد
الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلما
تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال
ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر اطلق على الممتزج
مجازا او هو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن
العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال
اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب
الاطباء ولا يرد عليه السوال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر
اما ان يكون سابقا على انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود
المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت
قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه
غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية
المنكسرة السورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء
الشديد الحر فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر
كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة
واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في
الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل

المزاج
هو من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

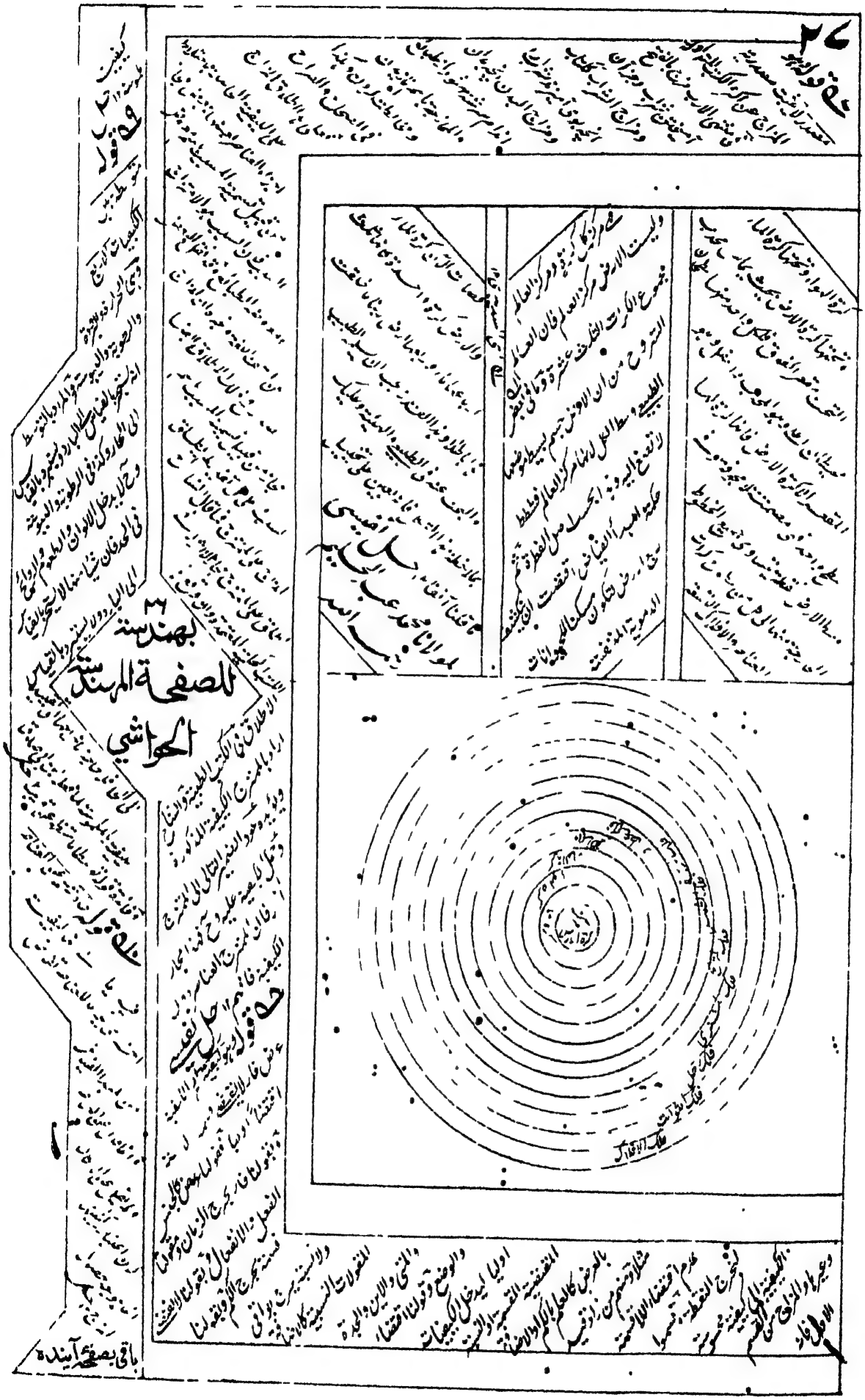

بهندسة ٣٦
للصفحة المهندسة
الحواشي

باقي بصفحه آينده

الانكسار بل ما فلا يكون فعل كل منهما قبل الانفعال ولا يلزم صيرورة المغلوب غالبا ولا بقاء الكاسر حال كونه غير باق وهيهنا الافادة الشارح من ان الفاعل نفس الكيفية والمنفعل هو صورة الكيفية او نفس الكيفية فالفاعل على هذا غير المنفعل فلا يرد السؤال المذكور سواء كان الانكسار ان معا في آن او بالتقدم والتأخر قال الشارح ...

تهذيبية ٢٦ للصفحة المهيمنة الحاشي

قوله ... [illegible]

قوله وحصل ... [illegible]

قوله ولا يرد عليه السؤال المشهور ... [illegible]

[illegible]

في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو
الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر
كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا فسر الحرارة والبرودة
الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل او الجمع والتفريق في الحرارة وفي
البرودة ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول
الشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان تكون
الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان
الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية
التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا الابان يقال
الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل
والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النحوي في الجواب
ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة
الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لا انفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها وبطلانها
انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفيات في مادتها
بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة
ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج
وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد للمشاهدة العناصر الاربعة
باقية على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان
الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة

المزاج من الامور الطبيعية المسبقة الثاني

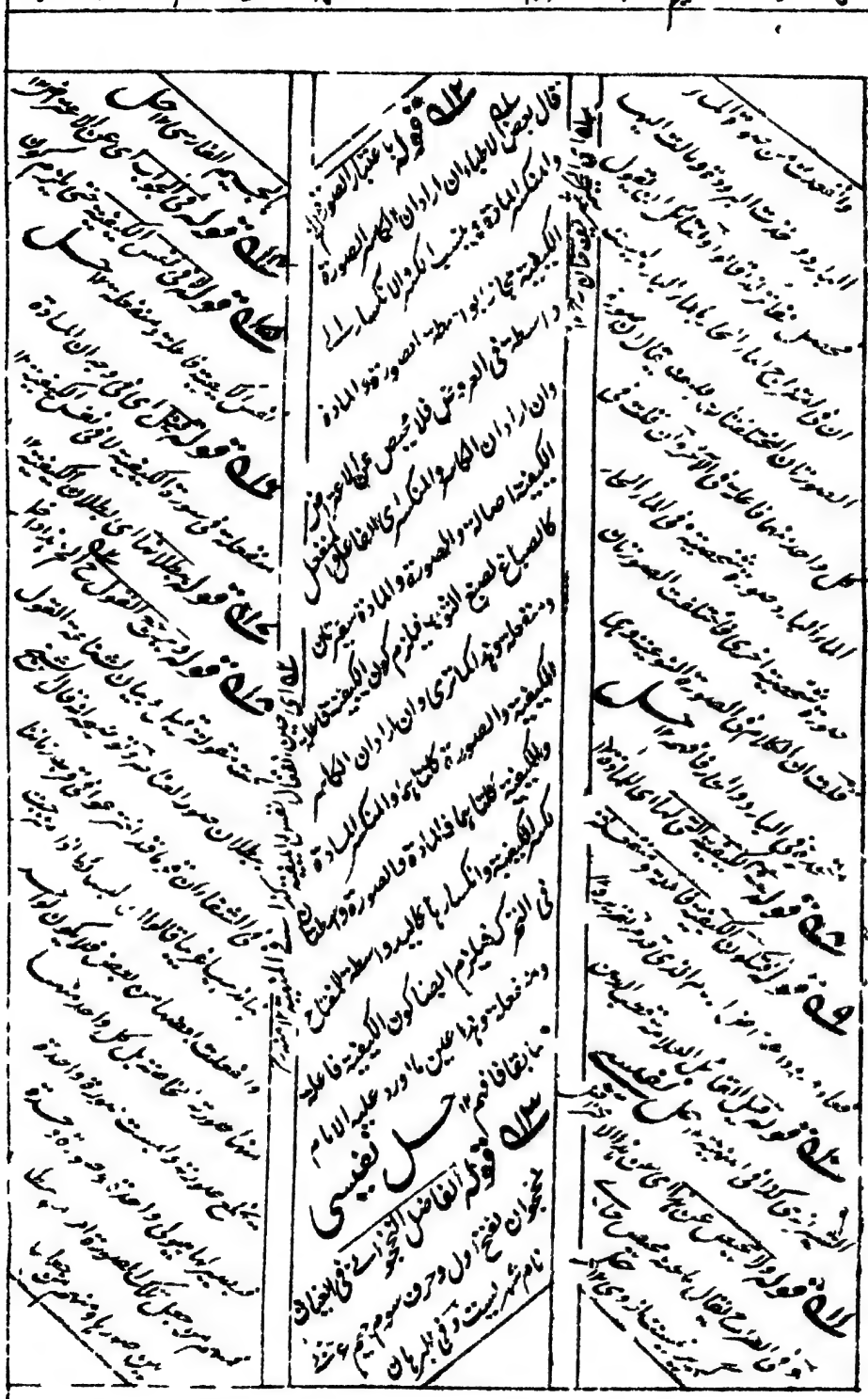

لابطال استعداده بالفعل القبول لكيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا
على بقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد
الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تكون
كاسرة لسورة كيفية الضد في النفس كيفية وقال بعض الفاعل هو الكيفية
والمنفعل هو المادة وذلك لما شاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست
صورة فاعلة للمسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها
بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون
صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية
وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة اما في الحس
كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها
لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات
المتضادة لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة
القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست عين كل واحد
منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان
مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس
بل انما يظهر فيه كيفية ساترة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل
مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

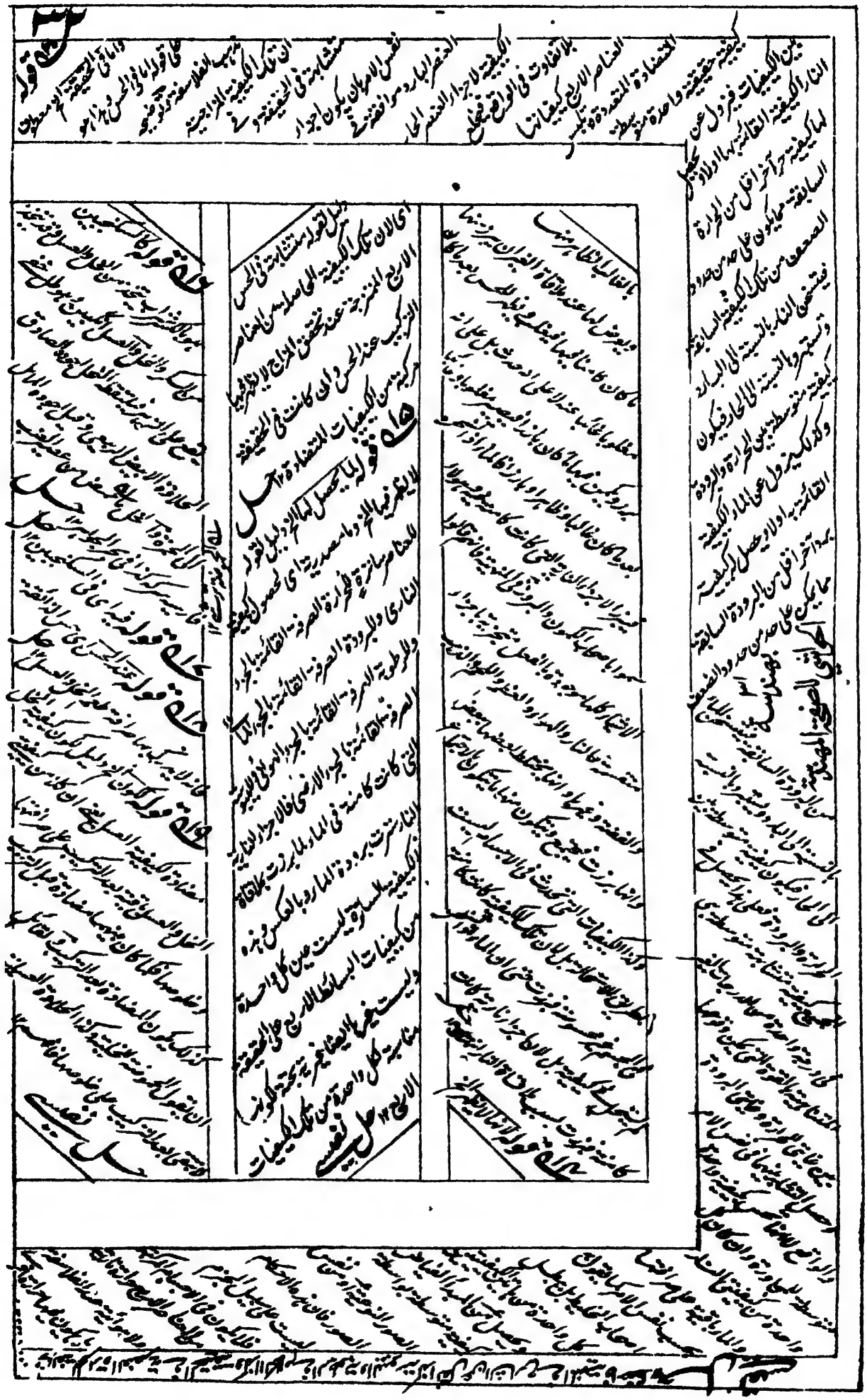

بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية
واحدة متوسطة توسطا ما واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات
الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء
الناري منبردا او الجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان
الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية
القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر وهي وان كانت متباينة
بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا المتوسط بقولنا توسطا ما لان الحار
اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية ميلا الى الحرارة فلا تكون متوسطة
على الاطلاق وانما شرطنا التوسطي وقوف التفاعل عند حد في التوسط لئلا
يلزم منه الكون والفساد واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل
الذي هو التكافؤ في القوى اي الصورة النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان
على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول
انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للاثار التي منها الميل
ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما او وزنا اي كبرا
وصغرا وتتناسب بتناسبها لانها حال فيها فتحيزها اذا كانت مقادير اجرام العناصر
متساوية حجما كانت طبائعها المقتضية للاثار متكافئة واذا كانت مختلفة
كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف وتختلف
ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل

باقي بصفحة آيندة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

فصلت الكيفية التشابهية في النوع ١٢

ق قوله ليس مشتقا من التعادل كما ظن لان الكيفية التشخيصية القائمة بالعناصر
في الشخص الواحد بالعدد اي الكيفية الواحدة بالعدد اي الاربع على ما قرر بها الحكماء ١٢ منه

ق قوله لان الكيفية الواحدة بالعدد اي الكيفية التشخيصية القائمة بالعناصر
في الشخص الواحد بالعدد في الاربع على ما قرر بها الحكماء ١٢ منه

ق قوله لانها هي المقتضية للاثار التي منها الميل اي لان الصور النوعية
هي المقتضية للاثار التي منها الميل ١٢ منه

ق قوله لانها حال فيها فتحيزها اي لان الصور النوعية حال في الاجسام
فتحيزها اي فتحيز الاجسام ١٢ منه

ق قوله لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل اي فقد تكون الكيفية
المتوسطة بين الكيفيات الاربع معاونة للصورة النوعية في الميل الى المكان
الطبيعي فتزيد في سرعة الحركة فلو لم تتوسط لم تعاون الصورة النوعية
فتنقص من سرعة الحركة ١٢ منه

ق قوله لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل اي فقد تكون الكيفية
المتوسطة بين الكيفيات الاربع معاونة للصورة النوعية في الميل الى المكان
الطبيعي فتزيد في سرعة الحركة فلو لم تتوسط لم تعاون الصورة النوعية
فتنقص من سرعة الحركة ١٢ منه

ق قوله لان الكيفية الواحدة بالعدد اي الكيفية التشخيصية القائمة بالعناصر
في الشخص الواحد بالعدد في الاربع على ما قرر بها الحكماء ١٢ منه

ق قوله لانها هي المقتضية للاثار التي منها الميل اي لان الصور النوعية
هي المقتضية للاثار التي منها الميل ١٢ منه

ق قوله لانها حال فيها فتحيزها اي لان الصور النوعية حال في الاجسام
فتحيزها اي فتحيز الاجسام ١٢ منه

ق قوله لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل اي فقد تكون الكيفية
المتوسطة بين الكيفيات الاربع معاونة للصورة النوعية في الميل الى المكان
الطبيعي فتزيد في سرعة الحركة فلو لم تتوسط لم تعاون الصورة النوعية
فتنقص من سرعة الحركة ١٢ منه

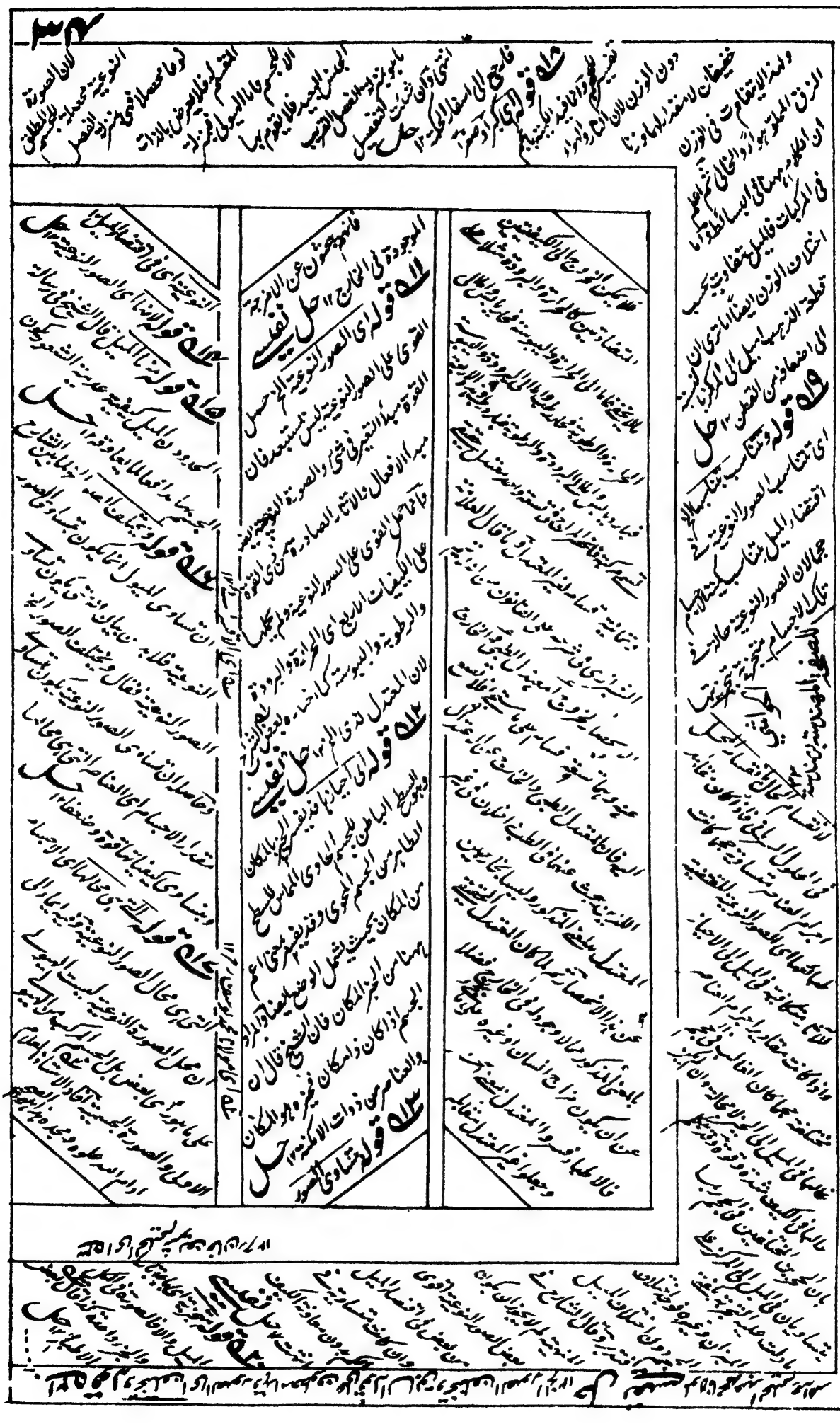

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلى اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمتين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المطر بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخ اما ان يمسكه في مكان احد البسائط وذلك ترجيح بلا مرجح او في مكان آخر غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلأ قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي له من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع منفسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الانسان هو اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره

باقي بصفحة آيندة

وانما انحصر المعتدل الطبي في ثمانية لانه اما مستحق
قوله (من الاعتبارات) الطبي
قوله اى الاعتدال الطبي ١٢
قوله فيه الاعتدال [illegible]
حل تفصيلي
على ما قال الشيخ في القانون ١٢
يستعمله الاطباء في مباحثهم
والاعتدال الطبي فانه [illegible]
ليس معتدلا حقيقيا
[illegible] المعتدل الفرضي لانه
وقس على هذا [illegible] الاعتدال
بارد المكون [illegible]
فان المزاج الاليق [illegible] يكون
[illegible]

على انواع ثلثة صغير وكبير واكبر فالاول ان يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب والثاني ان يكون بينهما تناسب في الحروف دون الترتيب نحو جبذ من الجذب والثالث ان يكون بينهما تناسب في المخرج لا في الحروف ولا في الترتيب نحو نعق من النهق والمشتق لفظ غير المصدر مصوغ من المصدر دال على معنى المصدر مع زيادة وقد يطلق لفظ المشتق على لفظ صيغ من لفظ آخر وان كانا مصدرين كما يقال ان الكرم مشتق من كرم وقد صرح به شارح الاصول الاكبرية فبناء على هذا الاطلاق قال الشيخ ان الاعتدال مشتق من العدل في القسمة وتبعه المصنف وغيره ولا ريب في صحة هذا الاطلاق على طبق قوانين علم الصرف ثم قال بعض الشراح قال الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق

قوله (ان الاكثر [illegible]) [illegible] ان العناصر [illegible] الكافيين [illegible] احد العناصر [illegible] كان [illegible] يكون [illegible] بالطبع [illegible] يكون [illegible] المختلفان [illegible] البسيط [illegible] العناصر [illegible] واحد بالطبع [illegible] ان نقول ان [illegible] واحد [illegible] من العناصر [illegible] ان يكون [illegible] العناصر [illegible] الغالب [illegible] الغالب [illegible] فاذا كان ذلك [illegible] بالطبع [illegible] المختلفين [illegible]
قوله (المشتق من العدل) [illegible] العدل [illegible] انسانا كان [illegible] الاشتقاق [illegible]

من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ [illegible] التعادل الذي [illegible] فى هذا الكلام [illegible] على الاشتقاق [illegible]
حل تفصيلي
جاريا على طريقة [illegible] ان لا [illegible] قوله (اى ان يكون) [illegible] المزاج المشتق من العدل [illegible] المزاج [illegible] القسط الذي [illegible] الكيفيات [illegible] المركب [illegible] من العناصر [illegible] المركب [illegible] العناصر [illegible] الروح [illegible] فان الاطباء [illegible] المشتق [illegible] من العناصر [illegible] المعتدل [illegible] الاختلاط [illegible] ان المزاج المعتدل [illegible] الاليق [illegible] فان المزاج [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] قسطا من العناصر بحسب الكميات والكيفيات [illegible] النوع [illegible] والشخص [illegible] بحسب [illegible] قسطا من العناصر بحسب [illegible]
حل تفصيلي
قوله [illegible]

قوله حل تفصيلي [illegible] الاليق [illegible] الانسان [illegible] المزاج [illegible] الانواع [illegible] المطلق [illegible] الانسان [illegible]

[illegible]

من الانواع مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم الليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجوديته كماله ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلين نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حالا اتم فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من مزاجة الاشخاص الآخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من مزاجته في سائر احواله الآخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى سائر الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللائق به دون مزاجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

الاعتدال الحقيقي ان يكون الاعتدال حقيقيا فانه ممتنع الوجود وهو ظاهر لكنه نادر الوجود وبه يندفع ما اورد على صاحب الشمسية وغيره ان الاعتدال حقيقة وهمية فلا يوجد الا نادرا وبالجملة فالمراد بالاعتدال المذكور في كلام المصنف وغيره هو الذي يحكم العقل بانه اعدل المزاجات وان لم يكن اعدل في نفس الامر وقد يقيس عليه ما عداه بحسب ما يقتضيه الحال وقال علي ان المجيلاني في شرح القانون ان المراد بالاعتدال المذكور في كلام الشيخ وغيره هو الاعتدال الحقيقي فلا ما نع من ان يعتدل مزاج شخص من شخصين من صنف مختلفين وان لم يعتدل مزاج شخص من شخص من صنفه لخصوصيات ذات

بهندسة ٣٧ للصفحة المهندسة الحواشي

اضيق من الرابع فان ذلك الشخص ان كان اعدل افراد الصنف فالخامس هو الرابع وان لم يكن اعدل افراده فيكون مائلا الى طرف الافراط او التفريط فكان مباينا للرابع فلا يكون اضيق منه وبهذا يستنبط انه لا يمكن ان يكون اضيق من الثاني هذا ما قيل فافهم ١٢ حل نفيسي

قوله مقيسا الى احواله الخ اي بالقياس الى ما يختلف من احوال ذلك الشخص في نفسه بحسب الاسنان والفصول ١٢ حل

قوله اليق به الخ اي بالنسبة الى الشخص مزاجه في سن الشباب او في فصل الربيع اليق به من امزجته في سائر الاسنان وباقي الفصول فهذا الاعتدال الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه هو الواسطة بين طرفي عرض الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج ١٢ حل نفيسي

قوله مقيسا الى سائر الاعضاء اي باللحاظ الى الامور المختلفة الخارجة عن ذلك العضو الداخلة في البدن وهي سائر الاعضاء ١٢ حل

قوله دون امزجة سائر الاعضاء اي لا يليق بذلك العضو من حيث هو هو مزاج غيره من الاعضاء الاخر من بدنه كالعظم فان المقصود منه كونه دعامة للبدن واساسا له وبناء البيوتية فاعتدال العظم ان يكون ايبس بالقياس الى الاعضاء الاخر والعظم ما دام هو عظما يكون ايبس لهذا المزاج ايضا

قوله مقيسا الى ما هو داخل فيه اي باللحاظ الى الامور الداخلة في ذلك الصنف وهي افراد ذلك الصنف ١٢ حل نفيسي

قوله اليق به الخ خبر لقوله فان مزاج الخ ١٢

قوله اذ به الخ متعلق بقوله اليق به اي انما كان اليق به لان ذلك الهندي بهذا المزاج يكون حاله اجود فيما خلق لاجله وهي الآثار المطلوبة منه ١٢ حل نفيسي

قوله ولا يكون حاصلا الخ اي لا يكون الاعتدال الصنفي بالقياس الى الداخل حاصلا الا لفرد يكون واقعا في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي بالقياس الى الخارج فان الاعتدال الصنفي بالقياس الى الداخل انما يحصل لشخص لكون فرد منه عن الحدين بطل المزاج عن ان يكون مزاج ذلك الصنف لكنه اضيق عرضا من الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج لكون الصنف بعض النوع ١٢ حل

قوله مقيسا الى ما هو داخل فيه اي باللحاظ الى الامور الداخلة في ذلك الصنف وهي افراد ذلك الصنف ١٢ حل نفيسي

قوله اليق به الخ خبر لقوله فان مزاج الخ ١٢

قوله اذ به الخ متعلق بقوله اليق به اي انما كان اليق به لان ذلك الهندي بهذا المزاج يكون حاله اجود فيما خلق لاجله وهي الآثار المطلوبة منه ١٢ حل نفيسي

قوله ولا يكون حاصلا الخ اي لا يكون الاعتدال الصنفي بالقياس الى الداخل حاصلا الا لفرد يكون واقعا في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي بالقياس الى الخارج فان الاعتدال الصنفي بالقياس الى الداخل انما يحصل لشخص لكون مزاجه اعدل من امزجة الافراد الاخر لهذا الصنف والاعدل يكون وسطا بين الاطراف المائلة الى الافراط والتفريط واذا كان وسطا يكون اضيق من الاعتدال الصنفي بالقياس الى الخارج فانه يسعه وغيره ويكون اضيق من الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج فان الاضيق من الاضيق اضيق ١٢ حل نفيسي

قوله مقيسا الى ما هو خارج الخ اي باللحاظ الى الامور المختلفة التي هي خارجة عن ذلك الشخص داخلة في نوعه وصنفه وهي الافراد الاخر

قوله من امزجة الاشخاص الخ اي لا يليق بذلك الشخص من حيث انه شخص مزاج غيره من الاشخاص الاخر من صنفه فالمعتدل باعتبار الشخص بالقياس الى الخارج هو مزاج يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون حيا موجودا وله عرض وامتداد فان مزاجه صبيا غير المزاج شابا او كهلا

قوله مقيسا الى احواله الخ اي باللحاظ الى ما يختلف من احوال ذلك العضو في نفسه

قوله مقيسا الى سائر الاعضاء اي باللحاظ الى الامور المختلفة الخارجة عن ذلك العضو الداخلة في البدن وهي سائر الاعضاء ١٢ حل

قوله دون امزجة سائر الاعضاء اي لا يليق بذلك العضو من حيث هو هو مزاج غيره من الاعضاء الاخر من بدنه كالعظم فان المقصود منه كونه دعامة للبدن واساسا له وبناء البيوتية فاعتدال العظم ان يكون ايبس بالقياس الى الاعضاء الاخر والعظم ما دام هو عظما يكون ايبس لهذا المزاج ايضا

قوله مقيسا الى احواله الخ اي باللحاظ الى ما يختلف من احوال ذلك العضو في نفسه

قوله مقيسا الى احواله الخ اي باللحاظ الى ما يختلف من احوال ذلك الشخص في نفسه بحسب الاسنان والفصول ١٢ حل

قوله اليق به الخ اي بالنسبة الى الشخص مزاجه في سن الشباب او في فصل الربيع اليق به من امزجته في سائر الاسنان وباقي الفصول فهذا الاعتدال الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه هو الواسطة بين طرفي عرض الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج ١٢ حل نفيسي

قوله مقيسا الى احواله الخ اي باللحاظ الى ما يختلف من احوال ذلك العضو في نفسه

قوله مقيسا الى ما هو داخل فيه اي باللحاظ الى الامور الداخلة في ذلك الصنف وهي افراد ذلك الصنف ١٢ حل نفيسي

قوله اليق به الخ خبر لقوله فان مزاج الخ ١٢

قوله اذ به الخ متعلق بقوله اليق به اي انما كان اليق به لان ذلك الهندي بهذا المزاج يكون حاله اجود فيما خلق لاجله وهي الآثار المطلوبة منه ١٢ حل نفيسي

قوله ولا يكون حاصلا الخ اي لا يكون الاعتدال الصنفي بالقياس الى الداخل حاصلا الا لفرد يكون واقعا في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي بالقياس الى الخارج فان الاعتدال الصنفي بالقياس الى الداخل انما يحصل لشخص لكون

المزاج من الامور الطبيعية السبعة

الثاني

كل عضو في افضل احواله الذي يليق به من امزجة سائر احواله واشار بالمص الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولا بشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا مما يعز وجودهما وليس بمتعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج للظهور لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين والمنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة

للرطوبة اذا غلبت انفترت الحرارة وعجزت عن النضج والتحليل وعدمت آثار الفجاجة فصار البدن ابرد

وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال
الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون
بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن
الباردة خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين
معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية
لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بزيادة او نقصان مع الاعتدال في
البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلتين
او في المنفعلتين او في الحرارة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة مع
الرطوبة او فيهما مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها
اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما
والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة
والاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما
في الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة
او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب
الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب
الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في
كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون
فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج
باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد

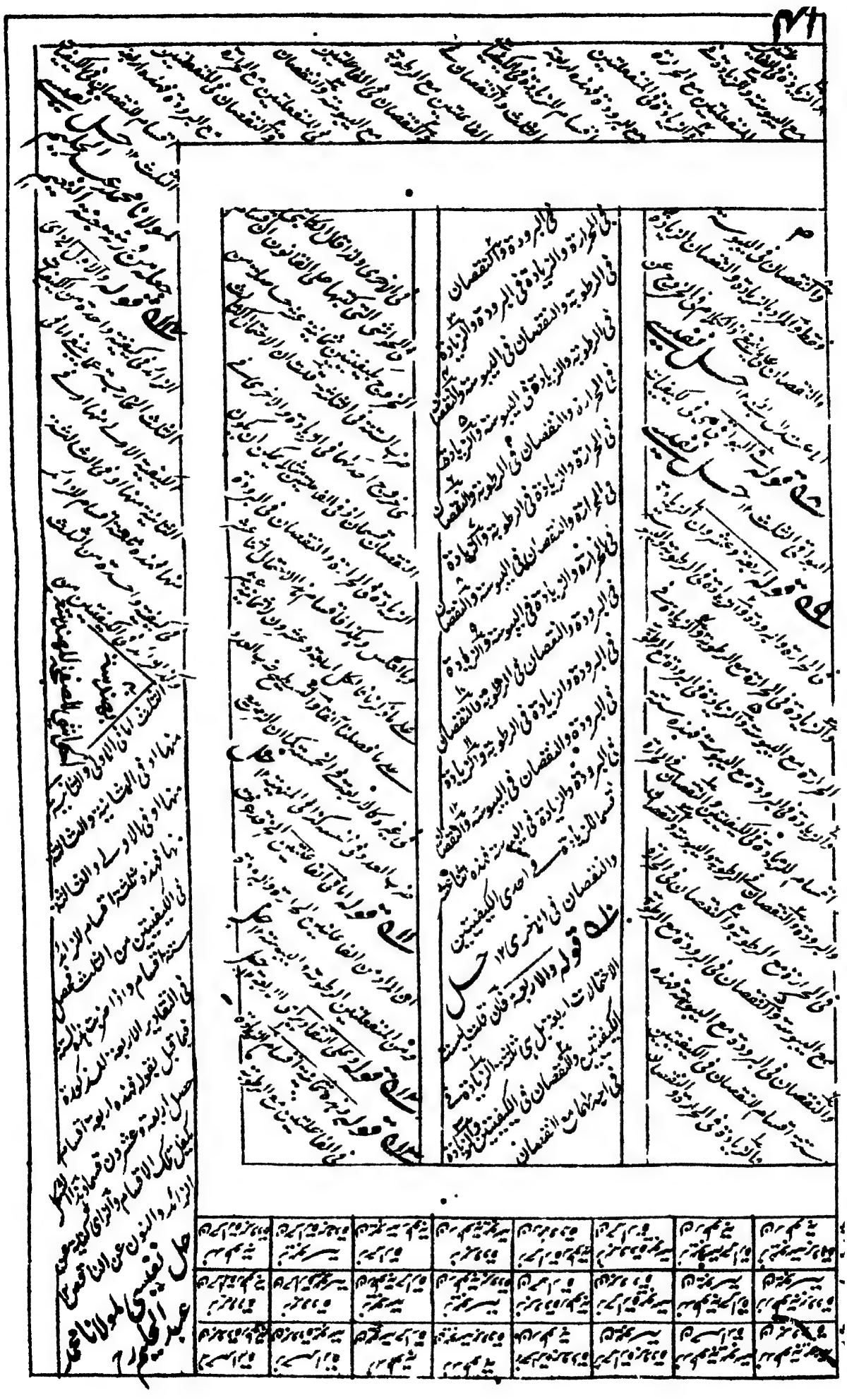

في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث
اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة
بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى وكذا
نسبة احدى للمنفعلتين الى الاخرى على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص
ضعف البارد مثلا ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى
عشرة فما دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي
وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال
الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا
الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة
فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما
لا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب
كمياتها بان لا تكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر
واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات
والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان
المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله
وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان مع زيادة في الكيفية
فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اي
اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة
اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج

قوله اربعة وهذا الكلام
قوله اربعة اقسام اكتفاء
قوله ستة وكذا في ثلث
قوله اربعة فاذا ركبت
قوله ستة عشر قسما
قوله واجاب عنه
قوله ان يكون
قوله ان يكون
قوله ان قيل
قوله وهو ثمانية
قوله ثمانية
قوله ستة او ثلثة
قوله اربعة
قوله مائة واثنا عشر
قوله ثمانية
قوله اعتدال
قوله اعتبار
قوله اقربها
قوله فان مزاج
قوله اقربها

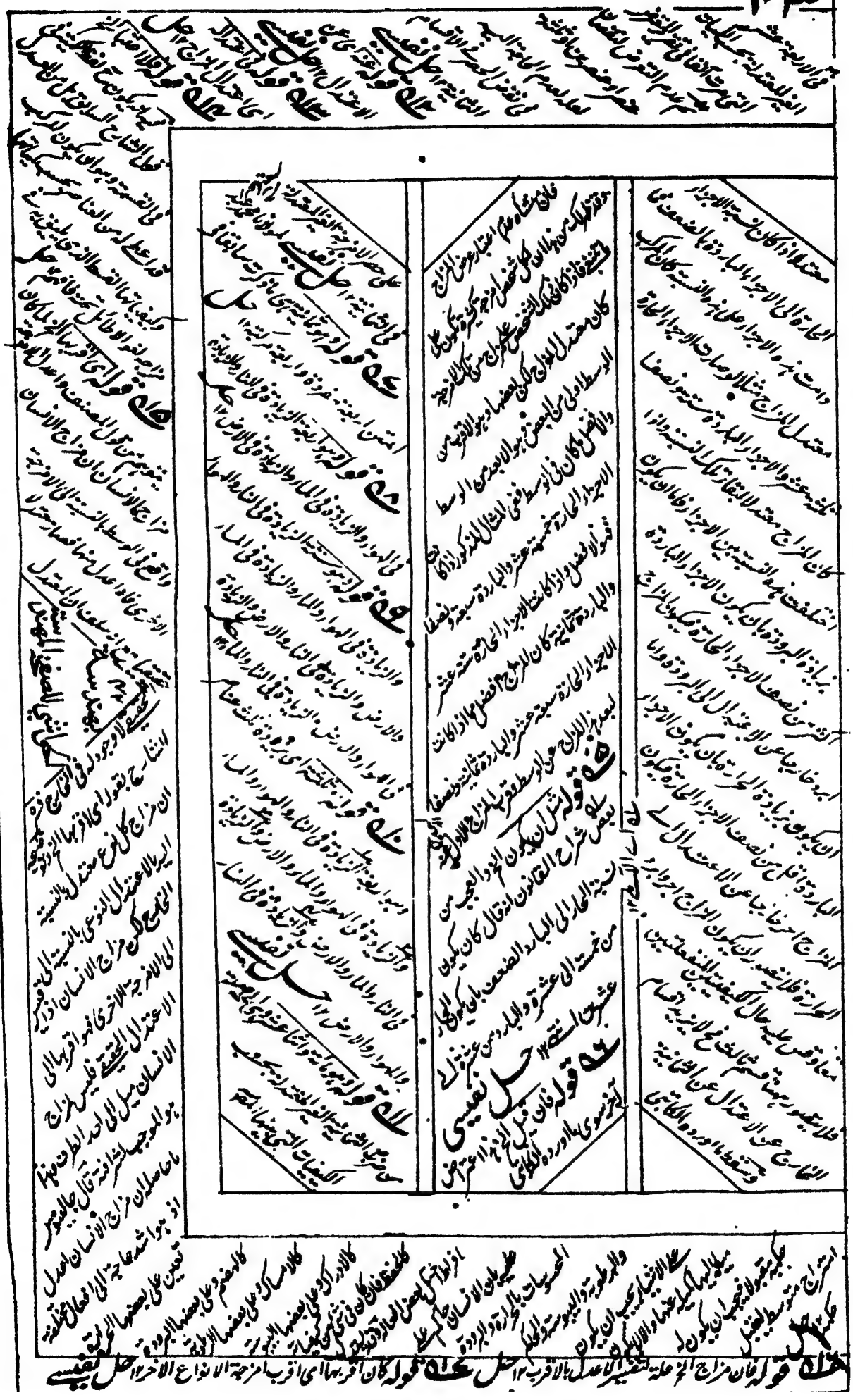

المزاج

من الامور الطبيعية السبعة

الثاني

بيان ذلك اي بيان ان الشمس لما تلبثت على سمت رؤسهم كثيرا وتنورهنا الحدود والدائرة سطح مستو يحيط بخط

الانسان لان النفس المناطقة التي تتعلق به اشرف واكمل ولا نجل في افاضة المبادئ هي بحسب استعداد للقوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما يكون اقرب معه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال الحقيقي قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشوء وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب الى الاعتدال منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات والحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وتنبهها من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فتكسبهما كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارته بسببهم ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا والمربع هنالك اسباب رضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلته يتم تقريبا دورة تقاطعه دورة تقاطعه دورة معدل النهار وهي دائرة عظيمة تنصف الكرة وتقطع الدوائر المارة بالقطبين على زوايا قائمة وهي دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

السطح متساوية وتلك النقطة مركز الكرة وقطبا الكرة نقطتان ثابتتان لا تتحركان مفروضتان على سطح الكرة يمر بهما الخط الواصل بينهما

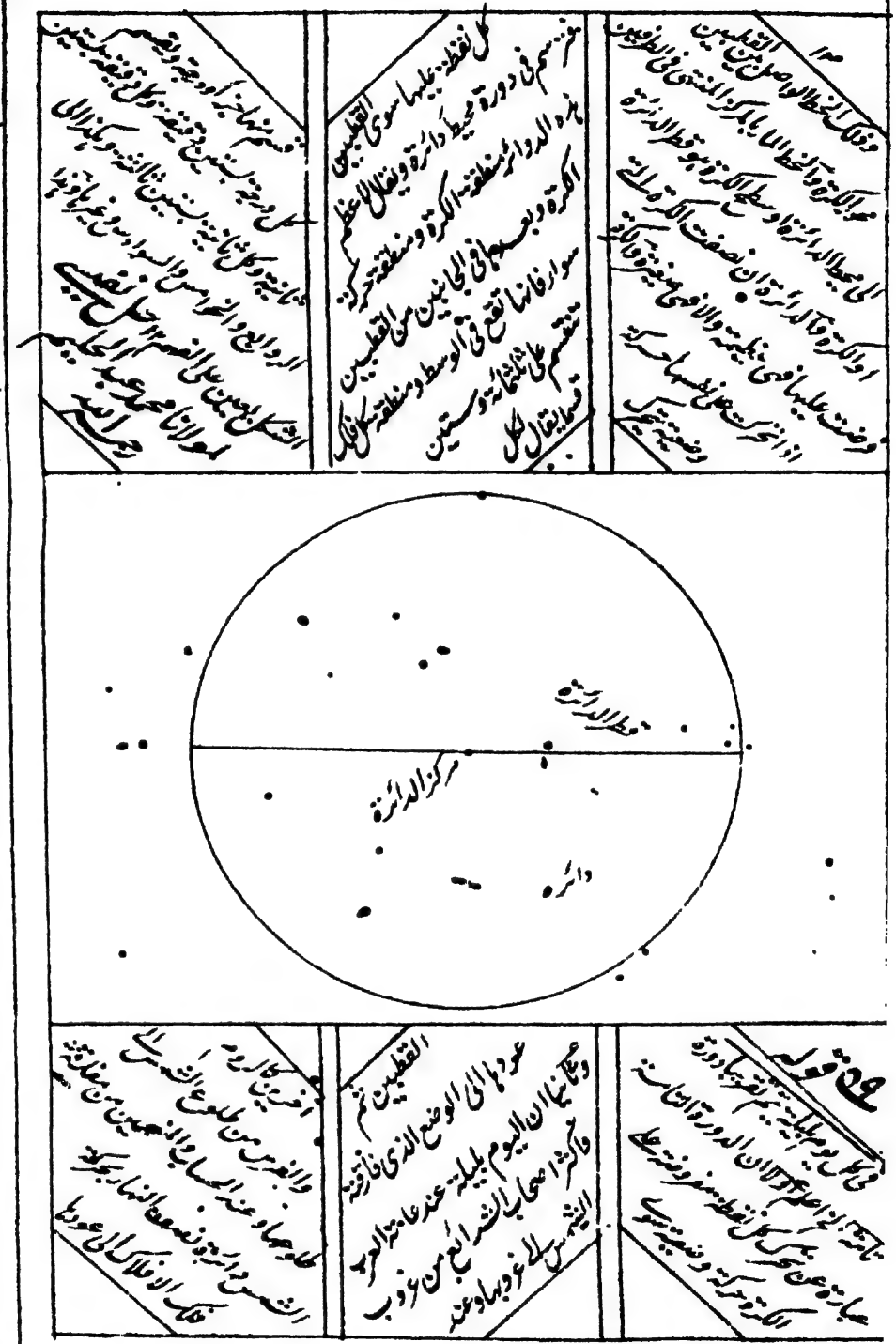

باقي بصفحة آينده

بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

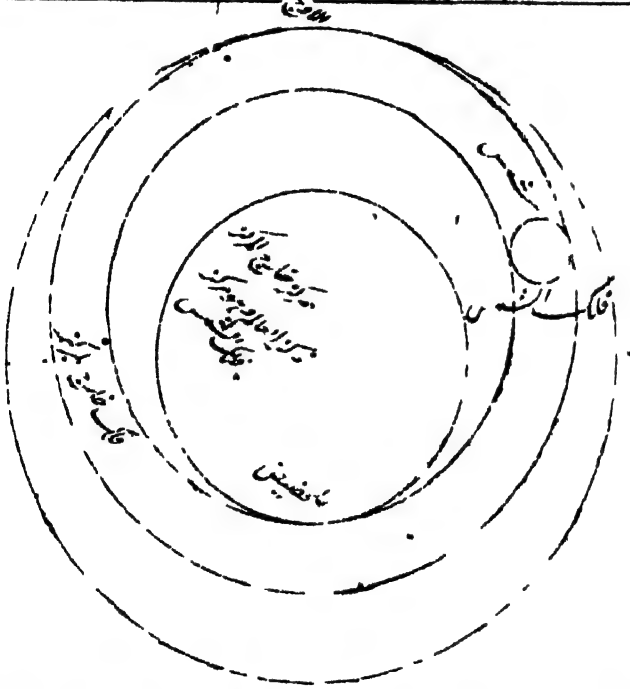

اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة
العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين تسمى
خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما تنقسم الارض بهذه الدائرة الى
نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي العمارة
الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين
الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع
من خط الاستواء الى قريب ست وستين درجة من تسعين درجة هي بعد
ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع دفية
مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسمه بعض اخر الى
هذه القطع الدفية من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ
الارض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان
ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي
العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين
تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول
الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال
تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم
المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال
الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة
تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

باقي بصفحه آينده

قوله سموها اقاليم

هي ماخوذة من القلم وهو القطع فوجه التسمية انه قطع كل من هذه الاقاليم عن الآخر فابتداء الاقليم الاول من خط الاستواء وفيه عدن وغيره وعامة اهله السود وابتداء الاقليم الثاني وهو آخر الاقليم الاول حيث العرض عشرون درجة وسبع وعشرون دقيقة وعامة اهله بين السود والسمرة وفيه الحرمان الشريفان زادهما الله شرفا وابتداء الاقليم الثالث حيث العرض سبع وعشرون درجة وثلثون دقيقة وفيه دبلي

قوله على موازاة

خط الاستواء المراد ان تلك القطع المستطيلة حاصلة بفرض سبعة خطوط مستديرة موازية لخط الاستواء والمعنى بتوازي الخطين كونهما بحيث يكون البعد بينهما من كل جانب على السواء ولو اخرجا في الطرفين على الاستقامة ما تلاقيا ١٢ حل نفيسي

قوله تصير الخ

اي تصير الارض دائرة معدل النهار ودائرة الافق اذا توهمتا قاطعتين للعالم ارباعا ربعان منها شماليان فوق وتحت بالنسبة الى السكان وربعان جنوبيان فوق وتحت بالنسبة الى السكان واحد الربعين الشماليين هو الربع المسكون فان من شانه ان يسكن فيه وفي تعيينه تعذر للحكماء فانه لو قيل ان الربع المسكون هو الفوقاني لم يصح الا بالنسبة الى من عليه ولو قيل هو الذي كثرت فيه العمارة لكان دورا ولو قيل هو الذي لم يغمره الماء فيه ان غمر الماء للربع الآخر ايضا غير متيقن فافهم ثم اعلم ان الجانب الشمالي هو الجانب الذي على شمال من استقبل المشرق وتوجه اليه والجانب الجنوبي ما يقابله كذا في الحاشية المنهية ١٢ حل نفيسي

قوله ثم قسم الخ تفصيله ان البعد بين المعدل والقطب الشمالي

تسعون درجة وهو ربع الدور وخط الاستواء في سطح المعدل فقسم بعض الربع المسكون من الارض الى سبع قطع مستطيلة طول كل قطعة من المغرب الى المشرق نصف الدور وعرض كل قطعة مختلف على ما سيجيء واعتبر هذا البعض ابتداء التقسيم من خط الاستواء فان ما وراء خط الاستواء في جانب الجنوب الى عرض ست عشر درجات وخمس وعشرين دقيقة عمارات على ما زعم بطلميوس بعد ما صنف المجسطي الا انها نقلتها وتفرقها مما لا يعتد به واعتبر انتهاء التقسيم حيث العرض ست وستون درجة فان في عرض ست وستين درجة عمارات سكانها شبيهة بالوحوش وهو آخر العمارة كما ذكر في جغرافيا فما قال الشارح الى قريب من ست وستين درجة غير مقرون بالصواب وقالوا في وجه اختيار هذا العدد اي السبع انه كان ملك استولى على البلاد كلها وكان له سبعة بنين فقسمها عليهم على هذا الوجه وقد يقال

انه قسم على الكواكب السبعة ونسب كل قسم من هذه القطع الى كل كوكب فيوجد فيه ما يناسب ذلك الكوكب فالاولى منسوبة الى زحل والثانية الى الشمس والثالثة الى عطارد والرابعة الى المشتري والخامسة الى الزهرة والسادسة الى القمر والسابعة الى المريخ ولعلك تتفطن من هذا التفصيل ان قوله من الارض ناظر الى قوله هذا الربع وقوله الى سبع متعلق بقوله قسم وقوله هي بعد الخ جملة وقعت صفة لقوله تسعين درجة ١٢ حل

قوله دفية فان اشكال الاقاليم كقطع نصف الدف اذ الجانب الاقرب الى خط الاستواء من كل اقليم اوسع من الجانب الآخر والدف بالفتح وقد يضم وهو الاكثر آلة وقد يباح استعماله في النكاح لاعلانه ١٢ حل نفيسي

قوله مستطيلة فيه تجوز فان المستطيل اصطلاحا مخصوص بالسطح المستوي وهذه مفروضة على كرة الارض كذا قيل

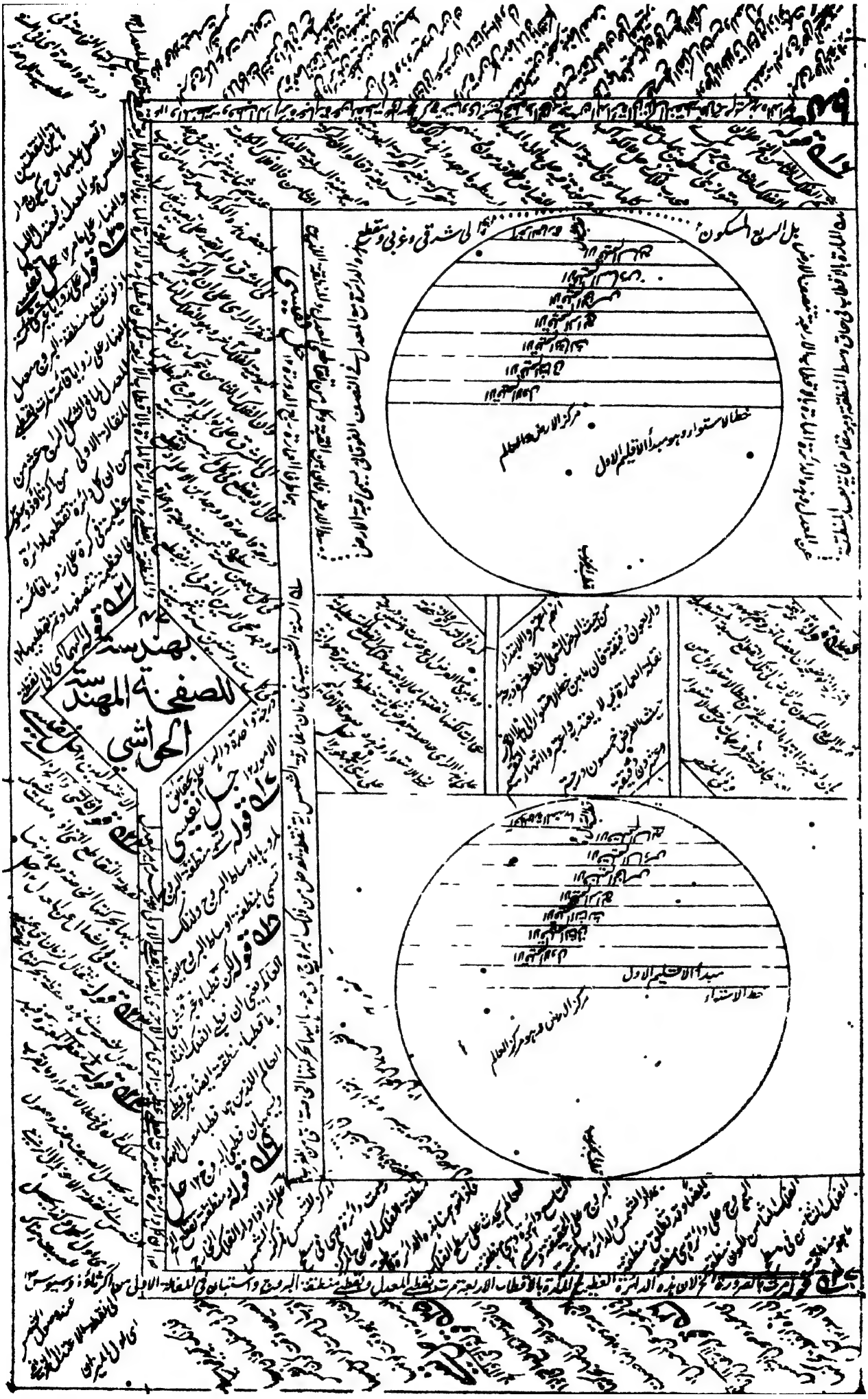

غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزأ
ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين
جزأ وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احداهما وهي التي
في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف
عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب
تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في
معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما
الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن
تفاصيله الى التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزأ بالتقريب وميل الثور عشرون
جزأ اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء
ثلث وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا
الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب
وميل آخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة
وكسر كما قال الفاضل العلامة فبمقدار اول درجة تقطعها الشمس من
الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة وبمقدار آخر درجة
تقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم
ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ
فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم
قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار

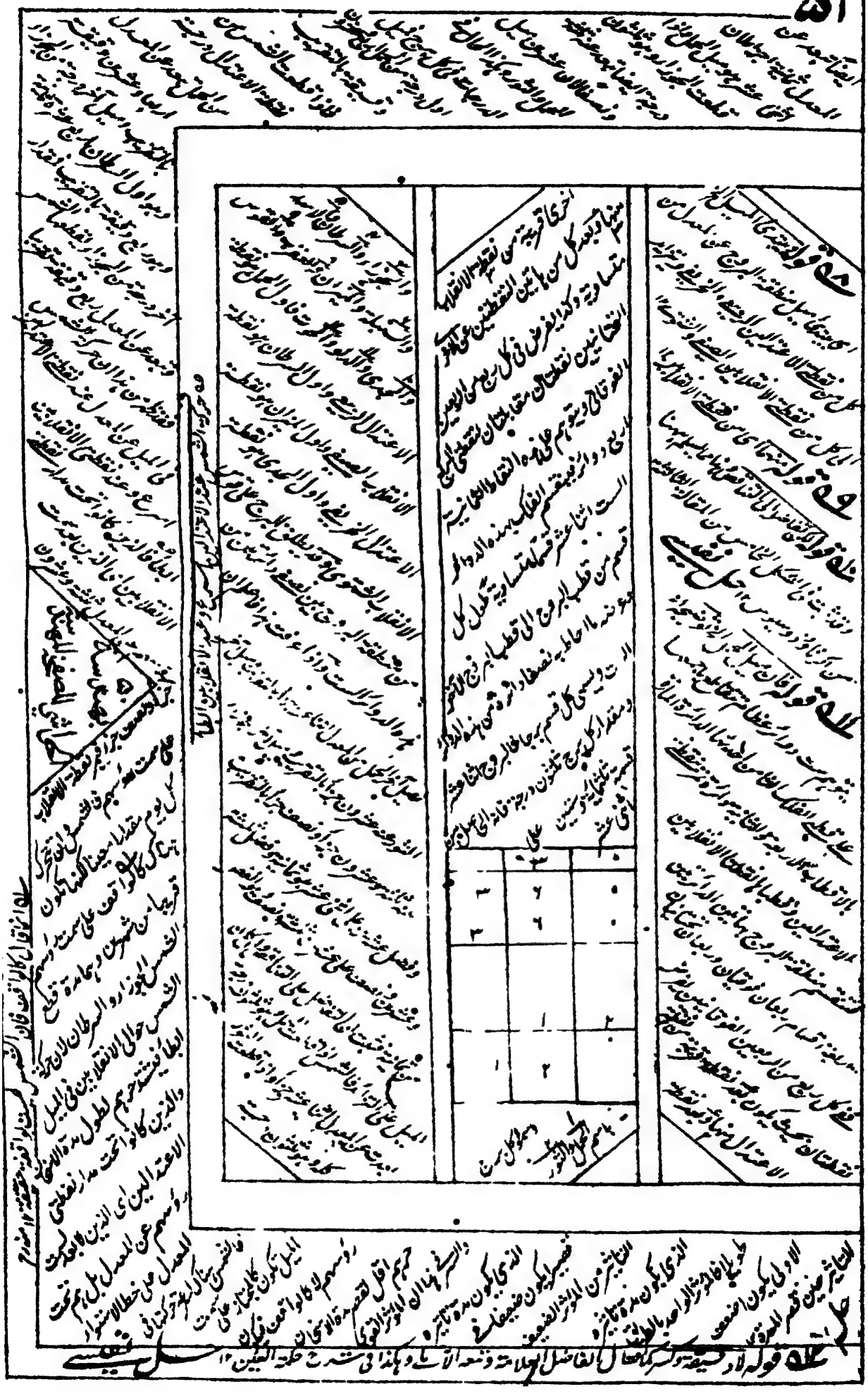

المزاج من الامور الطبيعية الجزء الثاني

الاعتدالين اي على خط الاستواء تكون الشمس كالمتمايز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيها سيان وخامسها ان المسخن مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني افاد اثرا اخر وكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا العديم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تبعد عن سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا تبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين فتكون دائما امام مسامتة لها وقريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة

عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير
مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك
وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل
الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه
البلدة تكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها
الى هذا الميل تكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة
المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء تزول بسرعة
واما عندنا فتبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار ح اطول
من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم
ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول
اكثر واشد لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم
وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يؤثر فسكان
خط الاستواء لا يستبردون الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة
ولا يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم
الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام
مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني
واوائل الثالث ولا هم فجون ينوّن بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر
الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل الاسنان من زمان الولادة الى
اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان تكون

المزاج من الامور الطبيعية الثاني

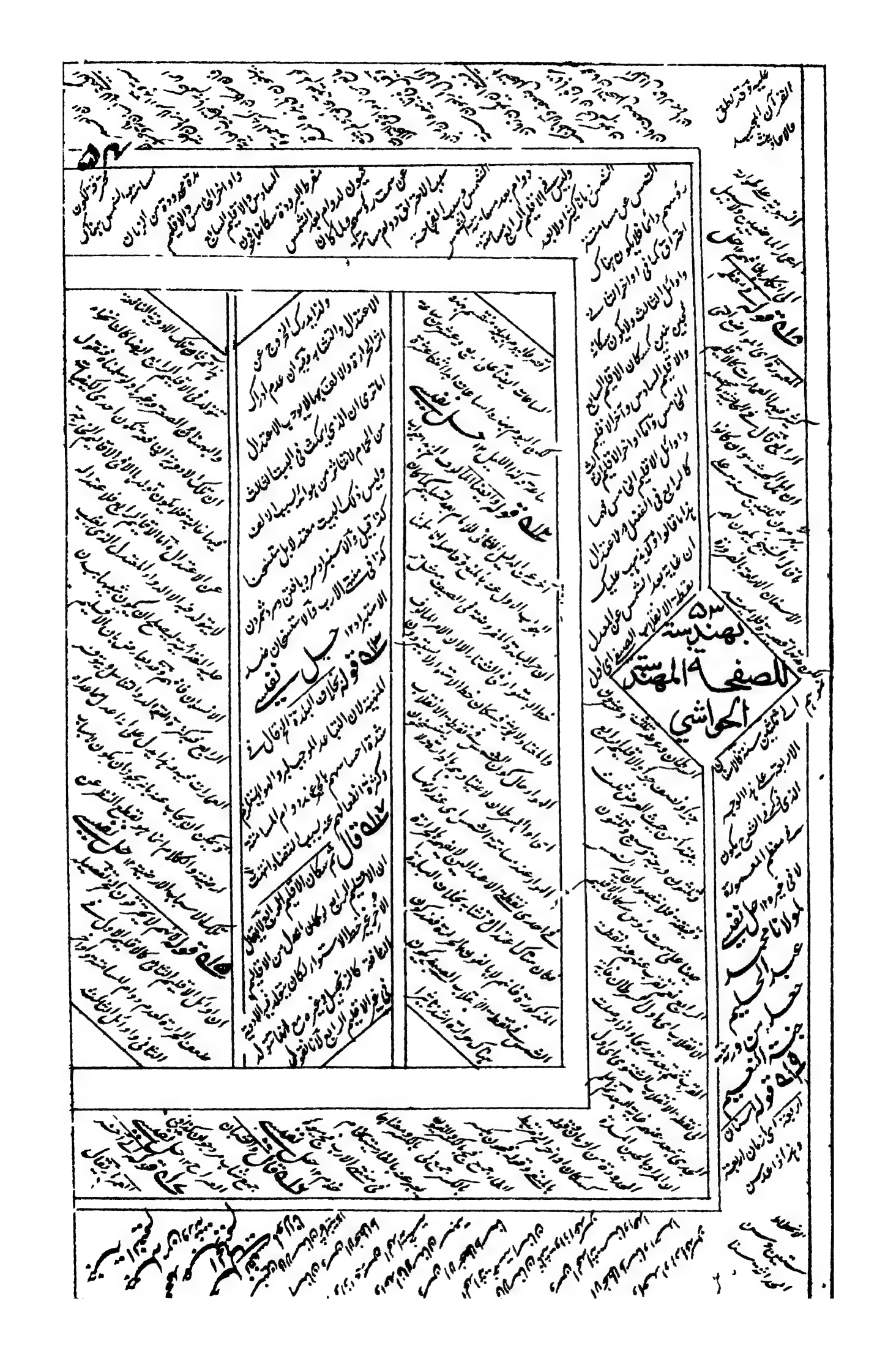

بهندسة ٥٣

للصفحة المهندسة

الحواشي

رطوبته الغريزية وافية لحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن
الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن
الحداثة ويسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولة
وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبا وهو بعد
النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات
وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة اى الاحتلام
وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان
يقف النمو واما ان لا تكون وافية لحفظ الحرارة فلا يخ اما ان تكون الرطوبات
الغريبة غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو من ستين سنة الى اخر
العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة
والحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن ينمى فيه والنماء انما يكون بتمديد
الاعضاء والتمديد انما يكون بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا
للهيئات التمددية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك
الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا تستعد لان تتمدد
واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم
والروح وثلثها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفني هي ايضا بفنائها
اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فبحسب
ما ينقص من الرطوبة تنقص الحرارة الى ان تفني الرطوبة بالكلية فتفني الحرارة
بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة
كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون
مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين
الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت
من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واشتدت بحسب الكيفية
لليبس والصبيان يعني من اول الطفولة الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على
المعنى المذكور اولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة
اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء
الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لذيذ هو اني لا حدة له ولا لذع ولا
نارية اذ لا احراق ولا تعفين ولا افساد يفاض على البدن عند ما يفاض
النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتأخرين
وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده ولم يقع له
سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه مندرج في النمو ولم يقف
بعد فكيف يتراجع وان الشاب لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزئه الحار
لوفاء الرطوبة بحفظه لا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول
العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كما واما
السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ
نقصان الرطوبة ح الى حد لا يقدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة
زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي

باقي بصفحه آينده

ای الاقول انه لاسبب ينقص من كمية الحرارة فان السبب المنقص لكمية الحرارة موجود من اول العمر الى آخر العمر وهو تحلل الرطوبة فانه ينفصل منها شئ للنمو مع بقاء القدر الصالح لحفظ الحرارة على ان شأن الحرارة افناء الرطوبة شيئا بعد شئ بمعونة التحلل فتنقص الرطوبة وبنقصانها تنقص الحرارة كما ان الى صرف الحرارة الغريزية متساوية فى الصبيان والشبان

ط٥ قوله الامر بين ... لولا ما هو عند الحكيم ١٢ ؟ نفسه ١٢ حل نفيس لزيادة اليبوسة ... حصول التوقى للشبان الملزوم قلت ان عدم اللازم يستدعى بطلان يحصل للصبيان وبطلان فى الشبان لحصل التوقى فان قلت لو لم ينتقص الحرارة والالازم باطل فالمقدم مثله لم تنقص الحرارة

مه قوله ای انه لم يثبت ان المصنف قال ان الحرارة لم تنقص وقال ان الصبيان يبالغون فى الحرارة ... قال ان الصبيان فى الرطوبة لا ان الواقع لا ان الواقع خلاف الواقع الا انه الحرارة كيفية لحرارة الشبان مع انه خلاف الواقع لان الحرارة تنقص الصبيان فكيف المساواة وبنقصانها تنقص حرارة الصبيان عن المساواة وكيف الغريزية من حرارة الشبان بل الحرارة اكثر منهم ودليل المدعى ان ليس للصبيان اكثر من حرارة الشبان فان حرارة الصبيان وجب ان تكون الحرارة فان المساواة فى ... حرارة الشبان بل المساواة والامر فى الكم ... كما فى القوة وضده وبالآثار واسم الفاعل على ... الحكيم ... المساواة الى ... والموجب الى ... الحرارة

ط٦ قوله المساوى ای الحرارة الغريزية المساوية لحرارة ... مثلها من الحرارة ... الطبع ١٢

ط٧ قوله المرتبة ای بالاعتبار الى المرتبة ... والشرارة الذى كونه ... ای الاصل الحرارة من ...

ط٨ قوله لمزيد ... ای الاشتداد الى الحرارة ... حل نفيس الطبيعة ١٢ ... الحرارة اللطيفة ...

ط٩ قوله لا عدم ... ای الحرارة ... العام الغريزية ای نوع ...

مغاير لكل من انواع الحرارة فيخالف حرارة النار والحرارة الحادثة عن الحركات والحرارة الحادثة عن محاذاة الشمس وغيرها فان هذه الحرارات تفسد الرطوبات وتحرق وتعفن وتلذع والحار الغريزى يحفظ الرطوبات من العفونة والفساد والاحراق واللذع بل كلما افرط الحار الغريزى وقوى كان حال رطوبات البدن اولى واليق كذا قيل والحرارة غريزية شدن تيغ ... انتى اللذع سوختن آتش كسى را او العفونة تركى بوا وبو بسيكى كذا فى الصراح وفى اصطلاح الاطباء هى احالة الحرارة الغريبة للجسم ذى الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعه ١٢ حل نفيس

ط١٢ قوله وذلك ای كون الصبيان مساوين للشبان فى موجب الحرارة ١٢

ط١٣ قوله بتجدد ای بعد الدم وذلك المنى وهو دم الحيض ١٢ حل

ط١٠ قوله ای يتبع له ای الصبى ١٢ حل نفيسى ای وصل الوقوف

ط١١ قوله من اصل الوقوف ای حصل

قوله وكيف يتراجع ای وكيف يحصل للصبى التراجع والانحطاط فان الانحطاط بعد الوقوف لا قبل الوقوف ولو كان الانحطاط قبل الوقوف لزم ان يمتنع النمو ولما لم يثبت ان الانحطاط بعد الوقوف قبل الوقوف ولم يثبت ان الانحطاط قبل الوقوف كذلك ولم يثبت ان سبب نقص الجزء الحار فليس حال الصبا الانقصان فى الجزء الحار ... فان الصبا يلوح فيه نقصان ... على ان ... حل نفيسى بعد سن الوقوف

ط١٢ قوله وان الشاب ... الى معطوف

قوله الصبى ١٢ حل نفيسى على ان قوله ان الصبى ای الجزء الحار

ط١٣ قوله من تزيد الحار ای الجزء الحار الشاب

ط١٤ قوله ... السماوى الغريزى الى الصبى والشاب ١٢ حل نفيسى

ط١٥ قوله لوفار الرطوبة بحفظ ولان على اختلاف ... الحرارة انقصت فی الشاب

ای السماوى ١٢ حل نفيسى ... الغريزى ... قوله ... حل نفيسى لمولانا عبد الحكيم ... قوله ... ای الى ... حل نفيسى ... [illegible]

هو الحار الناري لان الحار العزيزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني
الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء
ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال اولا ويستحالة فيضان نفس
اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس
على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم
الين وحرارة الشبان ليبس مزاجهم احد وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف
حار نشأ في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر قليل يابس كالجر فان الحرارة
تكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي
الجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار منهما على
السواء لم ينقص منه شئ ولم يزد وانما ينقص اذا ما بلغ نقصان الرطوبة الى حد
لا تقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها
النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة
قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة
لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم
وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم تكون بالضرورة اكثر لانها الة الطبيعة لهذه
الافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل
الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم ونبضهم
اشد تواترا وسرعة من الشبان فتكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب
عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة بجواز ان يكون للكثرة

باقي بصفحة آينده

قوله انقبض حركة وسم ١٢

قوله لتقسيم على التي ١٢ حل

وليس فيضان النفس فيضان النفس على البدن عند

العزيزي في ماضي وفيه ان الجزء الحار

اكثر انتهى ما فيه عنه والسماوي في لطفه

العزيزي الناري كرة فان الجزء الحار

قوله

قوله الشرايين ١٢ وسم تحته النبض ١٢ علم ان النبض عبارة عن حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح واخراج فضلاته وله اقسام منها السريع وهو ما يقطع مسافة في زمان اقصر من زمان قطع المعتدل تلك المسافة ومنها المتواتر وهو ان يكون زمان السكون اقصر

قوله تعليلية اي محل الحرارة وما يتادى الرطوبة ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله فيها اي في الجوهر بتلك الرطوبة

قوله على حفظ اي حفظ الحار ١٢

قوله وظن بعض الخ يعني ان الاقدمين اختلفوا في حرارة سن الصبا وسن الشباب في شخص واحد فذهب بعضهم الى ان حرارة سن الصبا اشد من حرارة سن الشباب وظن بعضهم ان الامر على العكس وكل وجهة هو موليها ١٢ حل نفيس

قوله قابلة للتمدد اي الى جهات الطول والعرض والعمق ١٢ حل

قوله وكون الحرارة الخ الى النمو معطوف على قوله كون الاعضاء ١٢ حل

قوله لا نهاية لها اي لان الرطوبة مادة الحرارة فبكثرتها تكثر ١٢ حل

قوله ان تنمو تم وبعضهم الخ تقريره ان الانفعال

[illegible]

الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئة التمددية او نقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مفعول الشهوة وبان هضمهما ما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا للمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو ما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون معها استمراء ولا استمراء يكون فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على المحتضر اكثر ما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وهي انما تكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة تدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن الفرق بينهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا تنمو لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار

تواتر النبض وسرعته سيجيء فانتظره ١٢ حل ١٣ قوله ان المدعى الخ تلخيصه انا سلمنا ان العلة لا يفعل الا بالآلة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

فيكون مطعوم الصبيان قليلا ومطعوم الشبان كثيرا فيتساويان في المطعوم

وقال بعض شارحين ان الطبيعة قد تطلق على الحركات وعلى

النفس النباتية وعلى القوة

المهيئة للتشكل

فالطبيعة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها
وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة
لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز عن التعظيم فتتدارك بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم
لتوفرها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر
وظن بعض ان الشبان احروا حتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة
الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه
احدها ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما
متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن
الذي يتولد فيه دم كثير متين حارا وللقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون
النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان
يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة
بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم
اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيؤهم صفراوي والصفراء
انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركة والحركة بالحرارة وبالجملة انهم
اقوى هضما واستمراءً اما الاول فلانهم يحضمون الاشياء الصلبة التي
لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض
للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم
بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه الطبيعة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها الينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فيقبل عليها قواهم ويهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء والتخمة لما انهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء الحار وفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها لم تفني في هذا السن بحيث لا تقدر على حفظه عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء تكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البل لا على سبيل التقرير في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعتها من الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فتجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد

على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام
كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من
اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال
انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب واجيب عن الاول بان
اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا
لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب ورطوبة
الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع
حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل
وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على
بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشياء
الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهر
لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما
يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف
يمنع من ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة من حكومته بينها اكثر مثل جلد انملة السبابة
وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة
اجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال
والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان ينتبه النفس على ضرره
فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل كان الصورة الفائضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا باعضاء البدن فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة عن الآلات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضاء واحرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما تكون من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر ما عدا القلب مما في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم كذلك منشؤه احر من منشأ الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

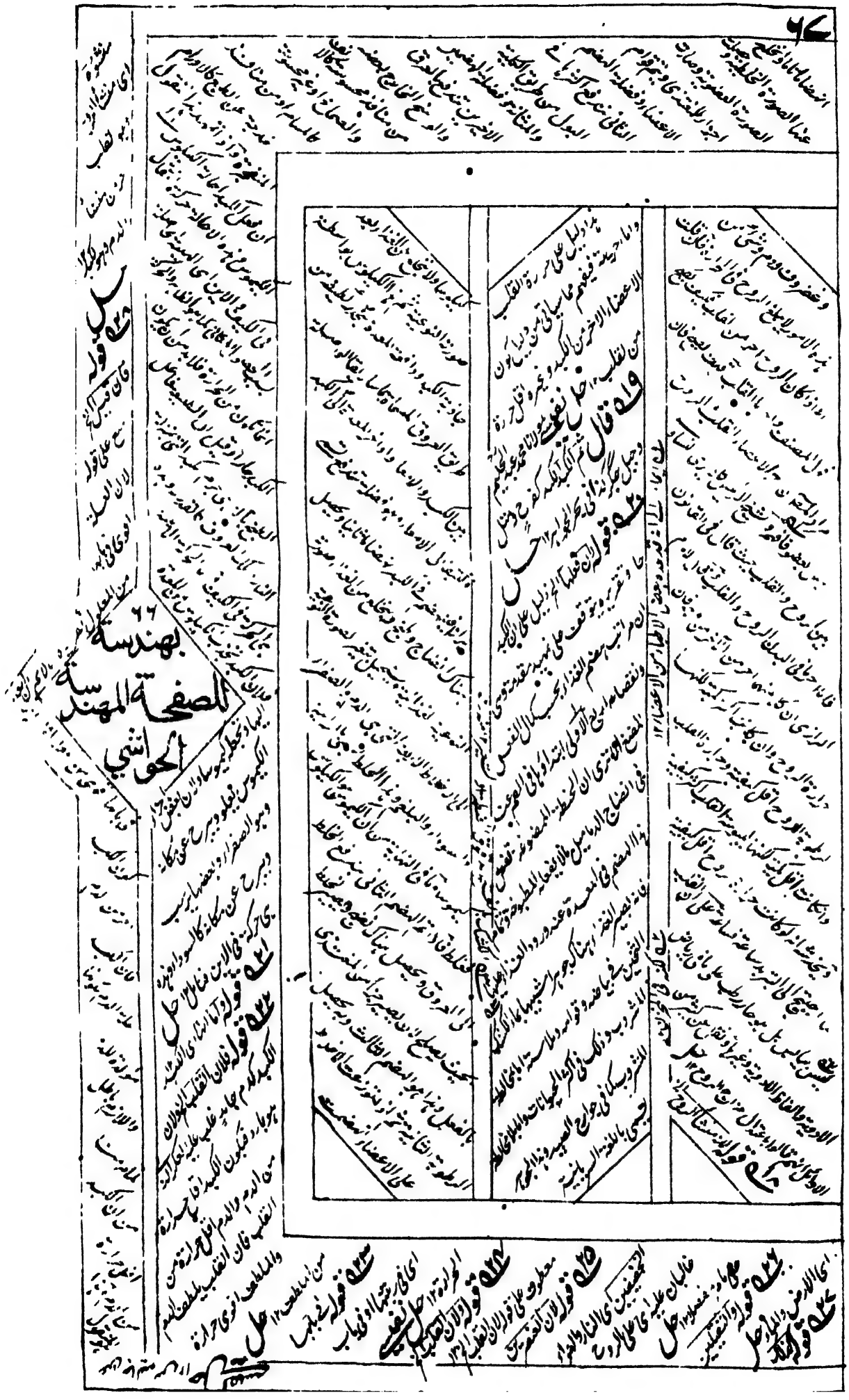

٦٦

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان الحرية الدم
ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم
الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه
الى الشرائين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على
الاطلاق قيل بين الاوردة والشرائين مناقذ فليستفيد دم الاوردة ايضا
الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان
سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست
لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله
واستحالته لحرارته بقوي تاثير الحرارة فيه وكحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد
فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة ولخريف فانه يكون حار اللطيف
ثخين اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلان اللطيف العصب
البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان
الكبد آلة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم وابردها العظم لانه
صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية البارد ولانه قليل الدم ثم الغضروف
لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانا لين واورد عليه الامام
شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية يدل عليه لتقطير والماء بارد من
الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم لانا لين اجيب بان للمائية الموجودة في الغضروف
ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة
الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها

الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته ثم النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرائين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدل لتشوشت الافعال الدماغية واما تم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل لكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من الام والعظام قيل انه يحس ببرده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعده من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدته وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به المحشي في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

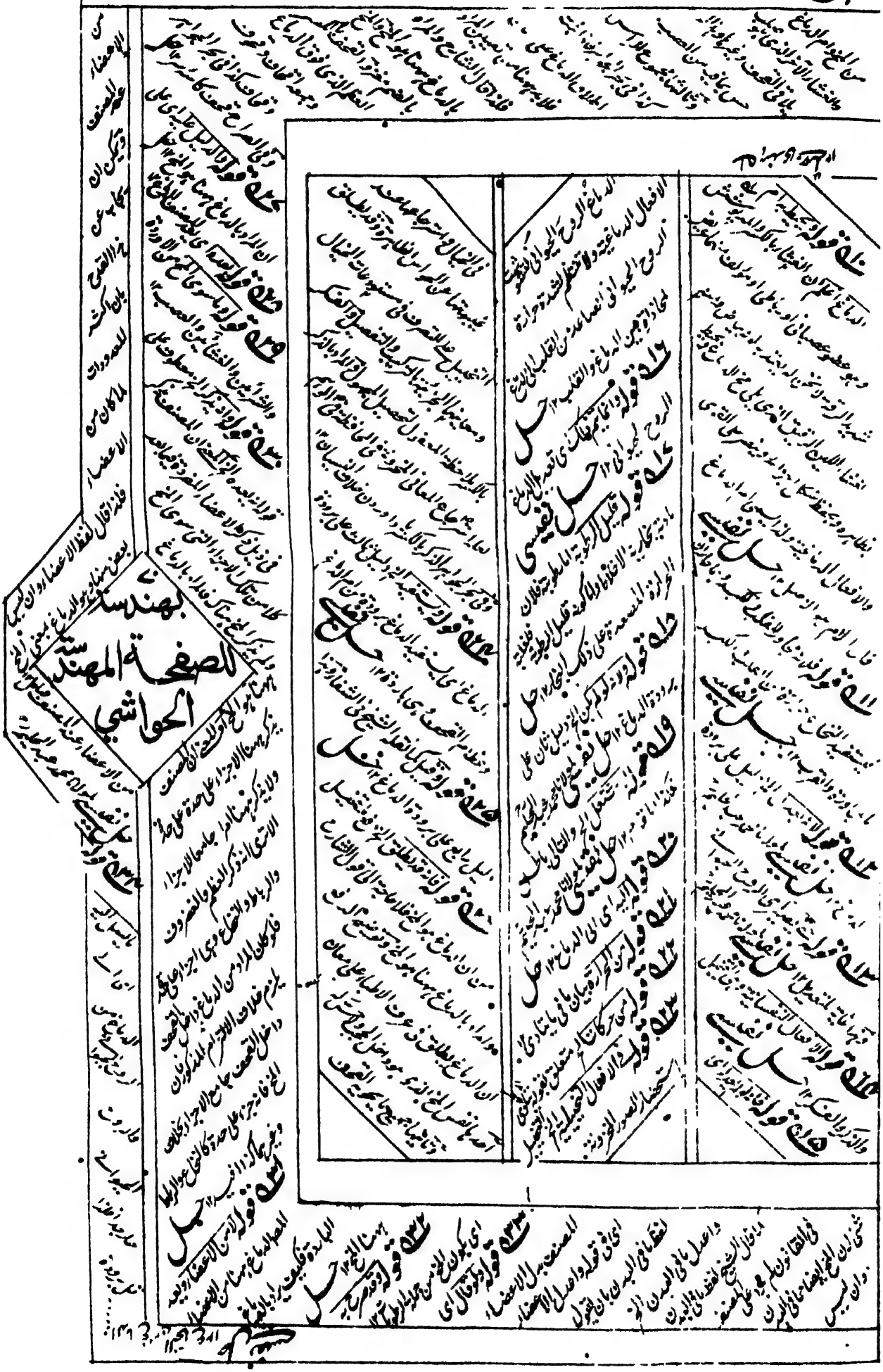
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

المزاج من الامور الطبيعية السبعة

الثاني

ولدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم وتغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم بمجاورته ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل الثديين والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما فيه حرارة عاقدة تحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يجمد فلا يصلح للتفكر ولانه يمد العصب بها فلا يجف بكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه مولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء تقليد الصاحب الكامل فانه عد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما في ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجود ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فيمتص الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل

قال

والبهما السمين

الا فضله السمين

السمين بالجلوالشحم من الاجود

الدهنية التي

عن بعض والشحم

وقيل ان السمين

بل هو قيض دسم

لون الشحم

التي توجد

يكون البيض

فلا فرق

في الشحم

قوله الشحم

وتمتد ان امارة رطب وكذا السواد

وتهذا دليل على ان السمين

عليه للبيضين الآتيين

لان لين الجوهر

واما انه اقل رطوبة

كون باقي الاعضاء

قوله لانه ايضا

اما ارطب وكذا السواد وهذا دليل

على كون الشحم

عليه قوله الآتي

ان لين الجوهر

الرطوبة

الاولى

مدونا القوم

قوله انما يحتقن

الروح ويحتقن

للروح

قوله فلا يجف

قوله ولا يتشنج

العصب

ليبس المجموعا

التفرق والتشنج

للعصب

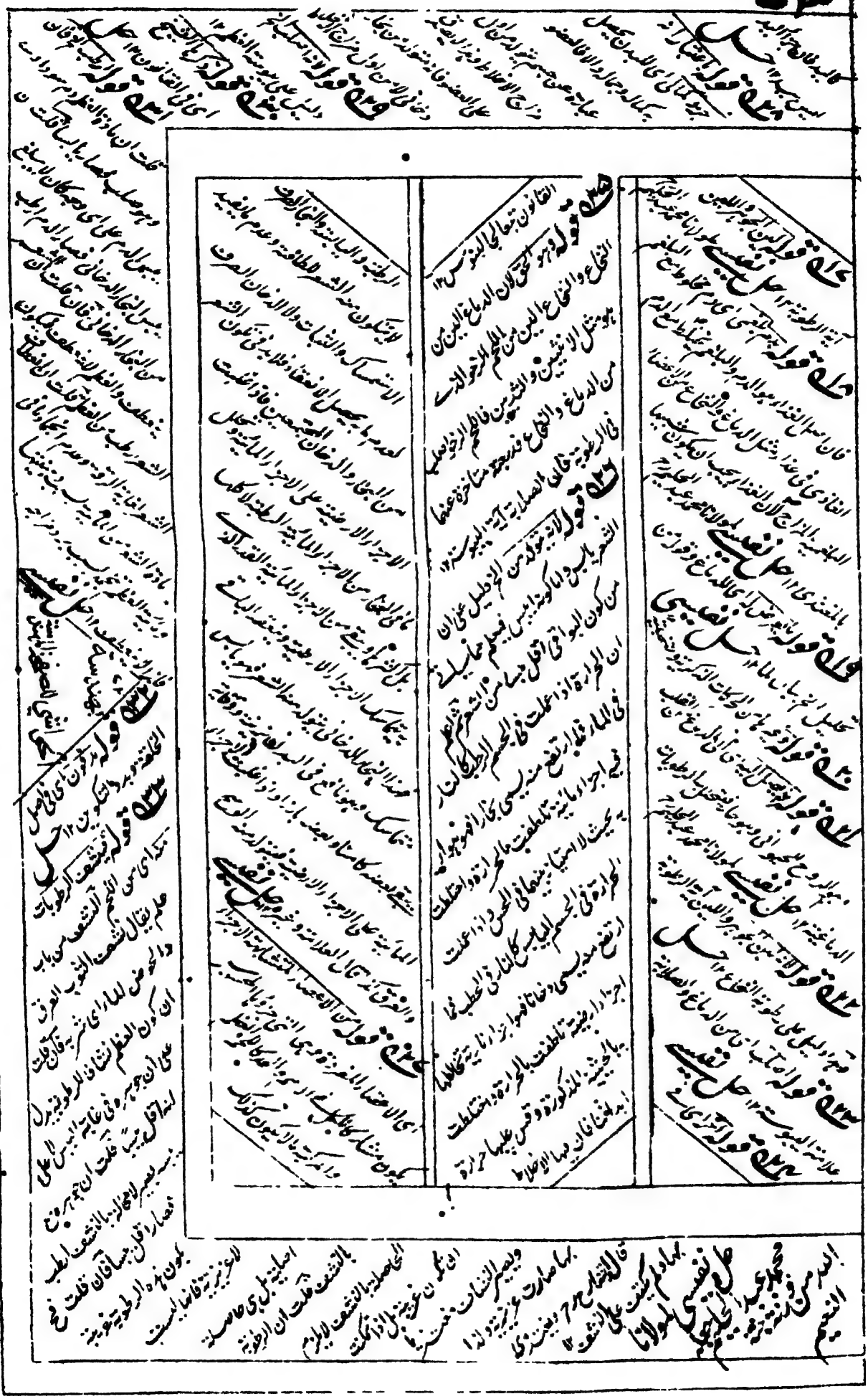

الاخلاط وهي الامور الطبيعية السبعة الثالث

عن الرطوبات وثالثها ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون
بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المتغذي والشعر لا يغذو
شيأ منها الا نادرا وربعها انا لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر
وقطرنا هما في القرع والا نبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من
الشعر وبقي كمس اقل ثم الغضروف لانه صلب لان الدم فيه قليل واما انه اقل
يبسا من العظم فلانه اللين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف
فلانه اللين ثم العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه اللين سيما عصب
الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن الاعتدال في
البرد والحر ايضا ليكون حكمه في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة
فانه ابرد وايبس قليلا ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط
وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم
الخارج من البدن مخالطا بشيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو
السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوام
وبالمزاج فبعضها باردة يابس كالعظم وبعضها باردة رطب كالدماغ وبعضها
حارة يابس كالقلب وبعضها حارة رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم
لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها
بالمتغذي فيجب ان يختلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو
وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا
وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة

الثالث

الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فبحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فبالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد تكون في كيفية واحدة وقد تكون في كيفيتين وقد لا تكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان تبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما تحلل منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النمو او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه كآبة البرد ويسخن الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تضمن الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط عمل المسهل الابعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع الكثر ولذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد على الاحارة رطبة كالحمى المطبقة وانها تندفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصد الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدة تغذية البدن خص هذه الفائدة

بعلقيه ما ان ينفع الحيوان
سكان المركب سكان الجزء الذي يليه
سكان المركب ان يكون لبعض الغذاء
النوع يقتضي ان يكون بالفعل والقلب بالفعل
سكان الهواء او النار بل الارض تحت
سكان الهواء او جزء اخرى كالحجر يكون
الاعضاء والنار في غذاء
الاعضاء المشتركة في صورة البدن العضو
الاعضاء المشتركة والاخرى يتولد منها العضو واللحم
غاية على صورة والاخرى ستارة حل
ولما كان غذاء الدم انه يمكن فاقصر
الى ضعف الدم العضوية فان اصل الغذاء
قوله والحيوان كانت تختلط
الدم الذي يولد الاعضاء على ما يليه
الدم يرى النفع لبعض الاعضاء واجزاء
ع الدم ان الكلب الاعضاء الدم كالاعضاء
كتبنا الاعضاء قوله معينات الدم كالاعضاء
من جوابه ما قال الشيخ في الشفاء
تفصيله على ما قال الاخلاط وقد واعضاء
ويحسب لبعض الى القوى والاعضاء والغذاء
قوله كاله الى البدن والاخلاط
ومنه الراجع الى البدن

بالاتشر بجاي كسي بودن وبكار بجاي كسي
وبجاي كسي خليفه كردن كسي را ومنه قوله
تعالى وهارون اخلفني في قومي متعدلازم كذا في
الصراح والاستعان قد يغ فيما مضى
فتذكر ۱۲ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جزاه الله
ع قوله والدم يسخن الجزء اي دليل ثان على
ان افضل الاخلاط الدم وتقريره ان الدم
يسخن ظاهر البدن لانه حار فيدفع عن البدن
نكاية البرد الخارجي ولذلك من كان عليه
اللحم اكثر كان انفعاله عن البرد اقل ويسخن باطن
البدن فيعين الاحشاء عند تسخينها القوى على
على افعالها والنكاية جراحت كردن وكشتن
دشمن را من باب ضرب والاحشاء جمع حشا
وهو بالفتح والقصر ما دون الحجاب مما في البطن
من كبد وطحال وكرش وما يتعلق بها بين ضلع
الخلف التي في آخر الجنب الى الورك وقال
العلامة المعصوم في عرف العام من لغته
الاحشاء هو الاعضاء التي

اي قشوتوا السبدان
اي والاصطلاح الاول ودي كل المواضع
الغذاء الذي كان اي كالجزء للبدن
قوله والاخلاط الاول وانقاه للاخلاط
قوله والدم بالنسبة الى ان كان الدم كالاعضاء
سنة تسجيد السالك وانها كان فاقد الدم
نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم
حل الرابع ان
والرضى ۱۲ حل الدليل الرابع ان الافعال
قوله وكلما فان الروح اشرف وعليه
الدم افضل فان الروح الحيوانية لطيف
وهو مركب القوى كما وجدانا وهو يولد من الدم
الدم فان الدم ازاد وعلى القلب والروح
والطف صار منه اللطيف
الاشرفي اي ما استقر الدم
ويسقط النبض كذا قالوا ۱۲ حل نفيسي
قوله ولان زاجر الدليل الخامس ان
على ان الدم افضل لانه حار الى ان الحرارة
حار يليه والحرارة

دون الدم القلبي فان الغرض منه توليد الروح ۱۲ حل نفيسي قوله وهي بالرطوبة واذا الايغلظ والشعر ۱۲ حل نفيسي

بالذكر لعظمها ولم يذكر توليد الروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي
منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط
احمر لان لون الكبد احمر وهي المتولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها لتغتذي منه
فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا
استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها
كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة
جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها
يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم
اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء
لكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تحمل فيها هذه المشابهة
فتميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة
الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته
وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض
لان لون باطن المعدة كذلك لا لون له لان اللون انما يكون من العفونة وهي كيفية
فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف له الغاية المقصودة
منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم بعد
ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان تكون حادثة للدم في
ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح
الردية وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر اللون على سبيل المثال معتدل القوام

قال الشارح في المبتدأ قال
عالينوس من تبعه على ان
الروح يتولد من الدم المستنشق
فانه يروح الحرارة الغريزية بتبريدها
ويكتسب هو ايضا منها حرارة تصيره
بمادته وتلطفه من الاخرين
الاعضاء وهو الروح الحيواني
ويصير روحا نفسانيا وجزء لطيف
يكثر التقاؤه بتلطفه في قعر البطن
النازل الى اجانب الكبد ويصير بخارا
فيسيل مع ان العروق لا تضاد تصعيد
الروح من الاخرين

فى المعدة فان الطحال يسحق باطن المعدة ويبعض ١٢ حل نفيسى ليوافق الاخلاط فى الجملة

٢٩ قوله واذا استحال اى اذا وقع الاستحالة الى مشابهة الكبد ١٢ حل

٣٠ قوله استعداده اى استعداد الدم

٣١ قوله السعدية اى الامزجة الاثرى ان الغذاء الذى لم يحصل له الهضم المعدى ولبس صورة الكيلوس مع اسوداد لونه نظيرة للرطوبة كما تتبع الاصحاب البيضة عند الغلى والعلاج لان يتعفن فى الكبد وتجمد دما ١٢ حل

٣٢ قوله على انه اى على ان لون الكبد احمر وهى مولدة للدم وتحيله للغذاء اسلك مشابهتها فلذا صار الدم احمر ١٢ حل

٣٣ قوله لان موادها اى مواد جميع الاخلاط ١٢

٣٤ قوله فى الاغذية اى الغذاء الذى يصير جزء البدن والغذاء بالفعل ما يصلح لان يصير جزءا منه كالمطعوم والمشروب ١٢

٣٥ قوله بان ذكرها الخ

اى لا تحتاج جميع الاخلاط ... انما يلزم لو لم يكن بان ... الماء فى جميع ... موجود ... المادة ... نفيسى ... ان الصفراء الخ حل ... اى المشابهة ... التى هى النوع ...

قوله المشابهة ...

قوله بل لونها الخ ... يجب ان ... والشدة ... والصفراء ... اللطافة ... يحمل الجوهر ... الحرارة ... البياض ... واختلاط البياض ... التعفن ... حل

... وكذا فى جميع ... ٢١ ...

قوله ... الصفراء ... لونه ... حل نفيسى

قال قوله بل اللون ... بعض الاخلاط ... لون من الالوان ... المغموم ... البياض ... الصفرة ... البياض ... الحرارة ... نفيسى

قال بعض شراح القانون ... ان الطبيعة ... الصفراء ... والدم ... الحرارة ... الاحتراق ... حل نفيسى

قوله ... البلغم ... حل نفيسى ...

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة

الثالث

بين الرقة والغلظ ليكون صالحا للتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة
ولتوليد الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على النفه بالمجاز كما يطلق
الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر
فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه يضرب الى مرارة كالعسل الذي اعلى
غليانا مجاوز الحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي
وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها
او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا له في بعض تلك الصفات وهو اربعة
عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال له غير
الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد
رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدته انه يسهل
دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاصل في الكبد اذا فقد البدل الغذاء
الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه
بحرارتها الغريزية وانضجت نضجا وصيرته دما كاملا النضج وتغذت به ولذلك
لم يحتج له مغرغة كالمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون مورا على جميع الاعضاء
حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء
فلا تجففها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها
فتجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف
لها عن الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها ويسلس حركاتها اذ
لولاها لجفت المفاصل الممتهنة للكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات

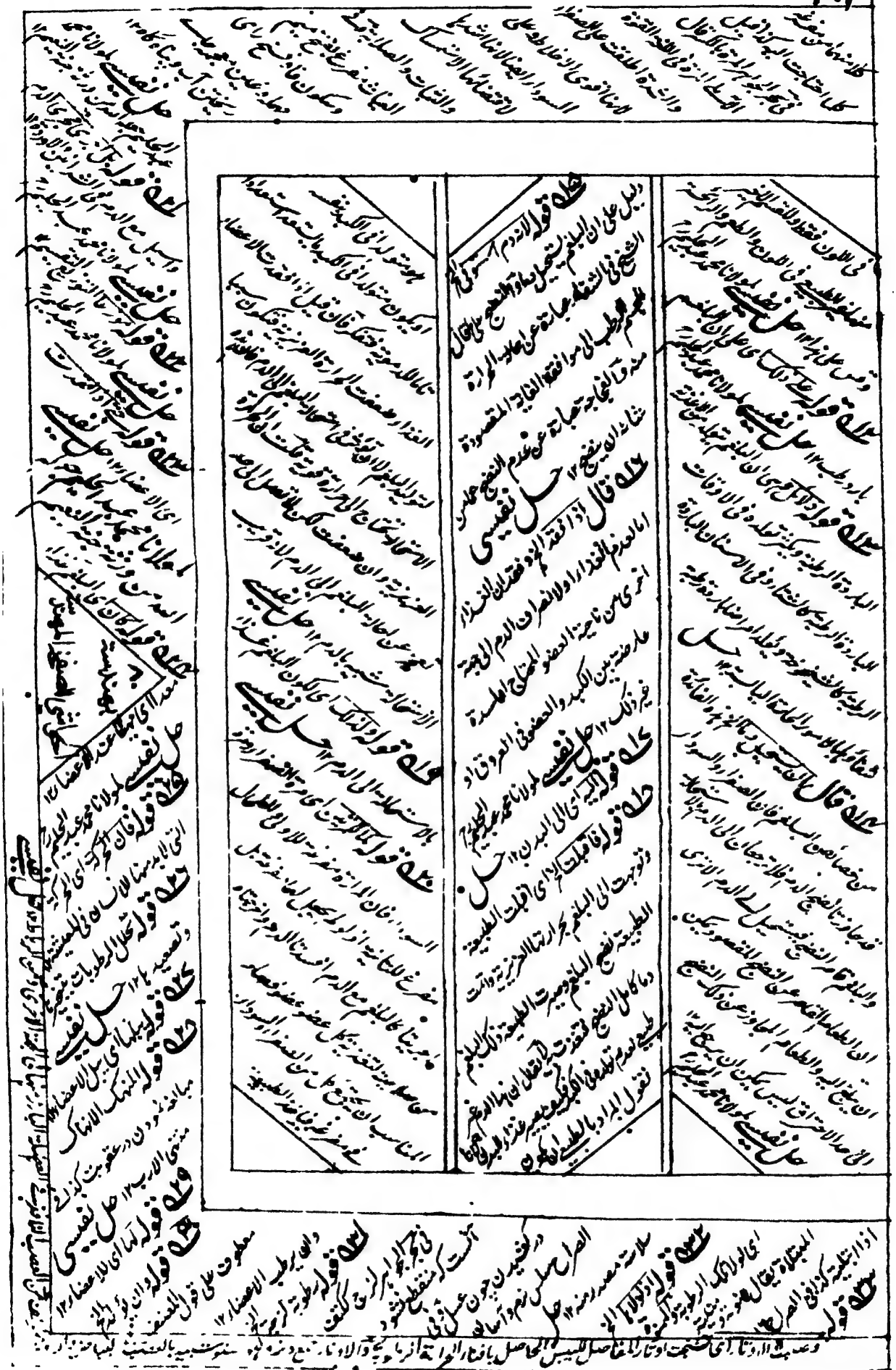

وعجزت عن الحركات وان يدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية
المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي
مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو وقد ذكر ابو سهل
المسيحي لفائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجته والتصاقا بالاعضاء والطبيعي
منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترازا به عن البلغم الحامض والنفه
فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان
اختلفا في البعد فان النفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك
لان البلغم دم قاصر المنضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون
طبيعيا وصح ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط
فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صح ان يفيد فوائده المذكورة
وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيدا الاستحالة الى الدموية او غير ممكن
الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب سوء مزج وجها عن الاعتدال او في
غيرها اما من جهة الطعم اذا كان عديم الطعم كالنفه او كان له طعم من هذه
الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدموية اولم يصلح لذلك كالمالح وسببه
امران احدهما ان يختلط مرة صفراء مرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة
باعتدال فانه يحمض كما يحمض الماء النفه الذي يجري على اراضي محترقة مرة
الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بتربتها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة
ولكثرة الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما ان تعمل حرارة قوية نارية في البلغم
النفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربا من اللذع

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الفصل الثالث

[illegible]

قوله ان كان من ... حل نفيسي

من البواقي الاخلاط ١٢ حل ي اي لتسمية ١٢

قوله المذكورة اي [illegible]

قوله ان يخرج الصفراء [illegible]

قوله اي ان الصفراء والدم [illegible] فانها تسمى ... من الخضرة الطبيعية ... بصفات الطبيعية وتخفيف في المسالك ... كالبلغم ... الطبيعي الدم ...

قوله ... ١٢ الرقيق فانه اذا ... كالبلغم

قوله ... حل نفيسي ... الزجاجي ١٢ ... اي يخرج

قوله ... اي ... ١٢ حل نفيسي ...

قال ... والبلغم ... ان لا يمكن ... حلوة ... والبرد يقتضي ... عدم ...

بمخرة فلا يحصل ... فلا يمكن ان يخرج عن طبعه من جهة اللون فان البرد يقتضي بياض اللون ... البلغم شي اخر غير لونه يعد من اقسام ذلك المختلط الا من اقسام البلغم الغير الطبيعي كالصفراء المحية فانها تعد من اقسام الصفراء الكون الصفرة فيه محسوسة دون البياض وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء فيكون اقسام البلغم الغير الطبيعي بحسبه ... عن طبعه في الطعم او في القوام او فيهما معا ١٢

٢١ قوله الطعوم المذكورة اي في المتن وهي الملوحة وغيرها على ما سيجي ١٢ حل

٢٢ قال ... في تحريرها ... ثم اسلم ... بالكاف تنبيها على ان ... البلغم الخارج عن الطبيعة من جهة الطعم في الاربعة المذكورة في المتن ليس عقليا بل ... ١٢ حل

---

٢٣ قوله ... حل نفيسي

حدوث البلغم المالح ... ١٢

قوله ... اي ... الصفراء ... الدم ... الطعم ... البلغم ... فان ... يطلق على السوداء ... من اختلاط الصفراء ...

البلغم المالح يكون من اختلاط ... او قلة ... الاحتراق ... الصفراء ... السوداء ...

ان يحدث للبلغم ... حل نفيسي

قوله ... البلغم ...

... حل نفيسي ... الطبيعي ...

قوله ... حل ... بالاعتدال ... الصفراء ... البلغم ...

[illegible]

العفوني فيصير ملحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية
فيها بقوة تصيرها ملحة يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث
في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية
تعرض الطبيعة عنها ولا تنصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية
وتحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها ملحا وكذلك
الحال في العراق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر رطوبا من الاول ويميل الى الحرارة
واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق
او من تشيط البلغم النفه وعروض ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك
فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق
البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا بناء في
ذلك عروض عارض كما لا بناء في برودة الماء عروض السخونة وقيل ان الحكم
على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه
فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى
هذا يلزم ان يكون جميع اصناف البلغم بارد ارطبا بالنسبة الى الخلطين
والحامض وسببا امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء
وثانيهما امر حدث في نفسه فهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا بد اما ان يكون
حلوا او نفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته العزيزية
او جبت له غليانا يتحلل به العزيزية فاستولى عليه البرد ويحمض كالحمض
العصارات في صميم الصيف واما برودة تستولي على الحرارة العزيزية فتهزم عنها

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة

الفصل الثالث

وتنطفئ ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم الشتاء

واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتفيده

خلخلة وتعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة

الضعيفة نضجا قاصرا ويميل الى البرد واليبس اما البرودة في جميع الاقسام

فظ واما اليبس في القسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود

المائية بسبب البرد واستحالتها لعسر الانفعال الى الارضية والمسيخ وهو التفه

الذي لا طعم له وسببه ان كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم يتعفن حتى

يتغير طعمه ولم يخالطه شيء ما يغيره في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل لطيفه

بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد كثير

الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم

ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة البلغم يصدق على عديم

الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك بوجود كيفية

مذوقة مثل الطعوم الثمانية او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما

مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته

فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث

لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة

ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميله اليهما اكثر

من الحامض واما من جهة القوام لانه اذا ابعد جدا عن الاعتدال لم يصلح

لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

الحرارة فيه حتى يحدث فيه قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام
والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة
الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود
عليه ويسمى الحصى لشبهه بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام
وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض
اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف
القوام اذ المركبان محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه
في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه
به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف
البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما
يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم
بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه
بمخالطة اجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك
يعد الصفراء المحمية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما
اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة
في عدم الرائحة الا المنعفن منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام
الفاعل وهو الحرارة المجزئة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف
القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها
والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف

قال المالكي وهو بارد رطب قسام البلغم وارطبه لغلبة المائية عليه وهو ضعيف تاثر في الاعضاء لكون برده رفيقا ويقابله الحصى قاله ٢ اعلم صحيح الاقسام ٢ قال والغليظ جدا ٢ قال ثالث لما قيد المصنف الرقيق والغليظ كليهما بقوله جدا بقي قسم وهو ان يكون رقيقا جدا او غليظا جدا ٢ قلت اراد بالمحتمل والخلام المتوسط بين الرقيق والغليظ جدا ٢ سنا في اقسام البلغم الغير المطبوخ ١٢ حل نفيسي قوله يطول المكث اي في المنافذ والمفاصل مع بلة الحرارة الغريزية ١٢ حل نفيسي قوله وبكثرة حركة الاعضاء اي حركة ذوي الموجبة ١٢ حل نفيسي قوله وبقاء الارضية الغليظة معطوف على قوله بطول ١٢ حل نفيسي قوله وقد يحدث الخ عطف على قوله تحلل ١٢ حل نفيسي قوله وقد يحدث اي البلغم الغليظ من استيلاء البرد الخ

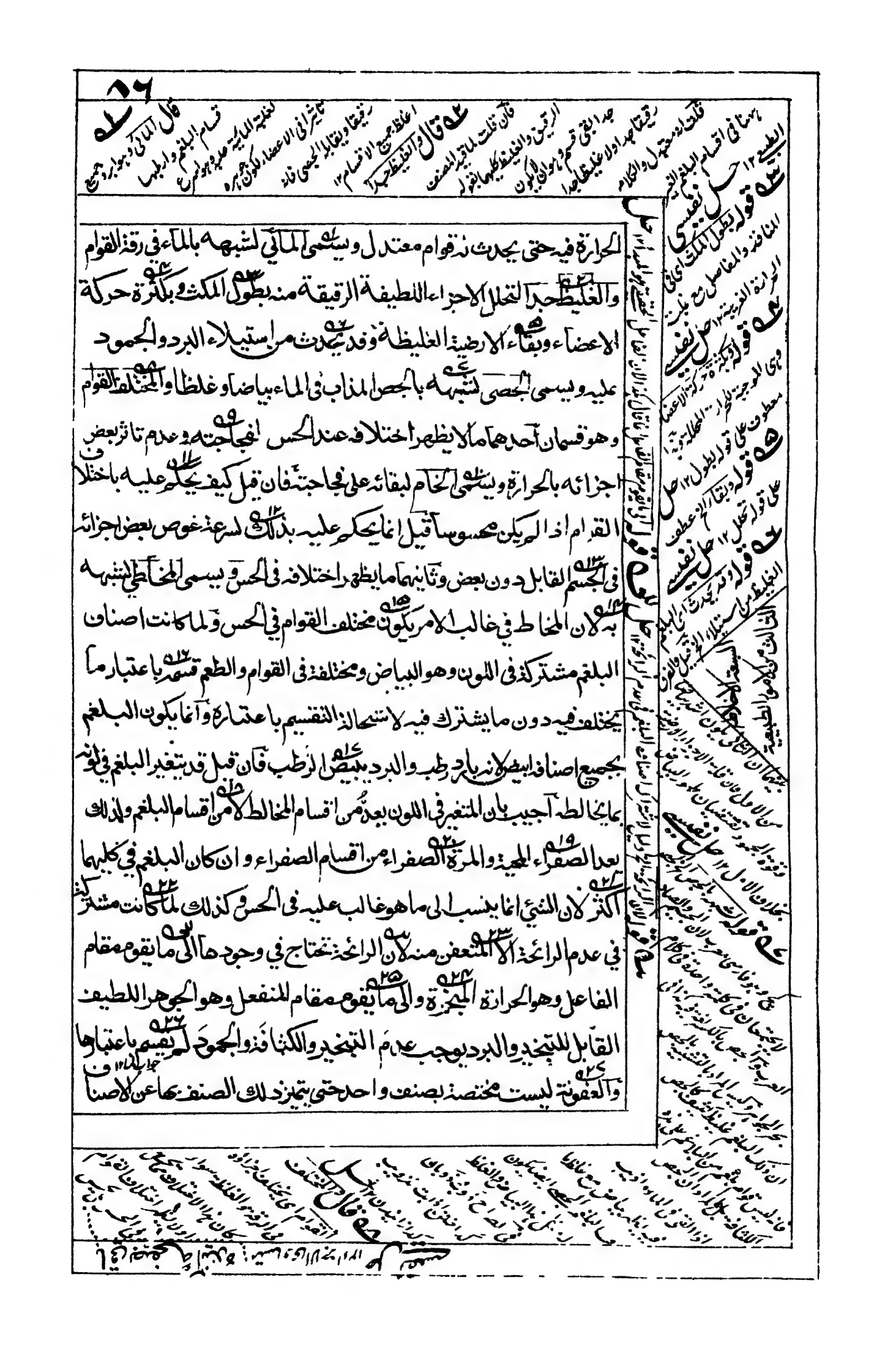

الاولى قوله الكاملة ای التامة [illegible] ای مخدارا من الصغر [illegible] حل

ای اصناف البلغم [illegible] بان الکلام [illegible] قوله [illegible]

الکلام قوله یکون الا متزاج الریح البخارية بالبلغم الغليظ فيه ثم اعلم ان من البلغم الغير الطبيعي بلغما زجاجيا وهو خارج عن طبعه في القوام والطعم جميعا اما خروجه في القوام فلكونه ثخينا غليظا مشابها بالزجاج الذائب الذي في اللزوجة والثقل واما خروجه في الطعم فلانه ربما يكون حامضا وربما يكون مسيخا كذا قال الشيخ والمصنف لم يتعرض للبلغم الزجاجي لانه كان داخل في الحامض او المسيخ فافهم ١٢ حل

قوله قسمه اي قسم المصنف البلغم باعتبار ما تختلف اصنافه فيه وهو الطعم والقوام فصار اصناف الغير الطبيعي على ما بين المصنف سبعة وبضم الزجاجي ثمانية ولم يقسم باعتبار ما تشترك اصنافه فيه وهو اللون البياضي لاستحالة التقسيم بالنسبة اليه فان التقسيم تحصيل لما يوجب التمييز والاشتراك يضاده ١٢٥ حل نفيس

قوله الفجاجة [illegible] سبب حدوث البلغم الحامض [illegible] ان بعض اجزائه [illegible] حل [illegible] قال [illegible] حل نفيس [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible] حل [illegible] قوله [illegible]

قوله [illegible] [illegible] خلل [illegible] قوله [illegible] من اقسام البلغم [illegible] الغير الطبيعي [illegible] نفيس [illegible] حل قوله [illegible] قوله [illegible]

قوله [illegible] حل [illegible] قوله [illegible] حل نفيس [illegible] قوله [illegible] حل قوله [illegible] حل نفيس

قوله والسعوطية الى قوله الراكحة ١٢ حل نفيس

وحل مقدر تقريره ان المتعفن يكون له رائحة فلم لم يقسم البلغم باعتبار هذه الرائحة وحاصل الدفع انه لا يمكن تقسيم البلغم باعتبار هذه الرائحة التي في المتعفن فان العفونة لا تختص بصنف واحد من اصناف البلغم حتى يتميز ذلك الصنف بهذه العفونة والرائحة عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي تشترك في جميع الاقسام البلغم [illegible] الغير الطبيعي بان بعضها غليظ جدا او بعضها [illegible] التمييز بين اصناف البلغم الغريب بل غير متناهية الاستحالة الى الدموية ولا غير الطبيعي حصل لاتمام [illegible] وغير المعفن طبيعي فان التمييز بين العفن [illegible] والبلغم الطبيعي بان [illegible] الا هنا التميز بين البلغم العفن [illegible] ليس غرضنا ومقصودنا عنا قلت [illegible] البلغم الطبيعي فانه لا يكون ان يتميز بهذه العفونة غليظ جدا او بكذا وهذا التميز لا مدخل فيه للعفونة فان العفونة لا تختص بقسم من الاقسام الغير الطبيعية للبلغم بل توجد في جميعها ١٢ حل نفيس

الأخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي
لكنا لسنا ههنا به في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي
ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي
حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها
تلطيف الدم اي ترقيقه بحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة
بتسهيل ذلك عليه بترقيقها له وبحدتها المبدقة فان الدم في نفسه غليظ
يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظة بمخالطة البلغم والسوداء معه
فاحتيج الى ان يختلط معه شيء من الصفراء ليرق قوامه وبلطف فينفذ
في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب
بعضه المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين
وان تدخل في تغذية مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها وعزيزتها من
الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد اليها
من البخارات ومما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة
الغريبة واسخن وايبس منه في مزاجها العزيزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم
فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة
ما فيها من الاوردة والشرايين ولذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها
شبيها بها في مزاجها العزيزي وهي اسخن اما واكثر مخالطة للصفراء وانما
كانت ترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذان لابد منهما
في النفس فان ذلك انما يكون اذا كان لحمها رخوا هو انما يكون كذلك اذا كان

قوله لانها الخ دليل على ان الصفراء بعد البلغم في الفضيلة لا السوداء فان الدم حار رطب والصفراء حارة يابسة فخالفت الصفراء للدم باليبوسة فقط واشتركا في الحرارة وخالفا السوداء فان السوداء باردة يابسة فليس بين السوداء والدم الا البلغم فكونه بعد الدم ١٢ منه قوله على نفسه اي على ان الصفراء حارة يابسة بالفعل الخ فان قيل الدليل الذي ذكرتم لا يدل الا على ان الصفراء حارة يابسة بالقوة اذ لا يلزم من كون الشيء حارا يابسا بالقوة ان يكون حارا يابسا بالفعل قلنا لا نسلم ان الصفراء حارة يابسة بالقوة فقط بل هي حارة يابسة بالفعل ايضا بدليل انها تشتد كثيرا في الزمان الحار وعن الاغذية الحارة اليابسة بخلاف البلغم والسوداء فانهما لا يشتدان كثيرا في الحر عن الاغذية الحارة اليابسة واذا كثرت امراضا حارة يابسة وكان شفاؤها بما ينقصها ويبردها ويرطبها بالاشياء الباردة الرطبة وتتولد بها بقراط الطبخ فانها في معدته ومرارة في فمه ومن كان لرداءة الدم ومن قاء ما يحرقه لرداءة الصفراء ويشتد عاد ابيا في اطراف المتعفن فان قلت ان

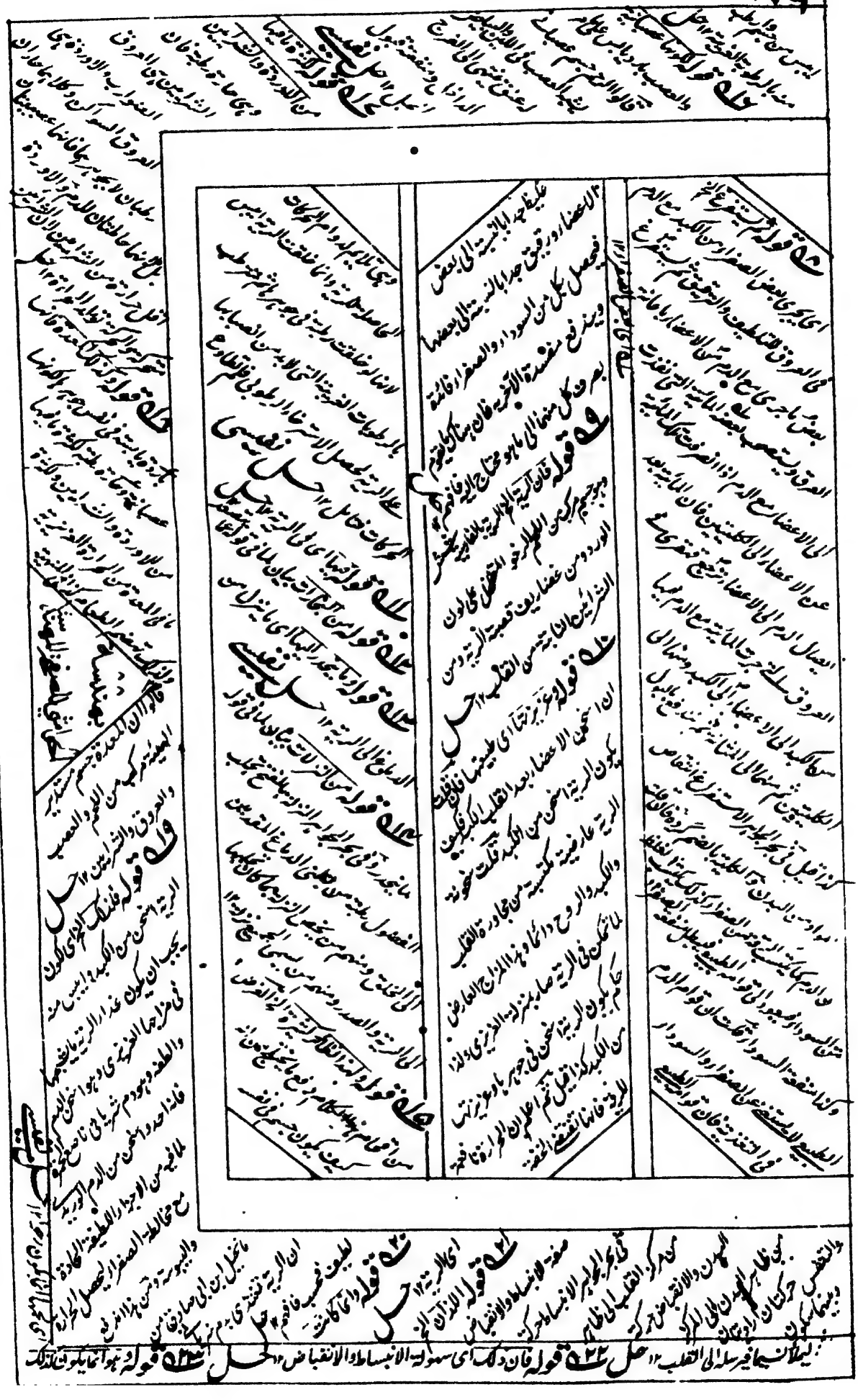

كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشاف الرطوبات
فلا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب
وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب منها جزء الى الامعاء فيغسلها
من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند
مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجتهان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب
القولنج فتسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يحصل بشيء
حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها يوما
فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس دائما هو على سبيل الرشح من المعدة
والامعاء الى المساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل لهذين
السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق
بالتمام الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فيجف لذلك ويلتزق بها وهو دي
الكيفية عفن يضر التماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطوحها بما تكنها
عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية عليه المسماة بصهروج الامعاء
وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فتغفل الطبيعة
لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان
ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة فتنبه القوة الارادية
بالحاجة الى الدفع والطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث عنه والطبيعي
منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران ولذا
قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه

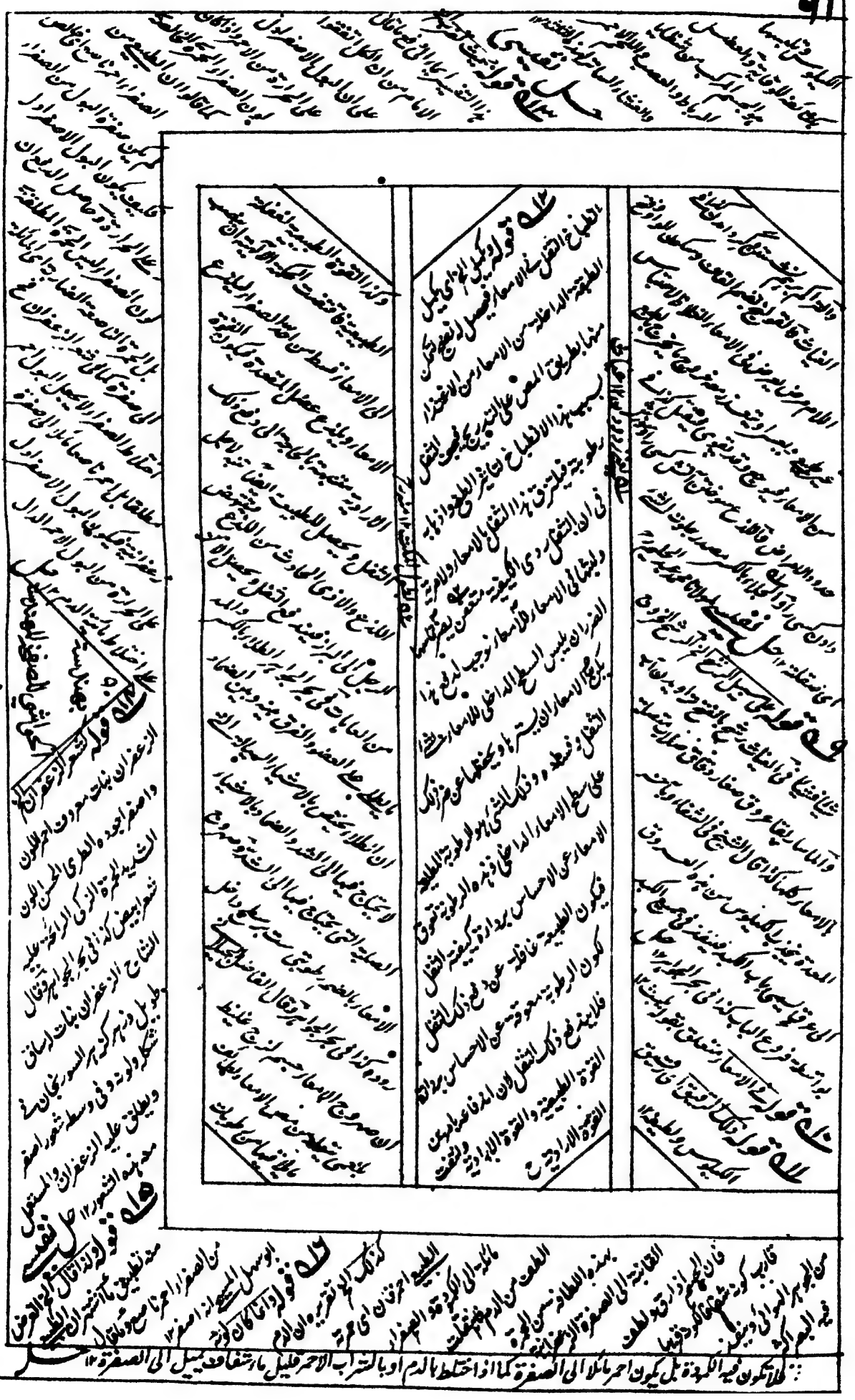

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

كذلك لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة منه خالطها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها تخفيف وبياض لتفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من تقيأه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يختلفه يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا يتاتى منه الفوائد المذكورة اما الاخلاط بالبلغم الغليظ وهو الذي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالبلغم وهو صفرة البيض او البلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم سلبه خص هذا الصنف باسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه من المعدة بالقيء اكثر فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه

بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شئ منها ثم يختلط
بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة
او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول
بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل
اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا اذ لو كان لكثير العدّ
من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى
يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فتحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لتشبهه
بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لتشبهه بالزنجار
في ان خضرته مائلة الى البياض في لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري
اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت
رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم
الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا
او منعطفا وتحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية
الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتتت
وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من
سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم
في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين
الصفراء المحترقة ان المحترقة ينالها احتراق يسير ولذلك لا يتغير لونها الى السواد
الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء شتى

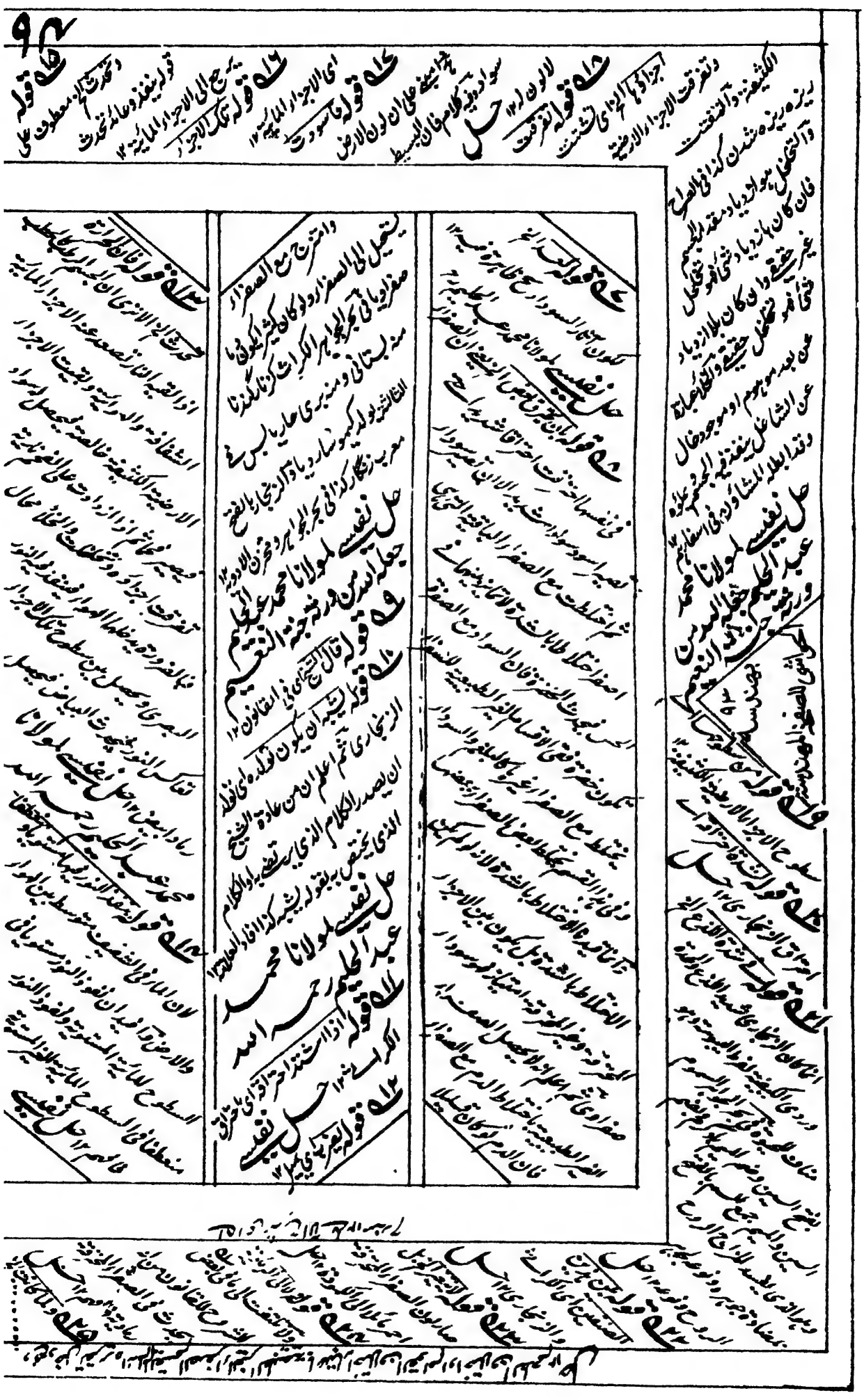

في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم
وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها
مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخرج عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي مرارة
يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم
غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد مدة يستحيل الى غذاء عضو ما
ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه شظايا الحمية شبيهة
بالليف ولا منافاة بين تمتيعها للدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف
الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت
اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل
كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء البارزة
اليابسة التي تقلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فينتبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان
كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه
بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يولم ايلاما يحوج
الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو
ما يلذعه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تلذع
بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يلذع وينبه على الجوع ويدل
على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة الصباب المسوداء الى
معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن

بقيه في الصفحه آينده

[illegible] بكسر اول وثالث [illegible] وكالذع بالفتح [illegible] يسيرا [illegible] راوفي بعض النسخ [illegible] واللذع كزيدن ١٢ حل

قوله متقويا لكن اي [illegible] لفم المعدة بان يكون ملتفتا ١٢ حل

قوله لحموضتها الخ اوفي انصبابه ١٢ [illegible]

الحموضة ترشي والعفوصة [illegible] طعم يقبض ظاهر اللسان [illegible] اعلم ان السوداء ١٢

وباطنه معا [illegible] حصلت الحلاوة من الدم لانما وردي الدم فتكون مختلطة بالدم واما عفوصتها فلغلبة الاجزاء الارضية الكثيفة عليها فلا جرم كثيفة وفعل البرد في المادة الكثيفة العفوصة واما حموضتها فلان طعم السوداء بين الحلاوة والعفوصة والحموضة طعم متوسط بين الحلاوة والعفوصة وقال الامام ان التنبيه لفم المعدة على شهوة الطعام والجوع لاصحاب يكون لعفوصة السوداء ولاصحاب الشهوة الكاذبة لحموضة السوداء ١٢

[illegible]

قوله وتجتمس الخ [illegible]

[illegible]

قوله ولاستلزامه الخ [illegible]

[illegible]

قوله الى الاعضاء التي في الخ غذاء لها فتدخل الصفراء والمراد بالدخل ما هو من ان اصل الغذاء الدم والباقي كالابازير المصلحة للمرقة ووجه الدخل ان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي على ما هو ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله لما كان كالمتكفل الخ فان الغذاء ضروري لكل عضو ولا يمكن ان يكون كل عضو مركبا في تحت الحاجة الى الغذاء فان فيه حرجا عليها فجعل فم المعدة من البدا العناص كالمتكفل الخ وانما قال كالمتكفل لعدم الكفالة الحقيقية فان المتكفل حقيقة هو الطبيعة المدبرة ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله ولذلك جعل عصبيا فان العصب قوى الحس ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رح

[illegible]

قوله لا يوجد الا بالملء الخ [illegible] ويفعل في المعدة [illegible]

[illegible]

حل

[illegible]

قوله او فاتح الى ان ينصب الخ [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافة فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء
فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا
شديدا ولا يلتحم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيفترق مواقعه في المعدة
ويختلف قبضي اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء
والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة
والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة
فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند
كونها في الكبد اذ نضجها حاصل لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج
يفيدها لطافة فما فتميل لعفوصتها الى حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد
نضجه حمض كالخمر والطبيعي منها هو في الدم المحمود لان نسبته الى باقي الاخلاط
كنسبة الارض الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام
السائلة اما بالرسوب بان تخرق تلك الاجزاء الجسم السائل وتميل بثقلها الى اسفل
او بالاحتراق بان يتصعد تلك الاجزاء المرطبة ويبقى الارضية لعصيانها على التصعد
فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك
وترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي واما
اختصاص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه
متشبثا بالبعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يترسب
عنها شيء يعتد به بوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي
اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها

الاخلاط من الامور الطبيعية البسيطة

الفصل الثالث

دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما
يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من
القليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن
بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية
واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى
السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل
الرسوب يمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى
هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها
رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانسبها للحيوة والصحة واشدها رداءة
واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل
للعلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردأ مما كان من السوداء
الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تدوركت كانت اقبل للعلاج لسرعة
تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا وتشبثا
بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية
سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة
مادتها تكسر شرحدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في
الغليظ منه اكثر ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس
يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه بالحقيقة اخذ منها كان مشاركا للكل في
الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الرابع

الصفحة المهندسة
بهندسة
الحواشي

مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما
لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامتي في رفع
هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك
الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم
وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم
وذلك الحد كالجسم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية الجسمية المشتركة فقط
فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا لو حد بحد بحسب ذلك الاسم المشترك
من غير اعتبار صفة تكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما
لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا تكون
في الجزء او حدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف طولا
الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على
الجزء الا ان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة
فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء او نظيرها فلذلك
فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا
الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره
فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وجدهما باعتبار هذين الاسمين
على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهما
الحقيقتين فقط وكذا حداهما وكذا لا يرد بالعضب والرباط المنفصل
من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية

التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون
الوتر مركبا لان جزأه المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول المفرد
هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم
والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد
فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل
في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم
المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو يبلغ صلابته
الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على
باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتني عليه ولانه دعامة
الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم
لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة
السلاح الذي يدفع به الموذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة
الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج الى ان يعتمد
وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب
من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة
فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه
لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد بالحركة التي يلزمها تغير
وضع عظم الكتف وان يحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها
بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذا انجراد الغضروف

باقي بصفحه آينده

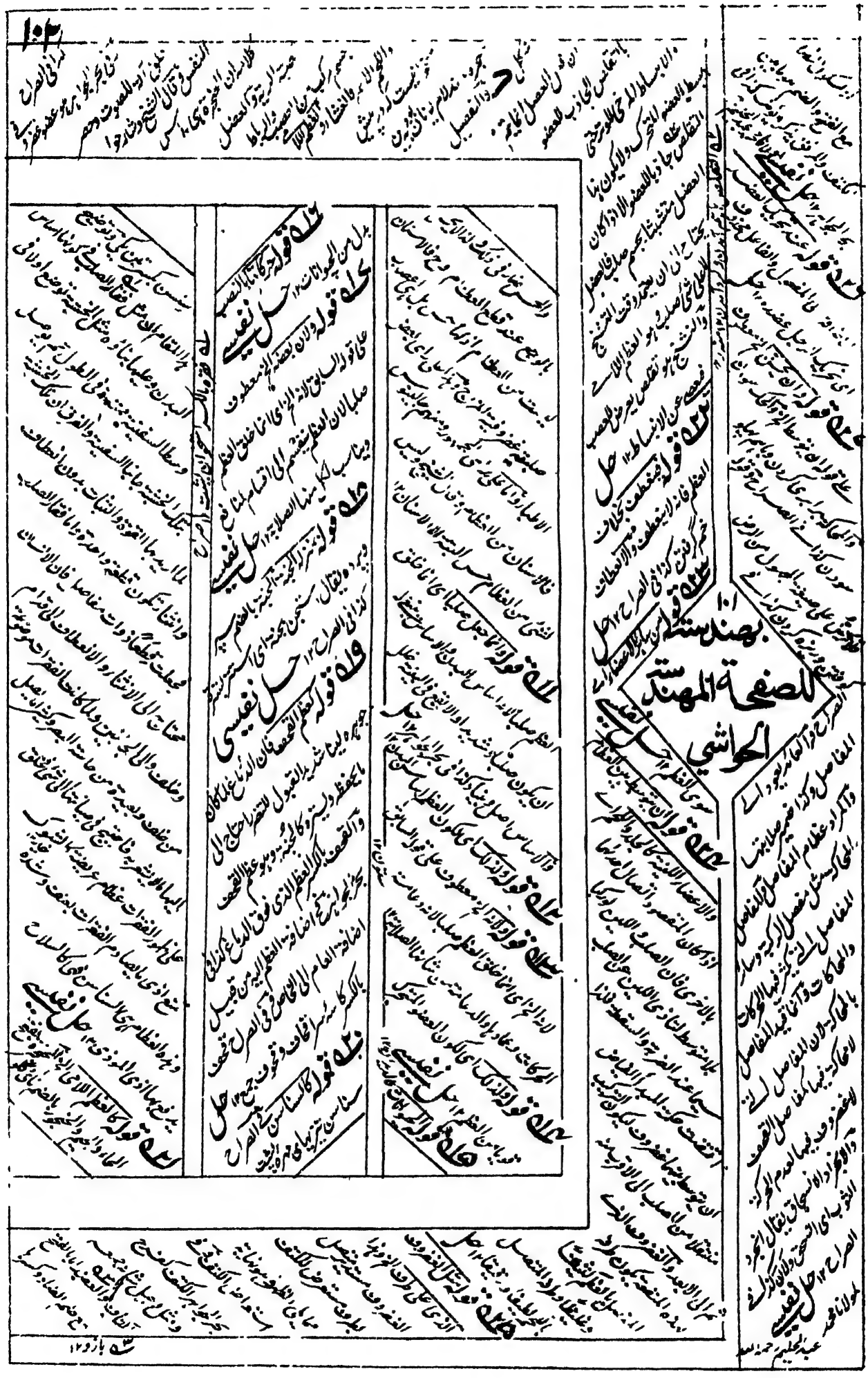

بهندسة ١٠١

للصفحة المهندسة

الحواشي

بالمحاذة اقل من العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما تحلل
منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون عمادا
لاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل تحدب الجفن فانه لو خلق
فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا تعسر رفع
الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة تعسر رفعه جملة لان العضلة المحركة ان اتصلت
بجميع طرفه ثقل وغلظ ولم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت
بوترها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه
جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون آلة
متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا يتم الابتلك الآلة مثل الصوت
الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يتمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج
الجسم اللين في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا لكان كريها
جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة وانفتاحها وانجذابها الى
فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت
من اعضاء لينة لتضررت والخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لذين يأتي
من العظم الى العضل او الى عظم اخر او الى عضو اخر والاول لا يسمى الا رباطا والثاني
مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدار
عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد ومنعه
ان ينشظى هو والعصب ويحشى الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتلون منها

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الرابع

العضل وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم
شد شيء بشيء وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض والعصب
وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ
او النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم
باختلاطه به وان يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك والوتر
وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها
في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء
وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط
كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه
ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال له انه جزؤه والعصب والرباط
الماخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزآن من وتر بل يقال لاحدهما رباط
وللاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما معا
رقيق الثخن مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته
كالدماغ وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب فان
هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن
الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانهتك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس
سطحا حساسا كالرئة وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كامي
الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المرئ والمعدة وان ينتسج فيه عروق
تقوم بالغذاء للجنين كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذائية

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة

الرابع

فصل

كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الاجزاء الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعتها ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات ويحقن الحرارة ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية فان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون طعاما لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوغ شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعتها انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا الدهنية ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها المزوجة وانما يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندر بها بسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشى العضل لبرد مزاجها ومنفعتها ان يحسن الاعضاء وان يدفع بكاية البرد والحر الخارجين والمصادمات وان يندي الاعضاء برطوبته الدهنية ويلينها فلا يسرع اليها الجفاف في الاودة

فصل

الاعضاء المركبة من المتشابهة الاجزاء وهي ثلاثة عشر

الرأس والعنق والصدر والبطن والعضد والساعد واليد والفخذ والساق والقدم والانثيان والذكر والانثى

فصل

الرأس وهو مركب من الجمجمة والدماغ والغشاء المحيط به والعظم والعصب والشرايين والاوردة والعضل والجلد والشعر

فصل

العنق وهو مركب من الفقار والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

الصدر وهو مركب من الاضلاع والغضاريف والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

البطن وهو مركب من الصفاق والمراق والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

العضد وهو مركب من العظم والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

الساعد وهو مركب من العظم والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

اليد وهي مركبة من العظم والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

الفخذ وهو مركب من العظم والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

الساق وهو مركب من العظم والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

القدم وهي مركبة من العظم والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

الانثيان وهما مركبان من الغشاء المنصف والعضل والعصب والشرايين والاوردة والجلد والشعر

فصل

الذكر وهو مركب من الجلد والشعر والعضل والعصب والشرايين والاوردة

فصل

الانثى وهي مركبة من الجلد والشعر والعضل والعصب والشرايين والاوردة

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة

الرابع

وهي اجسام عصبانية الجوهر مستديرة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرائين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لتروح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمهما ولاحدهما والجواب ما ذكر وكلها اى كل الاعضاء المفردة تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي يفضل عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء مسميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحد وقع احترازا عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب وهما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج من وعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحة شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلارجاليوس شهد بانه رأى وعاء المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة

قوله عصبانية الجوهر ليس للاوردة وهي العروق السود كما مر

قوله مستديرة طولا ليس للاوردة

قوله نابتة من الكبد ساكنة فيه

قوله وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب

قوله ولها حركات انبساطية وانقباضية

قوله لتروح الروح والقلب

قوله بها وبالاوردة

قوله ما ذكر

قوله بمعنى ان مبدأ حدوثها

قوله الذي يفضل عن المرأة في الاقراء

قوله مسميا لها

قوله بتكميلها

قوله وعظمها

قوله احترازا عنه

قوله والمراد من المني مني الذكر والانثى

قوله وهذا مبني على اثبات المني للمرأة

قوله مع لذة ودفق

قوله بالطلع

قوله بهذه الصفات

قوله لذة عظيمة

بهندی چاک و چسته گویند

الارواح التی فی الشرایین
واما ترویح القلب فحاصل بالعرض فافهم
الغیاث ترویح راحت دادن و النفض
فشاندن درخت و جامه کذا فی الصراح ١٢ حل
قوله بها ای بالشرایین ١٢ حل
قوله ما ذکر ای ذیل شرح قول المص
فمنها مفردة قال الشارح فی المنیة من ان
القطعة العدیمة التجویف لا یقال لها منها
جزء ورید او شریان لانها انما یعرفان بشکلها
فاذا لم یکن تلک القطعة مشتملة علی شکلها
لا یعرف انها منهما فلا یقال انها من اجزائها
انتهت ١٢ حل نفیسی لمولانا
محمد عبد الحلیم رحمه الله
قوله لا یمکن ان یصیر منه حیوان علی القدر
وحده ولا یمکن ان یصیر منه حیوان علی القدر
الذی یقتضیه نوعه بل یحتاج الی مادة
تمد منی وذلک هو دم الطمث ولذا قال
الشارح بل بمعنی ان الخ ١٢

قوله بالدم الذی
ینفصل الخ ویجذبه کبد الجنین من طریق السرة
من الرحم والاقراء جمع قرء وهو من اسماء
الاضداد یطلق علی الطهر والحیض والمراد
ههنا هو الحیض ١٢ حل نفیسی
قوله بان یستحیل الخ متعلق بالاغتذاء
والعائد الی الدم والمراد ان بعض الدم
یستحیل غذاء والبعض منه لا یصیر غذاء
بل ینعقد فی حشو تلک الاعضاء فیکون
شحما او لحما او سمینا والبعض منه یبقی محتبسا
الی وقت النفاس فتدفعه الطبیعة فضلا ١٢
قوله منمیا لها ای لتلک الاعضاء
المفردة ١٢ حل نفیسی لمولانا
محمد عبد الحلیم رحمه الله
قوله بتکمیلها ای بتکمیل الاعضاء
المفردة ١٢ حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم
قوله وحدوثها عنه ای حدوث
تلک الاعضاء المفردة

عن المنی ١٢ حل نفیسی
قوله منی الذکر والانثی فان الاعضاء
المتشابهة المفردة تتکون من کلا المنیین کما
یتکون الجبن من اللبن والانفحة فکما ان مبدأ
العقد فی الانفحة کذلک مبدأ عقد الصورة
ای القوة الفاعلة فی منی الذکر وان مبدأ
الانعقاد فی اللبن فکذلک مبدأ انعقاد الصورة
ای القوة المنفعلة فی منی المرأة کذا قال الشیخ
فی القانون فی الغیاث انفحه بکسر همزه و فای مفتوح
و تخفیف و تشدید حاء مهمله هر دو درست و بفتح
اول و کسر فا نیز آمده است بمعنی پنیر یا به
قاموس و اقسرائی نوشته اند انفحه شیری باشد
که منجمد و بسته میشود در شکنبه بچه شتر یا میش
تا بز و غیره بسته طیلسان بچه تا حال گیاه نخورده باشد
پس شکمش شکافته شیر ندکوبه ریزه ریزه
میشود بیرون می آرند و خشک کرده
بکار می برند و قال الشارح الانفحة
کاللبن الجامد فی اجواف

قوله بالطلع فی بحر الجواهر
الطلع بکسر الاول وسکون الثانی
شکوفه نخستین بار درخت خرما
وفی المخزن انه بفتح الطاء ١٢ حل
قوله هذه الصفات
ای الصفات الخمس وهی الخروج
من الوعاء واللذة والدفق وتکون
حیوان منه وکون رائحته شبیهة
برائحة الطلع ثم اعلم ان فی وجود
هذه الصفات للمنی بحثا فانه لا دلیل
علیه ١٢ حل نفیسی
قوله من رطوبة الخ
یمکن ان یقال ان
هذه الرطوبة التی رآها
جالینوس لیست منیا
بالحقیقة بل شبیهة به ١٢
قوله وتلتذ لذة الخ
یمکن ان یقال ان اللذة
بسبب دغدغتها للرحم
ولذعها له لان الرطوبة
کیف کانت لا بد ان یکون
فیها لذع والعضو نفسه
حساس کذا قال الشیخ
فی الشفاء ١٢ حل
نفیسی

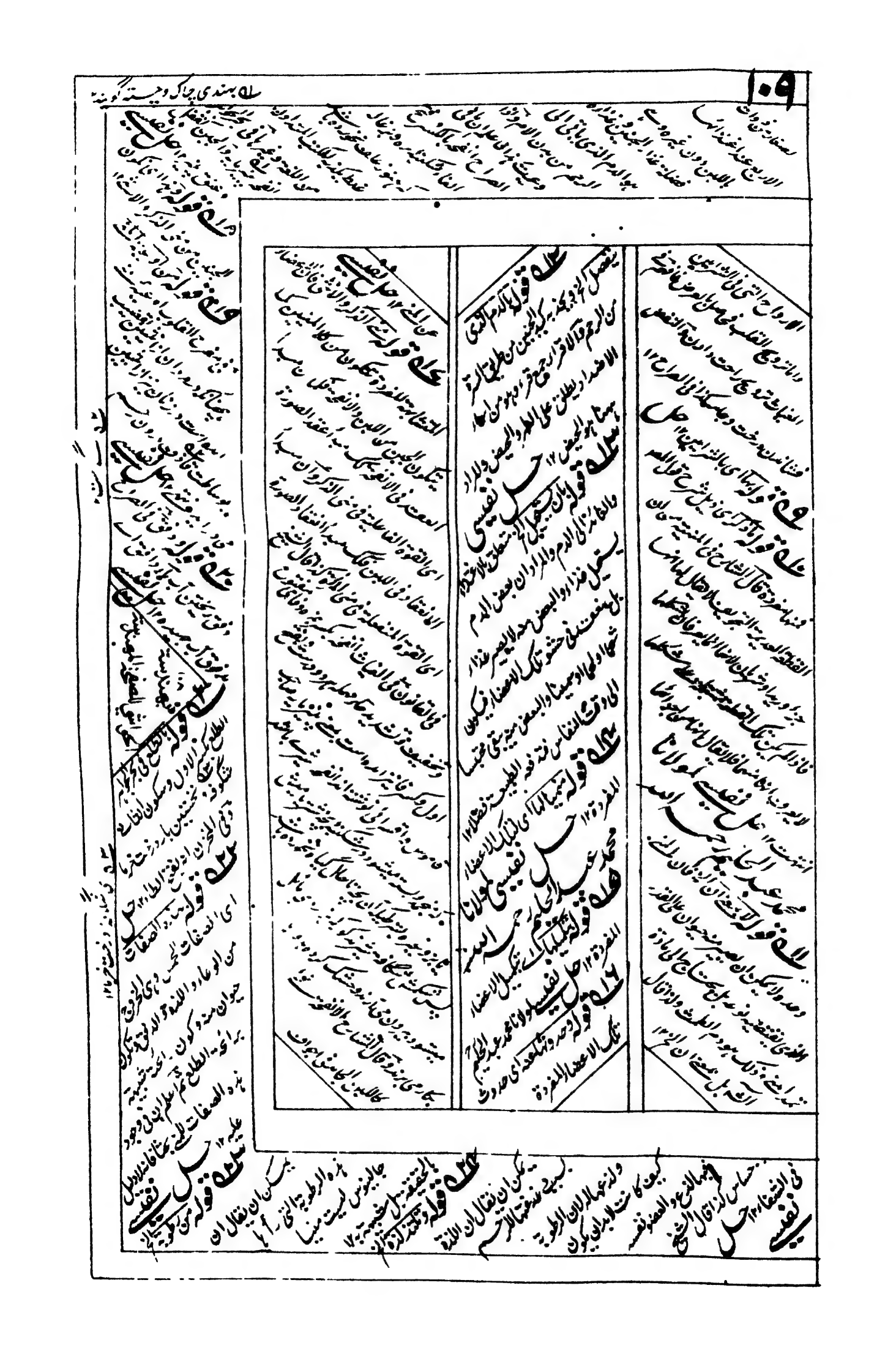

الحاشية وفي بعض النسخ هذه الحاشية داخلة في الاصل ١٢

وأما الثالثة فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ
وأما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة وأما
الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منيها رائحة
الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني
غير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل
على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي
يمكن تكونها منها واعترض عليه بان خلاف عوض ما يتحلل من العضو
المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان
المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما
السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني
قريبا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة
المني في هذا السن كما في الاجتنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة
النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى
على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم
بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو
دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة
يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يتولد البلغم
في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن
الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فتغلب

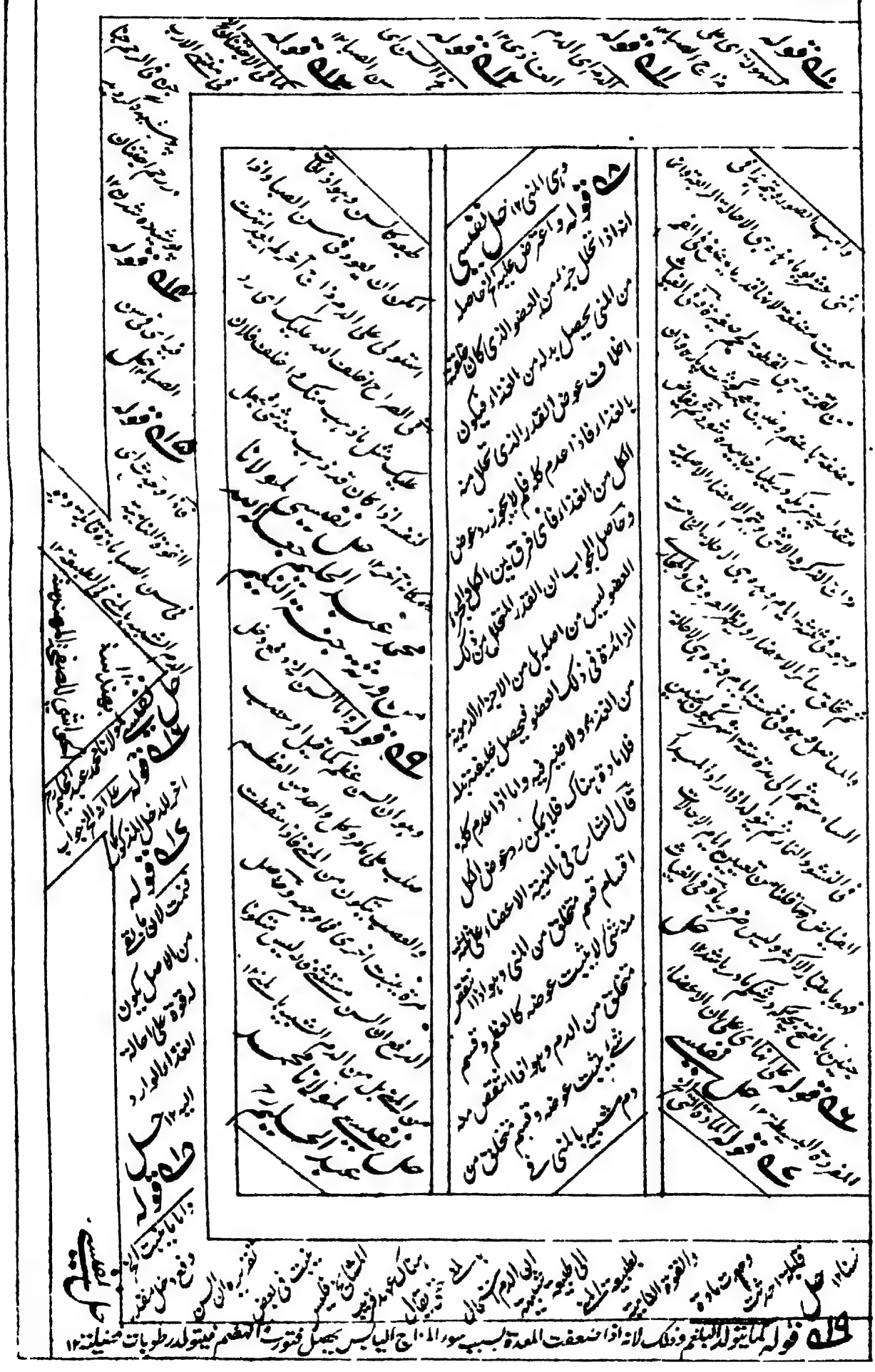

الاجزاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة ح وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في الانسان من الحصاة والتأليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوارى التي هي مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر لان اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعوض ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوبانه المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية متاخرة في الوجود لما انها خلقت متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحم من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المصنف في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا واذ يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما ففيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من اللحم القوي ليكون ابعد من الآفات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة

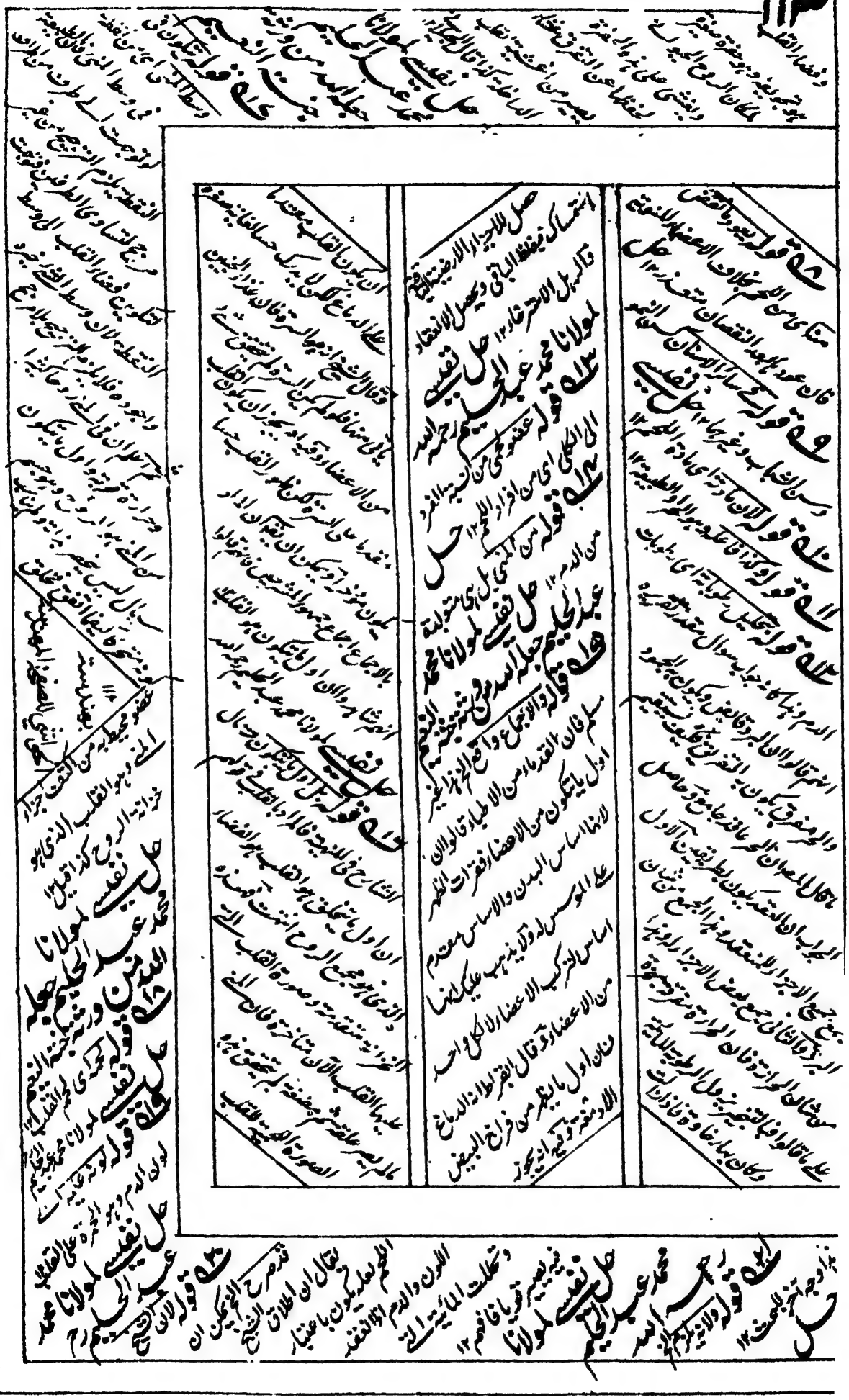

عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما
يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذلك
يحلهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ
منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم
ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة
كان الباقي جزء يد لا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه
بمثابة واحدة ومع ذلك يقال له يد ويد بحدها والجواب ان المراد
بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شئ صغير لا يقال انها جزء يد
بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان تكون مركبة من المفردات
كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين
فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث وطبقات
السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم
والخد وغيرها او رابعا كالراس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه
والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور
اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة هي مبدأ فاعلي
او قابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس
المفيضة لتلك القوى على ما قال المص وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح
كالقلب وبعضها مبدأ قابلي لها واصل لقوى ضرورية فانها اصل للروح لكونها
مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدأ قابليا لها واصل الاصل اصل

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الرابع

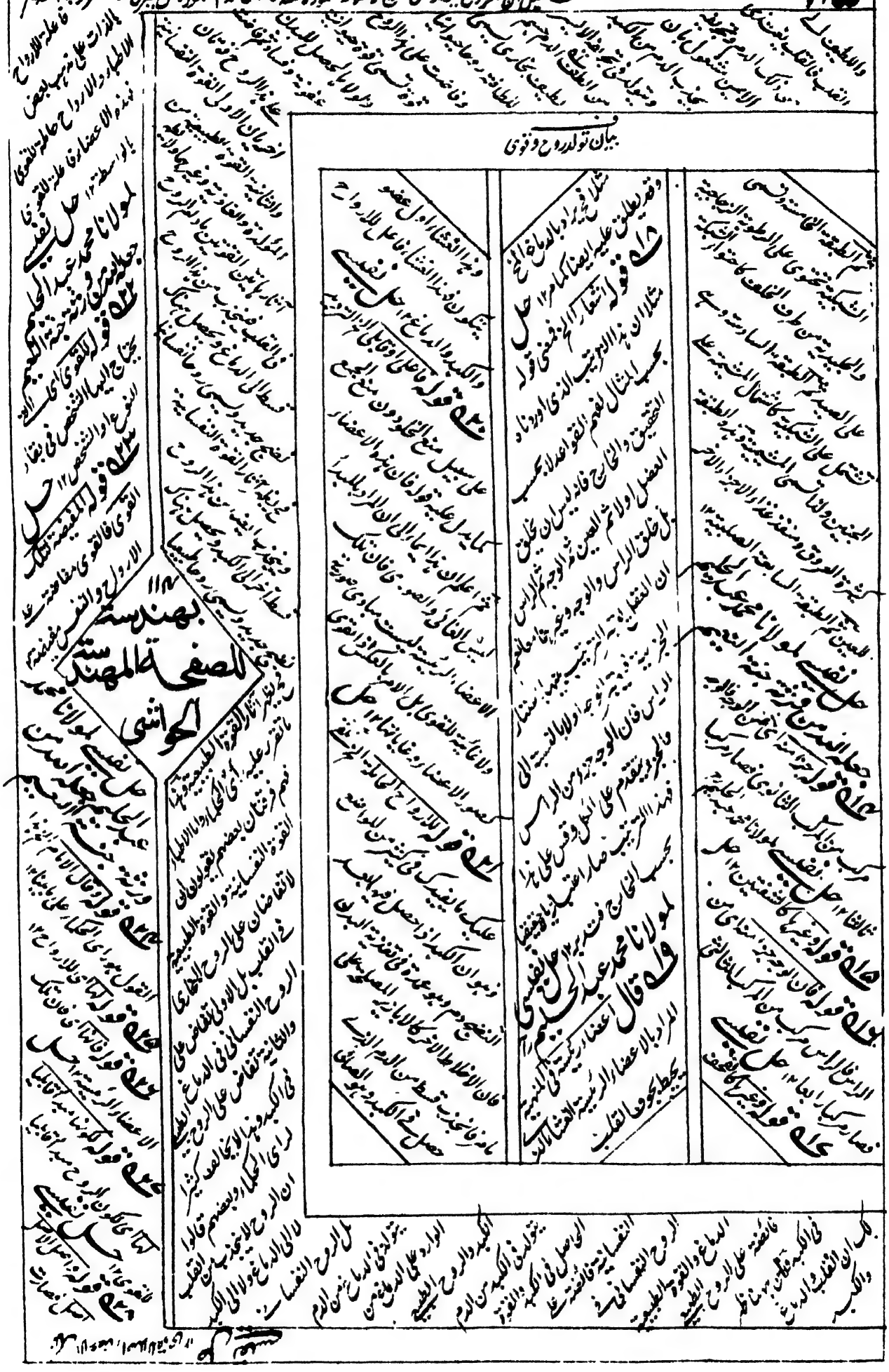

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الرابع

وقال المص المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو الذي منه يستخرج كانه
حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ
واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبدأ لما يتولد ويوجد فيه من الروح
والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع منه من الآلات اى الآلات التي يظهر
منها القوى كالشرائين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ
واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا تكون اصلا للقوى اما بحسب
بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان
البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها
على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه
وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن ومبدؤها القلب لانه اول
عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه
معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرائين وقد ثبت انها
نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط
وصار ذلك العضو فاسدا منعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه مبدأ
هذه القوة وتخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة
الحيوانية وسائر الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك
عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرايين وثانيها القوة
النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى
فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب

عن الضار والقوة التي يحصل عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر
ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس فكانه هو ضروري في
الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم
قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان
عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة
لكن الانسان لما كان صناعي الماكل صناعي الملبس فكري الصنائع وذلك ليكون
كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس
الاخر له ضرورية ايضا اذ بها يكون تدبير الحيوة له ومبدؤها الدماغ
لانه اذا اربط بعض الاعصاب او قطع بطل مما دونه الحس والحركة واذا
انسد اصل النخاع او قطع بطلا مما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس
جملة البدن وحركتها ويخدمه العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر
الاعضاء وثالثتها القوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب
ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة للحيوة
لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره
او ازيد منه او انقص والا لم يمكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك ولان
البدن ليس من اول التكون في مرتبة الكمال والا لاخذ من اول الكون او بعده بقليل
في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها
في الانهزال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة منمية وتبلغه الى حد الكمال
ومبدؤها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية

باقی در صفحهٔ آینده

من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ
لقوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب
الصور ولم تاتها من مبادٍ اخر وانها اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة
لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة ويخدمها الاوردة بانها تنقل
الغذاء منها الى الاعضاء تنقل القوة الطبيعية ايضا منها اليها في اول الكون عند
من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب والشرايين
فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معد
لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا انما يتم لو بين نفي التالي ولم يتعرضوا لبيانه
بما يصح عليه التعويل واما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون
باقيا على الدوام بضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى
التي يحتاج اليها ابقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادٍ لها وهي هذه الثلثة
المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه مح وبقوة اخرى تخلف
بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في
ابقاء الشخص ومبدؤها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور
الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويخدمهما مجرى المني وهو في
الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها
المني من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منهما الى
الرحم ويخدمهما الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتجمد
ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيد حرارة اخرى من ذاته ولذلك

باقي بصفحة آينده

الارواح من الامور الطبيعية السبعة الخامس

خلو مستحصفا في باطن البدن وعلى نسمة خدام لطيف به فيحفظ المني
والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي
والحر الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص
والنوع وخامسها الارواح ولا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس لانها لطيفة
كما يراد بها في الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك
عن الروح تفسيرها تسميه الفلاسفة النفس وقد فسر بعضهم الكتب الالهية
بالفلسفة الاولى وتنبع على من فسرها بالكتب السماوية واطنبوا لا يستحق
ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة
الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف
صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يقوي عند تناول الغذاء
ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء
المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوي من عدم الغذاء
مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح ح يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا
كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية
الحالة فيه لكن الهواء منفذ له صدرق الى سائر الاعضاء كما ان الماء منفذ
للغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء المستنشق ان
من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا انعدام الروح لاجل
انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتيج عنه الهواء وهو
بارد بالنسبة اليه احتدت مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح ح لا يستعد

ولما كان الروح من الامور الطبيعية السبعة التي بها قوام البدن وحفظ صحته
وكان الروح من الامور الخفية التي لا يعرفها الا الاطباء الحاذقون
وكان الكلام عليه من الامور المهمة التي يحتاج اليها الطبيب
والمتطبب قدمت الكلام عليه على الكلام على الاعضاء الرئيسة
وان كان الاولى تقديم الاعضاء الرئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص
والنوع وقد اعتذرت عن ذلك بما ذكرته

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المادة بل لانتفاء المصلح وتكون
الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد عن لطافتها وبخاريتها
جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو
والارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند
الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها
بذاتها على التقديرين مح فاحتيج الى مواد تحملها حتى تنتقل بانتقالها
الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى
لها فلذلك اى فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اى اصناف
الارواح ثلثة كاصنافها اى كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح
حامل وسادسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان
الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست
بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف
وللقوة بهذا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة اعني كون الحيوان بحيث
اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان
لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما منه اول التحريكات الشاقة
اذا انفعل عنها صد ذلك عن اتمام فعله فلا جرم صار اللاانفعال دليلا
على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى
ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة
في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح

منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور لازما للقدرة
فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا
للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود
فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ
القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا ههنا الامكان قوة سموا الامر
الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن
ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار مختلفة
ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها فهو لامر آخر وذلك اما
ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته
اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة وهي
ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية
والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني
هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على
القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها
القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية
رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف
فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان
القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح
اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية

باقي بصفحه آينده

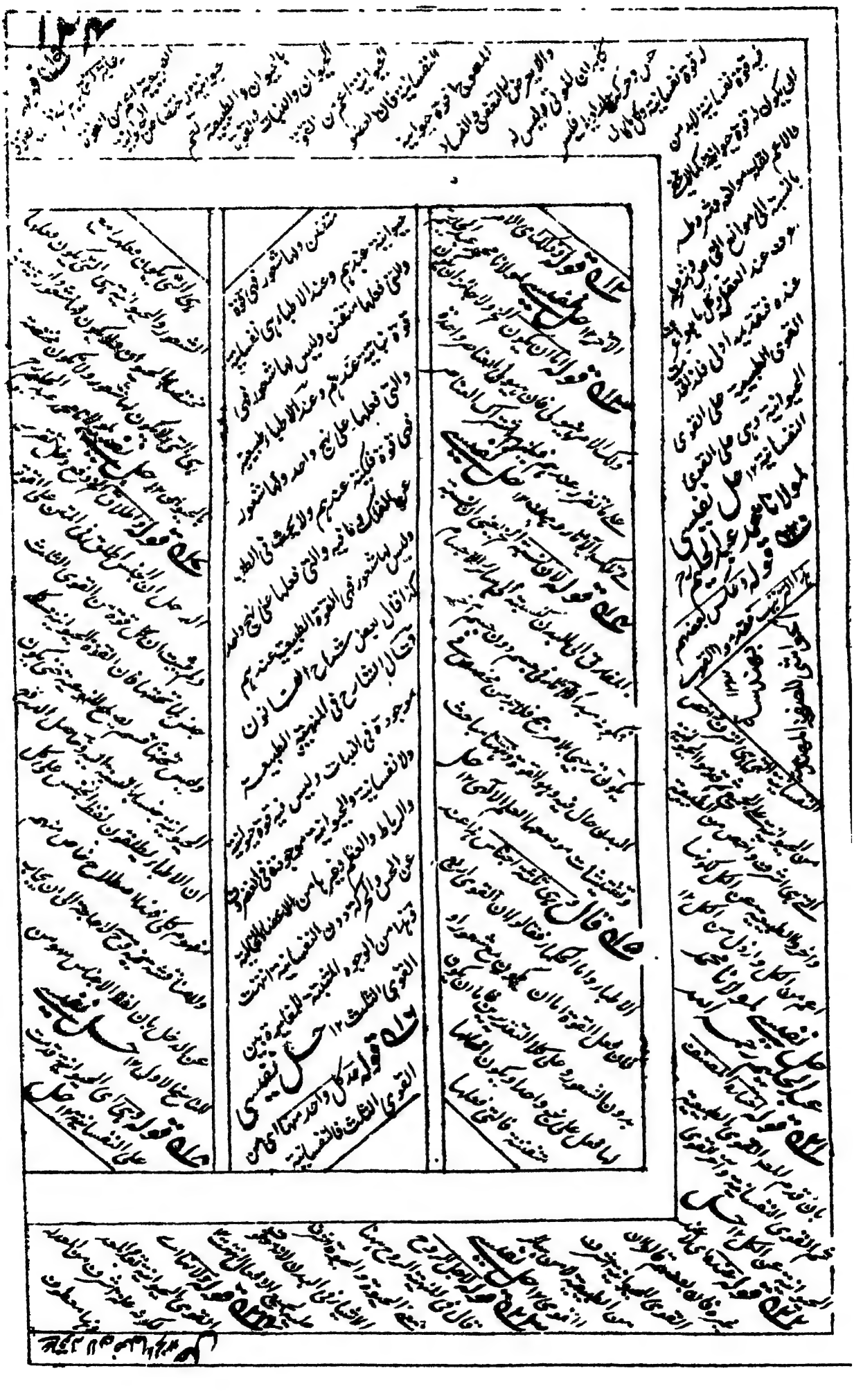

وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعى الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين فمنها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزأ من جوهر الشيء الذي يقال له انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبدؤها الكبد على ما مر قدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبائع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص يعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما لتغذيته بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان تلصقه به وتجعله عند ما صار جزأ منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه متبرئ عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

باقي بصفحة آينده

بهندسة ١٢٥ الصفحة المهندسة الحواشي

في تحصيل كما ... الاستشفاق في اللغة طلب الماء وفي الطب ما يعم من ... ذو ماء ومادة غريبة تدخل في الاعضاء ... الاعضاء فيجوز ... بها واقسامه ثلاثة الاول اللحمي يجري ... فيه الماء مع الدم في الجلد ... الاعضاء فيتجسس ... تحت اللحم فيترهل اللحم ويربو ... الاستسقاء يكون تحصيل حجم البدن ويربو ... الدم والاخلاط والتشبيه ...

ايضا ولا يكون الالصاق والالتزاق ... العضو وانما سمي لحميا للازدياد ... اللحم في الظاهر واما في الحقيقة فهو ... فاذا ازدياد بخلاف السمن ... والثاني الزقي في الحقيقة في فضاء الجوف وانما سمي زقيا تشبيها البطن صاحبه بالزق المملو ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب ...

قوله ولان لعل التشخص الاجل ... بقاؤه ... صح نفيسي
وجه ثان لتقديم التصور ... لاجل النوع ١٢ او الغذي ...
قوله لتقدم ... وجهان ... وعلمت ... بان ...
قوله ولان لحصول ... على التشخص ...
صح نفيسي
قوله ... النوع ... صح نفيسي

ليست مقصودة بالذات ... في الطبيعة ... الكلية ...
قال وذلك اي التصرف في الغذاء ... تلك القوة المتصرفة ... البدن وذلك الجوهر ... هو الدم والاخلاط ...
صح نفيسي
قوله الذي ... من الدم والاخلاط فان الدم ...
محمد عبد الحليم رحمه الله
صح نفيسي لمولانا
قوله ويجعله غذاء ... على قوله تحصل ... المتصرفة وذلك الدم والخلط

قوله ... بالفعل التام ... ان تلصق القوة ...
قوله ... العضو ...
قوله والثالث الالصاق ... والتشبيه ...
قوله والثاني ... البدن ...
صح
قوله والاستسقاء ... البدن ... صح

في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ١٢
صح نفيسي مولانا محمد عبد الحليم

قوله ... نفيسي ... الالصاق ... التشبيه ... الاعضاء ...

تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة
والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها بخلاف
فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام بالاول اولى
في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوع ذلك
الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة
فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول وزد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء
حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها
نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وملئيته مثل اللحم
والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظائره
واما الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه
لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يورم بالاتفاق وكذلك العظم عند الاكثرين
وهي النامية والقياس المنعية الا انه دعي المزاوجة واسند الفعل الى السبب
وهو القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون تمديد
الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما
بين اجزائها بسهولة فتتمدد في الاقطار الثلثة وتنمو واذا جفت جفافا كاملا
لم تقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فتعقق النامية عن
فعلها ضرورة واما انها هل تبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها
اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء
تارة مساويا بالمتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة

باقي بصفحة آيندة

اكثر من التخلل ... والقضية ... لشرط ان تورد العذاء ... فالتنامية هي القاذية بعينها ... قويت على تحصيل الزوائد ... الغاذية على تحصيل الاصل ... مشابه للاصل فلما قويت ... قادر على مثله والجزء الزائد ... في ان الغاذية على ... ازيد من التحلل والاشك ... من البدن والنامية تفعل ... الوارد مساويا لما يتحلل ... الافعال بحيث يكون الغذاء ... ان الغاذية تفعل ...

الاتصال الغير الطبيعي ... الاتصال الطبيعي فلا الم ... تفرق الاتصال ... وكالربط والعصب

قوله او تفرقه ... الاعضاء الثلاثة

قوله الا الكون في الاعضاء ... طولا

او عرضا او زيادة في العضو ... الالم

قوله الاعضاء ... زيادة

حل نفيسي

قوله الاعضاء ... المزاج

قوله ... بعض ... الاول ... الاصلية

حل

قوله ... العرض ... الاعضاء

قوله اذا الفاعل ...

قوله ...

بسبب الخلطي ... الطلاق ... السبب

الاعضاء ... من قبيل الطلاق ... السبب

كذا في المعراج ١٢

حل نفيسي

قوله ... قوله اذا اجتمعت الاعضاء

من صنعة خالق الوجود فان المولود

اولا والرطوبة غالبة عليه

الانتصاب والقعود والانبعاث

ثم لا يزال الحرارة الغريزية

رطوبات ... للنهوض ثم المشي ثم لا يزال

على التخفيف الى ان ... الرطوبة

... تضعف ... مقام الفضل

فيبلغ الحرارة الغريزية ... في تحصيل

ربما ... ١٢

حل نفيسي

قوله حتى كانت اي الاعضاء

قوله اي اول الكون

احكام ... الرطب

قوله ... ١٢

حل نفيسي

قوله ... الاعضاء

قوله ... والعرض والعمق

قوله ... الاعضاء

الاعضاء ... الاعضاء

حل

قوله ... التنامية

قوله ... من ...

قوله ... الاعضاء

حل

قوله ... الاول

الانظام ... الامام

قوله والفرق بين ... العضو

ان النامية تورد الغذاء الى العضو

الغاذية ... بالعضو

[illegible]

في تحصيل الغذاء ... الغاذية ... الاعضاء ... بالتحلل ... والعضو ... الامام

بعد النظر ... ١٢ ...

ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس
كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو
ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشوء ثم بعد ذلك
لا يكون نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان
هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر
فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع
فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها
متصرفة في الغذاء اي في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء
النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احدهما تفصل من
امشاج البدن اي من مختلطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما
ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا
رأي المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء
المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها الانثيان من
الاب والام لا تفارقهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها
لا تفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع تجذبان مادة المني من امشاج
البدن لتغذيتهما اكثر مما تستحقانه فتبقى منها فضلة فيهما وهي المني كالحال في
الثدي ثم انهما تتصرفان في تلك الفضلة وتنضجانها وتغيرانها كما يغير الثدي
فضلة غذائه الى اللبن الى ان تستعد بقبول قوة من واهب الصور واذا انضم اليها
سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي

فان جاذبة الثدي تجذب الغذاء اكثر مما يستحق الثدي له فبعد تغذي الثدي يبقى منه فضلة فيغير الثدي هذه الفضلة

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

انفصلت تلك الفضلة صنوتا نيتها تحيي كل جزء منه اي من جوهر المني
لعضو مخصوص بان تحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا
ولجزء آخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني ان كان
متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو تحصل هذه القوة
في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة تعد
كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه
صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه
القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة
اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزيجات
بحسب عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه اقراط تفصل
هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات
بواسطة تمزيج مصالها وتحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه
القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمقتدي من جملة القوى
التي بحوهها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية
في بدن المولود وتفترقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم
وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء
وبان الاولى لا تقصد في فعلها التشبيه بشيء والثانية تقصد فيه التشبيه
وهذه المغيرة الاولى معايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج الدم
وفعلها في الرحم ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة

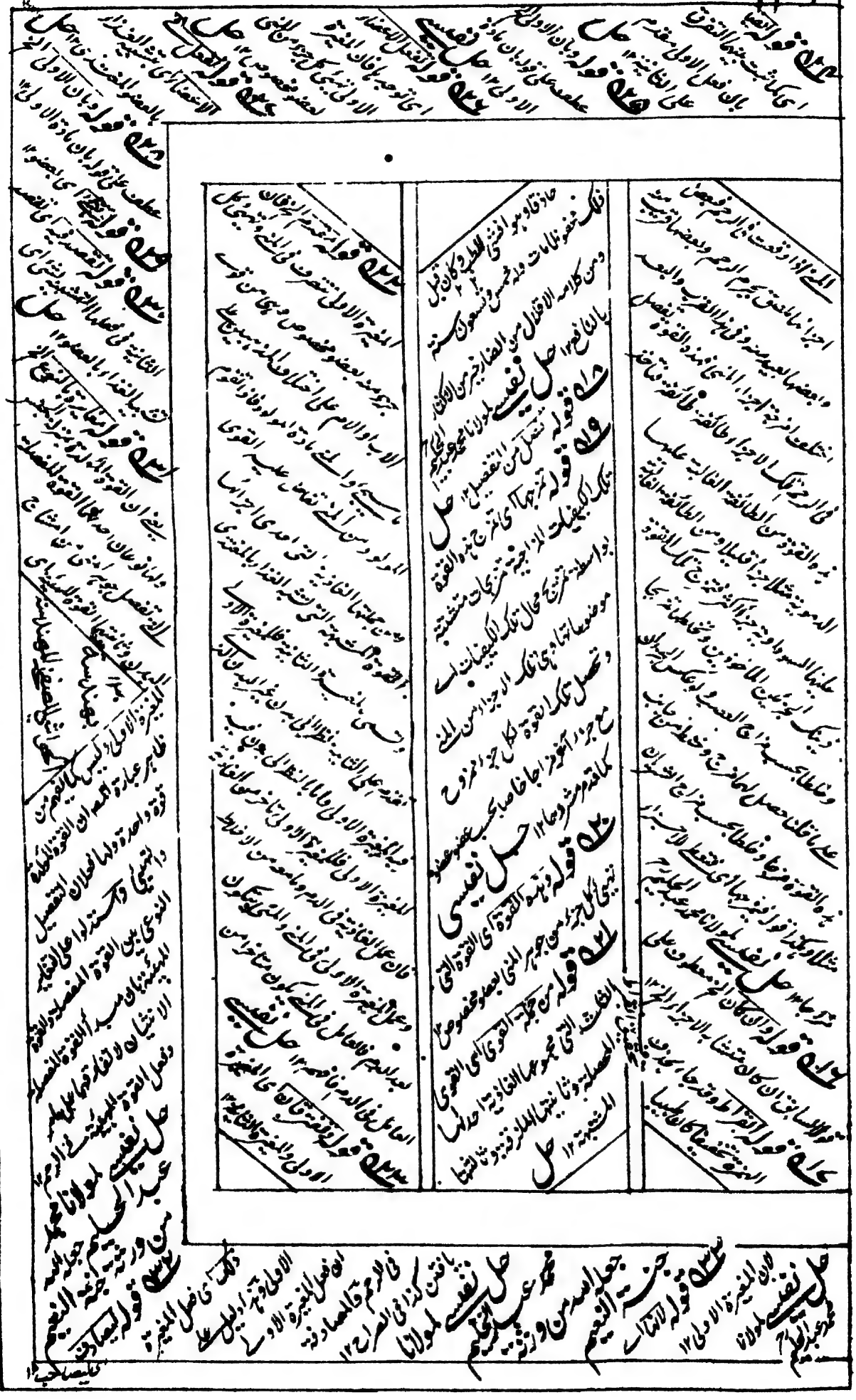

القوى من الامور الطبيعية السبع السادس

تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الاثنين كما اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان صدر أحد القوة المغيرة هو الاثنان من الاب وتصحب المني وتقوم به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذ الانفصال عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فيفسد فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المنفصلة والمغيرة الاولى هي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء منه اي من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد من الانسان مثلا وما يقاربه كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل الاصمات الملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المصورة القوة المغيرة الاولى والمصورة فائضتان من النفس الحادثة على الشخص فيه شيء لانه ان اراد بالنفس النفس الناطقة فهو خطأ لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليها انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف تكونان فائضتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض اولا على المني في الرحم فتحفظ امزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية

من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس الحيوانية التي تفيض
بعد ذلك على المني فيصدر عنها مع جميع ما تقدم من الافعال الحيوانية وايضا
خطأ لان هاتين النفسين لا يفيض منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل الحق انهما
انما يفيضان من نفس الام ومصدرهما الاثنيان كما صرح به الشيخ والمراد بالاثنين
ههنا هما اثنيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه
ودفع فضلاته احتيج الى ان تخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع والخاصة
اليها لان الغاذية ترد الى البدن بدل ما تحلل منه وهذا البدل هو الغذاء
وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا جانبا اليه بالذات فلا بد من قوة
تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء
الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان
جذبها للاشياء الضارة ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او
غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر
كالمرارة او غيرها وثانيتها الماسكة للنافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة
اليها لان ما تجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد له من ان يتغير
ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها
من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى
يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء
حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء
هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس منحصرا
جزما (قيل) (القائل الشارح الاقسراي)

حل نفسي مع جميع

حل قوله واضافته الى المادة المنوية اي جذب الغذاء

حل قوله الافعال الحيوانية

حل قوله اي النفس الحيوانية

حل قوله فان النفس النباتية لا تفيض

حل قوله اي المني والدم

حل قوله اياهما اي النفسين

حل قوله علة لقوله لا يفيض ان القوة المغيرة الاولى والمصورة لو وجدت بها كان القوتان في المادة

بقي في صفحة آينده

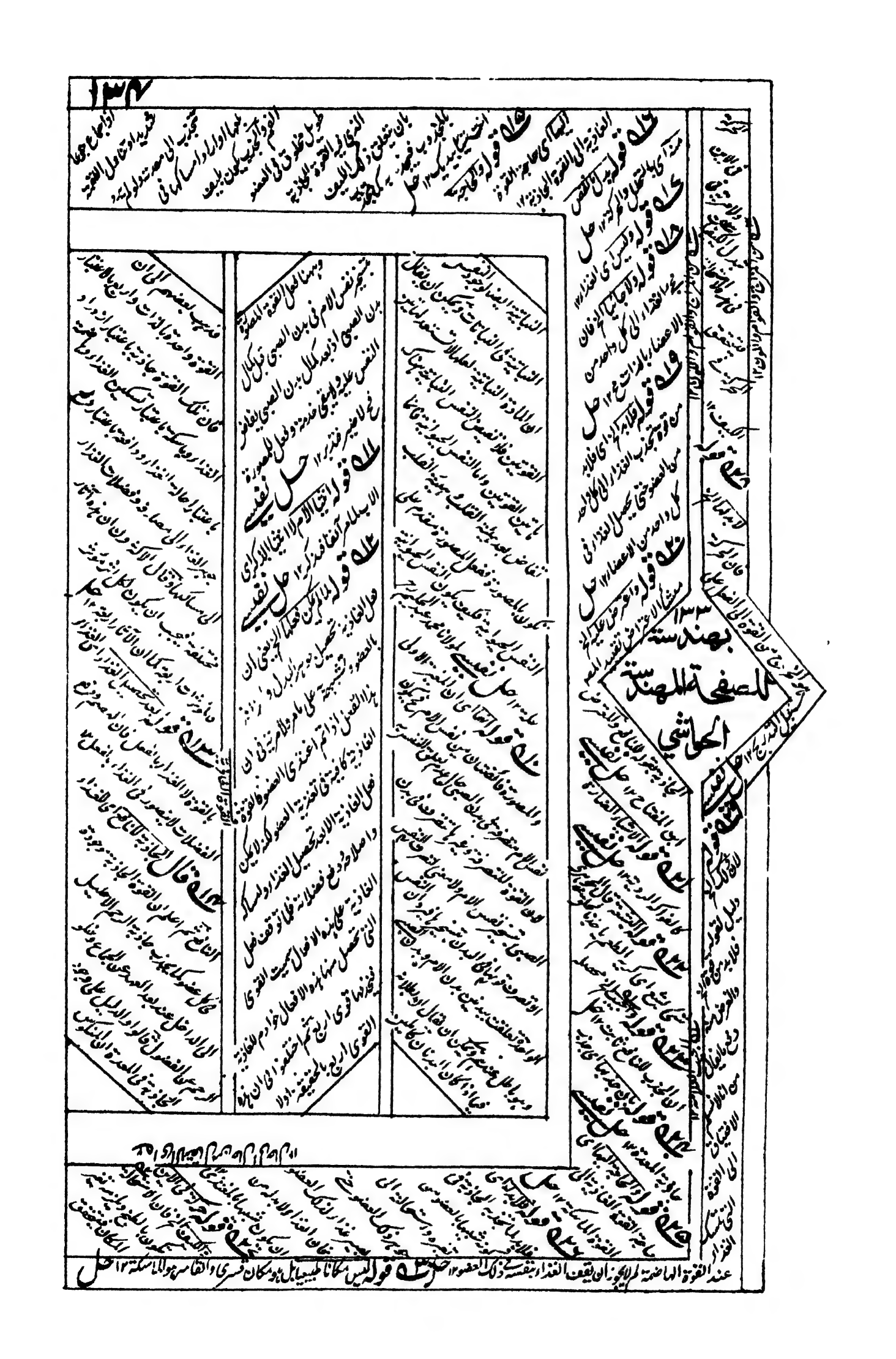

بهندسة ١٣٣

للصفحة المهندسة

الحواشي

بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني
ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في
العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الضار ايضا
واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثتها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان تحيل
الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى
مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء عضو والهضم
على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك
هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع
صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية
وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول
تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبيه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة
ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي
يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين
الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل
وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكته
فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت
الصورة النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد
المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان تزول
الاولى وتحدث الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة

باقي بصفحة آتيه

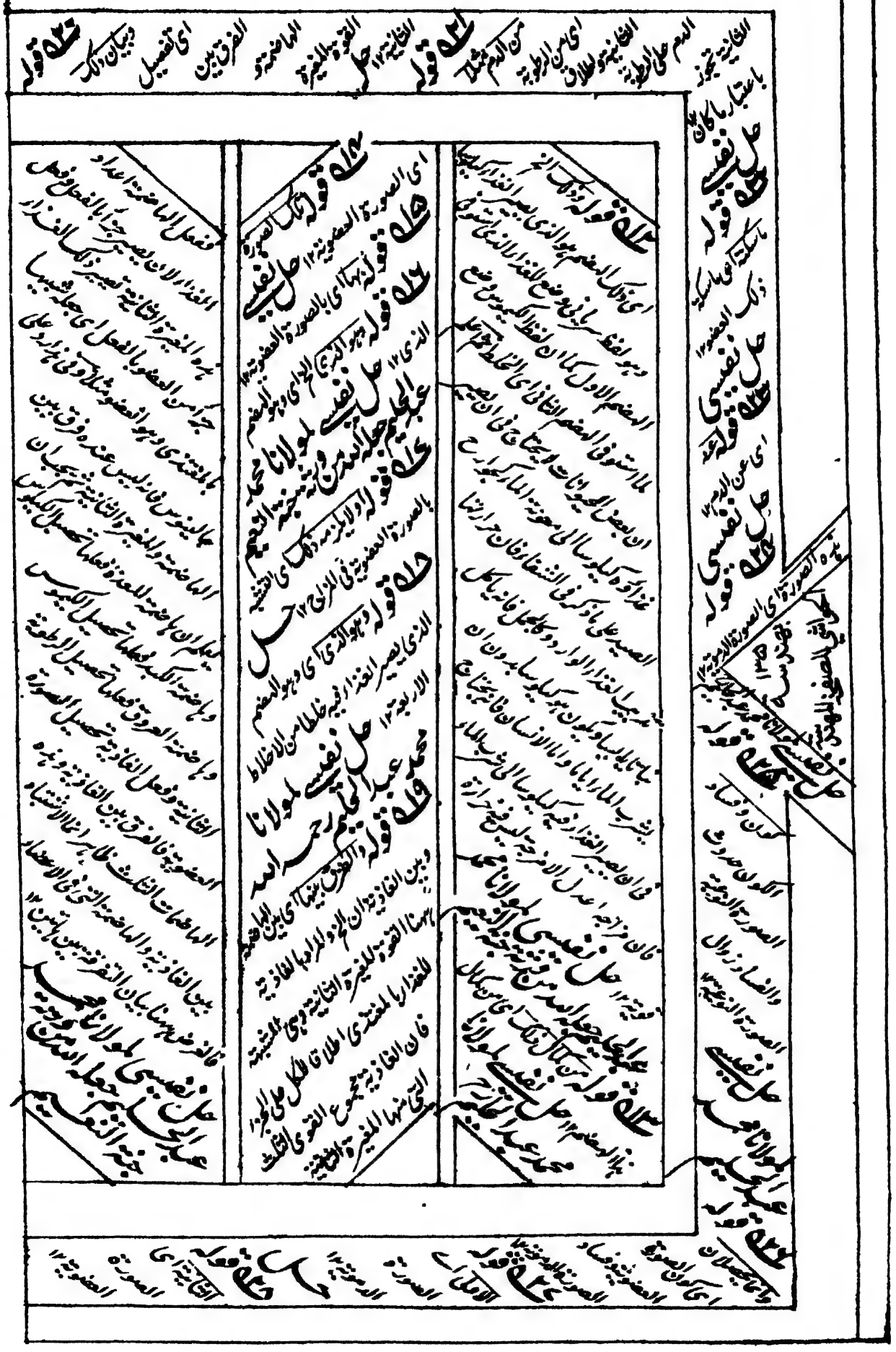

العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة
الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود اما فعلها
في الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها
الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه يدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة
وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى
النضج ورابعتها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال
مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مادته ليس
للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني
هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني
عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني او لا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة
بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير
والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا اخر بل
يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها
انها تمنع ورود غذاء آخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تتعفن وتحدث
الامراض العفنة وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض
الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية
فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة
النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها آلة لجميع القوى

باقي بصفحة آينده ... والمزاج الصالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل ١٢ حل

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله تحدث سوء المزاج فان كانت الفضلة فضلة الاخلاط الباردة تحدث سوء المزاج البارد وان كانت الفضلة فضلة الاخلاط الحارة تحدث سوء المزاج الحار ١٢

قوله تحدث الامراض العفونية من الحمى العفنية وغيرها ١٢

قوله تحدث الغريزية والغريبة وفعل الحرارة الغريبة انما هو التعفين

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله تغمر الغمر السفر ١٢

قال الاربع احمى المجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة ١٢

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

قال كيفيات اربع ليس المراد ان الكيفيات الاربع تخدم كل واحدة من تلك القوى الاربع بل المراد ان

قوله تسهل الخ معطوف على قوله تحليلا اي تسهل الهاضمة سبيل تلك الفضول الى الاندفاع الخ فهذا انما كانت الفضول بعيدة من الصلوح كثيرا ١٢

قوله بترقيقها الخ متعلق بالتسهيل اي بترقيق قوام الفضول ان كان المانع من اندفاع الفضول الغلظة من تغليظ الفضول ان كان المانع من الاندفاع الرقة وتقطيع الفضول ان كان المانع من الاندفاع اللزوجة فان كلت اذا كان الشيء رقيقا فيسهل اندفاعه فكيف يكون الرقة مانعة من الاندفاع قلت ان الرقيق ربما يتشرب بالعضو لكونه رقيقا فيكون اندفاع اجزائه المتشربة عسيرا فاذا غلظ لا يتشرب بالعضو فيندفع بالكلية يسيرا ١٢

قوله وهذا الفعل اي الترقيق والتغليظ والتقطيع يسمى النضج عند الاطباء واسم النضج مقصور على هذا عندهم كذا في بعض شروح القانون ١٢

قال للفضلة بعض الفضلات يندفع من طريق الامعاء كالبراز وبعضها يندفع من طريق المثانة كالبول وبعضها يندفع من المسالك والمسام كالعرق وبعضها يتقوم منه الظفر والشعر ١٢

حل نفيسي

قوله مادتها اي مادة للفضلة ١٢

قوله كالبول وكالعرق فان استعمال مادتها وهو الماء ليس للتغذية فان الماء لا يغذو البدن بل لغرض آخر اراد الطبيعة وجهت الماء المشروب الى المسالك لبدرقة الطعام وترقيقه ١٢

حل

قوله بنوعيتها الخ اي يكون نوعها الى للتغذية وان لم يكن بعض افراده كذلك ١٢

حل نفيسي

قوله الفضل الباقي الخ كالبراز ١٢

قوله كاللبن الخ اي كاللبن من الثدي والمني من الانثيين فان البدن الذي يتولد فيه اللبن والمني يستغني عنهما فانما يتكون ويغتذي بهما بدن الجنين ١٢

حل

قوله لكن بعضها الخ اي بل بعض الاعضاء يستغني عنه والبعض يحتاج اليه فما فضل عن غذاء عضو يدفعه ذلك العضو الى غيره ويجذبه ذلك الغير فيصير هذه الفضلة غذاء له ١٢

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله كلية اي بتمام مقداره وحجمه ١٢

قوله لكونه اي لكون الغذاء نوعا آخر مغايرا للمغتذي فكيف يتشبه بكليته بالمغتذي ١٢

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله انها اي تلك الفضلة تمنع الخ ١٢

قوله تتعفن الخ لان الحرارة الغريزية لما لم تطمع تغذية البدن من هذه الفضلة اعرضت عنها وغلبت على تلك الفضلة الحرارة الغريبة اذ رطوبات البدن تكون دائما في يد احدى الحرارتين

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله للاربع اي لتلك القوى الاربع فهذه القوى الاربع خادمة من وجه ومخدومة من وجه والخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع ١٢

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله لانها اي لان الحرارة ١٢

حل نفيسي

القوى
صور الامور الطبيعية السبعة
السادس

في افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها
الكثر كالها ضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلما يحدث
منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك اللطيف على
الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع
والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها اللطيف
كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في
المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثلا وهو ان اليد اذا امسكت
في الهواء فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق
لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تحركها الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن
فعلها انالسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة الى الحرارة
لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب
حليم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي
الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول
كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في
حيز واحد فالامساك منع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك اللطيف الى هيئة الاشتمال
واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف وللكمان اما الكيف فظاهر واما المكان
فلانه لا يخلو من جمع وتمزيج بعد ما تفرق وتفريق بعد ما كثف وتلطيف بعد ما غلظ و
تغليظ بعد ما بسط ورق وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية واما البرودة
فمخدرتها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها ممينة مخدرة مانعة

كذا في منتهى الارب ١٢ حل قوله ناشئة عن جميع الافعال فان افعال القوى حركات ولا بد للحركة من الحرارة

حل قوله اما الامساك فلانه الخ ١٢ حل قوله اما الامساك اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي
حل قوله فعل الماسكة ١٢ حل قوله فعل الماسكة اي

عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال
وتهيئه لان تحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع
عن التحليل فان الريح بتفتيحه المجرى بالتمديد تعين على الدفع وبان تغلظه فان
الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه
فتبقي على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة
جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة
فخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاوليين فلانها
تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي ولانها تقوي الآلة
وتمكنها في الحركة تمكينا بمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها للماسكة
فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال اجزائها على الممسوك واما الرطوبة فخدمتها
للهاضمة فقط لانها تسهل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشتمال
وللاجابة للاتصال والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على
سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض للسيد بان هذه القوى المذكورة
هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم
خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل
واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات
اقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين
في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع
واحد لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي

قوله اللين ان يحفظ ذلك اي يتبع الرودة اللين فعل القوة الماسكة فلا رودة
قوله فان لم يكن تجمع الاجزاء من اليبوسة الاشتمال من اليبس
قوله واجتمع في لا تثار الاجزاء الكم تحصل للاجزاء اثر الكم
حل تفتيحي
قوله لتعين على الدفع كما في البول فان دافعيته الثانية تستعين في فعلها اي دفع البول بالريح فالريح مقوي للمجرى فيفتح
قوله وتسهل الدفع اي تغلظ البرودة الريح المعينة للدفع
قوله وبان تغلظه اي على قولها بان تمنع البرودة الريح المعينة للدفع
قوله وبان تجمع اليبوسة على قولها بان تمنع البرودة
حل
قوله العاصر اي للفضلات

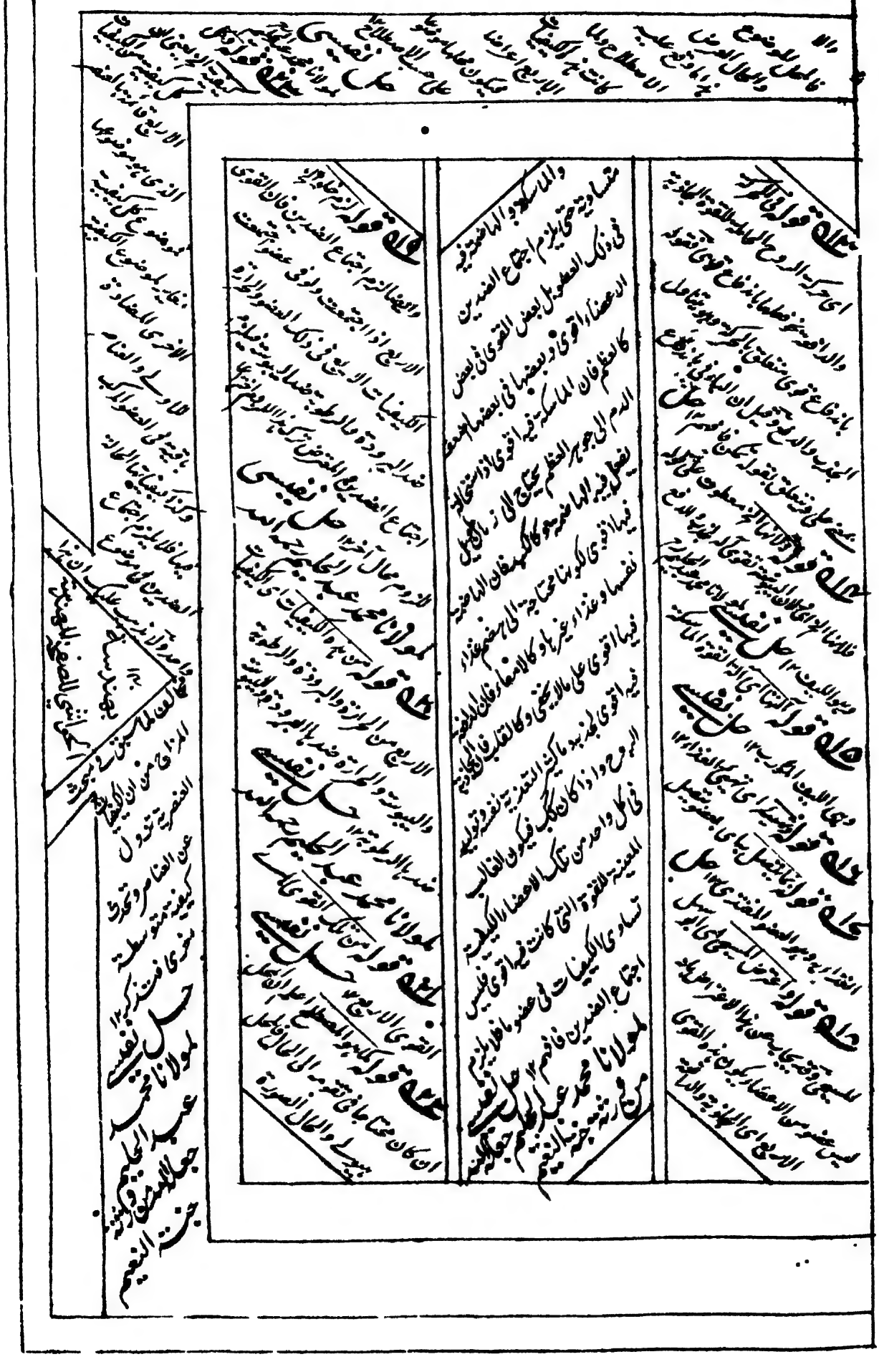

هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين
فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال المص
قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوي
بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد
في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك
القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا
لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من
تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى اقول في السؤال والجواب بحث
اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف
على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير
موجود سلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال القوى
لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولا نسلم ان تقوية
كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
تستعمل كلا في موضعها كما تستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضعه عند
تركيبهما والغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب
الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم متشابه المزيد فيه حتى يكون النامية
تمديده في الاقطار ولو لا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومددته
فانما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان

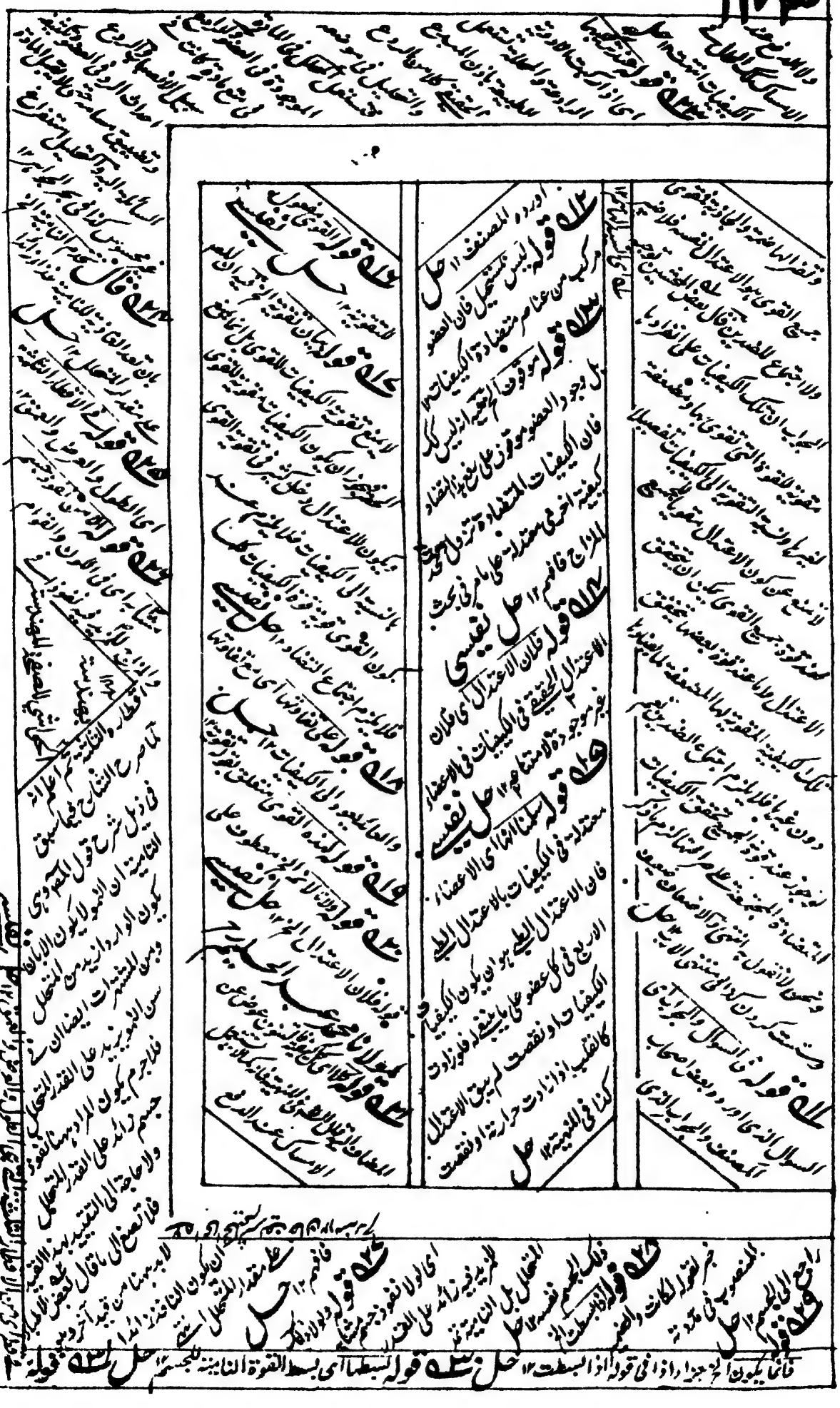

القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضاء
في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمان للمولدة اما الغاذية فلانها
تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به
يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها
حتى تصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد
عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة
بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة
بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة ومعينة في الادراك وانما
سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها والادراك
حضور الشيء عند المدرك لحضور صورته عنده ما به يدرك وقدم المحركة لان الحيوان
انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملائم وعن غير ملائم فالحركة
تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان
تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب
عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه
القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة
ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت اخر وهكذا الامر في المعاني
الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالي من الفتور الذي يجزم به
بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان
الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية من غير عزم

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

كما اذا منعه حياء او امر اخر وتخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الاتحاد به والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضرر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع احدها القوة التخييلية او التوهمية وثانيتها القوة الشوقية وثالثتها القوة العازمة ورابعتها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدئه فيجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبدئه فيزداد عرضا وينتقص طولا فينقبض العضو الذي اتصل هذا الوتر به او ترخي العضل الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينتقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر فقدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها مقدمة على افعال المدركة في الباطن فهي خمس قوى كالجواسيس التي تنهى الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد

والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن
والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات
متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها
ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على
حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد
مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف
المطعومات فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة
واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني
الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب
الى البسائط من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد
من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجوابين ضعف اما في
الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة
والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان
البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة التي بين الالوان
مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد
وان يدرك الطرفين معا فاذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد صدر
عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر
هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة

باقي بصفحه آينده

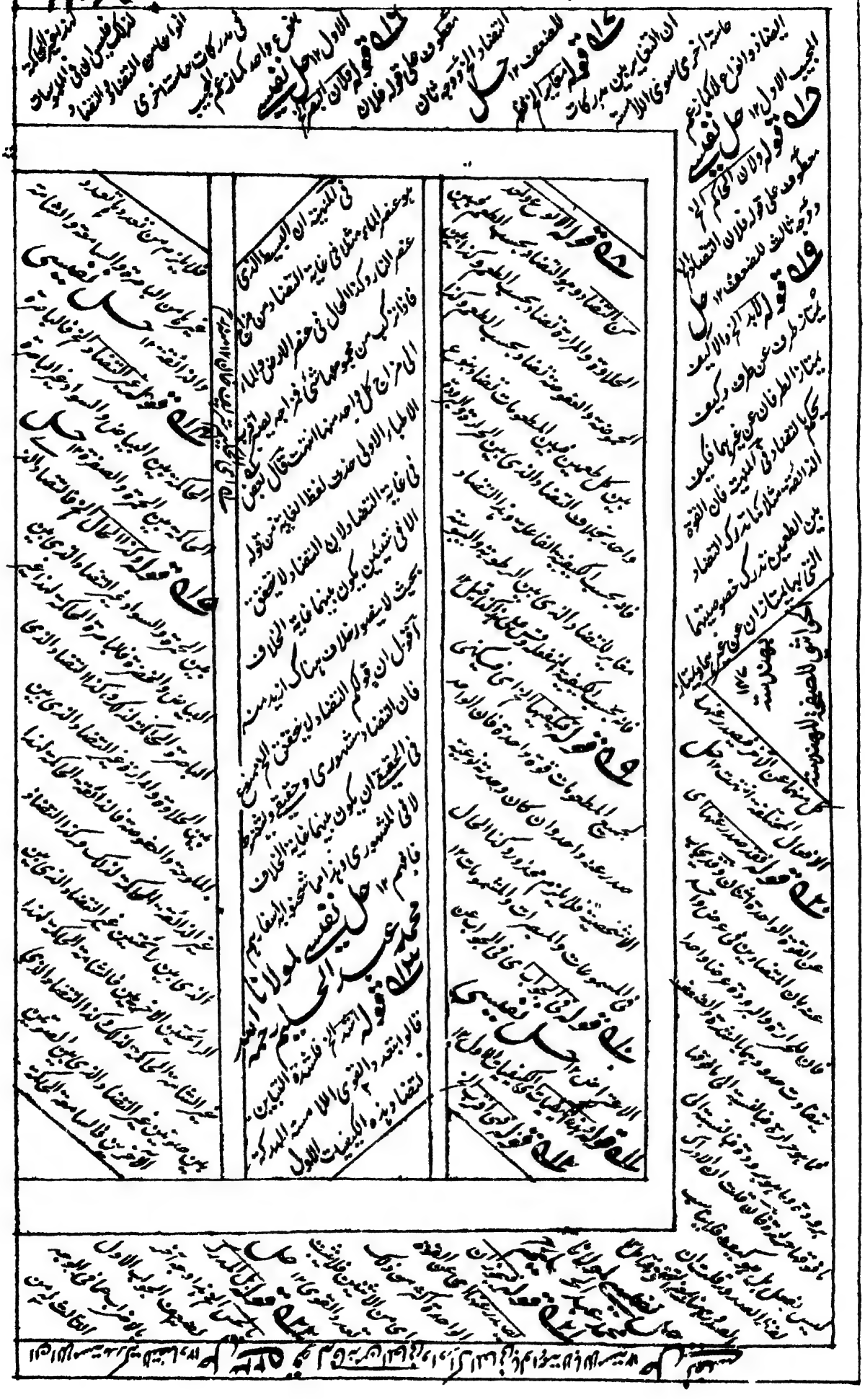

مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين
والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال ان الصادر
بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك
استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان
وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان
الابصار فعله ادراك اللون مثلا وهو اعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون
اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين
العصبتين الاتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان تنبت احدهما
من يمين مقدم الدماغ وتتياسر والاخرى من يساره وتتيامن ثم تلتقيان
على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي به تواجه الاخرى
عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك
ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال
غير جالينوس انهما تنفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا
تاتي العين اليسرى والنابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة
في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتادى اليه الشبحان فيتحدان
هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين قال
المص يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها
قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من
جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحوم والاغشية

باقي بصفحه آينده

حاشية الصحيفة الموجودة

الى العين اليسرى والاولى من اليسار

الى العين اليمنى

قوله وربما عصبتان اى وربما عصبتان بنبتان

قال الصدر الشيرازى وربما عصبتان

قوله نقب اى نجويف النقب

قوله ينفذ اى النقب

قوله هناك اى عند موضع الالتقاء

قوله ثم تنفذ النابتة

قوله التقاء اى العصبتان

قوله التجاويف

قوله الاوعية وقوله

قوله في الموضع المشترك

قوله وقد اختلف

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

كذلك قوة السمع وانما قلنا انهما من جنس قوة اللمس لان ادراكهما انما يكون بانفعال حاستهما عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لايجدي بنفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا ان يدرك الشئ الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها ومن شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته تلى المبصر وزاويته العين وبعض هولاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط لايكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك الة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعدادا

رطوبات العين وقد مر بيانها ١٢ حـ ٢٦ قوله قال الامام الخ لما كان يرد ان انتقال الصورة من المبصر الى

لفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم
انطباعها في الجليدية يعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها
عليه يعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتأثر الحاسة بها واذا
تأثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه في جهته
بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المص ان شبح
المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر
الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف
من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للآخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ
فان ثقب الاذن بعد اعوجاجه يؤدي الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسي
مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب
ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على
هيئة تموجه فيلاقي العصب ويؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فتدرك
القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان
بحلمتي الثدي الناتئتان في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المتصعدة
مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ
يتسع منحدرا مؤوريا الى آخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة
وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية
في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين

١٥٢ بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

قال السمع ای قوة السمع ... الخ الكلام فی تفضيل السمع علی البصر ... ان الحكماء اختلفوا فی ان ... السمع افضل ام البصر ... وكل واحد منهما احتج علی الآخر ... من قال السمع افضل قال ... ما اشرف العلوم والسمع افضل ... قصد النطق ... ادراك القوة الباصرة والنور ... من ... البصر والسواد والنور ... وادراك السامعة ... افضل من ... ادراك البصر ... بالنسبة الی ... بحسب الحاجة ...

قوله سمعها الانسی ... الخ ... عند الوحشی قال الاصمعی كل اثنين من الانسان كالساعدين والزندين والقدمين فما اقبل منهما علی الانسان فهو انسی وما ادبر عنه فهو وحشی كذا فی الصراح وفی الغياث ... جانب ... رسته جانب انسی ...

قوله السبب بالفصل ... اعلم ان الدليل علی وصول الهواء ... والطرف الآخر ... صوتا عاليا ... غيره ...

قوله ... العصب ... الصوت ... العصب ... الهواء ... قال ... الخ

قال المستشق ... الصماخ ... الصوت ... العصب ... الهواء ... الحس ...

السادس من الامور الطبيعية القوى

بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرائحة الاقرب من ذي الرائحة فالاقرب الى ان يصل الى ما يجاور محل القوة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة وايصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصل اللسان المسمى بمولد اللعاب اما بان يختلط بها اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان فتدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون له القوة المدركة له مكشوفة بملاقية الملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض الافات الخارجية والافات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لسياسة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالته افة من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وخفتها وثقلها

مولانا محمد عبد الحليم

وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة الا مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها الذوات على ما ذكره واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قد مها على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها تؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك ان تلك لشيء واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطر النازل خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لا ترتسم فيها في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار وهي قوة جسمانية باطنة يرتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما
بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة
يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل
على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع والا فتتعدم
صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر ولا التفات اليه
وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة
فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك لتغير فعله
عند ما يصيب هذا الموضع افة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا
غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك
بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رايناه فيما
سبق من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد
لما يحتاج الانسان ان يتعرف حال ما يحس به في المرة الثانية وما بعدها
كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل
على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما
في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك تكون
خيالا حافظة لها اعني الخيال قبل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس
والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك
ليس هو كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره
عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا

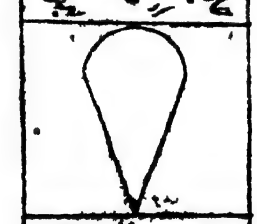

القوى السبع من الامور الطبيعية

الفصل السادس

وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة ينبغي
ان تكون قريبا منها ليمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها
بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند افة الموضع ومنها مدركة
للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك
كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية
التي تدرك من ذيب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني
يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لم يتاد من الحواس الظاهرة
يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهر
لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان
غير محسوسة وهي الوهم وقد تسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن
الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي تدرك
معانيها بجذائها وانما علم موضعها باختلال افعالها عند افته
وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني
الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل
على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ ويسميها
قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول
فهو مركب من ادراك شيء ادرك في وقت اخر وحفظه والادراك شان
الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في
الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة ادركت في وقت اخر وحفظها والادراك

شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة
من مدرك ذو حافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها
لاستثبات المعاني والتصور بها مستعيدة اياها اذا افقدت فان التذكر
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاع بعد زواله
وهذا يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها
على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو
شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة
من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر
لتكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكرنا ومنها متصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اى تركيب
بعض الصور مع بعض كتركيب انسان ذى جناحين او بعض المعاني مع بعض
كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل
صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل الخرفي اى تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل
انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل الصداقة الجزئية مسلوبة
عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة
عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام
ان كان لهذه القوة ادراك كان الشئ الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها
ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين
لابد وان يحضرهما المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة فتصرفها

باقي تصحيحه آيندة

لمولانا محمد عبد الحليم جعله من ورثة جنة النعيم

حل نفيسي

كذلك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات تدرك بالوهم وتحفظ بالحافظة وتلاحظ بعد الذهول عنها وهذا يسمى ذكرا ولا يتم الا بالقوتين على ما مر من الشارح واذا زال معنى من المعاني عن الحافظة وعرض النسيان لا يحتاج ههنا الى تجشم كسب جديد فان تلك المعاني الجزئية كانت ماخوذة من الصور والصور مخزونة في الخيال فالقوة المتخيلة تعرض تلك الصور على الوهم واحدا بعد واحد فيدرك الوهم المعاني الجزئية وتثبتها في الحافظة وهذا هو الاسترجاع وهو يحتاج الى ثلثة اعمال كما ذكره الشارح وقال الشارح في المنهية فان الوهم تستخدم المتخيلة فتعرض واحدا بعد واحد من الصور المخزونة في الخيال فيثبت المعنى من تلك الصورة في الحافظة فيتذكر ذلك المعنى وهذا الكلام يدل

صريحا على ان تصرف القوة المتخيلة ليس بالتركيب والتفصيل فقط بل تعرض الصور ايضا واحدا بعد واحد باستخدام الوهم لها في ذلك انتهى ١٢ حل

لمولانا محمد عبد الحليم

قوله تسمى الخ من قبيل تسمية الجزء باسم الكل ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قال البطن المؤخر المشهور ان الحافظة في مقدم البطن المؤخر من الدماغ وليس في مؤخر البطن المؤخر شيء من القوى فلا احساس هناك ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم

قوله لتكون اي الحافظة قريبة من الوهم والخزانة ينبغي ان تكون اقرب الى ما هو خزانة له ١٢ حل نفيسي

قوله بمثل ما ذكر وهو اختلال فعلها عند آفة ذلك

الموضع قال الامام ان هذه الحجة لا تدل على كون هذه القوى في هذه الاعضاء اذ يحتمل ان تكون مفارقة او قائمة بعضو آخر ويكون هذه الاعضاء آلة لها وقد يختل فعل شيء باختلال آلته الا ترى ان افعال النفس الناطقة تختل باختلال الدماغ مع انها ليست قائمة به وقال بعض الاطباء ان الشيخ اثبت بهذا الاستدلال في الحكمة كون هذه المواضع آلات لهذه القوى واما الاطباء فنظرهم على الظاهر دون التدقيق ولذا حكموا بكون هذه الاعضاء مواضع تلك القوى وذلك ان تقول ان تلك القوى تدرك الجزئيات الجسمانية وتحل صورها فيها وليس هذا من شان المفارقات على ما تقرر في الحكمة ولو كانت مواضع تلك القوى اعضاء اخر لاختلت تلك القوى باختلال تلك الاعضاء مع ان تلك

في الشيئين يقتضي حضورهما لادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر
متصرف فيه مدركا كالان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست
مدركة للصور وقيل المتصرف وهو الوهم وهو مدرك بالذات قوله يلزم ان يكون
الشئ الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشئ الواحد مدركا ومتصرفا
من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور
الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه
ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى
كل منها ما ارتسم في الاخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على
القوى الحسية وانها الة فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها
لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها
منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والاعمال الحسية فهو بالوهم وبقوة
اخرى حيوانية فيه فانه قد ثبت في المرئية فينسب كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك
او التصرف وموضعها الدماغ كالعموم تصرفها الا ان سلطنتها في الوسط
لتتلون قوية من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما بسهولة وليس
استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية
وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الجس والحركة
الارادية وتقبل القوى المتصرفة في الغذاء التصرف الحيواني ايضا وبعضهم جعلوا

في الوهم مدرك بالذات ومتصرف بحسب الالة وهي بهذه القوة التي يسميها متصرفة وقد تقدم
فيه فافهم قال بعض المحققين اعلم ان هذه القوة قد تستخدمها النفس الناطقة في المعاني الكلية
فيستعملها النفس فيما ينفعها من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وفي اخذ الكليات
المقصود بها من الجزئيات المحسوسة فتسمى بهذا الاعتبار

مفكرة لتصرف هذه القوة في المواد الفكرية اي المعاني الكلية وقد تستخدمها الوهم في الصور المدركة الجزئية فتتصرف في الصور والمعاني بتركيب بعضها مع بعض وتفصيل بعضها عن بعض وتسمى بهذا الاعتبار متخيلة لتصرفها في الامور الجزئية

باقي في بصفحة اينده

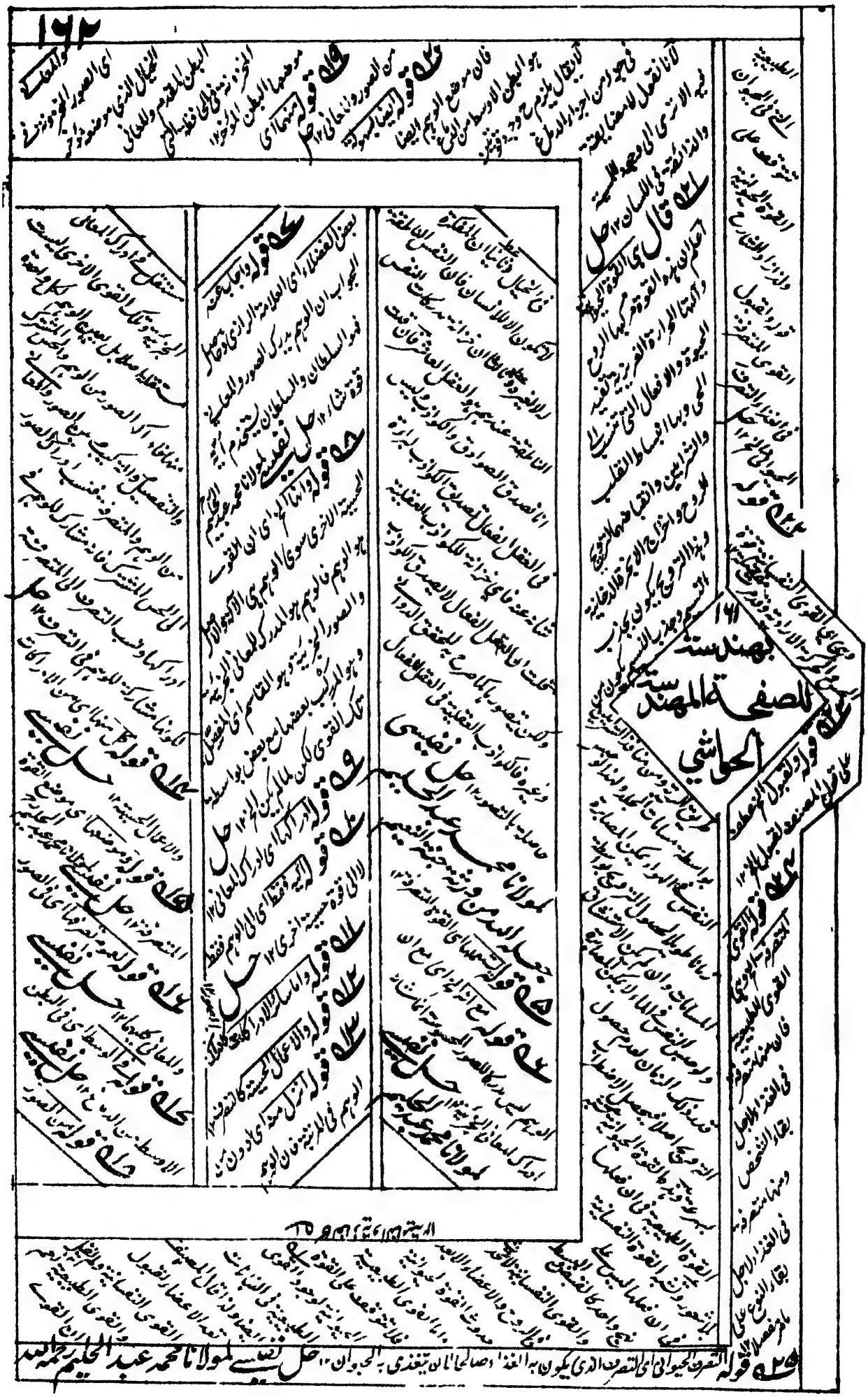

بهندسة للصفحة المهندسة الحواشي

١٦١

قوله التصرف الحيواني اي التصرف الذي يكون به الغذاء صالحا لان يتغذى به الحيوان ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن
حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي يسميها الاطباء
حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس
لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد
والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا تكون القوة
الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس
بل تكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة
الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا توجب الوجود لجواز ان تكون
غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج
حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل
القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما
في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند
انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن
قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في
نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم
عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت غريزية للاعضاء
ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحيوة
او بانها لا تنعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو و
سابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا يعنى بها

باقي بصفحة آينده

الافعال من الامور الطبيعية السبعة السابع

الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده

لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين
احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في
عضل الازدراد واذا بطلت احدهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احدهما
بفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسيرا
سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة
الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان
الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين
فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وبالملصقة وبالمشبهة

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان

خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابداننا فيه
ادعاء ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على رأي جالينوس فانه
يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فثبت الواسطة بينهما واما
الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج
عن النفي والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث
امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما وجود مبدأ للافعال
المؤذية فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل
الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة
الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون
الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

قوله والحاصل ان ... لما كان قال ... الامام قاصرا فان قال المرض لو كان عبارة عن عدم سلامة الافعال والصحة عبارة عن سلامة الافعال كان التقابل بين الصحة والمرض ايضا بالعدم والملكة ولم يتعرض الاطباء لهذا الشق فاورد الاشكال ... الى الحاصل تخصيص بهذا الشق ... الامام ... ١٢

قوله كيف يصح ان يقال ان احوال الابدان ثلاثة ... ومراد الشارح بقوله بحسب الوجود يعني ان احوال بدن الانسان بحسب البحث عن تلك الاحوال في علم الطب ثلاثة ... اي الاحوال الموجودة في بدن الانسان وليس المراد ان جميع احوال البدن ثلاثة حتى يرد الايراد ١٢

قوله اي كون احوال البدن ...

قوله والتقابل التضاد ... عبارة عن كون الشيئين بحيث لا يجتمعان في محل واحد في زمان واحد من جهة واحدة فان كانا وجوديين فاما ان يتوقف تعقل احدهما على تعقل الآخر فمتضايفان كالابوة والبنوة والا فمتضادان كالسواد والبياض والا بان لا يكونا وجوديين بل يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا فان اعتبر في العدمي محل قابل للوجودي فمتقابلان بالعدم والملكة كالبصر والعمى فانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا والا فان لا يعتبر فمتقابلان بالايجاب والسلب كالانسان واللاانسان ... فثبت الواسطة ... ويجوز ارتفاع المتضادين كالحمرة فانها ليست بسواد ولا بياض ويجوز ارتفاع المتقابلين بالعدم والملكة كالجدار فانه ليس ببصير ولا اعمى نعم لا يجوز ارتفاع المتقابلين بالايجاب والسلب لكونهما نقيضين وارتفاع النقيضين محال ... فلا يجوز ارتفاع المتقابلين بالعدم والملكة عن موضوعهما فلا يمتنع بينهما واسطة بالنسبة الى موضوعهما فان موضوع البصر والعمى لا يخلو عنهما وان كان يخلو عنهما غير موضوعهما ... المتضادين لا يخلو عنهما فثبت في التضاد واسطة بالنسبة الى موضوع المتضادين واذا تمهد هذا فافهم الكلام

قوله سواء اذا كان التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فثبت الواسطة واذا كان التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا تثبت الواسطة ... كلام الاطباء عليه فان المراد بالواسطة ... بالنسبة الى موضوعهما ...

قوله الا اذا خرج ... اي الا خروج عن النفي والاثبات

قوله العدم والملكة ... موضوع العدم والملكة ... ١٢

قوله بين الكلامين اي الكلامين ... اي العدم والملكة ... الكلام الاول اشعر بان التقابل بين الصحة والمرض التضاد والكلام الثاني اشعر بان التقابل بينهما العدم والملكة فالامر الذي ...

قوله العدم والملكة ... كان مبدأ للافعال السليمة ... ذلك الامر ... ١٢

قوله من قبيل التضاد ... الافعال السليمة ... ١٢

قوله فان ... [illegible]

١٦٦ بهندسة
الحواشي للمصحح الهندي

عبد الحكيم ... من ورثة نعيم النعيم

[illegible]

سلامتها وان جعل آفة وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضدا لها الحالة
الاولى الصحة قدمها لشرفها لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون
الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها
بالطبع وهي على رأي جالينوس هيئة الهيئة والعرض متقاربان بالمفهوم الا ان
العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية
وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل
ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا
تحت الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة
الوضع بدنية اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه
يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجة وقيل احتراز بها عن الهيئة النفسانية
لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو
الكيفيات المتعلقة بالنفس من العلم والجهل بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي
نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها لتثبت الحالة الثالثة بها اي بواسطتها
لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على العلية
لذاتها اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب فانه يوجب السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة
سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر محسوس والمحدود الصحة
المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس
بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى
الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهي هيئة

بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

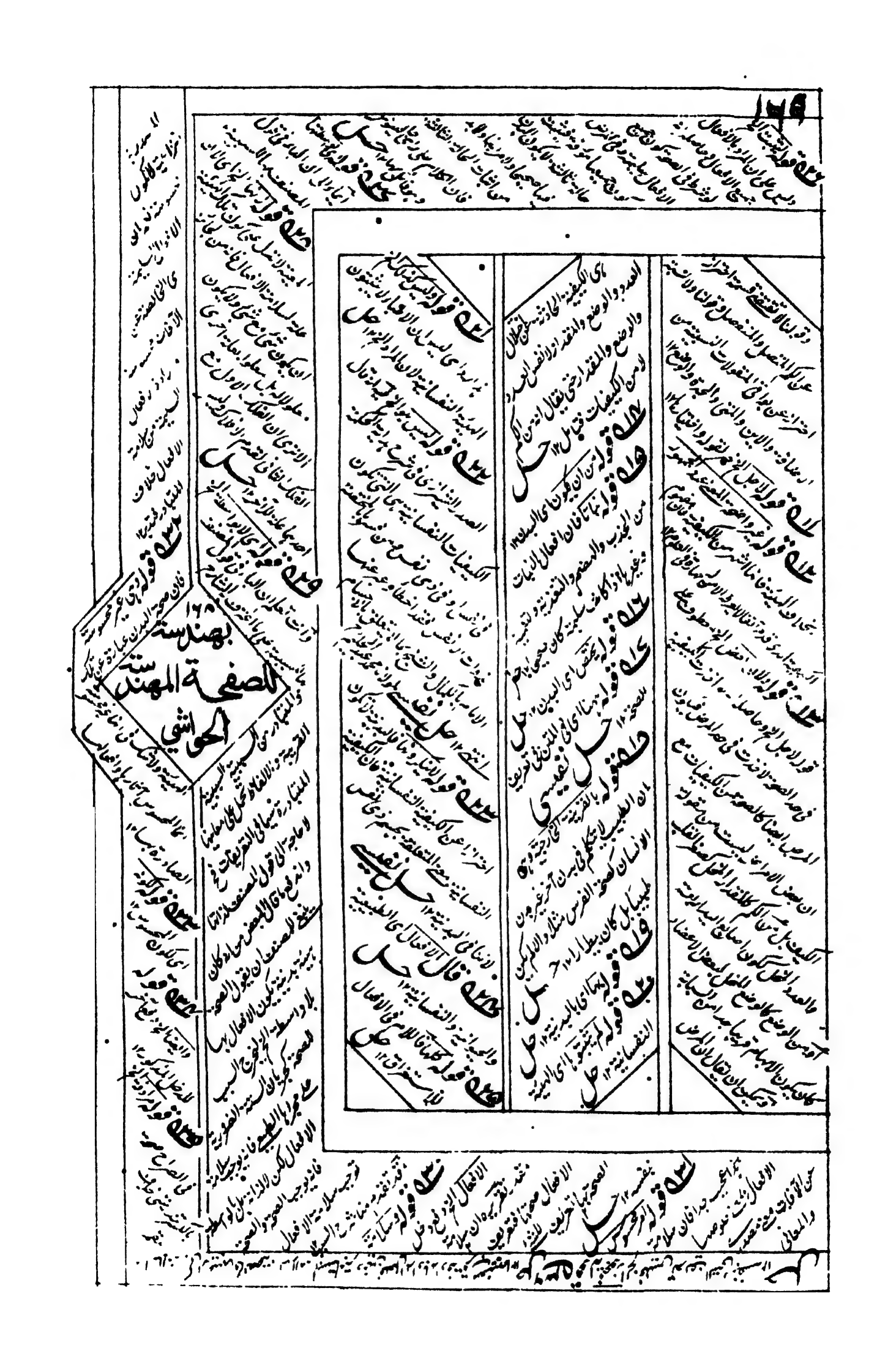

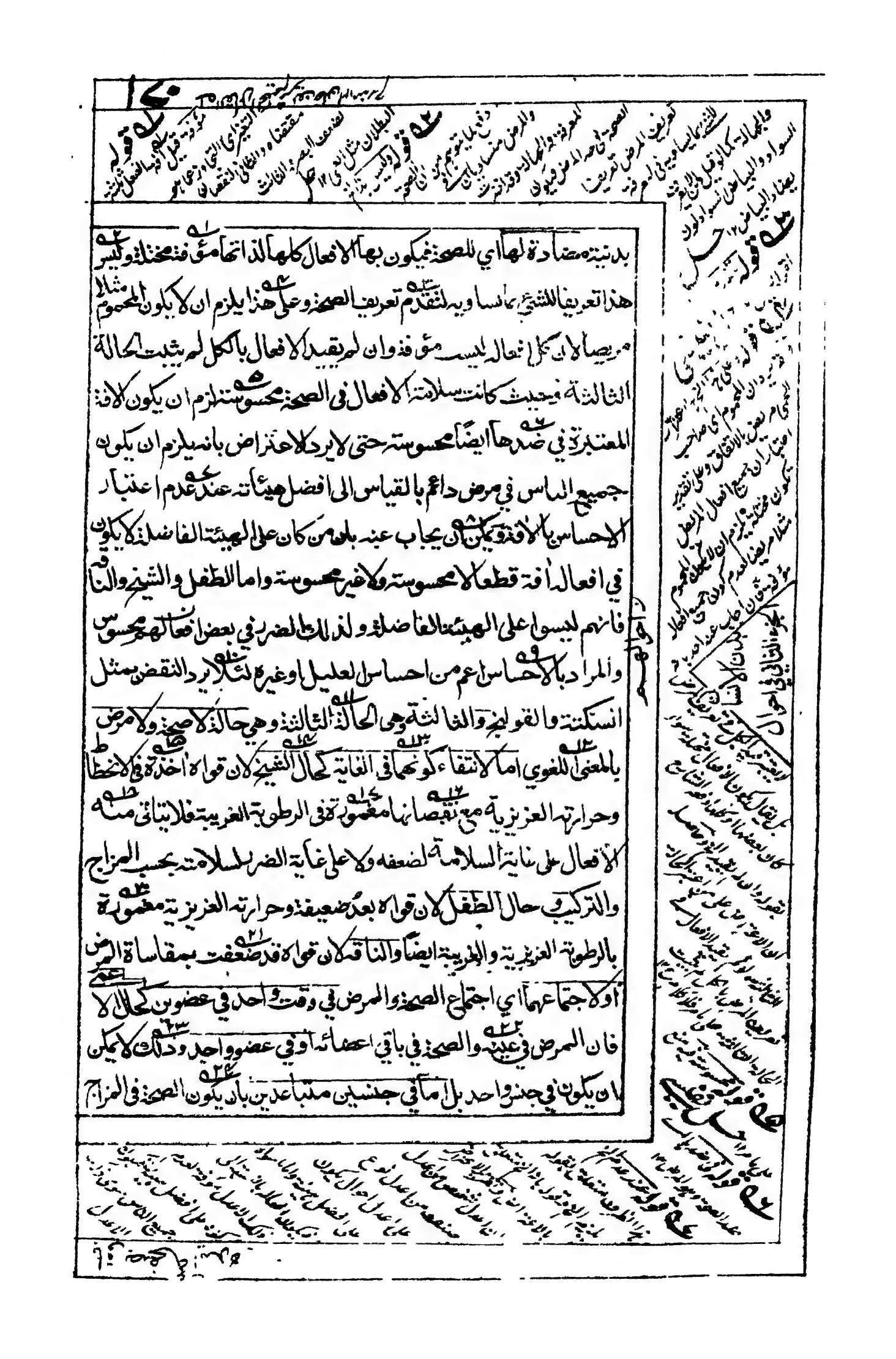

بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مؤفة مختلة وليس
هذا تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا
مريضا لان كل افعاله ليست مؤفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة
الثالثة فحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الافة
المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون
جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار
الاحساس بالافة ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون
في افعاله افة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه
فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس
والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل
السكتة والقولنج والثالثة وهي الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا مرض
بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط
وحرارته الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يتاتى منه
الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج
والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة
بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض
او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى
فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن
ان يكون في جنس واحد بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج

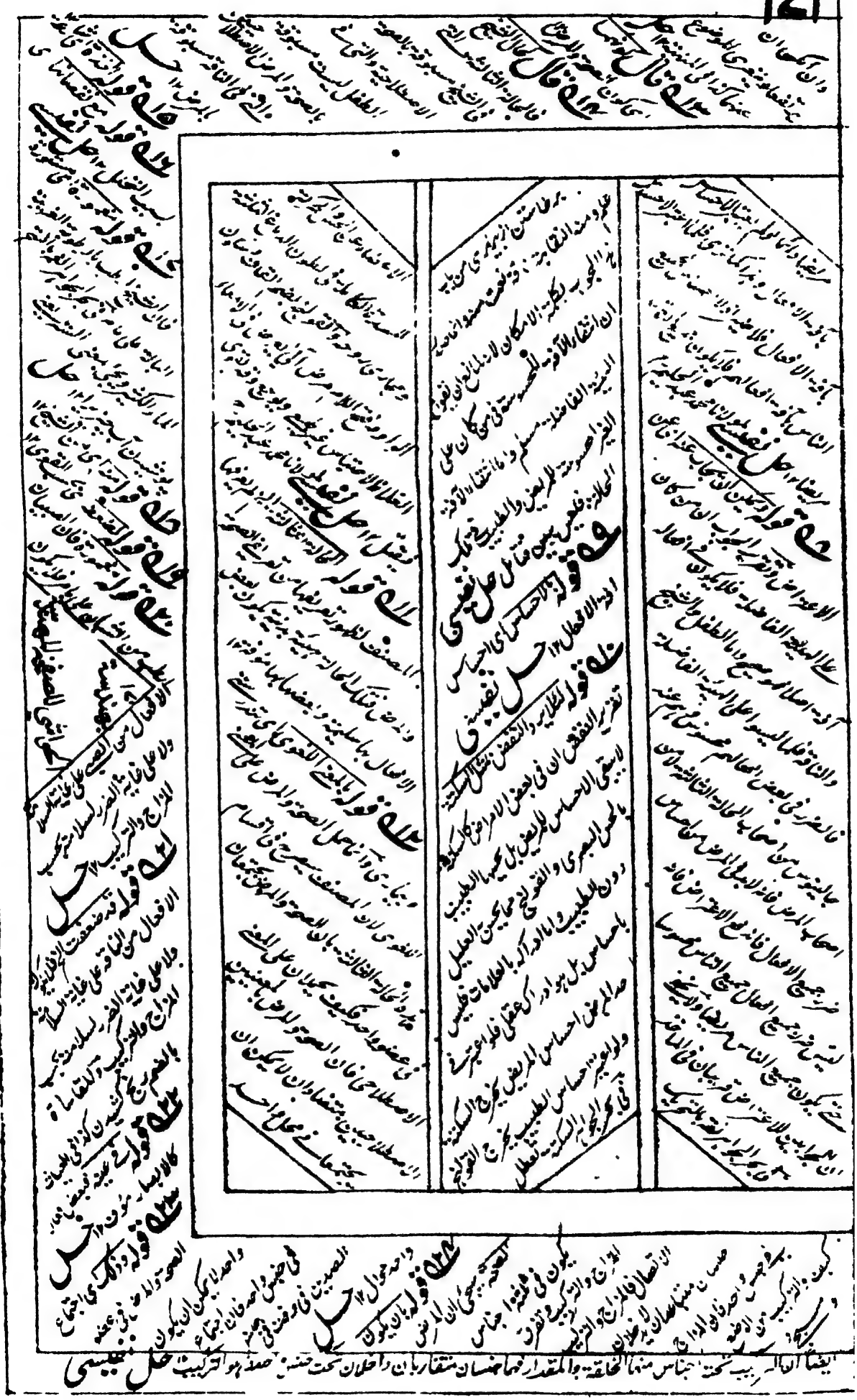

الانسان في احوال بدن

الجزء الثاني

والمرض في التركيب كالصحة المزاج مريض التركيب وجنسي متقاربين بان يكونا داخلين
تحت جنس التركيب كالصحة الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحة
في الكيفيتين الفاعلتين والمريض في المنفعلتين او لا جسماهما في وقتين معينين
اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا
او شيخا لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك قال المصنف قيل ان هذا يقتضي
ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما
ويصح في الاخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان
الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون الاستعداد
يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول والاسنان فان هذا الشخص
لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة
الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض
واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي
ان يعرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار
واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد
ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا
فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب فان كل مرض اما ان يكون تحققه
باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين
وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ
بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضا او لا للعضو

للمفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض
لبعض اجزائها وقد لا يعرض لكلها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا
من غير ان تكون حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي
اجزائها معتدلا لحرارة العصب اي ما بقي الها من ان يؤثر فيها فيكون مزاج تلك
الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها مع ان العصب
حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا
قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت
في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج
الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لان الآفة لا يعرض
في افعال الكل لانه الجزء كما يعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لمرض في عضو
آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت
بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وسميت
ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتفسيرها بالبساطة
محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردة او من اجل عروضه
لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا انفرق اتصال المفصل بسبب
الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة
بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في اليد فساد الشكل
فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل لفساد
في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر

باقي بصفحة ١٧٤

قوله عرض الخ اى ليس عرض المرض العارض للاعضاء المركبة للاعضاء المفردة ... بالوضع ... الى الاعضاء ... حل

الا اتصال العضد ... الا العضو المركب ... البعض من

قوله الا لتركيب اى فان العضو ... حل نفيسي

الاعضاء ١٢ قوله البسائط اى الاعضاء اى الاعضاء

قوله المركبة اى الاعضاء حل نفيسي

المفردة المتشابهة ١٢ قوله والتغيير الخ اى تغيير الاعضاء المفردة المتشابهة

الامراض تلك الاعضاء ... الاجزاء ... عليها

قوله اى ... حل نفيسي

العارضة للاعضاء المفردة ... اى اقسام الامراض

قوله الاشتقاق ... الامراض ... المفردة المتشابهة

... اى الاعضاء المفردة ... ١٢

قوله او تقديمها الخ اى التقديم امر سوء المزاج على الاقسام الاخر لبساطة محلها فان محلها اى الاعضاء المفردة بسيط مقدم على المركب ١٢ حل نفيسي

قوله عرض اى عرض مرض المفرد

قوله من المفردات متعلق بقوله ... المصنف المركبة ١٢ حل نفيسي

قوله ... المرض المفرد للاعضاء المركبة ١٢ حل

قوله المفردة اى للاعضاء المفردة ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله لكل اى لكل الاعضاء المركبة ١٢

قوله اذا تفرق ... التفرق پراگنده شدن ... واحد منها منفصل عن الاعضاء

قوله او هيئة ... حل نفيسي

قوله المركبة اى للاعضاء المركبة ١٢

قوله مفردات اى مفردات البدن ١٢

قوله ... اى افساد الشكل

قوله ذلك ... الفساد ... الاخرى

اذا ... اجزاء العضو ... عليه

... اتصال اجزاء ... الاتصال

... الطبيعي ... الاجزاء المفردة

... الاتصال ... الوضع

... الاعضاء ... المفردة ... الشكل ... فساد

... الاتصال ... المفردة ... الاعضاء

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم ...

من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب
سميت بذلك لوقوعها في هيئات التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اي
من الاعضاء المفردة والمركبة او لا من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك
المرض اما عروضه للمتشابهة من غير الآلية فتفرق الاتصال الواقع في
الماساريقا واما عروضه للآلية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل استرخاء
رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال وتسميتها بذلك ظاهر وذهب بعضهم
الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد
شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل
كما اذا خرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يودي الى فساد الشكل
من غير ان يكون الفساد ضارا لفعل ذلك العضو كالانف اذا صار
تقطس بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو الانتفاض الشم فلا يكون مرضا
مع ان فعل العضو من احوال غذائه وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا
كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فالواجب ان يكون
بنفسه مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان
فساد الشكل في غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك
فساد الشكل ومن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل العضو
وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لا بد من دليل فكما ان الفساد فيه
لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الآخر فلا عتمام
في الجواب على الالتزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق

الانسان
في احوال بدن
الجزء الثاني

مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد
الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض
يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان
تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو
الآلي بل يريد به فساد تركيب يضر بالفعل سواء كان تركيبا آليا من المتشابه او تركيبا
المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والا لا يصح عروض
التفرق للتراكيب الثلثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد
الشكل وفساد الشكل من الامراض الآلية فكيف يصح ان يجعل التركيب على المعنى
العام اللهم الا ان يقال ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى
المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما تعرض له اولا وهو
الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد
مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة حيث كان
حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة
من الاخلاط وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب البدن منها جميعا كان
حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج اولسوء التركيب وكان تفرق الاتصال
داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة
والمركبة اولا واجعل نوعا اخر وخص باسم خاص فخص النوع الذي يعرض اولا
للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب واما مراض
سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها

فامرض التركيب فان التفرق يعرض للتركيب تفرق الاتصال من التشابه وتركيب الآلات من تركيب البدن من الاخلاط وتركيب الخاص اى التشابه من الآلات التركيب ١٢ حل

التشابه والآلات من التشابه ١٢ تركيب العضو الآلى اى تفرق الاتصال ١٢

قوله من قلة الاسباب اى الامراض الآلى الكثير

قوله من الامراض التى تعرض للعضو ...

قوله ... ١٢ حل نفيس

قوله ... تفرق الاتصال

قوله الاسم ... حل

قوله المعنى المصطلح اى الذى هو قسم من اقسام الامراض الآلية وهو ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعى تغيرا يحدث بسببه آفة فى الفعل ١٢ حل

قوله الى اى اقسام الثلثة اسم امراض سوء المزاج وامراض التركيب وامراض تفرق الاتصال ١٢ حل نفيس

قوله المفردة او المركبة او جملة البدن ١٢ حل

الشارح بالاسم فالاسم ١٢ حل

لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ... حل نفيس

قوله ... الاعضاء صنفان اى المفردة والمركبة ١٢

قوله ... الصنفين ١٢

قوله ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله ... حل

قوله ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قال ... حل

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اي خالية عن مادة بتكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية تكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة تكون مؤرمة بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا لكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو حينئذ بالضرورة او غير مؤرمة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها بحسب كونها في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم تكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة في تركيبها وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا احدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود الذي الزوايا كالراس المسقط وهو الذي يطل نتوء من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار

١٦٨ قال بهذه

الصفحة المهندسة

الحواشي

بل يكون مريضة في التركيب ١٢

قوله فرجى بديا المجرى فضاء فيه

باطن العضو يكون حاويا للشئ نافذ فيه

من عضو الى عضو كالذي في تجويف الحجاب ١٢ حل

قوله اوعاء كالذي في تجويف الحجاب ١٢ حل

بالكسر والمد تجويف في باطن العضو

ما والشئ بما سكن فيه لا حبل التفريق ووصوله

كتجويف المعدة ١٢ حل

قوله وكان صحيحا في خلقته اذا كان

العضو في واحد من هذه الاشياء الاربعة على ما

كان مريضا في خلقته وان قيد الصحيح بقوله

في خلقته لانه اذا كان العضو في الشكل

والمجرى والوعاء والسطح على ما ينبغي لا يلزم

ان يكون صحيحا مطلقا فانه يجوز ان يكون

في مقداره او عدده او وضعه او عدده

لا على ما ينبغي ١٢ حل نفيس

قوله السبب اي السبب ذلك التغير

وفيه ايماء الى انه لو لم يكن

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي بوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات
بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم
ولذلك يعرض الآفة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا والكري جوانبه كلها
متساوية ليست جهة في عروض الآفة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت
الاعصاب الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد آخر
الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فتحتاج الى طول في المنابت لئلا
يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار
ما يحتاج اليه لان كل جسمين يساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة
من غيره ويكون الافعال النفسانية ح مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى
يكون لشكله مائلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي وح يختل
المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران
كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الافرسة وهي زوال فقرة
من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمديدا شديدا
والفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة
وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات ظاهر وامراض المجاري
والمجرى تجويف في باطن العضو حاو لشيء نافذ فيه من عضو الى آخر وهي ثلثة
اصناف لان حدوثها فيها اما بان تتسع اي المجاري كالانتشار وهو اتساع الثقب
العنبي وهو مجرى للروح او للشبح على اختلاف الرايين قال المص وآفة ذلك ان
الاتساع ان كان كثيرا ابطلت الروية وان كان دون ذلك رؤي الشيء اصغر مما هو عليه

بهندسة

للصفحة المهندسة

الحواشي

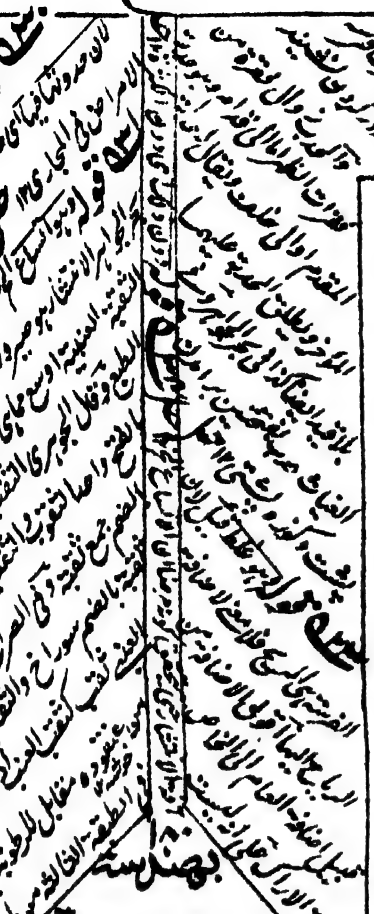

والسبب في ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملأها لضرورة الخلاء
فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح
ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع
واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال
القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه
واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة
رئي الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه
المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر
على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الروية
وهو ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان
الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر
الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فآفة
الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس
في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسببه لانعدامه ان كثر الاتساع
والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع
فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار او بان تضيق اي المجاري
كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرية وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان
الوريدي وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني
يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى

قوله قال النفس [illegible] الصراخ [illegible] بالحركة [illegible]

قوله [illegible] النفس [illegible] والعروق [illegible]

قوله [illegible] تفسير [illegible] حل [illegible]

قوله [illegible] حل [illegible] نفس [illegible]

قوله [illegible] حل [illegible]

قوله [illegible] التنفس [illegible]

قوله [illegible] الروح [illegible]

قوله [illegible] الاتساع [illegible]

قوله [illegible] حل نفس [illegible]

قوله [illegible] الروح [illegible]

قوله [illegible] حل [illegible]

قوله [illegible] الطبع [illegible]

قوله [illegible] الروح [illegible]

قوله [illegible] حل [illegible]

مولانا محمد عبد الحليم [illegible] حل نفس [illegible]

قوله [illegible] حل نفس [illegible]

قوله قال [illegible]

الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وآفة ذلك ان يحدث منه
اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة
اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشيء
اخر منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء
واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم
اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك
فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فينسد وفي هذا بحث لانهم
جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد
والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء
المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب والياف الرباط و
الغشاء المحيط به وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن
العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان
تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية
او ثرب او معاء او بان تضيق وتصغر كصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون
لورم في ما يجاورها يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر
الكافي للتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من
الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان تستفرغ مما هو فيه
وتخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك فان عند الفرح
يتحرك الروح الى خارج طلبا للذة ويصحبه الدم ليمده فلا يتحلل وعند خلاء

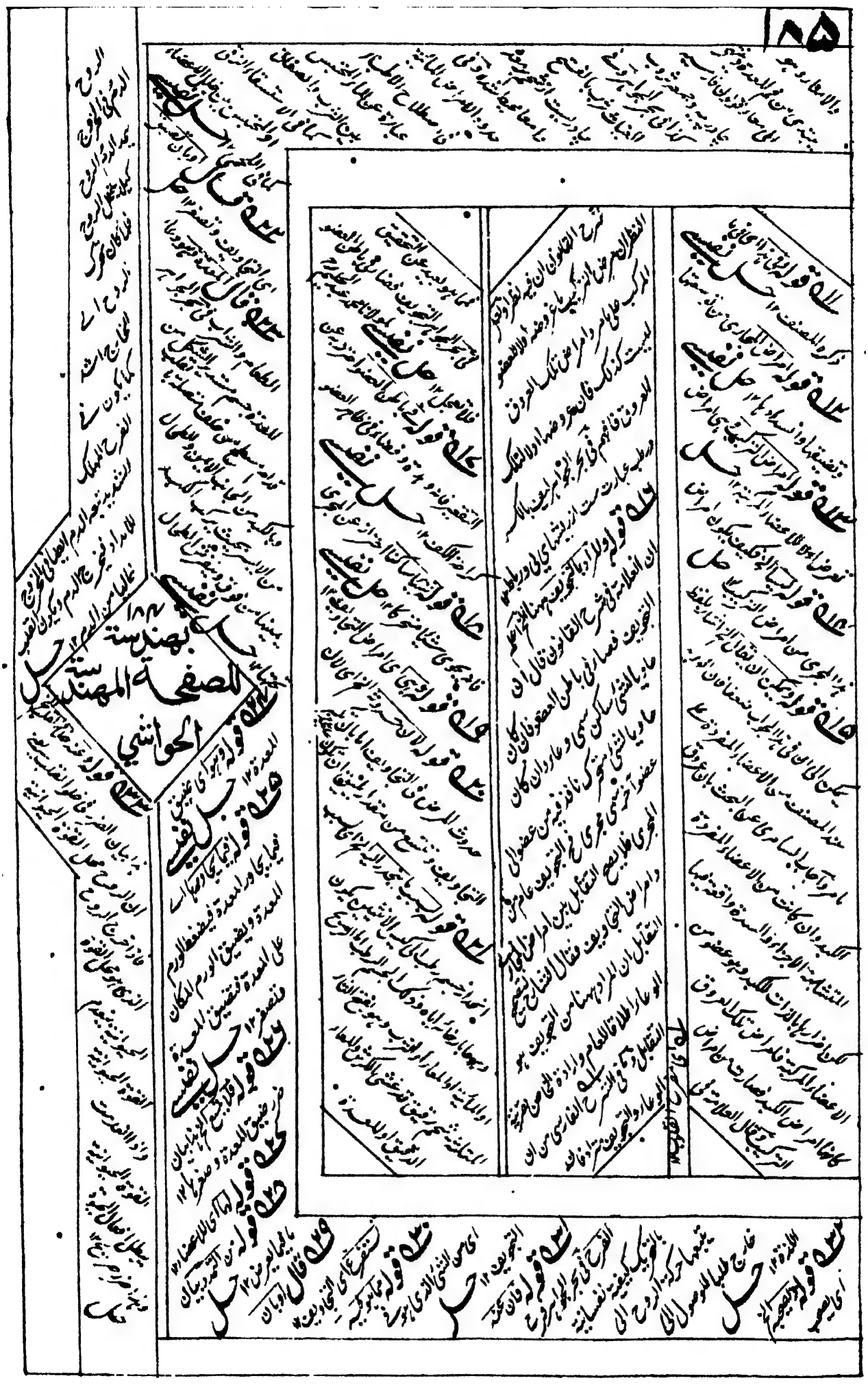

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان تفسد وتمتلي كالسكتة
فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي في داخل الغشائين تمتلي وتفسد بما
فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء وامراض
سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو
ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع
والانخفاض وتغيره اما بان يخلس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها
الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا خلس اضر
بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه
الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة
قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت
وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي
ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه
وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص لعضو فهذه
اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن
يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر بالمضغ
والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من
الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الافات والنقصان الخاص مثل
ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء و
الصقالة بعض الرطوبات ولتكمش الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما

امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء من العدد الذي ينبغي لها
فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات
وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كك مثل الدود وهي
تحدث الخفقان لما يرتفع عنها ابخرة خبيثة الى القلب وتضعف القوة والحرارة
الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع
العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة
والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي
منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتاكل واما امراض الوضع وهو اي
الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها
الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الوضع والمشاركة
فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة شيء لشيء من جهة
مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك
في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول
فلان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام
فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زائدة العظم من حفرتها المرتكزة
هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير
خلع بان تنزعج الزائدة وتزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على
المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو
المرتعش لا يلزم موضعه الذي يشكله فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه
ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب
حركته كتجعد المفاصل فان العضو فيها ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه
واما امراض المشاركة فهي صنفان لانها اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار
اصلا او كامتناع حركة العضو الى جارة او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع
حركته عنه او يتحرك الى القرب والبعد ولكن مع تعسرها اي تعسر الحركة الى الجار مثل
تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما
امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها
التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباعتبار مدة حدوثه
وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير
منبسط وشجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا ثم يتقيح بعد
فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة
فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة
ونحوهما وتصير فيه مدة وقيحا لضعف العضو عن التصرف فيهما ويسمى التفرق
العظمي والغضروفي العرضي اي الواقع في العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق
الى جزئين او اجزاء كبارا او صغارا ومفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في
الطول صادعا والتفرق العصبي والعروقي في العرضي باترا او الطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا

الاتصال او اثباته ١١ اتصال المتصل المعاوق ارادي بحركات ارادية او اثبات تنقل العضو الى اصل وتفرق بينهما وبين الاختلاع ان الحركة في الاختلاع تظهر سواء كان العضو كان او متحركا والارتعاشة لتوقف ظهور الحركة على عود الاراض ١٢ قوله ليس بمرض الخ احتراز عن نحو الشرناق الجار ١٣ قوله او يكون متحركا فيه اي بان يكون تحرك كائنا في موضعه العضو متحرك كائنا في موضعه ١٢ قال حركته الارتعاشية ١٢ قال حركته الارتعاشية ١٢ قال حركته الارتعاشية

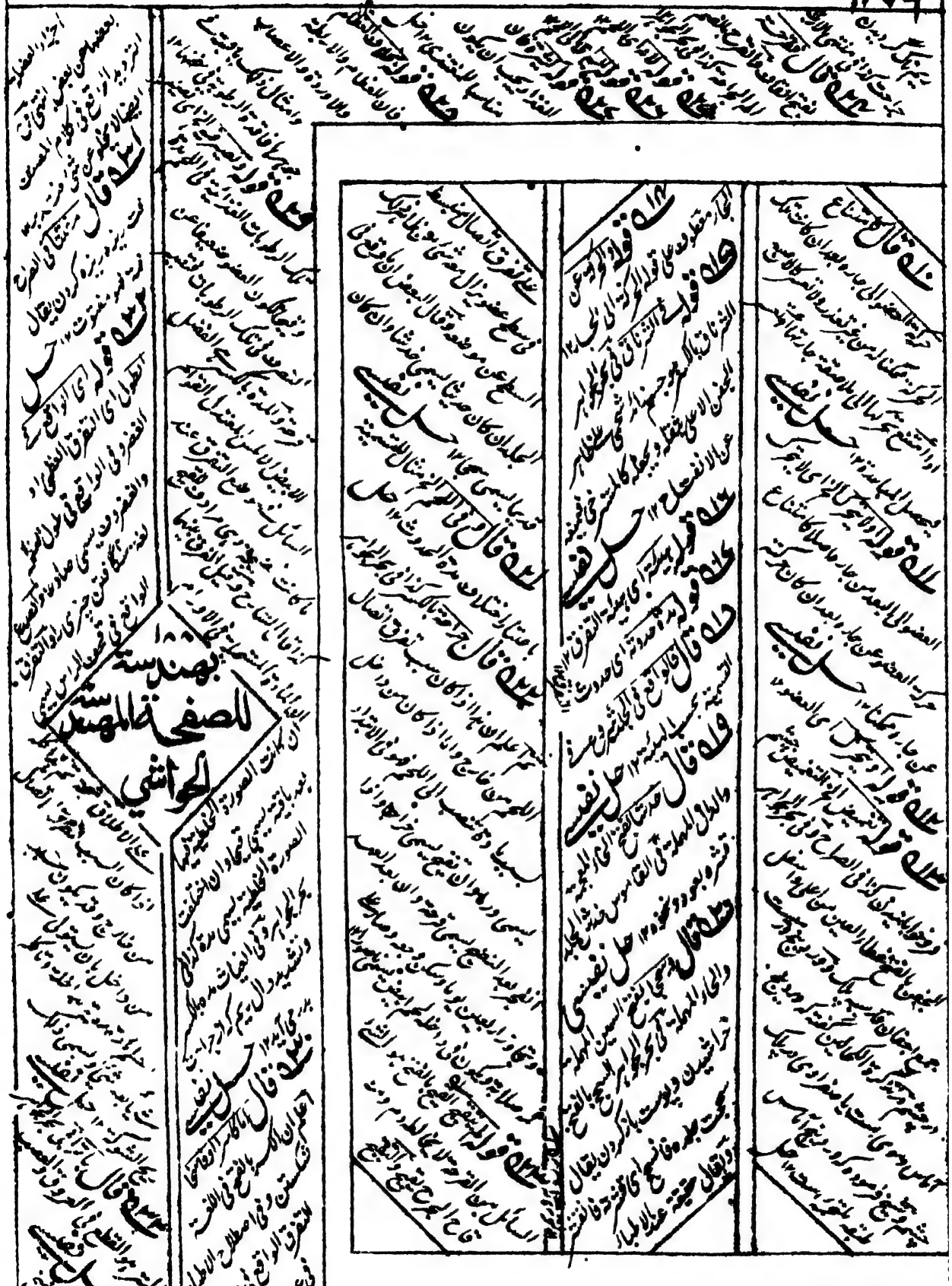
بهندسة
للصفحة المهندسة
الحواشي

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

وكلاهما مخالف لما ذكره المصنف في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض والمفتح للقوهات اي لفوهات الشرايين والاوردة باثقا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويصحبها الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض من غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا وحصلت له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند الاكثر مرض مركب يحدث من تقيح دقيقة وقرحة في الرية وعند الاخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة وقد حصل لمجموعها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض يلحقها التسمية من وجوه بالاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانها انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيما بين مفهومها اللغوي والاصطلاحي

مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهجم
على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا
الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في العجرة واستدارة
عينه وفي انه يفتر عن نابه في عبوسه فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي
لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضها
للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل
في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد
المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل
ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في
داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته
اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان
ينسب الى السبب كقولنا للماليخوليا انه مرض سوداوي وقد تلحقها التسمية
من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا فان معناه في اللغة اليونانية
الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم
لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في
العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن
في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون
حصوله في العضو تابعا لمرض اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة
من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال
فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده و
ينتقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب سبب
لعدم المسبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون العضو الشركي اشد استعدادا
لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ
والكلية ويتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي
لما كان سببا للشركي كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد العضو الشركي لحصول
المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع
في هذا ايضا غلط بان يكون العضو الاصلي ضعيف الحس والعضو الشركي ذكي
الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف ضرر العضو الشركي
وبان يكون الاصلي ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة
بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانها
تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة كخلف الاذنين لئلا يكثر
حصول الآفات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق
بخلاف خلف الاذنين فان ضرره لا يعم او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب
وهو مجرى في الاربية وهي اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة
في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية
رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند
الركوع ونحوه بسهولة ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل

نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها فتوجهت
اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوا
اليه وتقف فيه وتورم اولان احدهما يخدم الاخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم
بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب
بالضرورة اولان احدهما مبدأ لفعله اي لفعل الاخر كالحجاب للرية في التنفس
فانه يحرك الرية بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصابته
آفة شاركته الرية لذلك اما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب
اليه جالينوس اولان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع
اليه بخاره بالطبع ويتضرر لذلك اولان احدهما مصب للاخر اي محل لانصباب
فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوي اليه
كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت
رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة
لئلا يحتبس المواد في الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة
فلا تعم الآفة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه
وكل مرض متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالراس
المسفط والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتداء واما في التزيد واما
في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة
على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد آخر
غير هذا المرض قال المص هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا

قوله مفسد آخر من جهة المريض بان لا يطيع الطبيب فيما امره به او من جهة الطبيب بان لا يكون خبيرا

قليلا فيخرج مما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات في اعترض
عليه بان قطع السيف ان لم يوجد في حاضر الوقت الى الهلاك فلابد ان يحدث
من جراحته ورم وان يتقيح ويأخذ في التحلل ان آل امره الى السلامة فيكون له
اوقات اربعة وان يادي في الحال الى الهلاك فهذه الحالة تسمى عند الاطباء
مرضا لانه اعم والمرض موجود والحق ان نفس التفرق الحادث من القطع
مرض حدث دفعة سواء اهلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب
من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وال الى الصحة واما تقييد
الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان
دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما
فالاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل
وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء
ههنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو
الآن الذي لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله
في كلام بقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى
اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض
من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الادوية في كل وقت على ما يليق

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب

السبب عند الاطباء ما يكون امرا من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذاء او عرضا
كالحرارة والبرودة او لا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان

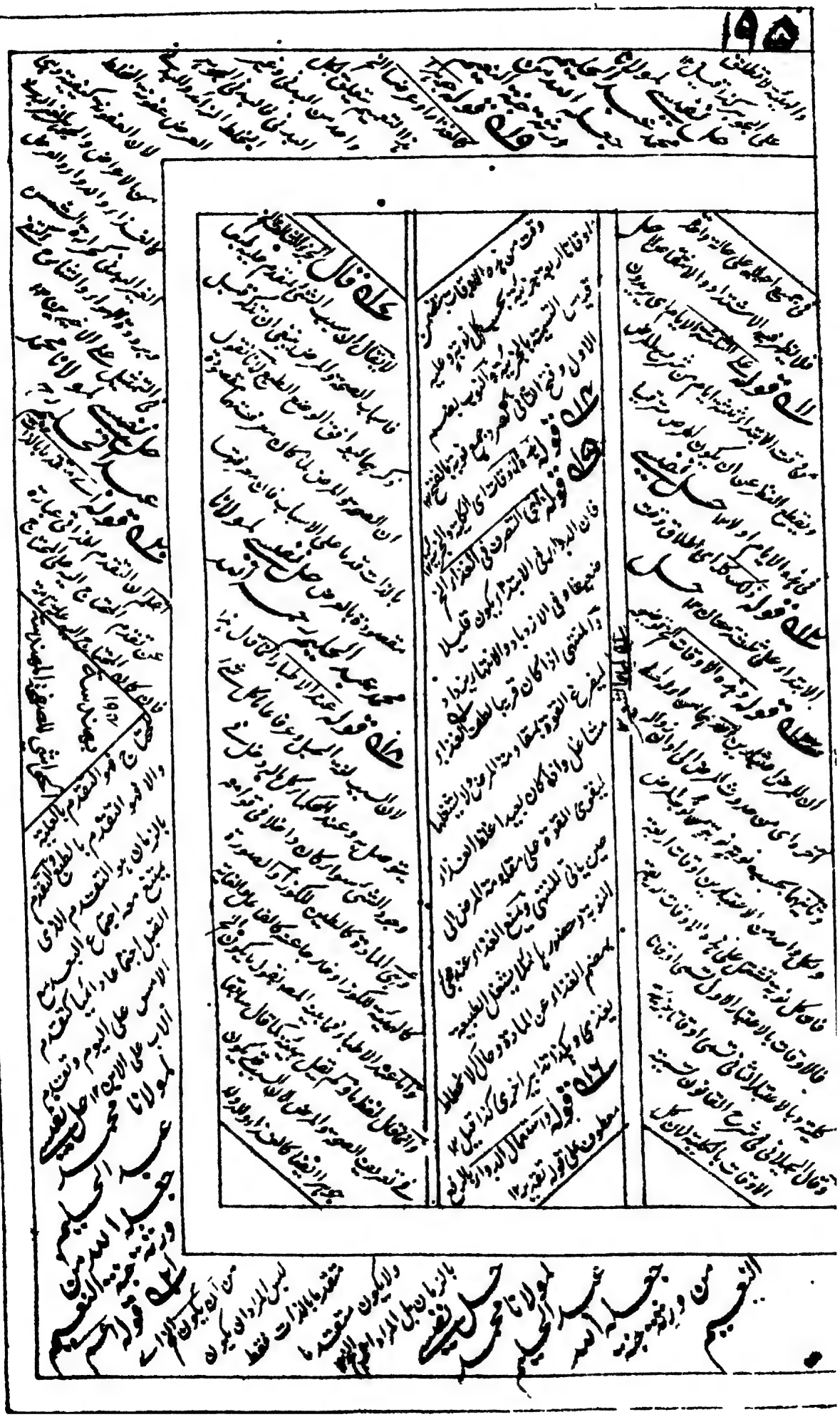

اولا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان جزء السبب سبب عندهم
فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلث والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب
الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لم تقم سببيته لفوات شرط او حصول مانع
فيكون مقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته
بحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون مقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب
الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان لذا قال ابو ابي صادق ان السبب
الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا
ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة انما قالوا للسبب الموجد السبب
الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظة باسم الخاص حصلوا
الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب عنه في
الحال او الاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل
اوثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقوله يجب لا يجوز
ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل
والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة لما سبق
لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملا ايضا ويخرج عنه نفس
الاحوال فانها انما توجب سلامتها لا اعمالها واضدادها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست
للشك والتردد في الحكم بل للتردد في المتعلق وبيان للحالة التي السبب منه ما هو موجد
للحالة فمنها ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان
السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي

قوله على المعلول بالذات مع ان هذا انما يجوز ان لو لم يكن المتقدم بالزمان ايضا متقدما بالذات وقد يكون ايضا كما تعلم انهم يجوزون تقدم السبب على المسبب بالزمان ايضا لو لا تحقق عدم الحاجة قوله وقد يكون الخ اي قد يكون المتقدم بالزمان شاملا للسبب الفاعل على الاحوال الثلثة اي الصحة والمرض المتوسطة ويسمى معرا وموجبا وحال الاضداد والسبب الحافظ

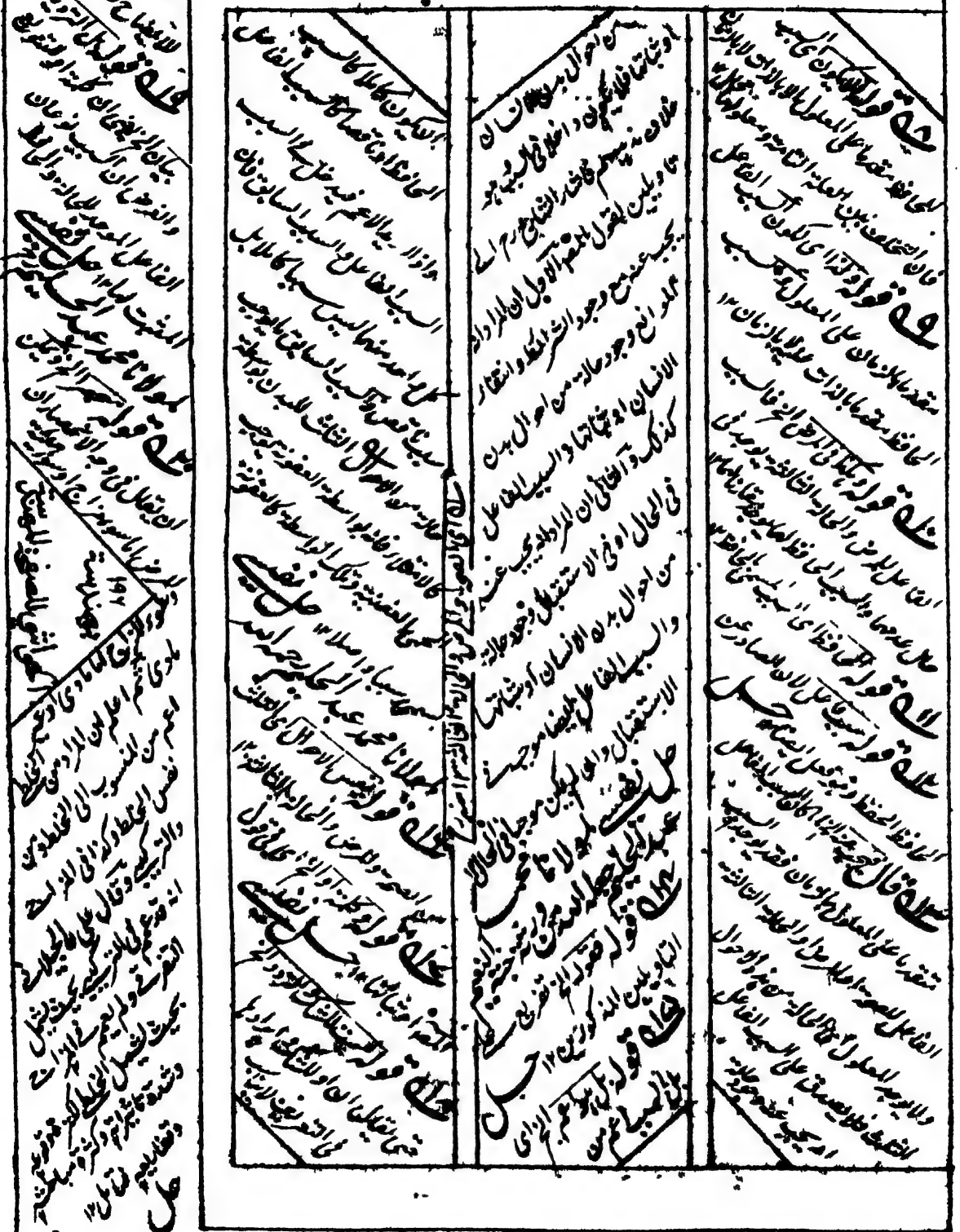

غير البدني ما يكون خارجا عنها كالحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة
الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة الجسام
خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة
النفس والنفس غير البدن ويسمى بادي اسواء اوجب الامتلاء بواسطة كالطعام
الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة كالشمس
فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المصنف وتسميته بالبادي يحتمل ان يكون لانه
بيد وللطبيب في غيره اي يظهر لهما ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالاسباب
الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدئ الامراض فان الاسباب
البدنية كالامتلاء مثلا يستند الى اسباب خارجة كالاغذية الكثيرة فعلى
الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدء بمعنى البداءة
وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء ويكون بدئيا فان اوجب المرض
الحالة بغير واسطة كايجاب الامتلاء الحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية
الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة
يسمى سابقا لانه يسبق الى الاسباب اخرون وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه
لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص لئلا يختص هذا القسم
بالاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها
للعضو فالبادي مثل الخبز السار والسابق مثل التخم التام والواصل مثل
اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها الى الثلثة فهي الامثلة المذكورة للعضو

اول نسخة زرعه ٢ صداع يعم ... فاثم قال لان جسم الشمس ... تعصبهم كيفية غضبية ... البدن طلبا للانتقام وكالفزع ... نفسانية تحصل لحركة ... الى داخل البدن لخوف ... المؤذي راقما كان او متخيلا ... المرض فان الامتلاء يوجب ... الجزء الثالث في الاسباب ... سورة الروم ... يكون خارجا عنها اي ... عن المزاج او الخلط او الخروج ... بل يكون اما من المصادمات ... كالجراحة والتشنيع ... من الملابسات كالاغذية ... والادوية واما من العوارض ... النفسانية كالغضب ... والفزع واما من الامور ... المحيطة بالبدن كالحرارة ... الشمس وبرودة الهواء ١٢

اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا انقل ما ينتقل المرض الى الصحة
من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وتعمل السبب ما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي
هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة
فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة عن مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد
لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي هي
مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة اي الحار الغريزي
والا بخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد بارد يكثف الجلد ويقبضه
ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن فيحتاج فيوجب السخونة ثم لانه بالذات بارد ايضا
يهرم الحار الغريزي الى داخل فيبقى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا
الى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فتسخين بالحقيقة
من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه تسخين من فعله بالعرض
وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفصل عنه مدة
حياته ولا يكون ضروريا وهو الذي يمكن له ان ينفصل عنه مدة حياته وغير الضروري
قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية
ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها لان
الهواء المحيط بالابدان استدعى بها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان
ان يمسك نفسه عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما
الى رد عوض ما تحلل عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل
الروح اي تعديل سخونته فانه يخلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان

البرد يوجب التقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعة من النفوذ من سرعته
ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال
المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لائق به بالاستنشاق اي
بجذب الهواء من الكرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان
الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الحاوي عن
الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية
وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن
الاشتعال والاستحالة الى النارية النوعية الى فساد مزاجه المانع عن قبول
الحس والحركة وعن قبول الحيوة والقوى الى تحلل جوهره والى احتراقه
الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية
المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن
وذلك باستصحاب الهواء الغندي مع برد النفس فان الهواء عند ورده بارد
فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فائدته فاحتيج
الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول
المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح
والحرارة العزيزية وليندفع مع مصاعد الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت
الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارة الروح باختلاطها معه وقدم
التعديل على التنفية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم
على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من

على قوله من الرية وثانيا
انه لم يجعل هذا الفعل اعني الجذب للقلب
بوجهين احدهما ان القلب سريع الحركة
من الرية حتى قال بعضهم ان القلب يتحرك
في نفس معتدلة عشر مرات خمس انبساط
وخمس انقباض فلا جرم يكون مقدار
من الهواء مخزونا عند الرية لوقت
الحاجة اذ قد يكون للانسان ضرورة
الى امساك نفسه كما عند حضور رائحة
منتنة او دخان او غبار فلو كان جذب
القلب لذاته يكون احوال القلب مضطرة
في مدة الحبس وثانيهما ان الهواء الداخل
لكدورته وبرده ومصادمته بالدفعة
الواحدة يكون موذيا للقلب ولو كان
وصول الهواء اولا الى القلب يجذبه فلذلك
صارت الرية جاذبة فالرية بعد اصلاح
الهواء توصله الى القلب بالتدريج قليلا
قليلا فلا يحصل الايذاء ١٢ حل

٩ قوله فان الهواء الخ
دليل على ان تعديل الروح يكون بالاستنشاق
ودفع دخل مقدر تقريره ان الهواء حار
بالطبع فكيف يعدل الروح فانه ايضا
حار جدا ١٢ حل نفيسي

١٠ قوله وغيرها من المسخنات كالادوية
١١ قوله فاذا وصل الخ اي اذا وصل
الهواء الى الروح برد الروح ومنعه عن
الاشتعال والاستحالة الى النارية بسبب
اختلاط الاجزاء الدخانية فان الروح
لطيف جدا واللطيف الحار الكثير الحركة
وسريعها يكون سريع الاستحالة الى
النارية لمناسبته لجوهر النار ١٢ حل

١٢ قوله المؤدية الخ بالجر صفة
الاستحالة وقوله المانع بالجر صفة الفساد
والعائد في مزاجه يرجع الى الروح ١٢ حل

١٣ قوله والمؤدية الخ بالجر معطوف
على قوله السابق المؤدية

والضمائر كلها تعود الى
الروح ١٢ حل نفيسي

١٤ قوله الابخرة الدخانية الخ
الحرارة اذا عملت في الجسم الرطب كالنار
في الهواء فالمرتفع منه يسمى بخارا وهو
اجزاء هوائية مختلطة باجزاء مائية تلطفت
بالحرارة واذا عملت في الجسم اليابس كالنار
في الحطب فالمرتفع منه يسمى دخانا وهو اجزاء
نارية مختلطة باجزاء ارضية تلطفت بالحرارة
واذا عملت في الرطب واليابس كحرارة
ابداننا فان في ابداننا اخلاطا رطبة ويابسة
فما ارتفع منها اما بخار دخاني ان غلبت
الاجزاء الارضية على الاجزاء المائية واما
بخار ضبابي ان غلبت الاجزاء المائية على
الاجزاء الارضية كذا قيل ١٢ حل

١٥ قوله التي الخ صفة ثانية للابخرة ١٢
١٦ قوله نسبة الخلط الفضلي الى
البدن فنسبة الخلط الفضلي

١٧ قوله وذلك اي اخراج الفضلات ١٢ حل
١٨ قوله للتدفع برد النفس بان ينقبض
الحجاب والرية والشرايين
فيندفع تلك الابخرة المحترقة
الا ترى الى زق الحدادين
فانه بالانبساط يمتلي هواء ويخلو
بالانقباض ١٢ حل نفيسي

١٩ قوله عند وروده
اي عند ورود الهواء في الباطن ١٢
٢٠ قوله بارد كيمنع برده
استحالة الروح الى النارية و
تحلل جوهره ١٢ حل
٢١ قوله مقام الهواء الاول
في افادة التعديل ١٢ حل

بهندسة
الحواشي المصفحة للهندسة

٢٢ قوله اذ لو بقي اي الهواء
الاول المتسخن ١٢ حل
٢٣ قوله ولينتفع معه اي
مع الهواء المتسخن الاول وهذا
معطوف على قوله ليخلو ١٢ حل
٢٤ قوله لانها اي لان الابخرة
الدخانية ١٢ حل نفيسي
٢٥ قوله باختلاطها معه اي
باختلاط تلك الابخرة الدخانية
الحادة مع الروح ١٢ حل
٢٦ قوله وعدم التعديل الخ
للتعديل هو الاستنشاق
فانه لتعديل مزاج الروح
والتنقية اخراج الفضلات
بهذا النفس ١٢ حل
٢٧ قوله لانه اي
لان التعديل ١٢ حل
٢٨ قوله وهي اي
التنقية تكون باخراج
الهواء ١٢ حل
٢٩ قوله مقدم الخ
فان ما ينجذب يخرج ١٢
٣٠ قوله اليه
اي الى الهواء ١٢ حل
نفيسي

اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط
لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفئ حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول
صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل
بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة تمنع
تلك النباتات من تحللها فتتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها
فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول ملاقاته للمفسد المتعفن فيتاثر عنه
تاثرا كثيرا ويتغير ولا ان تكسحه عما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا
لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره
والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطائح
جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون
فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه يشتد سخونته
ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك
الابخرة وتعكسها على الماء فتزداد غلظا ورداءة وتزيد في سخونة الماء
ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول
المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية وتختلط بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب
منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل جمع
مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء
فتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار
خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر

بخار آجام وكذا قول المص الآتي او ابخرة الخ في الصراح نتن بوي ناخوش وجيفه بالكسر مردار بوي گرفته جمعه جيف

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصيتين في تلك البقول والاشجار
او عبارة ترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول
متشابه الاجزاء ولذلك لا ترى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه
الاجزاء يرى فيه تلك الكواكب ودخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية
مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه
في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه
فلا يحصل التروح للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن
ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده
ورداءة رائحته اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة
محدثا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة
الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال الصفاء بخالطة تلك
الاشياء تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات
وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة
الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها
كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية
هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى
طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات
طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن
هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلما لزومها له جعلت طبيعية

كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا تنفك الطبيعة عنها
كالانسان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء في بعض
اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة اطلق
الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما
سميت تلك الازمنة بالفصول لانها تتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول
تتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين
فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحر في البلاد المعتدلة الى ادفاء
يعتد به من البرد ولا تبريد يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الانبعاث والخريف
هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تساقط الاوراق وتغيير لونها لكنه موافق له في عدم
الاحتياج الى ادفاء زائد من البرد ولا تبريد يعتد به من الحر والصيف هو جميع الزمان
الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد وزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان
كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال
بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها
من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان
الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما
اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها
مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث
الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة
مناسبة للكيفية مولدة لهذه الامراض فان ايراثه الامراض ليس

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها
ويقوي القوى وينحصها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انحصت
القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام دفعت المواد الموجودة
الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد والاسالت تلك المواد في البدن
وولدت امراضا مناسبة لها فهو يولدها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض
المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء
لان طبيعة حاره يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية
المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع في المادة
مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة
كالغليان فيوجب امراضها لكثرة تولدها كالغب والمحرقة الصفراوية والعطش
لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي لسخونة
القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان يكون
فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة
القلب بورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب لزكام
لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة
من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانحصارها فيه بسبب
البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبوبة
ما يصل اليه من القرع وتحصر البرد لها والسعال لايصالها عند النزلة الى
اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة

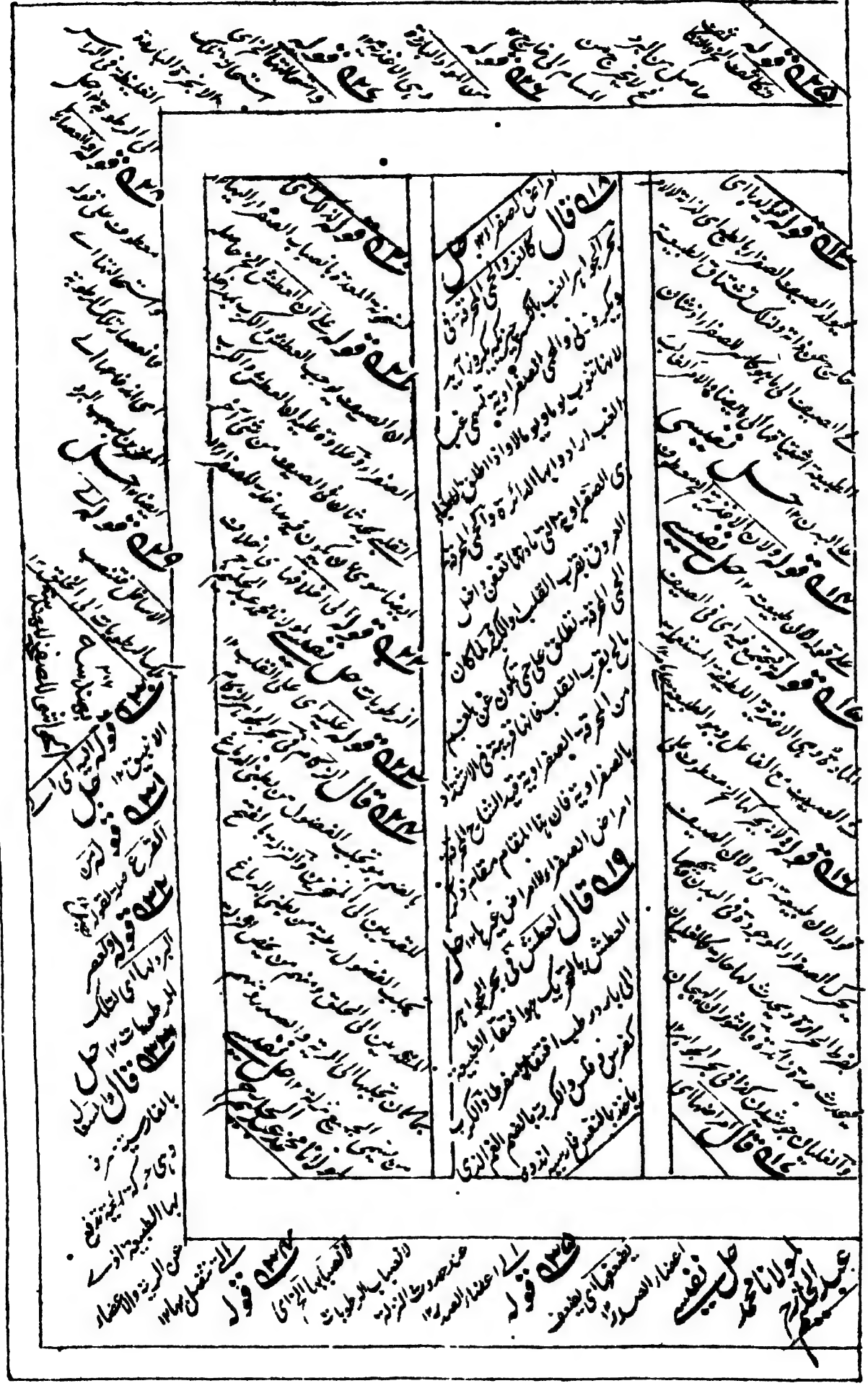

للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه
ولجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة
وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل
انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف
يتولد فيه البلغم القاسر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده
وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا
من الاغذية الغليظة تغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم
وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان يحيله
الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل
ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف
يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما
حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حره
عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والنفوذ
وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فتتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع
ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف
المحلل للارواح المخلخل للبدن المسيء للهضم والسبب في برد ليله وحر ظهائره
ان هواءه الطف واشد تخلخلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان
الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع فهو

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

يقبل النحو نذ من الشمس وانعكاس شعاعها عندكونها فوق الافق بسرعة ويقبل
البرودة من الماء والارض عندكونها تحت الافق بسرعة وثانيها التقدم الصيف
المخلخل للبدن بارخائه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة
تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط
بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فتحرقها لان المنفعل اذا قل قوى
تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعرض البدن للامراض وثالثها الكثرة الفاكهة
فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها بكثرة المائية تفتر الحرارة الغريزية عن
تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتبخرها وتحدث فيها
ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في
العصارات خارج البدن فانها قد تتغلى بالحرارة الغريبة ويبطل صورتها النوعية
كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء
لانه موافق لطبيعة السوداء فلان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وتزمد
الباقي والخريف يحبس فيه ذلك الكثيف اليابس فيتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعة
ذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر
يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة وحدة وتصير سوداء
ويوسته الهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد
يابس ومع ذلك مضطرب المزاج حار رطب لان الدم انما يتولد عند جري
الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كافل ضامن
للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس بردة المواد الصفراوية

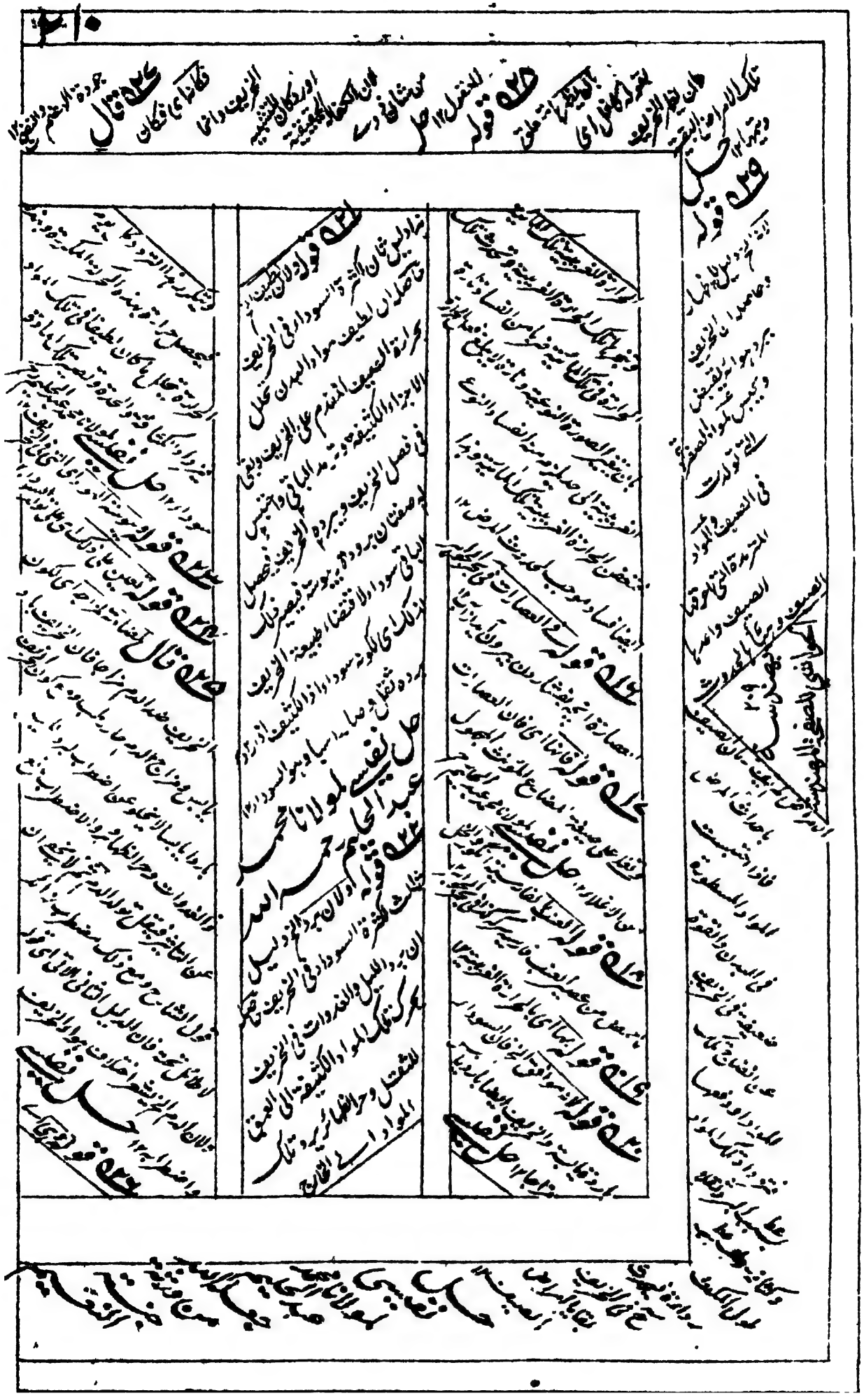

التي ولدها الصيف والمترمدة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يف
زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة
عن انضاجها ودفعها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك
فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود
والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة حر الهواء على حلها الى الاعضاء
الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها
وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب
المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة
التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك لا لرداءة
بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب ويتحرك
به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا تتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول
لانه معتدل في الفاعلتين والمنفعلتين وانسبها للحيوة لانه يميل مع
اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية وهي الحرارة
الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لزوال
الرطوبة الفضلية الشتوية عنه لحره اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية
لعدم الحر الصيفي المتحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية
فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل
والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير
الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فتكون اما من اسباب سماوية او من

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري
وهي الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية
المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروف بالغميصا وقلب الاسد وعين
الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك
الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب
تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء
الدري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حرارات فاذا اجتمعت اوجبت
تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل
وان دام الاجتماع قوي التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس
من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان الكسوف
لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما
الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن باعتبار
الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها
والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على
ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار
فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او
اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي ينقص حره يكون احر
في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار
راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة

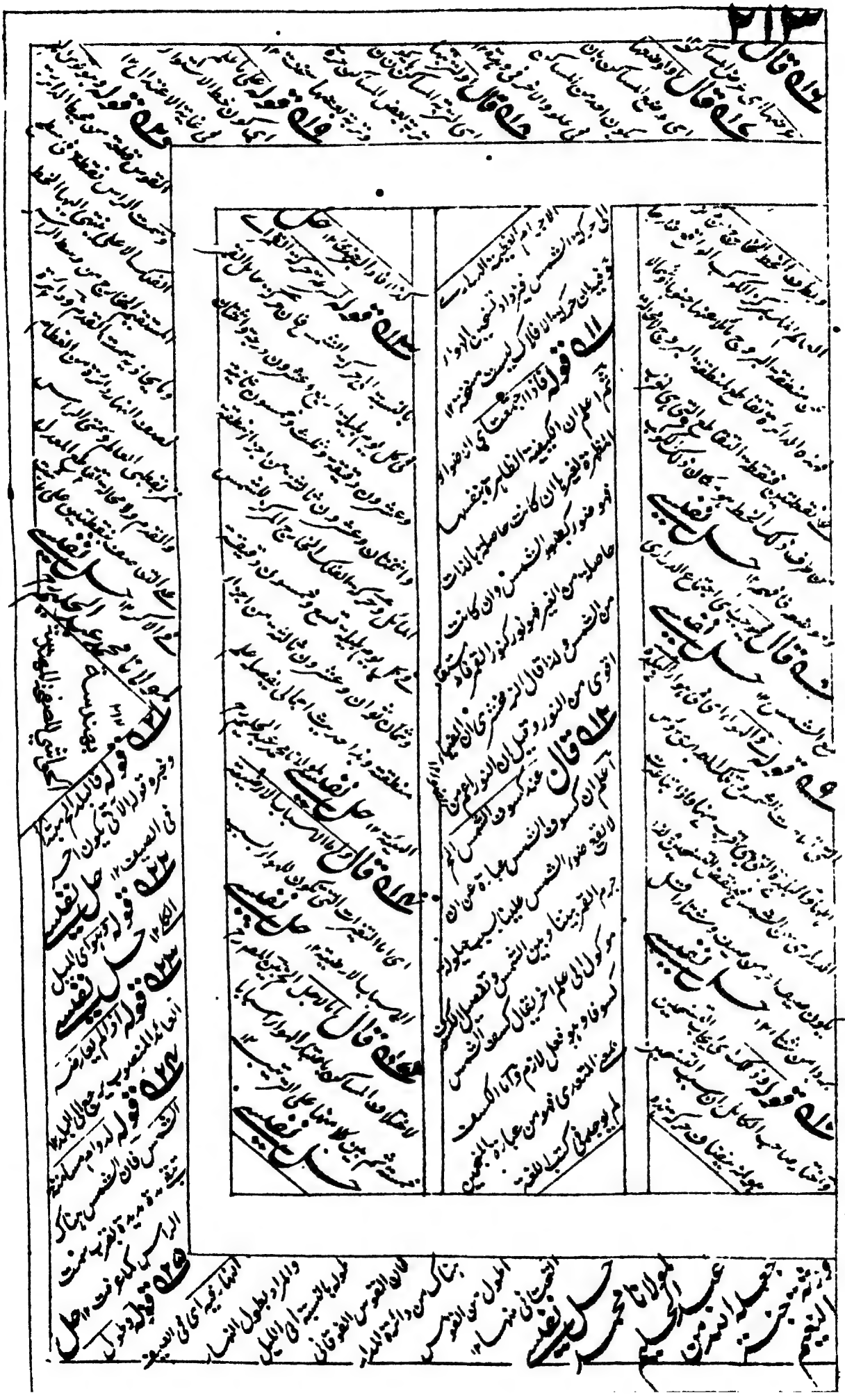

الضرورية في الاسباب الستة

الجزء الثالث

يكون فيها اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ست وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيها واكثر الاقليم الثالث مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبة من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك يعد مسامتة الشمس وعدم دوام قرب بسامته وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مفرطة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر يرطب الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من اللطف واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تملح الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شط يعتدل حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعصيان هوائه الغليظ بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل عن الحر والبرد فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والجبل الشمالي

هو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما بمنعه عن البلد
هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائما في وجهها اما برودتها
فلانها تحتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية واما
يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية
وتجعلها بخارا وكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تحتاز على مياه سائلة
بل تحتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة يخالطها او على البراري
وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها
عن الجواز وردها على البلد اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاوزة
لغاية الميل في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا الحر لدوام مسامتة
الشمس او قربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها للسخونة للطافتها
سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان كانت
باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان
البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة الرطبة الكثيرة
التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما بعكسه اي عكس الجبل الشمالي شعاع
الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه
وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في
القابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير
الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد

باقي بصفحهٔ آينده

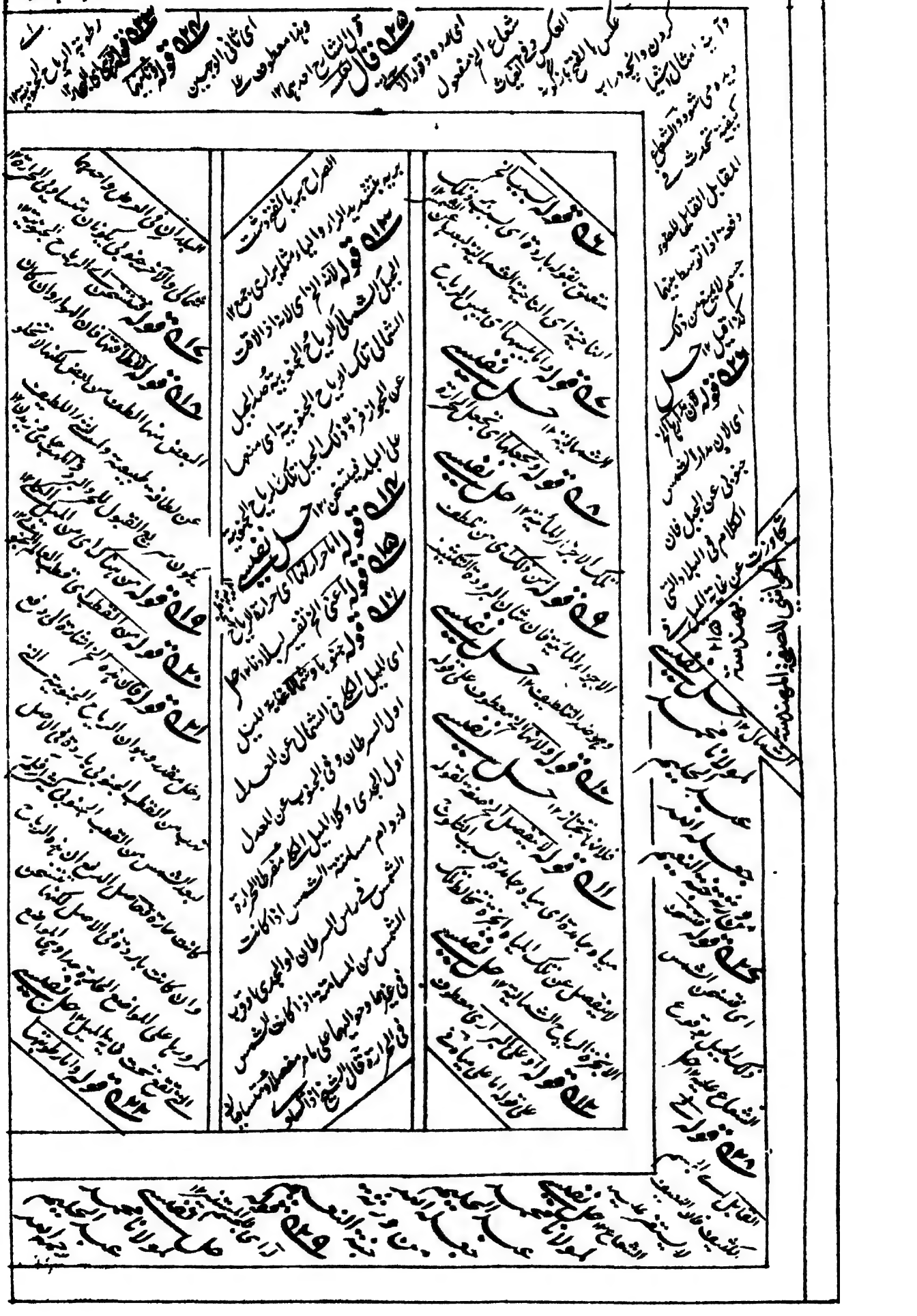

بالعكس من الشمالي اى يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح
الشمالية وتسترة شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع
لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب
البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي
شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبل
ارتفاعا كثيرا وقوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوات
الى شمس قوية دفعة فيلزم تواردها الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم
غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي
لان البرد فيه عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد
وهي حر من الرياح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية
والجنوبية وذلك لان مهبهما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع
الرياح الجنوبية ولا في الشمالية بل بين بين وقال المص ينبغي ان يعني
بالاعتدال انهما تكونان على طبيعة البلد الذي تهبان عليه وذلك
لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه
هاتان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما
معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها
فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض
البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب واما كانت المشرقية خيرا من
المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

لان الشمس اذا اثارت المشرقية بخرها وتحركت الى البلد تكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حينئذ تثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس مضرقة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي تتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي حينئذ يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم بخلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه ابرد واصح وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان يلبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء
البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضا عصوف الرياح يكون
هناك كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك
في منفعل واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة
المحاذية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة
والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما
يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء
ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي
الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه
في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار
يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي تكون ذات نز وهو
بالفتح والكسر ما ينجلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد
منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتجلب
ههنا يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة وباختلاط
الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي يكون ذات نز لا تكون الا ارضا
رخوة ردية قابلة للعفونة فتتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن
الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب
الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتبخر منها من الابخرة الرطبة من
ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة

وعدم الترهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء
وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود
الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح
والحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه
اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق
اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه
في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ
والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال
فتعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة
لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح
فيسهل خروجها بالتبخر وغيره ويخلخل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء
لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فترخيها مضعف للقوى بتحليل
الروح الحامل لها وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح ومضعف للبدن
بتحليل الدم وبقلة تولده وبتسخينه له وامالته الى المرارية والعفونة
فلا يقبله الاعضاء مسيء للهضم لفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية ولانتشار
الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك
انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء
المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكونان
بالبرد مكدر للحواس لتحليل القوى الحاسة وارخاء الاتها وبلة الدماغ لتسييل

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

رطوبات والرطوبة من اظهر الاشياء بالذهن ولذلك يصير ذهن المسهول
ولا يتولد في الكبد اخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس تثقل الدماغ
لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراضه الخناق لقبول
اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد و
تسهيل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه
والرصد لان العين لنحافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة تقبل ما
ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه
تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على
سوداته الروية ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد ويعفن
الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيها ما يوكل ويشرب ويضطر اليه الانسان
البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم نرد عليه غذاء يعقوم
بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار
الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه
على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها ولو اخره عن الهواء لاندغليظ
بطيء التحلل يبقى القدر المستحيل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله مرة
بعد اخرى ولحظه بعد لحظات بخلاف الهواء وهواي ما يوكل ويشرب مؤثر في البدن
اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا اسخن البدن بالفعل
بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل
اذا تغير عن الحال التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن

قوله ... ای ... بالقوة قبل التنبيه بالفعل ... حل نفيسى ... الدواء ... بالفعل ١٢

قوله ... ای لکل ای بعید ... حل نفیس مولانا محمد عبد الحلیم

عبد النعیم ... محمد عبد الله ... حل نفیس مولانا

... دلیل علی ان ... الحرارة الغریزیة ١٢

قوله ... ای کل ما بالقوة ... القوة الی الفعل ... بالقوة عن الحال ... عند تلک الحال ... بالفعل فی زمان ...

تنضج ... الحرارة ... المواد ...

الکون فالاول ... المواد ... المتشبث فی الجوهر ...

... الحرارة الغریزیة ...

... الأجزاء الارضیة ...

الصحیح ... الحرارة والرطوبة الغریزیتان کذا قال ... فی شرح القانون ١٢ حل

قوله ... ای ... والحال ان ... حل نفیسی

قوله ... ای مزاج القلب ١٢

قوله ... ای فی القلب ... حل

قوله ... ای ...

قوله ... ای الی ما یؤکل ویشرب ... والفرق بین الماکول والمشروب ... ان الماکول ... المشروب ١٢ حل نفیسی

قوله بالاسباب ... الحرکات النفسانیة ١٢ حل

قوله ... حرارة النار ١٢ حل نفیسی

قوله ... ای ... حل نفیسی

قوله ... حل

قوله ... ای ... الماکول والمشروب ... حل

قوله ... الاسباب ... حل

قوله ... الماکول والمشروب ١٢ حل

قوله ... حل

قوله ... ای ... حل

[illegible]

حل مولانا ... نفیس ... محمد عبد ... من ...

حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير
ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية اما بكيفية فقط بدون المادة وبدون الصورة
النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا تقتضي
لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا
هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب
للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات باختلاف الامزجة والفرق
بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان
الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة
بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب
عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها
كيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها
كما تحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها
وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها
النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة
عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية
بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء وانما قيل ان
الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمعاونتها
لها في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء
اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية

باقي بصفحة آينده

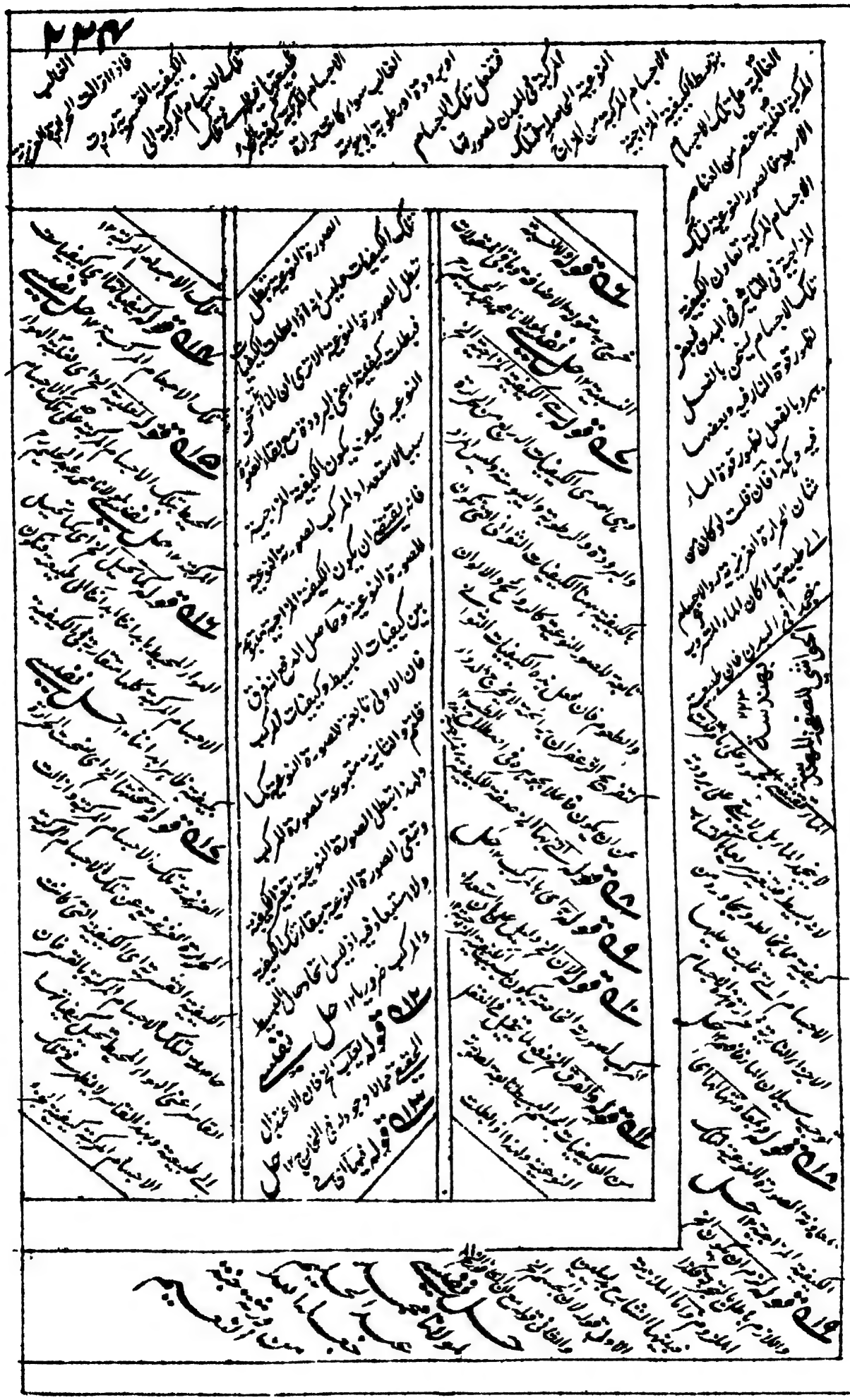

مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيها اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخ اما ان يكون تاثيره فی البدن بدون التكرر والتكثر او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة فی الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا من المتحلل منه او زادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشئ ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل فی البدن شيأ وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفيته خاصيته كالحرارة التي في البيش فانما تعين خاصيته

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

تحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته في اخماد الروح
او بتوسط مادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته وياخذ الصورة
العضوية ويبرد البدن ايضا فبالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال المص
هذا مشكل فان الخس وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر
ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون
الخس حال كونه خسا جزأ من عضو انسان ومع ان تزول الصورة بالكلية تكون
الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته واقتضاء
تلك الكيفيات المزاجية ما دامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير
مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حلولها وقد اجاب عنه الفاضل العلامة
بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزاءه الغذائية واما
الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان
يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة
صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط
الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء
الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدها عن الاخرى يجوز
الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة
الصورة تكون دفعية انية لا تتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء
الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب
ان تصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية

باقي در صفحه آينده

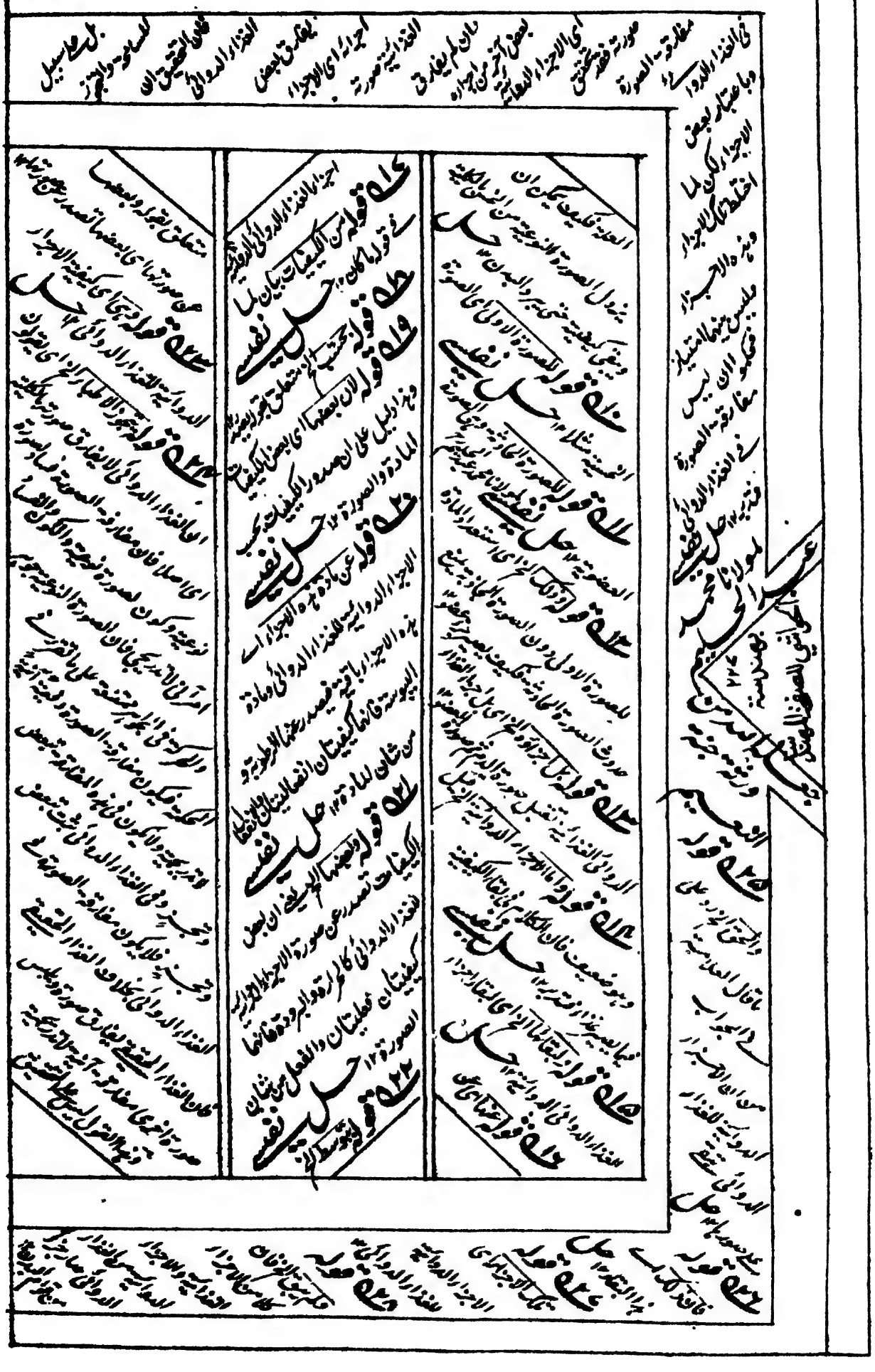

والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية
في قوام البدن لكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوام لان التصاقه بالعضو
يكون كما في الترهل لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم
صلوحها للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية
فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها
النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها
ويبقى كيفياتها فتؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات
العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفيته
وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا
للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر
بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته
ويفرح بصورته او يؤثر بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له
خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته
فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن اما مادة وصورة وكيفية
فاما ان يكون واحدا منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا
ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه
دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك
لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم
غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لتعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك

قال الطيف اعلم ان الغذاء اللطيف اخص من الغذاء الملطف فان الملطف هو الذي يجعل قوام المادة

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد
منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم
طبيعي لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون
فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين واسطة
وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل
اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى
الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال اللطيف
الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن او النيمبرشت مثال اللطيف
الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط
الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الرية مثال اللطيف
الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل والجبن العتيق مثال اللطيف الفاسد الكيموس
المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض
المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال
الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال الكثيف الردي الكيموس
الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد
مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح
الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل
الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم النعاج مثال
المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء لحم الجرز مثال المعتدل الردي الكيموس

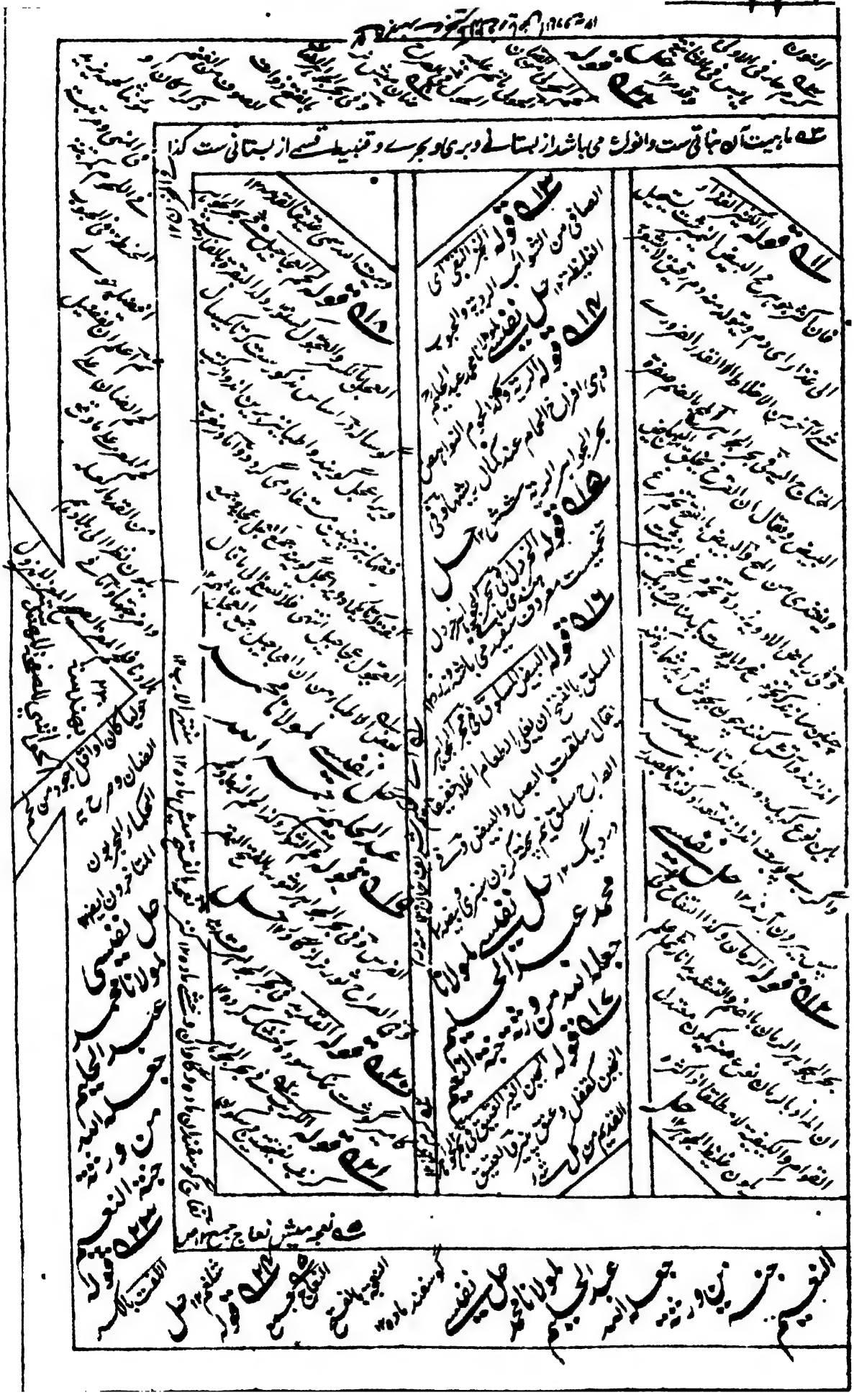

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

الكثير الغذاء القنبيط مثال المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء
السمك المقلي والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب وفي مزاج الغذاء
يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كيلوسا صار جميع
ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من
المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي
يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء
اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض احدها
الترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء
ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع
الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء
كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن لحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا
عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمتزج بها مائية تغلبها فترققها
وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك
انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء
في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون
الماء ورابعها بدرقته اي بدرقة الماء للغذاء بسبب ترقيقه لينفذ في المجاري
الضيقة فاذا انفذ منها الى الاعضاء يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار
ويرجع شيء فيهفري الى الكبد وينفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول

فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن
بجرده احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها
الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل
والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة
ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان بالسكون
سكون كل من الكل او الاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة العزيزية
لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز
عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفاتها
فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة العزيزية ويكون قوتها
وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة
من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لاغنى بالناس عن الحركة لانه خلق
بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون
لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت
الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية
محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي المأكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى
فانه يقتضي النوم وكون الانسان صناعي المأكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة
ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى
في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك وتختلف الحركة بالشدة اي القوة و
الضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعف

والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما يخالطها من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما ذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليها فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل قال المص ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تبخرها مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة ح تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء

اي لاختناق الحرارة الغريزية وقال صاحب الكامل ان الابخرة المتحللة بالحركة الحادة اذا احتبست سخنت فالسكون

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فتؤثر منه
فيما تماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم تتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان تعم في الجميع
وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم
المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء
فهي تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية
وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا
فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على
الانحدار لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل ورابعها الحركة
والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا
سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات
البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت
ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية
المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون
النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته يتحلل بالكلية
فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس
يعرض لها الانفعال من ملايم او منافر او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها
الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك بالمنافي من حيث هو
مناف والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشيء المفرح يطلبه
النفس فتتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء

الشبيه بجوهر الروح فالى اى
جهة يتحرك الروح يتحرك معه الدم ولذلك
ترى حمرة الوجه فى الغضب والفرح لتوجه
الدم الى الخارج مع الروح وصفرة الوجه
فى الفزع والخجالة لتوجه الدم الى الداخل
مع الروح واذا اجتمع الدم مع الروح
فى جهة تكون الحركة الى تلك الجهة كانت
تلك الجهة اسخن واذا نقصا فى جهة تكون
الحركة عن تلك الجهة كانت تلك الجهة ابرد ١٢
٩ قوله لا حركة لها فان الحركة من
عوارض الجسم ١٢ حل نفيسى
١٠ قوله ولا سكون فان التقابل
بين الحركة والسكون اما التضاد والعدم
والملكة وعلى كل من التقديرين لما لم يتصف
النفس بالحركة لا تتصف بالسكون ايضا ١٢
١١ قوله ضروريات البدن اى مما يوكل ويشرب
١٢ قوله فانها الخ هذا بيان وجه الاضطرار
فان الحركة النفسانية

باعثة على تحصيل ضروريات
البدن فتحصيل ضروريات البدن منوط
على الحركة النفسانية فان النفس اذا تصورت
ان هذا الشئ ملايم ونافع لها فتطلبه وان
هذا الشئ مضر ومنافر لها فتهرب عنه ١٢ حل
١٣ قوله وايضا الخ وجه ثان للحاجة
والاضطرار الى الحركة النفسانية ١٢ حل
١٤ قوله ضرورية اى من البتة
١٥ قوله كان الخ جزاء لما ١٢ حل
١٦ قوله تلك الحركات اى الحركات البدنية
١٧ قوله من العوارض النفسانية بيان
لما فى قوله ما يتوقف عليه والمراد بالعوارض
النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات
تحدث للنفس لما يرتسم فى بعض قوى النفس
من الضار والنافع ١٢ حل نفيسى
١٨ قوله مثل الشهوة الخ تمثيل للعوارض
النفسانية فى بحر الجواهر الشهوة هو توقان
النفس الى الامور المستلذة

والغضب بالتحريك خشم
گرفتن من باب علم وهى كيفية نفسانية
يصحبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا
للانتقام وقال صاحب الكامل هو غليان
دم القلب ولا يذهب عليك ان هذا لازم
للغضب لا انه هو وقيل هى كيفية نفسانية
يصحبها حركة الروح الى الخارج دفعة
ولا يذهب عليك ان هذا لا يتناول غير الغضب
١٩ قوله ضروريا خبر كان ١٢ حل
٢٠ قوله حركة اى حركة الروح ١٢
٢١ قوله ليتوفر فيه الخ اى ليتوفر الروح
فى السكون ويجتمع الروح ثم يتحلل ذلك الروح
٢٢ قوله حركة اى حركة الروح ١٢
٢٣ قوله الانفعال من ملايم كما فى الفرح ١٢
٢٤ قوله او منافر اى الانفعال من
منافر كما فى الغضب ١٢ حل نفيسى
٢٥ قوله او مما اجتمع الخ اى الانفعال
مما اجتمع فيه الامران اى

٢٦ قوله فان كان الخ مرتبط
بما سبق من ان النفس يعرض
لها الانفعال اى فان كان امر
تنفعل النفس عن ذلك الامر ملايما
كالشئ المفرح فتطلب النفس
ذلك الشئ فتحرك نحو ذلك الشئ
لتتحد مع ذلك الشئ فان مقتضى
غاية الحب الوصول الى المحبوب والفرح
بالتحريك كيفية نفسانية يصحبها
حركة الروح الى الخارج طلبا
للوصول الى الملذ كذا فى بحر الجواهر
وقيل هى كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى
الخارج قليلا قليلا وهذا
لا يتناول الفرح المهلك
لان حركة الروح فيه
يكون دفعة وفى الصراح
تفريح شادمانه كردن ١٢
٢٧ قوله وان كان
منافرا الخ اى ان كان
ما تنفعل النفس عنه امرا
منافرا للنفس فان امكن
للنفس ان تقاوم ذلك
الامر وتعارضه كالشئ
المغضب

تحركت النفس نحو ذلك الامر لتقاومه وتعارضه فى الصراح غضب بالمعجمة وبفتحتين خشم گرفتن غضب عليه واغضبته انا فتغضب ١٢ حل

المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع
هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء
المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان
القوى صور الارواح او كيفيتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون
النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي
يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة
الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض
لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تسكن
القلب فمتى عرض لها نفار تقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض
لها ميل تبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن القوى الحيوانية
والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت
القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه
لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحبه ما يمده ويصير بدلا عما تحلل
منه بالحركة وهو الدم اللطيف ايضا في الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار
الغريزي وهذه الحركة تكون اما الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة
على المنافر قوية لان قوة الملايم توجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند
الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم
قويا كما عند الفرح المغير المفرط او الى داخل دفعة وبقوة ان كان المنافر قويا فيهرب
منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي

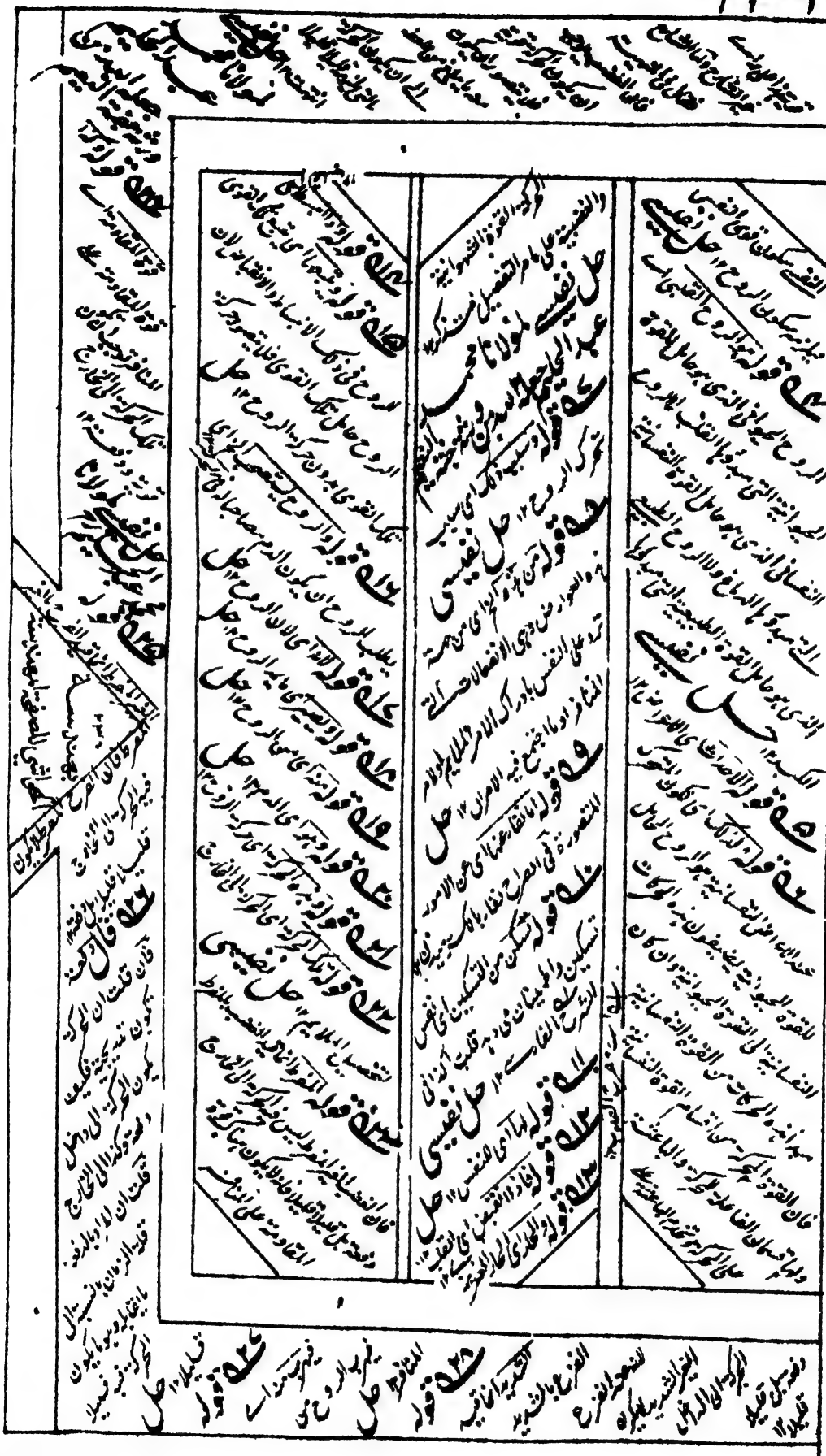

وعدم القدرة على الدفع كما عند الغرق فان الموذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء اخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر الخجل فالكراهية الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر الخجل وتصغيره وتشجيع النفس لسر عتخر وجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا تزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها جسما حارا لطيفا سريع التحلل لا تسيح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار العزيزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار العزيزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتخلل ليملأ الخلأ الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا يبقى بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن

على قوة حركة الروح الى الخارج

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يعد ان يرد معه الباطن برد يوجب
الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يجيء فيه الحرارة
الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يخلص منها ومن الروح جزء الا ويلحقه
مثله او امثاله والفرح يجيء بها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن
من الروح اولا فاولا ولا يتبسط ما في القلب فلا يكاد يلحق التحلل ما يخرج من
العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل
فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع
فينطفئ ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن
وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن
لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارتها فان الروح اذا كان
غليظا لم يطاوع في الحركات مطلوبة تامة وكذلك اذا كان باردا وكل من
اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية
وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وسخن سهل عليه
استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون
يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب
الدم الرقيق يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة
لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتزايد
والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل
وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل

الروح اي من تحلل للروح لا يمكن استخلاف بدل ما تحلل من الروح في اليقظة الا في استخلاف بدل ما تحلل من الروح

المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان تنصرف الى ذلك في وقت وتشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم

النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولان التحليل يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهدأ فيه المواد كذلك النوم

واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم يغور الروح فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتاثر البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

مادة كثيرة مستعدة لان تصير دما جيدا بالنضج التام ثم المراد بالنوم المفرط بالحال مدته لا ما يكون مستغرقا ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

باقراط قلة التحليل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء
الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة
الغريزية وتطفئها واذا وجد النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان يصير
دما او مادة حارة مرارية يبرد بانحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى
الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح والرطوبات
الاصلية وحللتها وبتحللها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما
يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بفرط التحليل وفرط
التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعد الهضم وهو
الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو
غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى
بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى
الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة
قوية ولان النفس تكون فيه متخلية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها
في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر
اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن
البدن لانها اذا هضمها احاله الى الدم والدم حار وتولد منه ايضا روح كثير وهو
ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدم برد بدنه
اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا
نشره في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي وقت

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

فسال وانتشر في البدن غير منهضم فيبرد لفجاجته واما لو كان عصيانه لا كما
ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان ارضيا غير
مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد
الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء
الهضم بتحليل القوة لكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة
ومن الحركات الارادية ولما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يقل
المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يفسد مزاجه
الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك لان تقوية
القوى الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان
الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل
الهضم ويجوع بتحليل المادة التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه
يضعف الهضم فلا تتولد عند ذلك الدم الجيد ولم يأخذ الاعضاء منه حاجتها
فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية
فيهش لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي
النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه
المنافع المترتبة عليه ولا التحلل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة
ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم وتكون الدم والروح
بالنوم في الباطن ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون الى خارج
على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي

يكون عند رقة الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال
ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه تلك ويبخر الفم لفساد الغذاء في
المعدة بضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول
فيها لعدم التحلل فتتغير ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخي القوى
النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب والدماغ واسترخائها
فيبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه
الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج فيه فلان
الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء
ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء فجا وكذلك المواد وعرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم
والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر ردي لانه يحير الطبيعة
لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة
فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها
وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها منه فتتحير بين ذلك ولا يتاتى منها منافع
النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى
الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء مح وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته
الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك
الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من
الغذاء الجديد فيجب ان تستفرغ وتخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما
مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء
الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار
لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى
زمان طويل جدا ليتم انهضامه ويتهيأ استحالته الى جوهرها فاحتيج
لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لا بد ان يكون عند الاعضاء ما يمدها
فلذلك احتيج الى العروق لتخزن فيها الاخلاط وتنفذ منها الى جميع الاعضاء
والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى
عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء
حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه
مضار على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام
رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده
لاستفراغ المادة التي يغتذي منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف
الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط
لا يلزم برد جوهر الاعضاء وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه
الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الاستفراغ فيسخن
استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا
افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه السدد
لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر الحرارة الغريزية وتحقنها
فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند
الاحتباس تنسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق
الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول
هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وح يستولي الغريب ويحدث العفونة
لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية
وهي تقاضي الاعضاء وجذبها لما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول
وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص
الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية
فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة
للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد
اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في
الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل لتنشف
الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان
غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي وكالاندفان في انه من الاسباب
الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط
والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك اي ومن
الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة
الغريزية لانه يؤذي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى خارج ويسد المسام

باقي بصفحه آينده

٢٠ قوله ... يجمع الجلد مدة يحاذي الترغ فادر ...
الملاقاة فيه بالفاعل مدة بل يكون الانتقال
ساعة فساعة ١٢ حل نفيسي

٢١ قال ... اي كل ينفع كل واحد
من الاندفان والترغ الاستسقاء والترهل
وقد عرفت الاستسقاء فتذكر والترهل
هو رخاوة اللحم واسترخاؤه قال الاسطي
... انتفاخ يحصل في الاطراف والاعضاء
القابلية الدم بسبب غلبة البلغم رقيق
عليها لضعف هضمها كذا في بحر الجواهر ١٢

٢٢ قوله التشنج الخ اي ... الرمل
الرطوبات الغريبة من الجلد فيحصل التجفيف
الموجب للتصلب ١٢ حل نفيسي

٢٣ قال في كل ذلك اي الاندفان
والترغ ١٢ حل نفيسي

٢٤ قوله غير معتاد كعدم كونه ...
السالك البينة لا استفراغ ١٢

[illegible]

... ١٢ حل نفيسي

[illegible]

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله من ورثة جنة النعيم

[illegible]

حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله من ورثة جنة النعيم

ويبسكى الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعدل لها ويجمعها من اقطار
البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمي وغيره
كالحادث عن الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمي
والحمى الحادة هائجة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد
عليها الماء البارد سكن لهبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في
التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبدل له كل ساعة وعند القدماء
ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة
واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح
عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب
الى القلب والحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ
ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة
من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

للمضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم
فانها للمضادتها للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولنعد اسبابا جزئية بالنسبة
الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية
لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على
المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب
الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت
ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهل وقدم العوارض المزاجية لكونها معروضا

مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة فلانها
اقوى الفاعلتين للتسخين هي الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة
والقوة لان المفرط في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرط في
الاخرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز
حرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف
المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احترقت وقوي فعل
الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها
التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون بحركة البدن او بحركة عضو
خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة
التي لا تكون بحركة العضو بل لاجزائه بان تقرب بعض اجزائه الى بعض وهو
التكاثف او بان تبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية و
يمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة
لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة
ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو
يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة وتسخنه
ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم
النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية و
خارجا فانها تسخن بما تجذب به من الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة
بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني

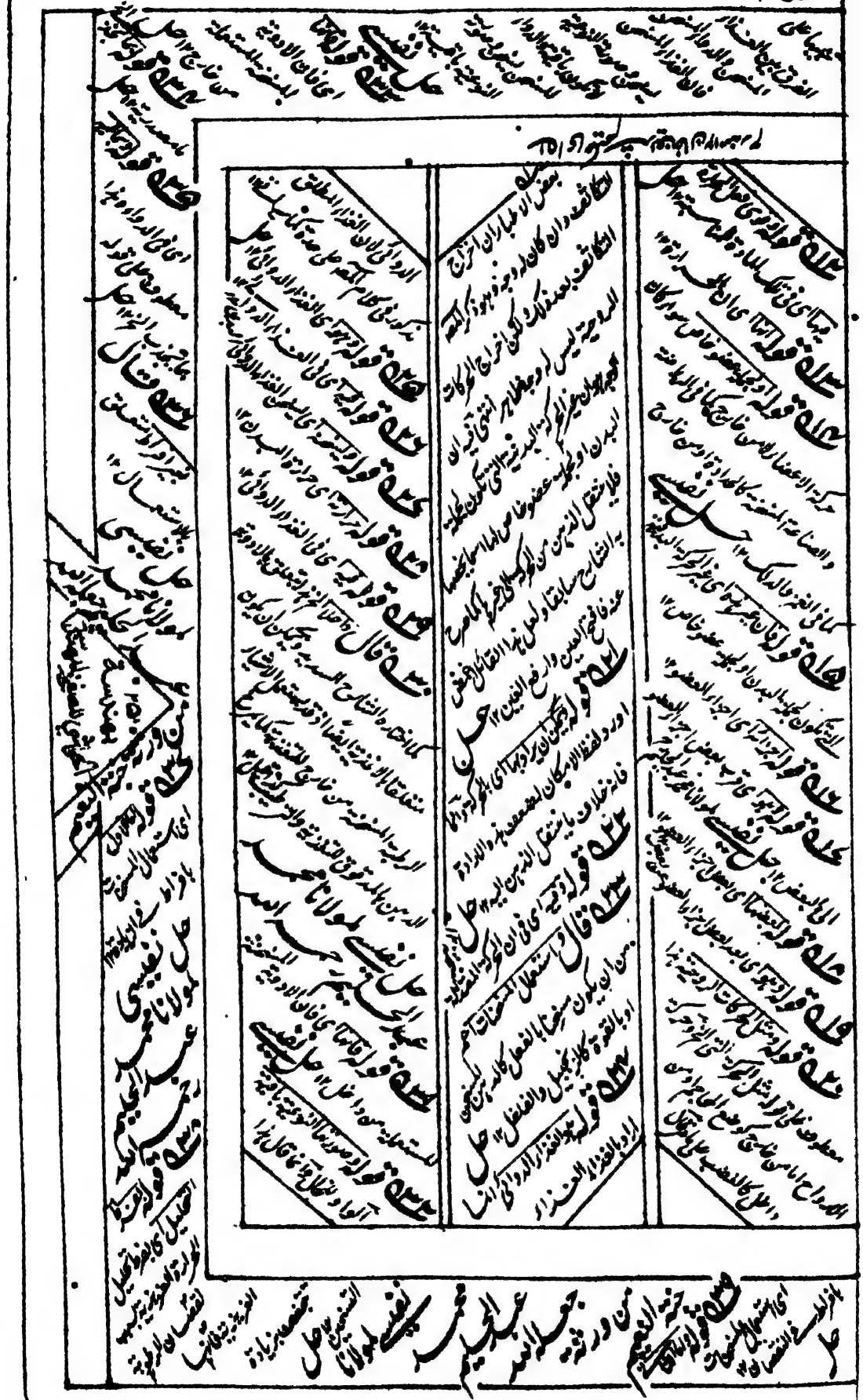

فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى
الكيفيات وإلا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال
بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار لما يتولد منه دم كامل المنجر معتدل
للمقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه
سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرها استعمال وفيه
بحث كان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما
الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد
بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية
على الرطوبة التي في المستراح وتحريكها حركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا
لا تقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت
عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب فالعفونة
كما تتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد عنها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر
البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك
فتضيق المسام وتنسد ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا
سواء كان للمحرورين او للمبرودين حار مسخن للبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحمى
وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء للسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام
ويثير الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالانوذن اذا
فتحت زواياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد
بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة

[illegible]

حصل نوع آخر فيها شئ ١٢ آخر لا كلام فيه ١٢ حل نفيسي

قوله اي الرطوبات التي في ... ١٢

قوله تسخن اي تسخن تلك الحرارة ... و تلك الحرارة ...

قوله ما تولده الخ اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب ١٢ ان لا تخرجه عن مقتضى طبعه او تخرجه عنه الاول هو التسخين ... والثاني اما ان تحيل الحرارة ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة لطبيعته وهو الانضاج او لا واما ان تميز الحرارة الاجزاء الرطبة التي في ذلك الجسم من الاجزاء اليابسة التي فيه تصعيد ... تلك وترتيب ... وهو الاحراق او لا ... المعفنين وثانيها ما تتولد العفونة من حرارة غريبة فاذا وقعت سدة ... من اصول الهواء ... السدة من خارج فتحته

[illegible]

يفرق الدوار المسمى اذا اشتعل من خارج الحرارة من داخل ويجذبها الى خارج البدن بالمجانسة فتحلل الحرارة بسهولة فيلزم البرودة ١٢ حل

قوله كالاتون ... الاتون بالتشديد ... والعامة تخففها ... ويقال هو موقد ١٢ حل نفيسي

لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله اذا ... ٣٣ ... قوله المفرط اي ... ٣٤ ... قوله والكثرة اي ... ٣٥ ...

الضرورية في الاسباب الستة

الجزء الثالث

من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما والهيجة وهي ان يبقى
الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشابكة للتعذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن
صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج
واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد
الواردين على البدن من داخل اذا انضجت برودتهما من القوة الى الفعل
فعلت ما تفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في
الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد
منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى ما فيه من الاجزاء
البارده الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن
من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها
دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء
دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن
والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة
الفعلية ولذلك تصير اللين وارخى مما كانت قبله والدعة تنمي ما يجتمع في
البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها
ابخرة رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب غير نضج
ولانسان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دما كثيرا وهو رطب فيكثر
الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغما كثيرا وهو ايضا رطب قيل لانها تغمر
الحرارة العزيزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب

المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فينعدم عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فينسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يتبرد بافراط فتضعف قوته الجاذبة عن جذب الغذاء اليه ويضعف قوته الهاضمة عن الهضم ايضا بضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة وينسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحسن انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاته البدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معهما يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة قد تكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

بان[٥١] تكون ضعيفة فلا يمكن لها[٥٢] ان تعطي الاعضاء صورها[٥٣] اللائقة بها او عصيان[٥٤]
المادة على تصرف[٥٥] تلك القوة فيها واوذلك[٥٦] اما من جهة كميتها بان[٥٧] تكون كثيرة
جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها
او تكون[٥٨] قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما[٥٩] من جهة كيفيتها
بان[٦٠] تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة[٦١] في الامتداد والانطباع لقبول الشكل
المستقيم او تكون[٦٢] رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح او[٦٣] من جهة
ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة
المغيرة الاولى او تكون عند الانفصال[٦٤] اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة
هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان[٦٥] الهيئة
الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى
السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان[٦٦] الجنين اذا كمل خلقته لم يكفه ما يؤدى
اليه[٦٧] المشيمة[٦٨] من الدم[٦٩] والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب[٧٠] على راسه في الولادة الطبيعية
ليكون[٧١] اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي[٧٢] في الجنين وعظم
الراس منه[٧٣] وذلك[٧٤] لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه[٧٥] وعيناه على ظهر
كفيه وهما[٧٦] على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه[٧٧] ورجلاه لاصقة باضلاعه
وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج[٧٨] على غير هذه الهيئة الطبيعية
فسد شكل بعض اعضائه من الفتال[٧٩] وركه او التواء ركبته او اخلاع كتفه
وربما[٨٠] انسد في الرحم واختنق فيه ومات او لرداءة اخذ القابلة[٨١] وقت الانفصال
بان[٨٢] لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها[٨٣] لدنة لينة سهلة

---

٥١ قوله بان تكون اي القوة المصورة ١٢
٥٢ قوله لها اي للقوة ١٢ حل
٥٣ قوله صورها اي الاعضاء ١٢ حل
٥٤ قوله او عصيان اي عصيان المادة ١٢ حل
٥٥ قوله تصرف القوة المصورة حل
٥٦ قوله وذلك اي عصيان المادة ١٢ حل
٥٧ قوله بان تكون اي المادة ١٢ اي تكون المادة كثيرة في المعتاد جدا فلا تقوى القوة المصورة على التصرف في المادة لتكميل الشكل الموافق لها مناسب لعصيانها ذلك الصانع الست ١٢ حل
٥٨ قوله او تكون المعطوف على تكون في قوله بان تكون اي تكون المادة قليلة ١٢
٥٩ قوله واما اي عصيان المادة ١٢
٦٠ قوله بان تكون اي القوة المصورة ١٢
٦١ قوله في الامتداد اي الاستطالة ١٢
٦٢ قوله او تكون اي المعطوف على تكون ١٢
٦٣ قوله او من جهة اي تكون المادة قليلة ١٢
٦٤ قوله عند الانفصال اي عند خروج الجنين من الرحم ١٢
٦٥ قوله فان الهيئة اي الوضع ١٢
٦٦ قوله لان الجنين اذا كمل خلقته اي صار تاما ١٢
٦٧ قوله اليه اي الجنين ١٢
٦٨ قوله المشيمة هي التي تحيط بالولد من جميع جوانبه ١٢
٦٩ قوله من الدم اي دم الطمث ١٢
٧٠ قوله وينقلب اي الجنين ١٢
٧١ قوله ليكون اي الانقلاب ١٢
٧٢ قوله ثقل الاعالي اي اعالي الجنين ١٢
٧٣ قوله منه اي من ثقل الاعالي ١٢
٧٤ قوله وذلك اي ثقل الاعالي ١٢
٧٥ قوله على عقبيه اي على استه ١٢
٧٦ قوله وهما اي عيناه ١٢
٧٧ قوله ويداه اي الجنين ١٢
٧٨ قوله فان خرج اي الجنين ١٢
٧٩ قوله من الفتال اي الفتل ١٢
٨٠ قوله وربما اي الجنين ١٢
٨١ قوله اخذ القابلة اي اخذ القابلة الجنين ١٢
٨٢ قوله بان اي القابلة ١٢
٨٣ قوله لانها اي اعضاء الجنين ١٢

قوله قال اولا يكون ... على قول الحم ... مصطوفا على قوله عصبيات ... الانفصال الخ ... من الاقسام الثلثة ... الاسباب امراض الشكل ... حل نفيس ... قوله وان ... الجنين ... قوله ... حل ... قوله ... الطبيعة ... قوله ... حل نفيس

السلامة اذا قويت ... مما يانع من ضعف او غيره ... حل ... قوله ... الانقلاب يعني ان ... تكون مطلوبة الطبيعة ... الانفصال ... سهل بالنسبة الى ... الجنين في الرحم ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله ... قوله ... الاعالي ... الناجية ... في الجنين ... قوله ... حل نفيس

قوله ... حل نفيس ... قوله ... حل نفيس ... قوله ... حل نفيس

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

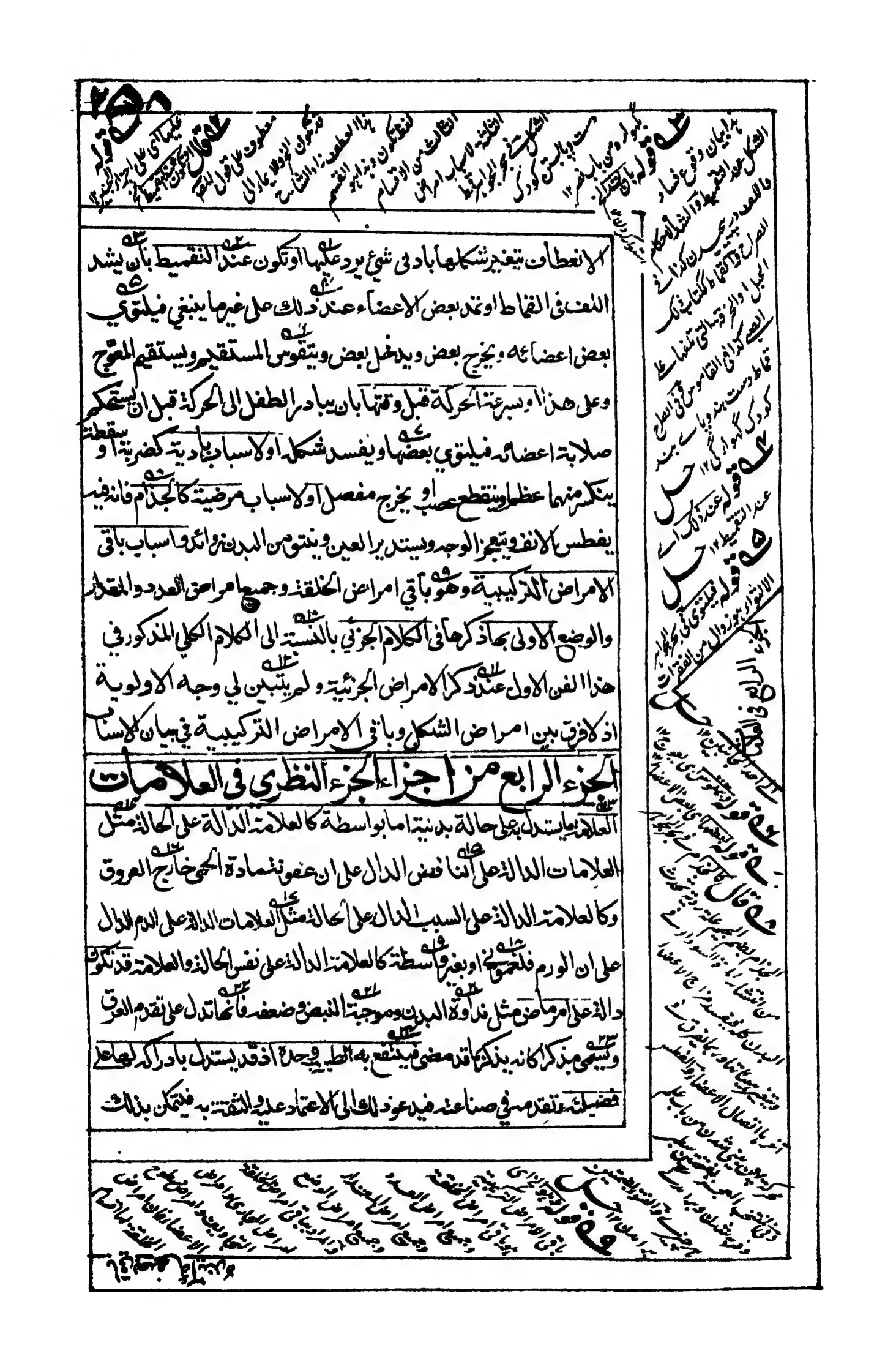

الانعطاف بتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او تكون عند التقميط بان يشد
اللف في القماط او تمد بعض الاعضاء عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي
بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج
وعلى هذا او بسرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم
صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة
ينكسر منهما عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فانه فيه
يفطس الانف ويتعجز الوجه ويستدير العين وينتو من البدن زوائد واسباب باقي
الامراض التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار
والوضع الاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في
هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية
اذ لا فرق بين امراض الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات

العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة مثل
العلامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق
وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال
على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون
دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجبة النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق
وتسمى مذكرا كانه يذكر بما قد مضى فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على
فضيلته وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك

او بوجه و القلتيه سوا امراض الشكل
الشكل وقد ذكرت اسباب امراض الشكل ايضا
بهيئا فيقيت بهذه القلتيه وبهذا كلها ما
لمن كان لم يذكر المسائل السابقة ١٢ حـ
١٢ قوله الا التبجيه [illegible] فيعوض وبيوان
الكلام الآتي في الفنين الاخيرين ليس كلها
جزئيا بل هو كلام كلي [illegible] جزئيات
و حاصل الدفع ان المراد بالكلام الجزئي ١٢
في كلام المعلم الجزئي [illegible] اضافي وبهذا بيان الى
الكلية فالكلام الآتي في الفنين الاخيرين
واذا كان كليا في نفسه كذلك جزئي بالنسبة
الى الكلام الكلي الذي ذكره في هذا الفن الاول ١٢
١٣ قوله اعنيه ذكرنا متعلق بقوله ذكرنا ١٢
١٤ قوله ولم نتبين اي وجه الاولوية [illegible]
اقول فعل وجه الاولوية هو تركه مباحث
اسباب تاتي الامراض التركيبية والمطلقة
في المتون يكون الاختصار كان قيل فيم
ذكر ههنا اسباب امراض

الاستشكال قيل انما تكون اسباب
الامراض التركيبية متروكة ههنا بالكلية
فان قيل لم يذكر اسباب امراض المجاري
متناولا دون اسباب امراض الشكل فلا يكون
اسباب الامراض التركيبية متروكة ايضا
بالكلية فما وجه ترجيح ذكر اسباب امراض الشكل
قيل وجه الترجيح مناسبة الذكر السابق
فان ذكر قد كونه سابقا ولا في امراض الشكل
فصار الانسب ههنا او لا ذكر اسباب امراض
الشكل فتدبر ١٢
١٥ قال نفيس الدليل اعم
اعم من العرض فان الدليل يدل على
المرض على ما صرح الشيخ فقد يستدل
من السبب على المسبب والمسبب مقدم
على السبب فيكون السبب دليلا ايضا
فان العرض امر الفصل او ما يتبع على المرض
انما يكون بعد المرض والعلامة اعم
الدليل فان العلامة

قوله يستدل به على الحالة الحاضرة [illegible] ١٢
قوله من حركات او مرضا او صحة [illegible]
١٥ قوله اوشل العلامات كالقشعريرة ١٢
١٦ قوله على النافض اي الرعدة التي تحصل للبدن
بحركة البدن النافض بحرارة [illegible] ١٢
مع حركات غير ارادية [illegible]
١٧ قوله خارج العروق فان العرق [illegible]
اذا نفضت خارج العروق [illegible]
يسمى [illegible]
ويبتدى نوبة الحمى [illegible]
١٨ قوله اوشل العلامات كحمرة اللون
وشدة الوجع وقوة اللمس
١٩ قوله المعروف بالطاعون [illegible]
نحو الورم الدموي [illegible]
كما قال العلامة صاحب [illegible]
الورم الدموي الذي يكون في جوهر الدماغ
٢٠ قال نفيس [illegible]

قوله ما يوسطه [illegible] ١٢ حـ
قوله [illegible]
٢٤ قوله موجبه البعض وضعف النبض
النبض الموجي هو نبض سريع
متواتر لين مختلف
الاجزاء في الشهوق والانخفاض
والتقدم والتاخر والنبض الضعيف [illegible]
العرق الاصابع [illegible]
٢٥ قوله [illegible]
تدل على تقدم العسر وفات
الاتصال ومعاينة [illegible]
لمولانا محمد عبد الحليم
[illegible]

من المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصفه في المعالجة لحسن ظنه به
دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع
للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحالة الحاضرة
فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان
علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به
ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه
في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل
على الامر الحاضر وهو بقية المادة في البدن وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة
الملمس فانها تدل على الحمى ويسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على الماضي
والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل
بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع بما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص
ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان
خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع به جدا اذ
ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر
عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به
في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل بما اكثر
لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض
ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون الدلالة
على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء فيحدث ويسمى تقدمة المعرفة

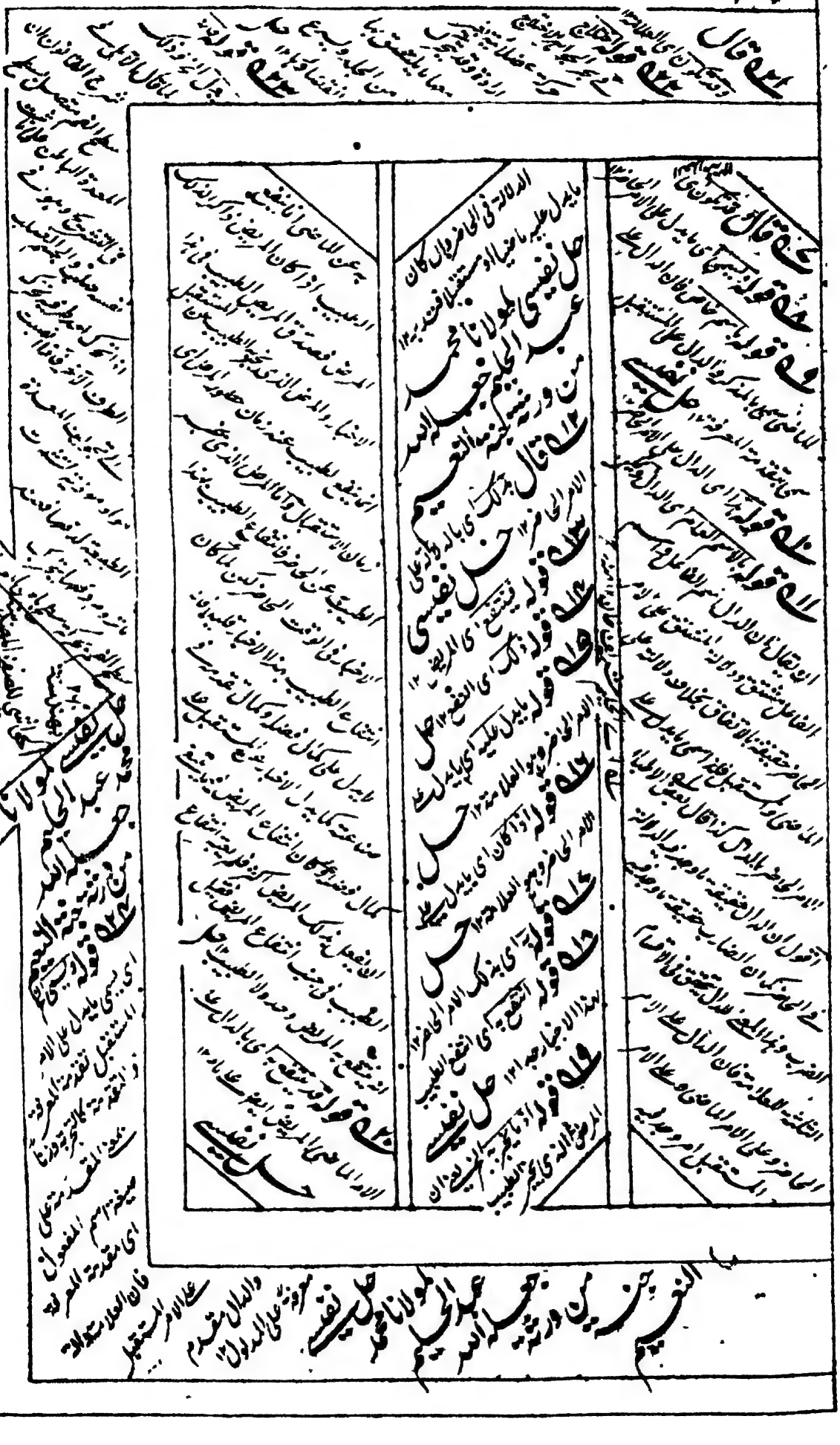

القوي يجيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان حارا ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل انما خص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعرض ضبط سنان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يصير جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتدال الهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من جاعل ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتجفيفها واقنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثر الرطوبات الغريبة وتصلب بانجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشيء عليها لقوامه سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة كمثل العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه من يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع تدبر ويمكن ان يقال ان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة تفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فتكونان محسوستين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل فالرطوبة بهذا المعنى لا توجد

ش قوله يجيل الابدان الخ اي في مقايسة حال الملموس

ش قوله لغير المعتدل اي حال المعتدل

ش قوله بوسيطة مساواة الخ

ش قوله بحث الخ

ش قوله كان الاحساس الخ يعني ان الاحساس انفعال والانفعال قبول الاثر من الفاعل والفعل للفاعل لما تبين ان الكيفيتين اي الرطوبة واليبوسة انما تبين الكيفيتين من الكيفيات الانفعالية فلا يكون الانفعال منهما فاذا كان محسوستين

ش قوله على نفسه

ش قوله لم يدل الخ اي على اعتدال الهما فيه

ش قوله ولما كانت الخ

ش قوله لان الاحساس انفعال الخ

ش قوله ان كان البدن باردا الخ

ش قوله والهواء الحار والبارد يغيران البدن الخ

ش قوله البقوان كان حارا في المعتدل

ش قوله لان الكيفيات الخ

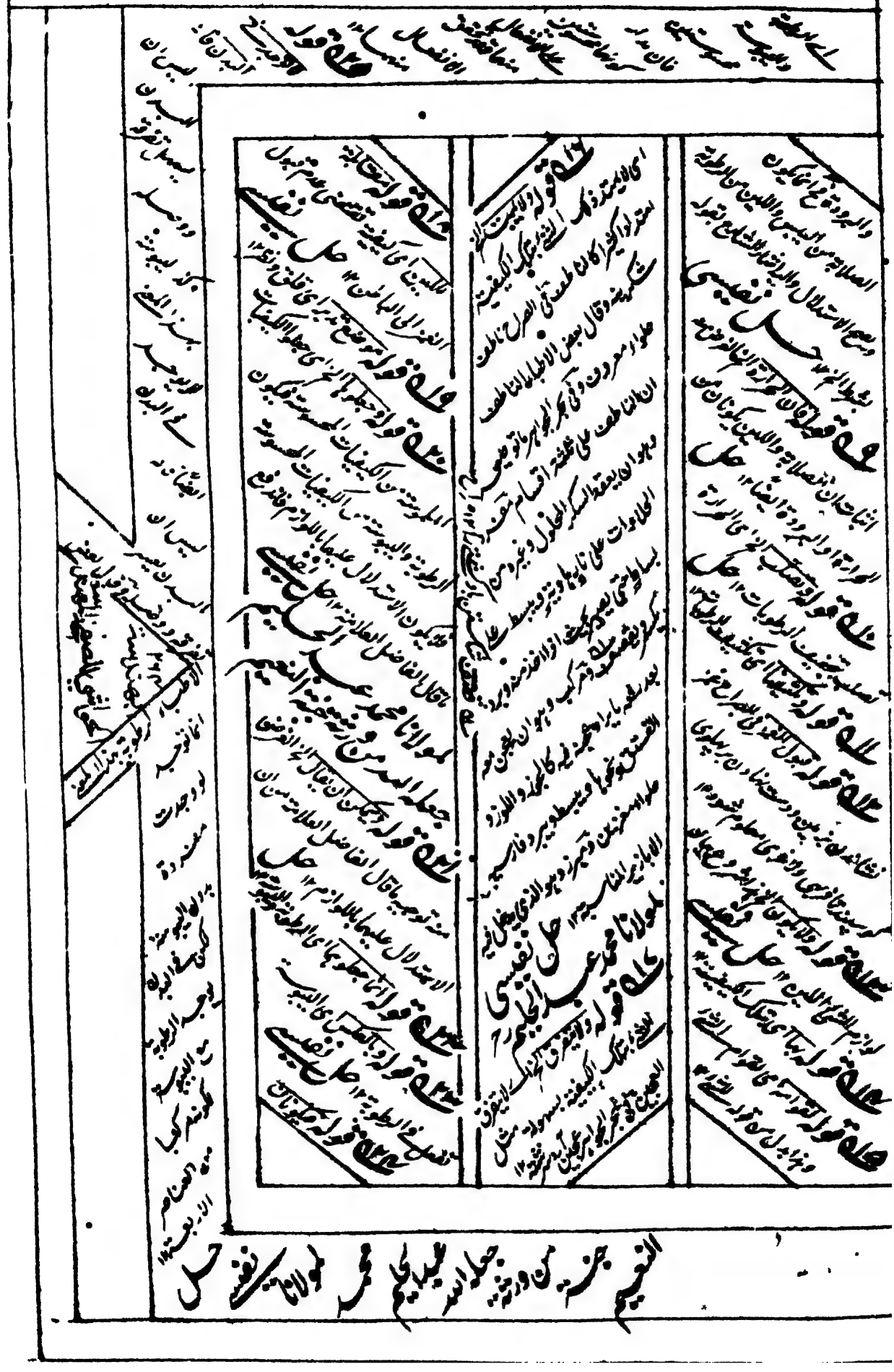

في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة والحق
ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي
سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما لازمان لهما يفسران بهما على ضرب
من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي
هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما المادي هو
مائية الدم وهي ارطب من متينه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما
الرطوبة فلما ذكر واما الحرارة فلان سببه الفاعلي الحرارة لانها بتحليلها وتبخير ما في
الدم من الرطوبة المائية تعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة
ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما
ذكر واما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك
يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية
تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن
معتدلة في السعة والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب
البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعدها ولم يبق
فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وانعقد الباقي بحرارته وبحرارة البدن على
هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة
الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل الى الخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه
اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة
والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فليكثر الدخان ولذلك يقل نباته

بهينبل
الصفحة المهندسة
الحواشي

الكلية الشعر
الرابع من العلامات
الجزء

عند قلة الدم ويتساقط النبات لعدم المحد الشعر كما في الناتهي في امامتانه فليكون مايتدخن
عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان مايتدخن عنه كثيرا لما
لايتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه
ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين
ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب
يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كما لنشأ اذا طبخ بالماء واعلى
فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد النشأ بعد خروجه الى اتصاله
الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا والياس يحصل منه
بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها
لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض و
لم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فكثر نموه وغلظه
وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ
فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب
غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا
استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية
وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالانبخار اليابسة مثل شجر البلوط
والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر
من بخار دخاني تحلل مافيه من البخار وانعقدت منه دخانية الصرفة والدخان اسود
واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى

الاقليم البارد جدا
فصل اليم و

ع قوله قد
ع قوله او كان في الدم
ع قوله او تحلل الزائد
ع قوله ذلك
ع قوله يقل
ع قوله تقبضي
ع قوله اي خروج البخار
ع قوله تقبض
ع قوله فلم يتصل
ع قوله فيتبدد
ع قوله بعضه
ع قوله لو كانت
ع قوله في البلدان
ع قوله لوجود
ع قوله فلان
ع قوله جففتاه
ع قوله شجر
ع قوله فانها
ع قوله فلان
ع قال

كان الدخان اشد سوادا واذا لم تكن قوية جدا لابد وان يبقى فيه من لون الجسم
المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان
اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضدادا
ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان
متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لان الاحمر اميل الى السواد والاشقر
الى البياض والبياض من البرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة
فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر كثيرا
غليظا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الانبجاسات
النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف
الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان بشدة الاحتراق او
لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان لمتصاعد منه كثير البخار ولون
الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا كثف وجمد كان لونه ابيض
كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لون البلغم غالبا فتبقى
بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب عنه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير
يكون الحمرة من البرد والرطوبة ولذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون
بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ هند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية
لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير
ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد
لان البرد يوجب غلظة تولد الدم والصفرا هو للسوداء وان تولد منهما شيء يكون غليظا

باقي الصفحة آيندہ

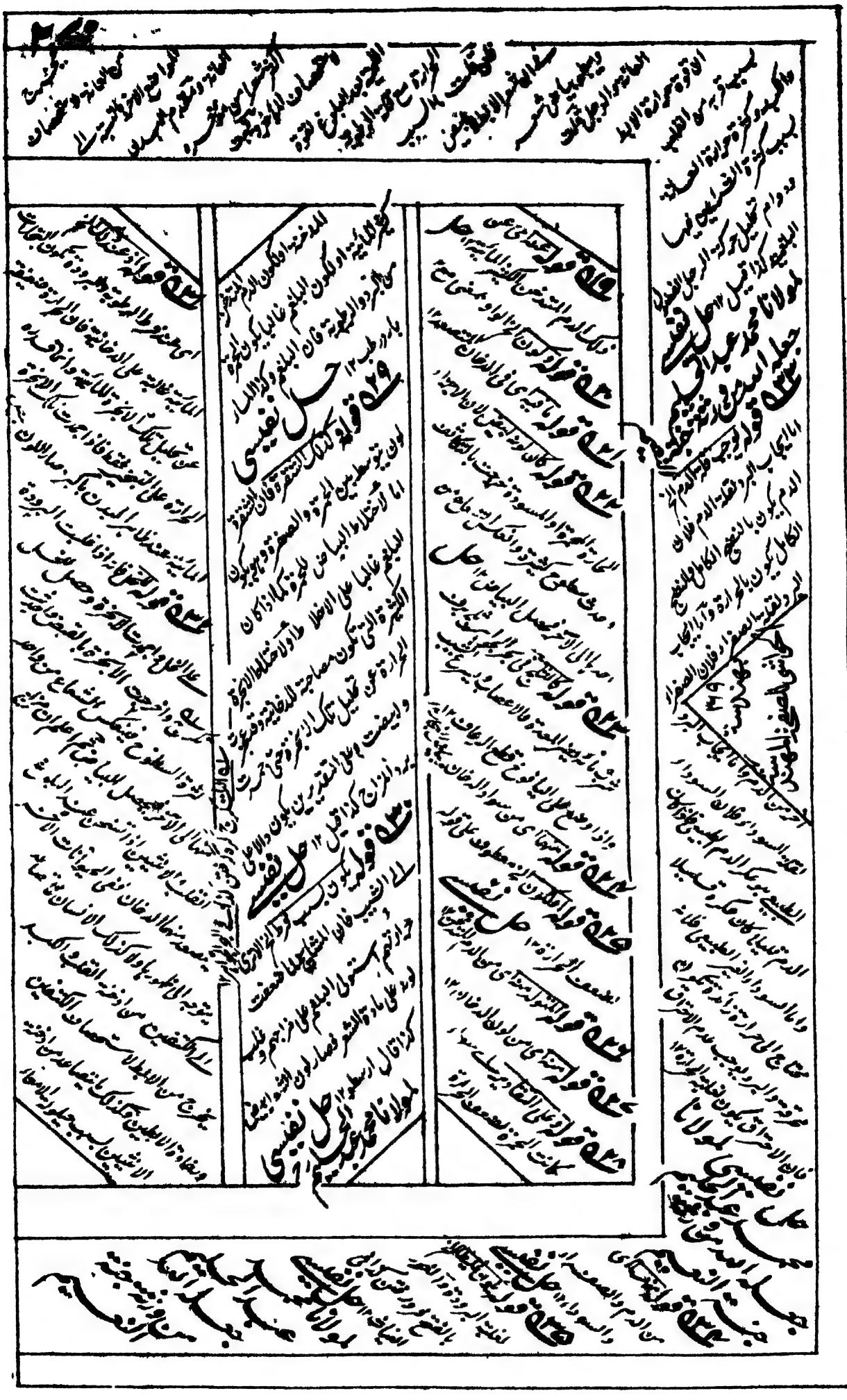

الجزء الرابع من العلامات

لون البدن

غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد
فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم
لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد فالفرق بينه وبين القسم
الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد وبرداوة فيه وشدة ظهور البرد في اللمس
والحمرة للحرارة لانها ترقق الدم وتلطفه ولان كان قليلا وغرلة الى خارج والبرد
يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون
لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث
منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت مع حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما
اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه
يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون
الطبيعي الذي للجلد والسمرة والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى
طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد او لقلة
الدم وان لم توجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدثت
منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا مزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان
من غلبة الصفراء فلون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان
من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق لافراط
البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويخدر ذلك القليل واذا جمد
ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزم لها لعدم الاشراق
والصفاء فيحدث الكدرة وتغير اللون الى السواد والسوداء المحترقة لان المحترق

يكون معها اشراق وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها
وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة
للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي فتعظم
الاعضاء وتوسع التجاويف سيما الصدر فانها تقرب الى القلب ومن توسع المجاري
وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من
الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج
الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك ويكون الارواح مع كثرتها
حارة فيحتاج الى هواء كثير للتروية وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق
وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة
الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة بقوة الحرارة وجودة كالافعال
الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عندها الاطراف
واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضدادها
وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل
للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها
وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطء فسرعة الانفعال عن
اي كيفية كانت دليل انتهائها لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانما تجعلها مستعدة لقبول
الصورة التي توجب تلك الكيفية فيمكن ان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة
التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنها استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة

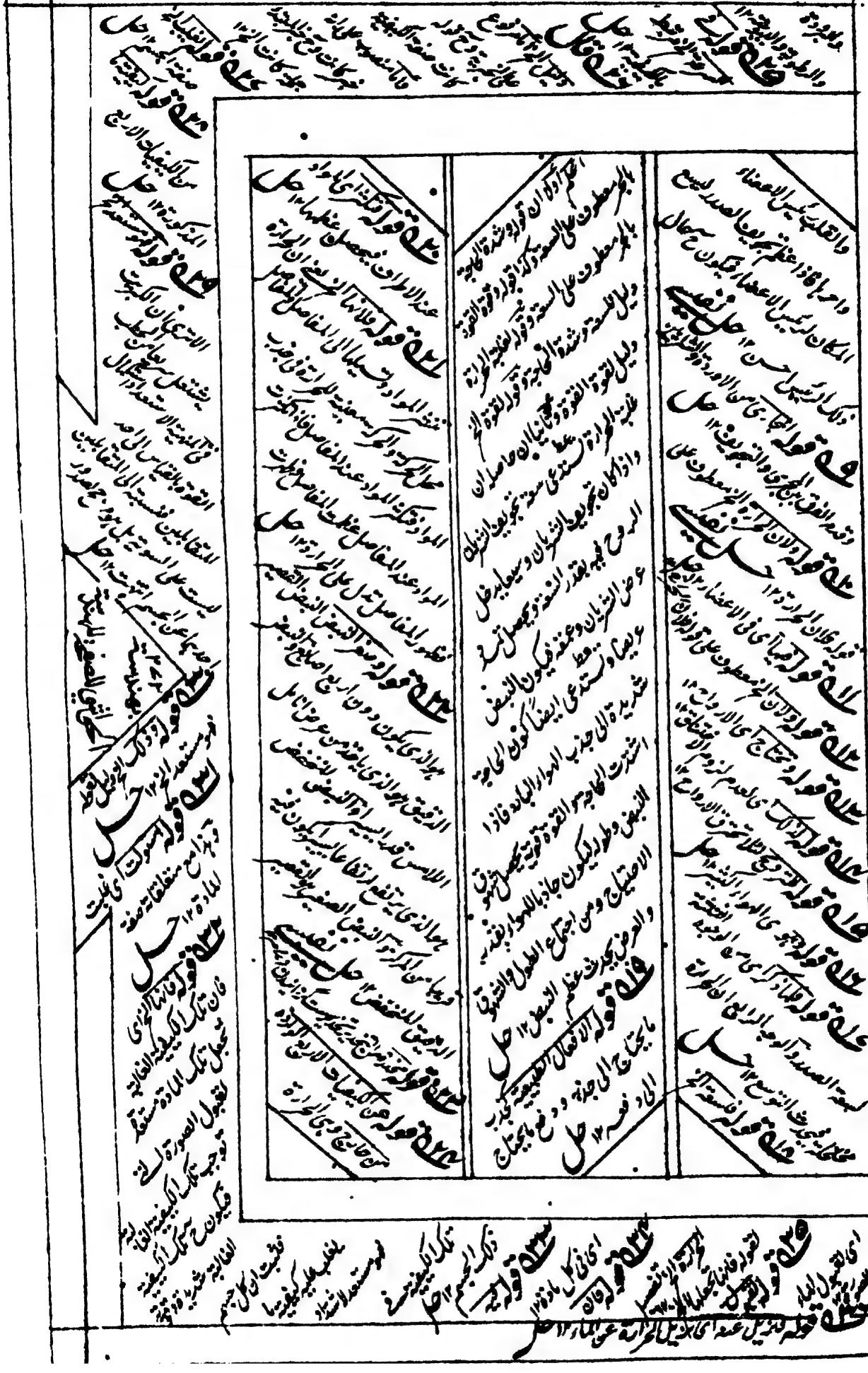

واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة
الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع
بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية
اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة
لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه
الحالة لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة
الحار الداخلي الغريزي لا ان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان
والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان
في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او
تورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل
عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ ههنا
اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا
ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة
الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وسابعها
الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية
فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون
للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب
لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة

بهندسة ٢٧٤ للصفحة المهندسة الحواشي

فالاستعداد التام للكيفية المضادة للكيفية الغالبة علة لعدم الاستعداد التام للكيفية الغالبة فاذا زال حدث الاستعداد التام للكيفية الغالبة ١٢ حل نفيسي

١١ قوله هذه الحالة اي حال غلبة تلك الكيفية ١٢

١٢ قوله الكيفية الاولى اي الكيفية الغالبة ١٢

١٣ قوله او لحفظها معطوف على قوله لقبول والعائد يعود الى الكيفية الاولى ١٢

١٤ قوله لحرارة الحار الخ تفريع على ما تقرر سابقا من ان كيفية ما اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر لقبول الكيفية المضادة لها او لحفظها وحدث استعداد تام لقبول تلك الكيفية الغالبة او لحفظها ١٢ حل نفيسي

١٥ قوله لانهما متضادان ليس المراد ان الحار الخارجي والحار الداخلي متضادان في الجنس فانهما لو كانا جنسين متضادين كيف يقوى احدهما للآخر بل المراد انهما متضادان في مراتب الحرارة

وان كانا مثلين في جنس واحد ١٢

١٦ قوله والاستدلال بهذا الخ اي طريق الاستدلال بكيفية الانفعال بان تورد

١٧ قوله متساويتان الخ انما اعتبر تساوي الحرارة والبرودة في الخروج عن الاعتدال لانهما لو لم تكونا متساويتين فيه بل يكون احدهما زائدة لم يدل الانفعال عنها على غلبة تلك الكيفية في الجسم المنفعل بل لعله يكون سرعة الانفعال ح من جهة زيادة الفاعل ١٢ حل نفيسي

١٨ قوله او نورد الخ عطف على قوله نورد

١٩ قوله متساويين الخ انما اعتبر تساوي البدنين في التخلخل والتكاثف لان بدنا اذا كان متخلخلا والآخر يكون متكاثفا فتأثر المتخلخل من الحرارة او البرودة لسخافة جوهره ويكون اسرع من تأثر المتكاثف ولا يدل هذا على غلبة تلك الكيفية فيه ١٢

٢٠ قوله فايهما اي فاي من ذينك البدنين ١٢ حل

٢١ قوله اسرع اي انفعالا اسرع ١٢

٢٢ قوله واورد الشيخ اي في القانون ١٢

٢٣ قوله يجب الخ اي على تقدير ثبوت ما تقدم وهو ان سرعة انفعال البدن عن كيفية ما دليل على غلبة تلك الكيفية في ذلك البدن ١٢

٢٤ قوله واجاب اي الشيخ في القانون ١٢

٢٥ قوله لا ينفعل عن الشبيه الخ قال المص ان الكيفية الواردة على البدن من خارج لو كانت مساوية في الخروج عن الاعتدال لكيفية البدن لكان لا محالة انفعال البدن عن تلك الكيفية الخارجة اكثر بل لو كانت الكيفية المناسبة الواردة من خارج اقل من كيفية البدن كان انفعال البدن عن تلك الكيفية الخارجة اسرع ايضا والشاهد عليه التجربة فان المحرور لو ورد عليه من الحرارة شيء يسير اشتعل واشتد حرارته ولا كذلك لو ورد عليه من البرودة

٢٦ قوله وكمال الصحة الخ هذه هي الكبرى وتحرير الشكل الاول هكذا الافعال الصحيحة لكمال الصحة وكمال الصحة للاعتدال فالافعال الصحيحة للاعتدال ١٢ حل

٢٧ قوله وذكر اي المص ١٢ حل

٢٨ قوله لان الخ دليل على ان الافعال الصحيحة تكون لكمال الصحة ١٢ حل

٢٩ قوله لكمال الصحة اي لكمال هو الصحة فالاضافة بيانية ١٢ حل

٣٠ قوله الصحيحة صفة كاشفة للكاملة ١٢ حل نفيسي

٣١ قوله الناقصة اي الضعيفة

٣٢ قوله والباطلة اي المنتفية ١٢

٣٣ قوله للبرد اعلم ان دلالة اعتدال الافعال وكمالها على اعتدال المزاج الى انه ليس المراد من الافعال الطبيعية الافعال الصادرة عن القوى الطبيعية بل المراد منها الافعال الصادرة عن الطبيعة الجارية على مقتضى الطبع اعم من ان تكون صادرة عن القوى الطبيعية او عن القوى الحيوانية او عن القوى النفسانية فان جميع الافعال دلائل على احوال المزاج وقد عرفت القوى والافعال واصنافها ١٢

٣٤ قوله الافعال على الحرارة او البرودة ظنية لجواز ان يكون عدم اعتدال الافعال من جهة سوء التركيب حل

الفصول الرابع من العلامات
الجزء

مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت البطلان وهذا الكثير اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من
الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند
ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين مايكون من النقصان والبطلان من
الحرارة وبين مايكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى
من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا يستغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع
عن تمام الافعال اذا فرطت جدا واضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه
ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحرارة لان التشويش
حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطؤها اي بطوء الافعال طبيعية كانت او
حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما من هو باب الحركات
وثانيها الفضول المندفعة فحاد الرائحة قوي الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة
فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها
الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة ح عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة
اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة
منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير
من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت
واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه
يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك هو عديم الرائحة او قليلها

وعدم الصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل
معها الدم والصفراء ولا يحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم
للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على
بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز اليه ولما يغلظ بذلك
قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فرج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته
اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح ونارية وخفته
فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها
الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن
او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع
البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعدل له
كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج
وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف
الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعدل له دم رقيق بارد المزاج
لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل
السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع
في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد
الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن
الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي خلق يحتقر معه
الانسان لفوت المحمدة ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة

يحتقر في الصراح حقر خرد شمردن احتقار استحقار كذلك ١٢ حل ٣٢ قوله ويستهين في الصراح استهان

النفسانية واليقظة والانفعالات
الرابع من العلامات النوم
الجزء

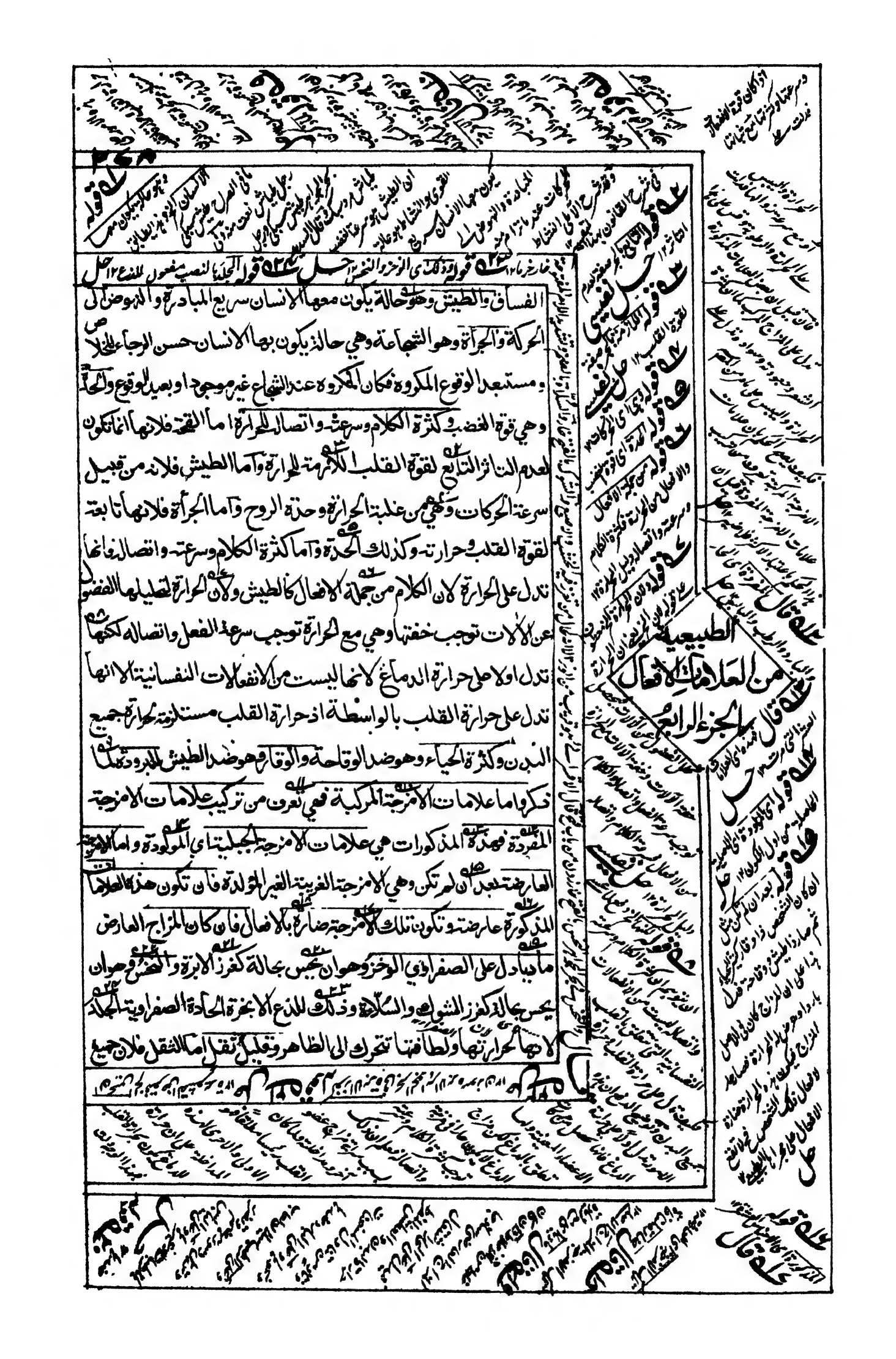

الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى
الحركة والجرأة وهو الشجاعة وهي حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص
ومستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة
وهي قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما القحة فلانها انما تكون
لعدم التاثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل
سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجرأة فلانها تابعة
لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها
تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول
عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله لكنها
تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها
تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع
البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما
ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة
المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة
العارضة بعد ان لم تكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولدة فان تكون هذه العلامات
المذكورة عارضة وتكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض
ماديا دل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والنخس وهو ان
يحس بحالة كغرز الشوك والسلاءة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد
لانها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جميع

المواد لايخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانقطاع بها فتستثقل واما قلته فلطافتها وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغم القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة ماذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لايتسع في العروق فيمددها ويتمدد بتمددها الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويبرد ودل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق للكثرة مايتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة مايتحلب من الدماغ اليه ولان مايتولد من اللعاب في الفم لايجذب المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لماذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي الثقل اي يليس البدن ليبس السوداء وبردها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ اجزاء سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وتثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف اقلالا لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام

الطبيعية من العلامات الافعال الجزء الرابع

على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو وحمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن الخلل في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو وقبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال افعاله غير سلامته ولذلك قد يحمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة المأخوذة منه تكون دلالة عرضية ومنها تامة وهي تمام الافعال وسميت تامة لانها غاية الاعضاء الآلية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء لا على استقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لم ير شيأ دلت ايضا الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على رداءة التركيب كما ذكر ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فالحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه كما عند الخلل والافعال كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله والخروج عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو وان كان للحس اليه سبيل فانما تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولد بالكمية والكيفية معا ومثل ميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء

اثر الغمر في موضع الورم لطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التخلي
عنه وقلة اللهب والحمرة الفانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على انها
اي موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي
في الحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض
المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز ان يكون
الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب
وهو ههنا الغشاء او الحجاب وتدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث
الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهي او تدل على الاحوال اللازمة لها اي
للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل الفلق والسهر والخفقان والصداع
في يوم البحران او تدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهلي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف
في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على
الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال
القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها وفي قوته
وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا
ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الحارة
بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فانقل فيها اي في
الثلثة القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة
من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل الاتم بما حصل فيه بعد ما لم يكن

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

ع قوله اثر الغمر الخ اي الاثر الحاصل من الغمر وهو الغائر ح
ع قوله لطوبة الدم اي رطوبته ح
ع قوله والحمرة الفانية اي الحمرة التي تفنى بالضغط ح
ع قوله فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على انها اي الحمرة ح
ع قوله منشارية النبض اي كون النبض منشاريا ح
ع قوله في الحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي اي لا في العضل ح
ع قوله ورم اذ لم يكن اي اذ لم يكن الورم ح
ع قوله على ان الورم في عضو صلب اي على ان الورم في عضو صلب ح
ع قوله او الحجاب اي او في الحجاب ح
ع قوله كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث اي كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث ح
ع قوله فانه يدل على المنتهي اي فانه يدل على المنتهي ح
ع قوله مثل الفلق اي مثل الفلق ح
ع قوله كالعلامات الدالة اي كالعلامات الدالة ح
ع قوله مثل القراقر اي مثل القراقر ح
ع قوله ولان النبض اي ولان النبض ح
ع قوله الكلية الدالة على الاحوال البدنية اي الكلية الدالة على الاحوال البدنية ح
ع قوله لكن دلالة النبض اي لكن دلالة النبض ح
ع قوله لانه تابع اي لانه تابع ح
ع قوله من الفضول اي من الفضول ح
ع قوله ما ذكر في البول اي ما ذكر في البول ح
ع قوله القول في النبض اي القول في النبض ح
ع قوله الحركة كمال اول اي الحركة كمال اول ح
ع قوله بما حصل فيه اي بما حصل فيه ح

ع قوله او الحجاب اي او في الحجاب ح
ع قوله كالعلامات الدالة اي كالعلامات الدالة ح
ع قوله مثل النفث اي مثل النفث ح
ع قوله مثل القراقر اي مثل القراقر ح
ع قوله ولان النبض اي ولان النبض ح
ع قوله الكلية الدالة على الاحوال البدنية اي الكلية الدالة على الاحوال البدنية ح
ع قوله لكن دلالة النبض اي لكن دلالة النبض ح
ع قوله لانه تابع اي لانه تابع ح
ع قوله من الفضول اي من الفضول ح
ع قوله ما ذكر في البول اي ما ذكر في البول ح
ع قوله القول في النبض اي القول في النبض ح
ع قوله الحركة كمال اول اي الحركة كمال اول ح
ع قوله بما حصل فيه اي بما حصل فيه ح

ع قوله او الحجاب اي او في الحجاب ح
ع قوله كالعلامات الدالة اي كالعلامات الدالة ح
ع قوله مثل النفث اي مثل النفث ح
ع قوله مثل القراقر اي مثل القراقر ح
ع قوله ولان النبض اي ولان النبض ح
ع قوله الكلية الدالة على الاحوال البدنية اي الكلية الدالة على الاحوال البدنية ح
ع قوله لكن دلالة النبض اي لكن دلالة النبض ح
ع قوله لانه تابع اي لانه تابع ح
ع قوله من الفضول اي من الفضول ح
ع قوله ما ذكر في البول اي ما ذكر في البول ح
ع قوله القول في النبض اي القول في النبض ح
ع قوله الحركة كمال اول اي الحركة كمال اول ح
ع قوله بما حصل فيه اي بما حصل فيه ح

ع قوله او الحجاب اي او في الحجاب ح
ع قوله كالعلامات الدالة اي كالعلامات الدالة ح
ع قوله مثل النفث اي مثل النفث ح
ع قوله مثل القراقر اي مثل القراقر ح
ع قوله ولان النبض اي ولان النبض ح
ع قوله الكلية الدالة على الاحوال البدنية اي الكلية الدالة على الاحوال البدنية ح
ع قوله لكن دلالة النبض اي لكن دلالة النبض ح
ع قوله لانه تابع اي لانه تابع ح
ع قوله من الفضول اي من الفضول ح
ع قوله ما ذكر في البول اي ما ذكر في البول ح
ع قوله القول في النبض اي القول في النبض ح
ع قوله الحركة كمال اول اي الحركة كمال اول ح
ع قوله بما حصل فيه اي بما حصل فيه ح

باقي بصفحة آيندة

قوله على قياس ما ذكر في البول فان فعل المعدة احالة الغذاء كيلوسا ويظهر جودة ذلك الاحالة ورداءتها من حال الفضول التي تخرج من المعدة والامعاء وهي البراز والخارجية بالبراز ١٢

قوله في الثفل اي النبض والبول والبراز ١٢

قوله القول الكبار الى ان قول المصنف اي النبض خبر مبتدأ محذوف هو القول ١٢

قال النبض في بحر الجواهر يعني في اصل اللغة حركة العرق يقال نبض ينبض نبضا ونبضانا اي تحرك وفي الاصطلاح حركة في اوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط لاجل ترويح الروح بالنسيم واخراج فضلاته ويطلق على الموضع الذي يأخذ الطبيب من اليد ١٢

بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي
٢٥٣

[illegible]

كون المرض مثلا كما لا فانه امر حاصل بعد ما لم يكن ١٢ حل نفيس ٣٥ قوله بما حصل له ذلك الامر ١٢ حل

لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان تكون الحركة لائقة لصاحبها وانما
سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي
الى حصول كمال اخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا وهذا اذا حصل
بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والا فهي من الكمالات
الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء
من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك
الكمال الثاني المترقب حال الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق
بقوتين الباقي منها والمتادي اليه ويمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول
معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم فهو بالقوة في شيء اخر من ذلك الكمال
من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان
الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد
الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات
الاولى على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا
والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية
كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه
الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة
تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع
اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد فالمقولة الاولى الكم والحركة فيه اما
ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص فالاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو او لا

باقي بصفحة آينده

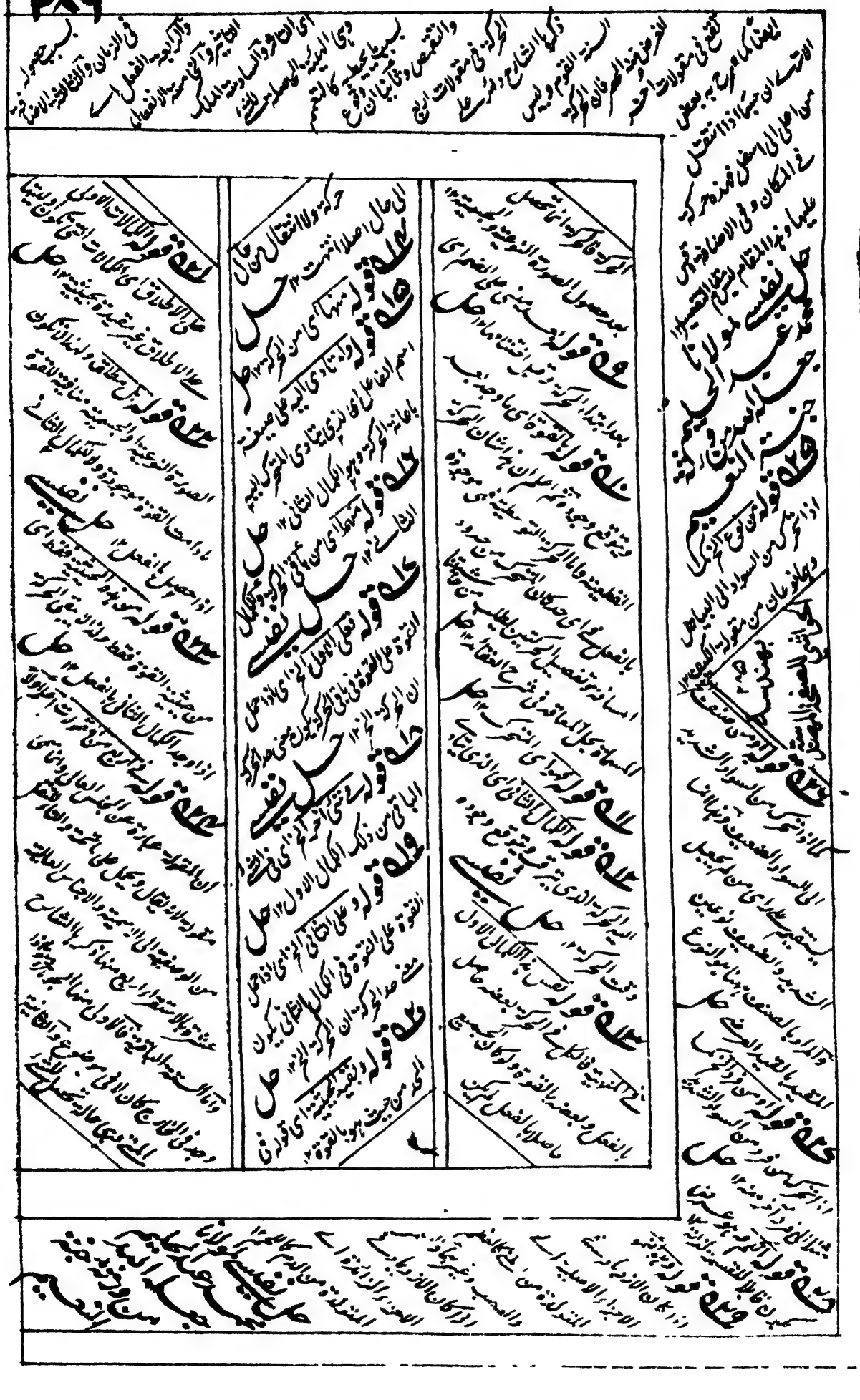

وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول اولا وهي التكاثف
الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود العنب الثالثة الوضع
والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية
ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة
وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المص
الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان يكون
حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لابد
وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه
يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي الماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذن حركة النبض
مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او
انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد
وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان
كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لابد وان يخرج من مكانه بان الحركة
المكانية وهي الاينية يتبدل بها اين المتحرك اي هيئاته الحاصلة له بالنسبة
الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل
الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخر اي في هيئة اخرى حاصلة له
بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال
ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى صنف اخر

باقي بصفحة آينده

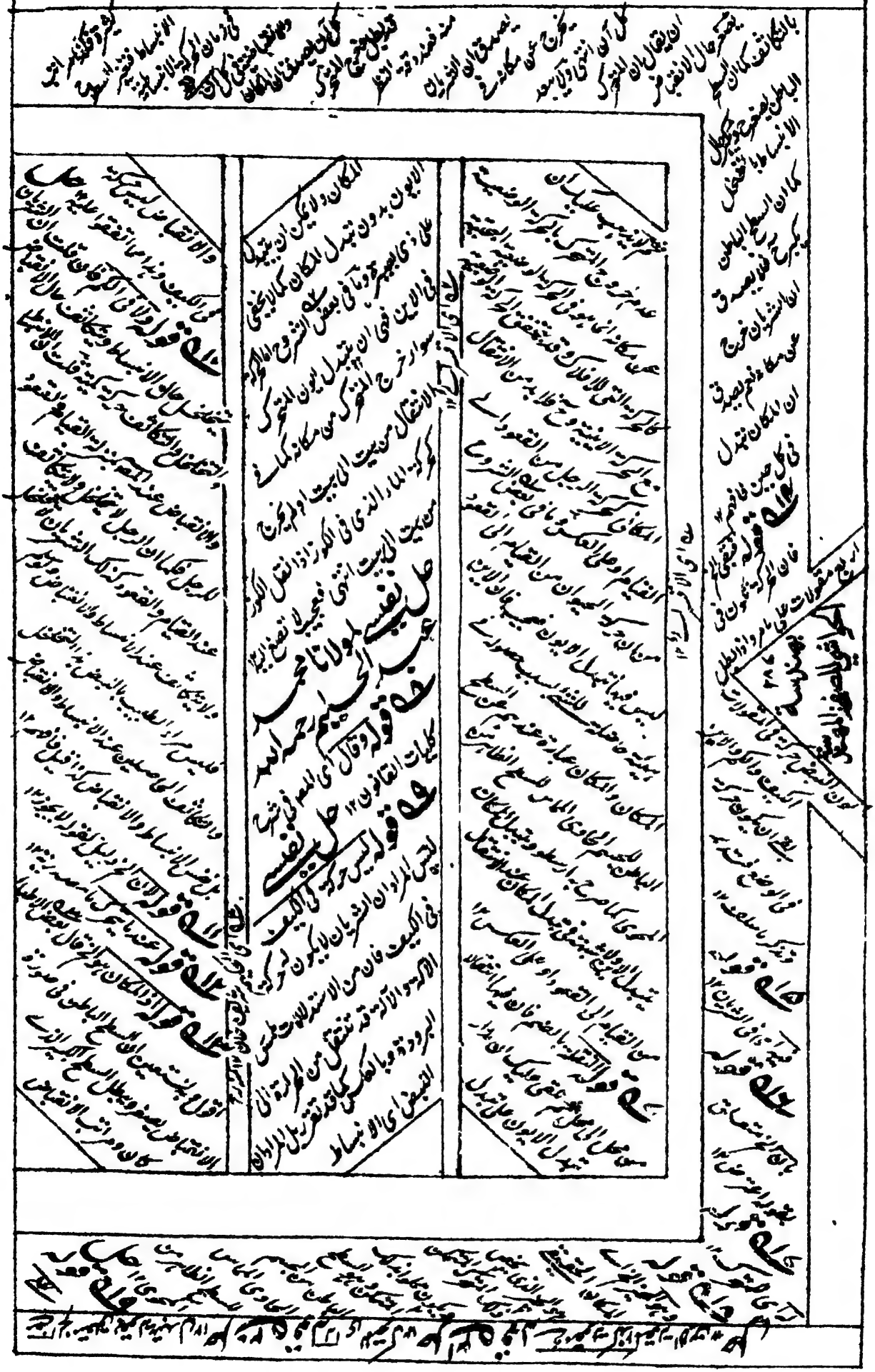

منها تغير اعلى التدريج فالحركة الاينية لابد فيها من تغير الاين واما تغير الامكنة
فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون كحركة الماشي وعلى
الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك
وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه
بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل ان في اين اخر وحركة النبض
لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في
المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود لا
حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان في مكان
ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم
ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم
لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها
اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي
في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين لا في الكم وقال الشيخ انما
لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة
وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل اين العرق قولهم
للشرايين احتراز عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية
والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت
للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض
الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه وانقباضه

باقي بصفحة آينده

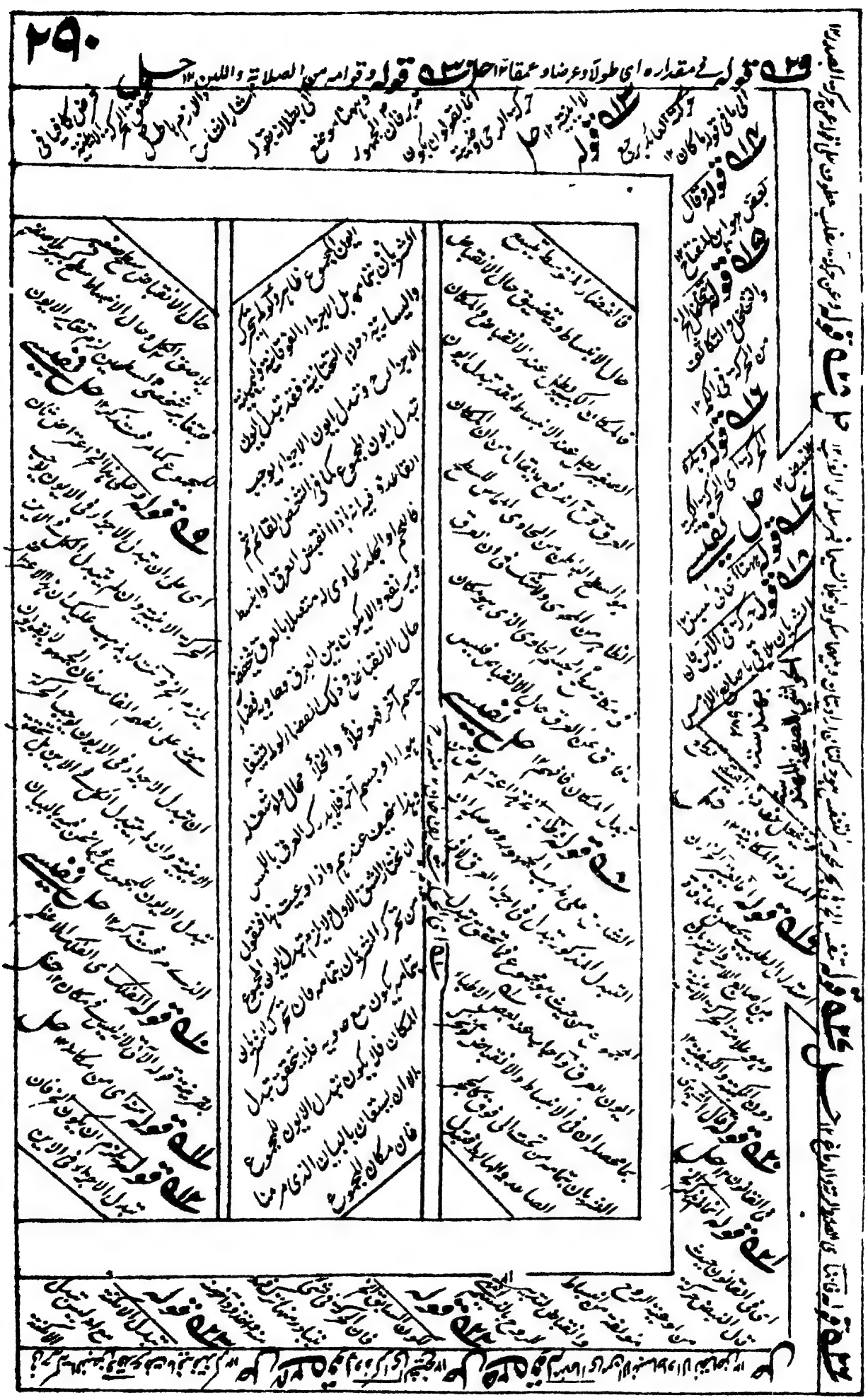

هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو
حركة الشرايين فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي
الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان
حركة الشريان تابعة لحركة القلب او لا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة
الحيوانية وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان
وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال
بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباض القلب اختاره بعض
المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباضه واختاره المصنف
قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه
لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج
لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط
القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم
لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل
وذلك انما يكون بالتنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان
اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات الروح
وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن واجناس ادلته التي
منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس
عالية لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشيء الواحد يستحيل

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

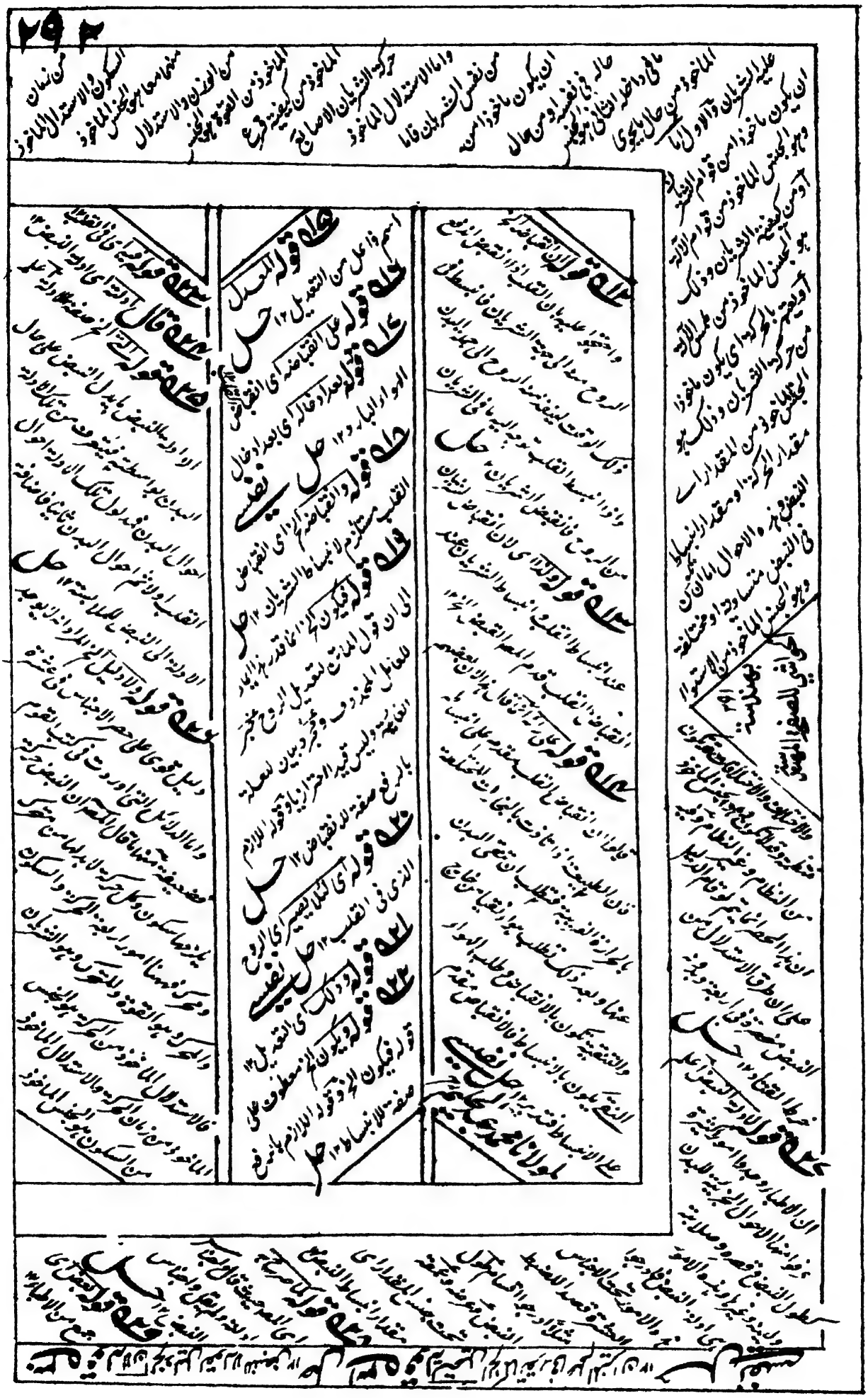

ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض
حركة وهذه لا اجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو المأخوذ من
لمس الشريان ومما يجري ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن
لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس المأخوذ من النظام وعدم
نوع تحت المخالف الذي هو نوع من الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف احدها
المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول
والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس
منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس من جنبي عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في
مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد
من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير
معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما
وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها
طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة
الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض
له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك
الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان
بان يعرف مما يستحق ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو
المزاج الذي هو افضل ما يكون في الصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه

باقي بصفحة آينده

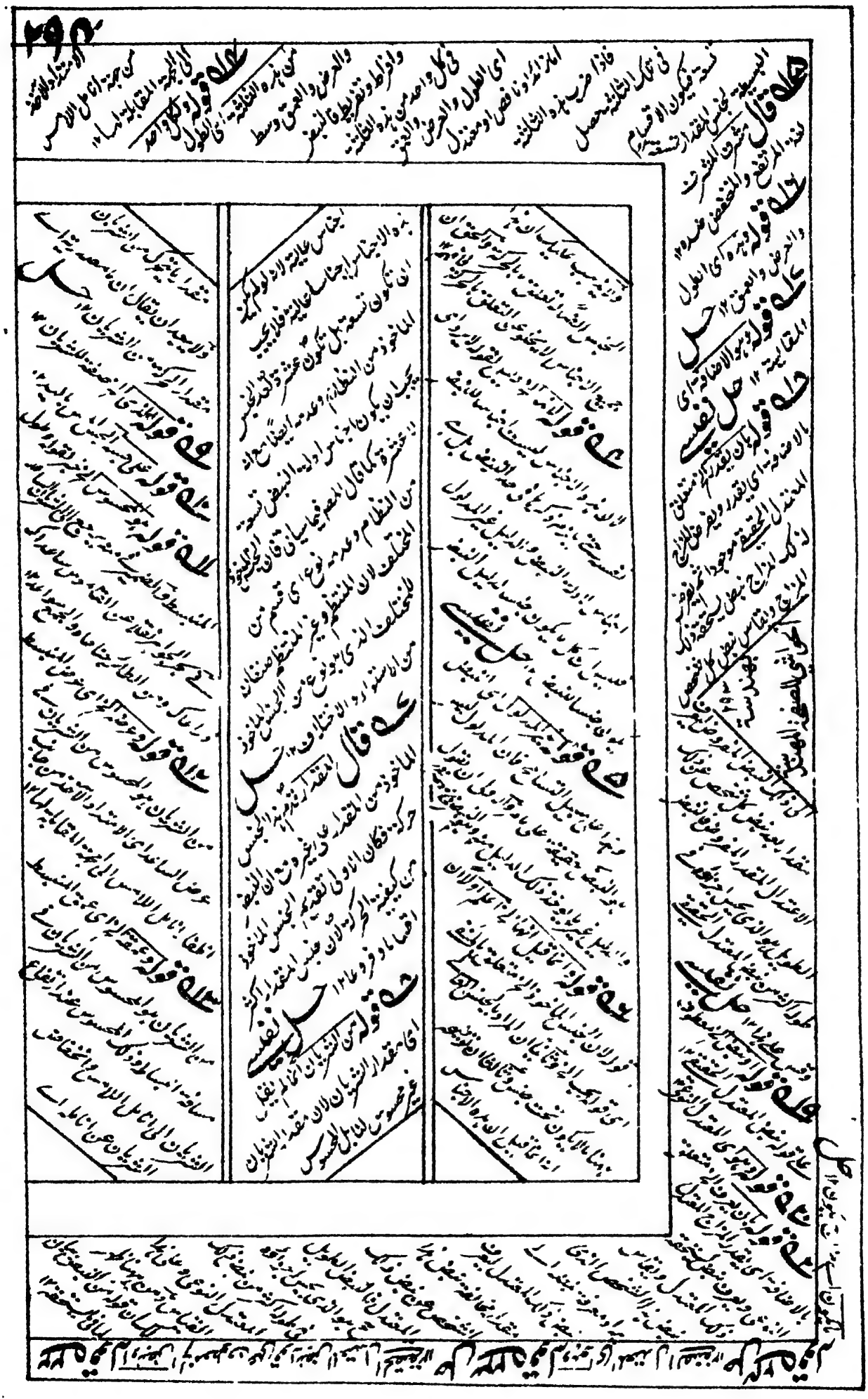

النبض

الرابع من العلامات

الجزء

بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم الفاضل حاله بالتحقيق والا تفرض حالته الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي تجاوز انبساط حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يقصر دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدرها والعريض هو الذي ياخذ من عرض الانامل قدر ايسير او الدقيق ما ياخذ منه قدر انزر والمعتدل مما ياخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في الانامل والمستخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع الملامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار وان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه

باقي بصفحة آينده

٢٩٥
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

والقصير العميق المنخفض
والقصير العميق المتوسط بين الاشراف والانخفاض والقصير
المتوسط بين العرض والضيق
المشرف والقصير المتوسط بينهما
المنخفض والقصير المتوسط بينهما
المتوسط بين الاشراف والانخفاض
قوله والمعتدل بينهما
اي بين الطول والقصر فان اقسام
هذا المعتدل ايضا تسعة المعتدل
العريض المشرف والمعتدل
العريض المنخفض والمعتدل

قوله [illegible] اي الطريق
قوله اذا تقاطعت الصفوف العظيمة
قوله طولا بالنسبة الى الاصابع
[illegible]

التسعة لا يجتمع الا قسمان من قطر واحد لاجتماع قسمين من قطر واحد واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه بالطريق الاولى وكذلك الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من خال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اعني في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم القرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما تدرك بمعارضة تلك الحركة الجسم وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الاثر ما كانت شديدة اللين تنبسط انبساطا تاما بادنى محرك وخصوصا اذا احيط بها اجسام ضاغطة فاذا احست وغمزت لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هناك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط الصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي قد يوجد دون

باقي بصفحه آينده

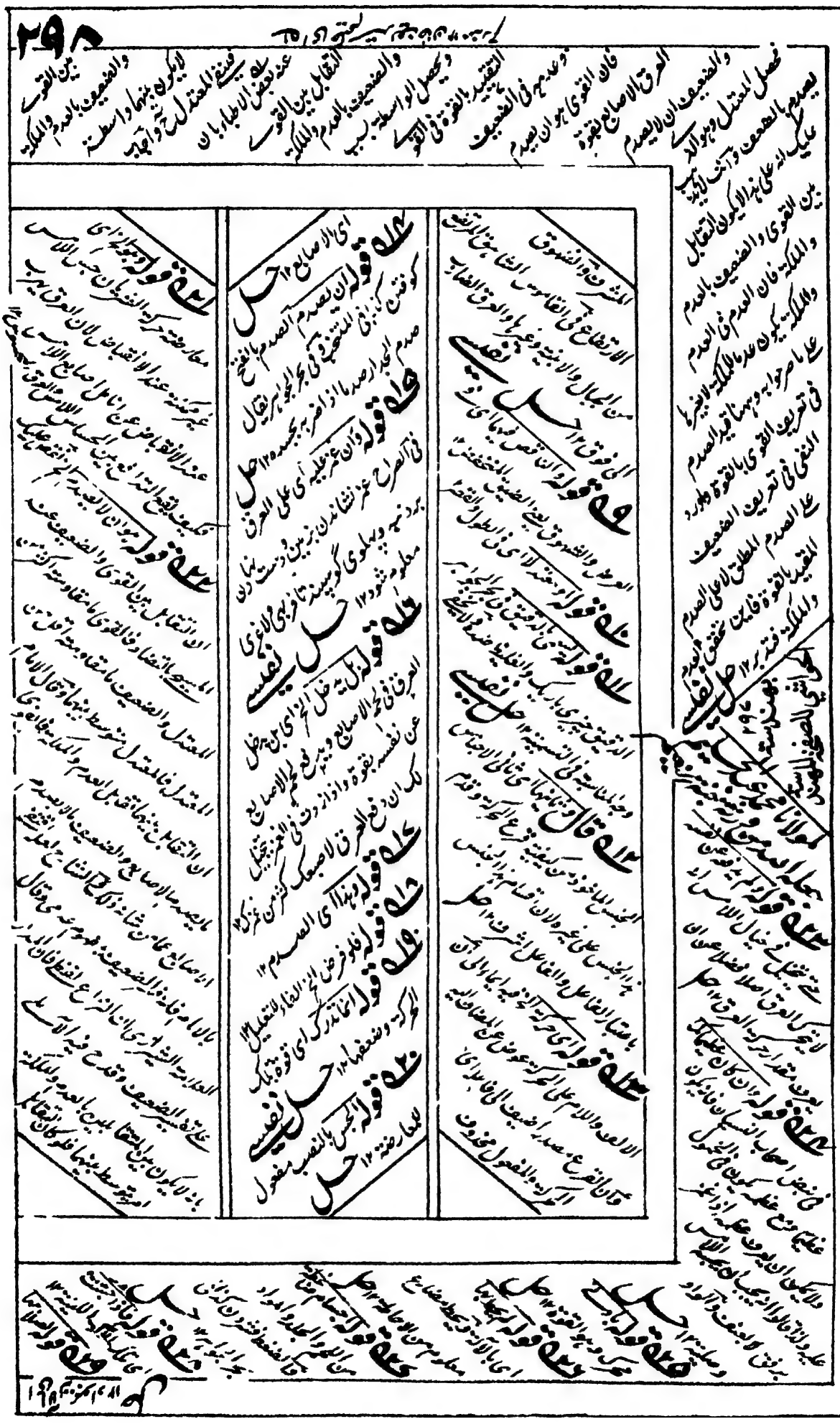

الاخر وليسا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل
في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة
كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط
فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها واذا
كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من
زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع
والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا
لزمان الانقباض في السرعة او البطوء والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون
سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذلك البطيء والمتوسط
فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة وهو
اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهو الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز
في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب
بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما كانها تترض
منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل
بقوة بخلافه عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة يعتبر
بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون
الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع
بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها
الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على

باقي بصفحة آينده

بهندسة ٢٩٩

للصفحة المهندسة

الحواشي

فلابد من الملاقاة فيحصل الاحساس بتلك الملاقاة فافهم ١٢ حل ٥٢٤ قوله وهذا اي تحقيق زمان السكون ١٢ حل

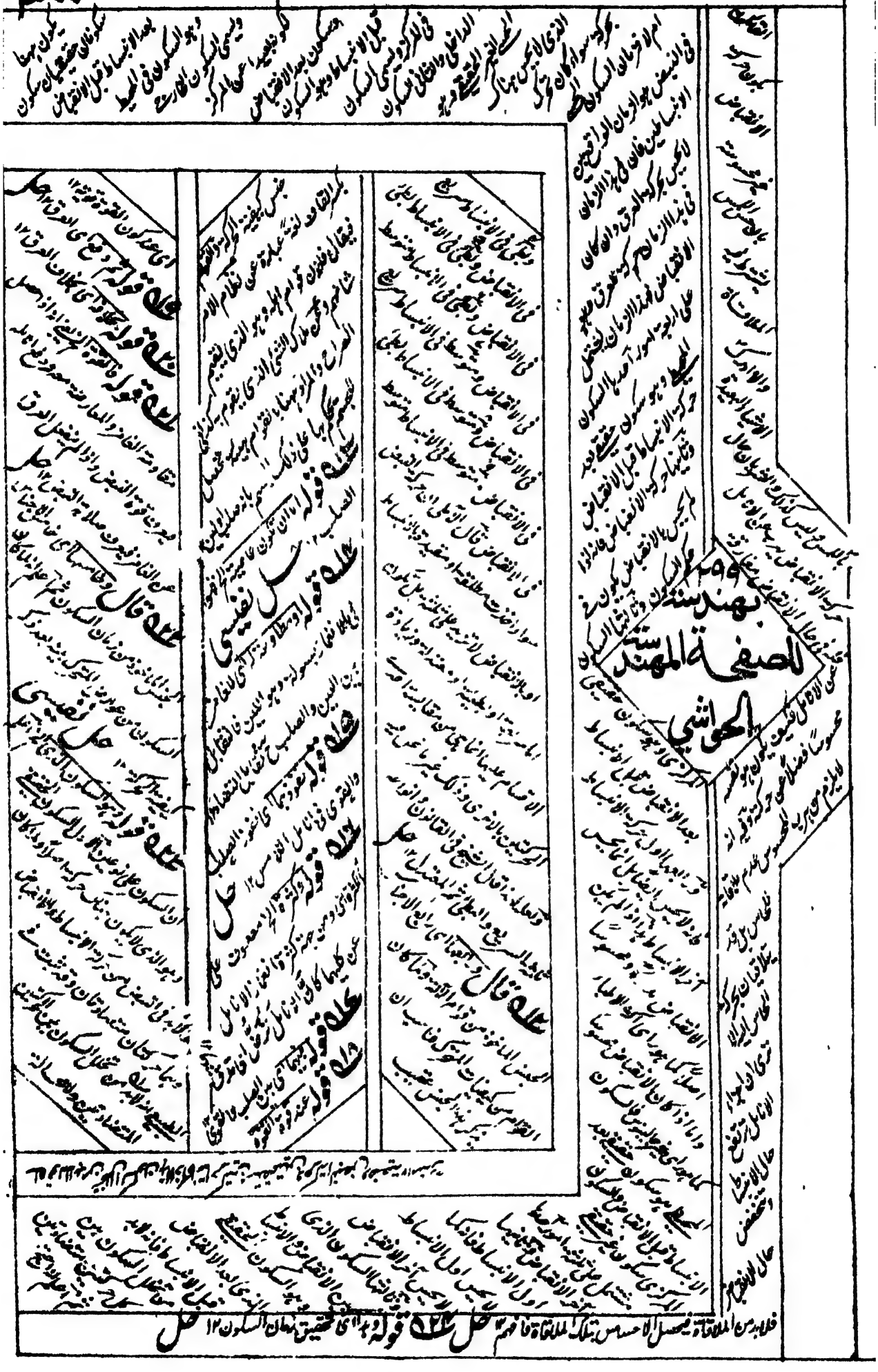

ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين
الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور اخر الانقباض
واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة
عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط لان الزمان الذي لا يحس
فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه
وهو المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار
او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس
الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من
دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع للحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه
لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه
الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل
اللين والصلابة ههنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان
في جنس قوام الالة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على
موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يستحقه
الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية
التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه
من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من
المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي
او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء

قال وسابعها اي سابع الاجناس الجنس الماخوذ مما يحوي عليه الشريان وهو ما في تجويف الشريان من

النبض الرابع من العلامات الجزء

الرابع من العلامات في الجزء

العرق من الرطوبة ان يكون ليناً لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المفاتة قد يكون نفوذها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وتامتها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما اخلافا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع

اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما بحسب موقعها متشابهة
في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه
وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين
احدهما ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر
منه دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما
تجاورها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة
مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول
الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو
الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب في هذا الجنس داخل تحت المختلف
لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس البتة من
فلهذا يجب ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال
ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا براسه فيما اظن لانه
ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج به
النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان
الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين
بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا وكل من الزمانين مقدارا
الى قرينة وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان

النبض الرابع من العلامات الجزء

الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد هيهنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مرد كذا وما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهواي الوزن اما جيد الوزن وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيطي والمركزي جميعا على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الداخلي وزمان السكون الخارج اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة او لا فالاول هو جيد الوزن

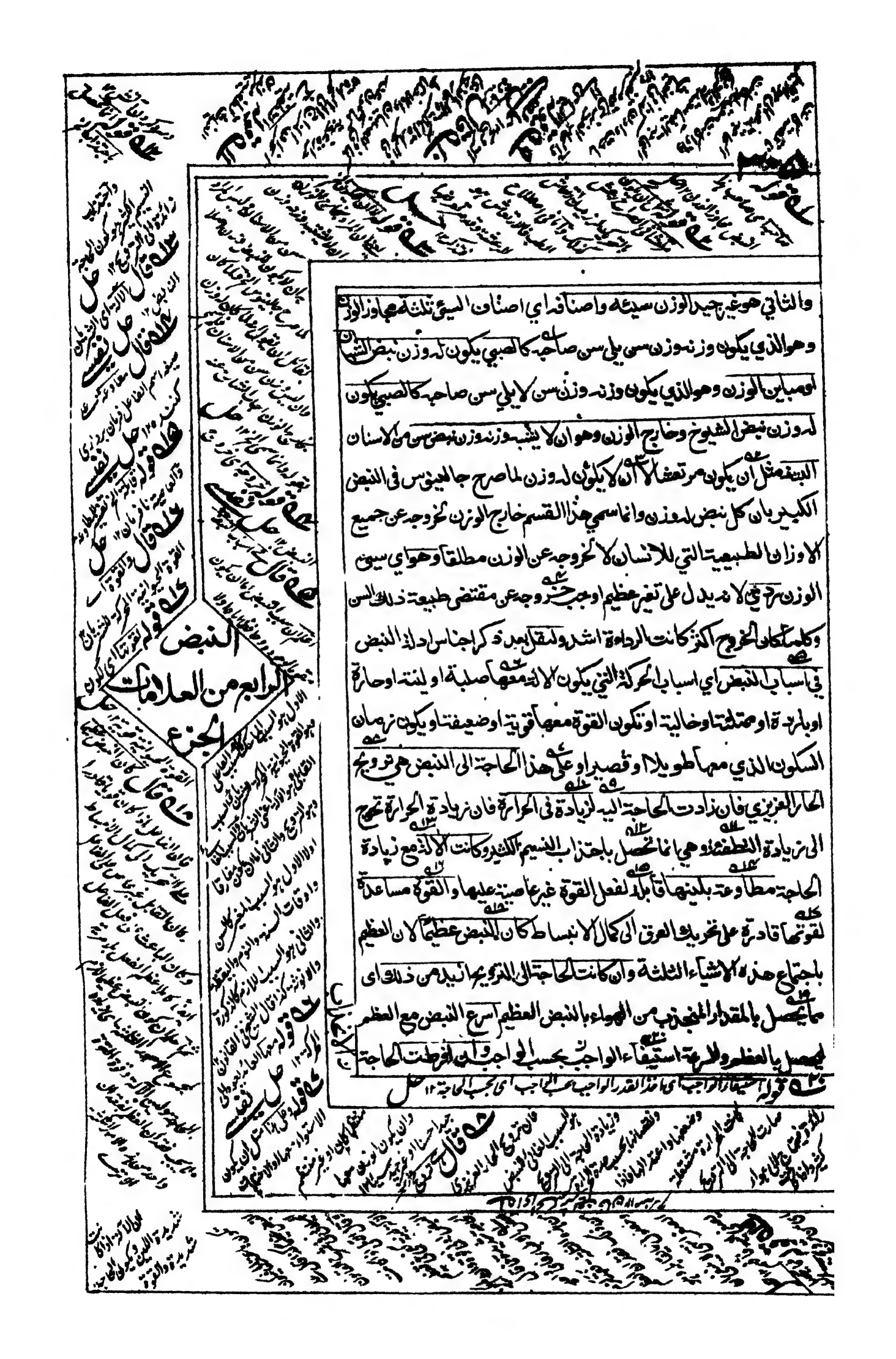

والثاني هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف السيئ ثلثة مجاوز الوزن
وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان
او مباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون
له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان
البتة مثل ان يكون مرتعشا لا ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض
الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع
الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيئ
الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن
وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض
في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون الالة معها صلبة او لينة او حارة
او باردة او ممتلئة او خالية او تكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان
السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي ترويح
الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج
الى زيادة التطفئة وهي انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة
الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة
لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظيم
باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اي
مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم
ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة

قوله استيفاء الواجب اي اخذ القدر الواجب بحسب الواجب اي بحسب الحاجة ١٢ حل

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

النبض

الرابع من العلامات

الجزء

الى التروح بحيث لا تندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب ومهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهمه فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى وان كان ازيد اسرع بين الخطى وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتدل الصلابة اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما تندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة من فعل العظم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضا تواتر لتتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر المرار وتقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة وآمالين الآلة فايجابه لعدم المانع وايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع لذلك ويكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة

الجزء الرابع من العلامات

النبض

الى التروّح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة غير واجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض وبطوئه وتفاوته هذا على راي الجمهور واما على راي المصنف وجوان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم عند ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من الهواء ما يتمم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلاء بسبب العظم امر قسري يزيد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح فان ذلك يلزمه تحلل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمهما جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة تمديد بجزم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف لان مانعها عن التمديد القسري ح يكون اقل وله في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية كان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى التروح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت

الى التجويف القلب وحصل انبساط القلب فخرج الروح من التجويف القلب الى الشريان فحصل انقباض الشريان ان لو لم يتحقق انبساط الشريان بتجويف الشريان على مقداره الطبيعي وقد عاد الروح الى تجويف القلب فيلزم الخلاء في الشريان وهو محال

قوله وانبساطه يكون لرجوع الشريان الى مقداره الطبيعي وهو عند زوال القابض المذكور وفاذا حصل انقباض القلب ودخل الروح من

قوله او عند ما

قوله فان ذلك

قوله وتحلل

قوله اقل تحلل

قوله كلام والعلامة يعيب هذا الكلام فعليك بمطالعة شرح القانون في العلامات

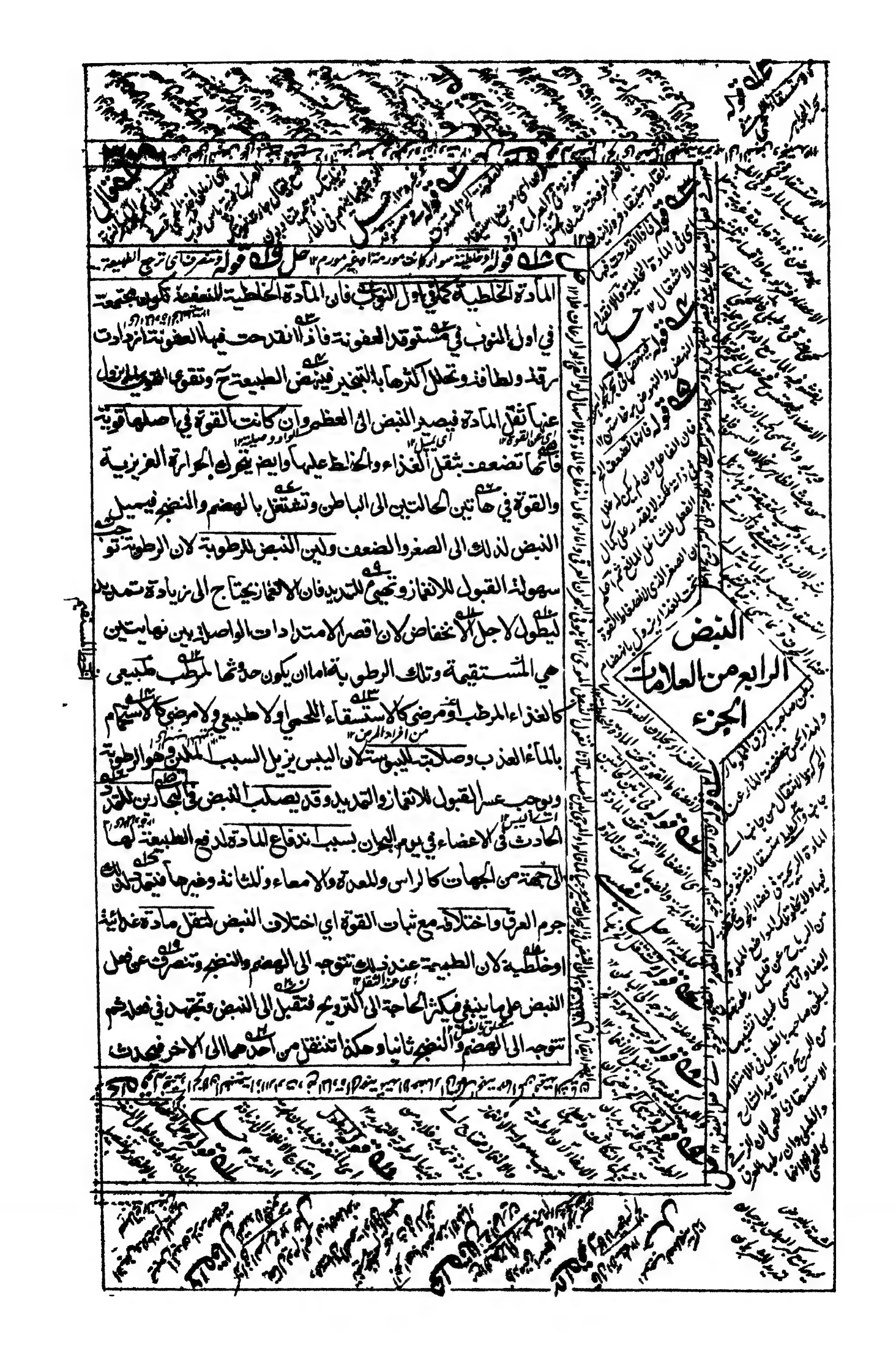

النبض الرابع من العلامات الجزء

المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المنعفنة تكون مجتمعة
في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت
رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة ح وتقوى القوى لما يزول
عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية
فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك الحرارة الغريزية
والقوة في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل
النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب
سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد
ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين
هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي
كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام
بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة
ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد
الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها
الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك
جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية
او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل
النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم
تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تنتقل من احدهما الى الاخر فيحدث

الرابع من العلامات
النبض
الجزء

الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية وتدفعها ولان المادة الغذائية والخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان تكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف اوشدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك اي من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان تشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير الكبير المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك اما ان يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لا نصلب في جميع اجزائه وسمي منشاريا لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكر الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين

النبض الرابع من العلامات الجزء

وما كان قجا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة و
اللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان
لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال المص لقائل ان يقول اذا كان كذلك
كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب
السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان
يحيط به غشاءان منتسجان من القوة بين الـ[illegible] رباطي فاذا كان الورم في
عضو عصبي تمددت الاعصاب التي [illegible] بالورم ويلزم ذلك انجذاب
الاعصاب المتصلة بها فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق
ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لممانعة الالياف المنجذبة عن
كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي
لم تنجذب بانجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه
اخفض وابطأ حركة وهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها
لصيرورتها اصلب لاجل التمدد والموجي يشبهه اي المنشاري في اختلاف
الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي
يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في
ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه
لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة اخره
ويسمى موجيا تشبيها لحركة تموج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه
دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة

فلا يمكن لها ان تبسط الآلة الا شيئا بعد شيء او لين الآلة فلا تتحرك او لها بحركة
اخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة
الضعف والدودي يشبهه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والفور
والتقدم والتأخر لكنه صغير سمي به تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل
وسببه شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى يعجز القوة عن
تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك
يكون بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ملؤ متواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة
والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف
والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا
وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف وسمي به تشبيها له بدبيب النمل
وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار
الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم
يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج
يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول
دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى
بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار وقسيمه
ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم
سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة
الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة

النبض
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

النبض
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

اضعف من القوة المحركة للاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع دونه اى دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي فاريا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر ولذا خصه المصنف بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية ونقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها او على هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة

انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او بأعتبار نبضة
واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون
بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيلتر باخرى اي بقرعة اخرى
وسمي به تشبيها لحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة
تكرر قرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجد عاود مرتين ويكون
كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر و
المص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية
للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير تكون اولى اسرع او ابطأ او مساوية
وحده ثم يكون من ثلثة اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فتدعو
شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة
ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا فمن
اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضا
ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون
عنده نبضتان وثانيها ان تكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة
فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها
ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال
الانبساط الى ان ينقل ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون في ذلك
اما بين اول الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قيل السكون

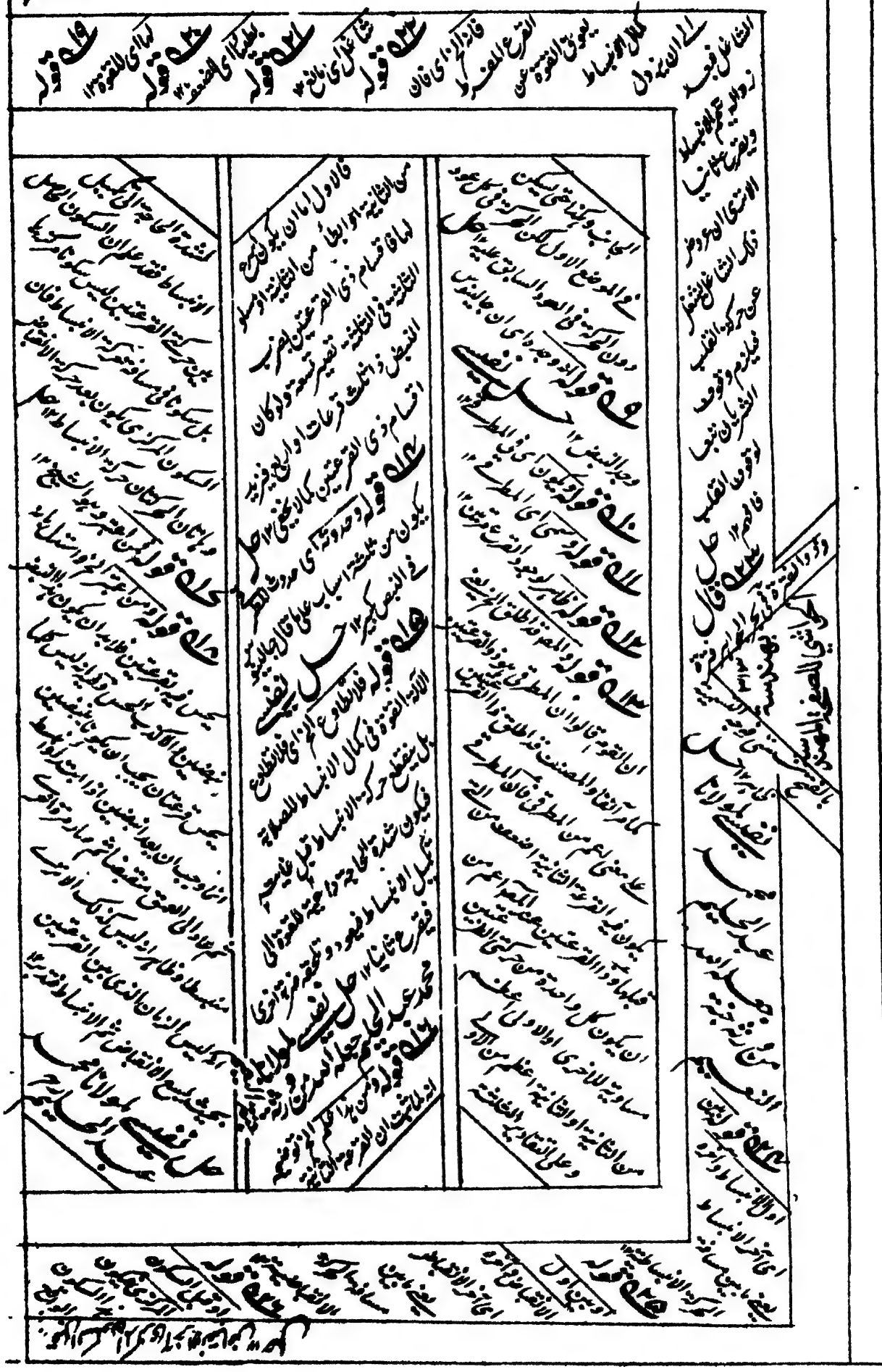

المركزي او بعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به
سكون اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك
وسببه اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض
مغافص ينصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في الفزع المفرط الواقع
في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين اخر الانبساط
واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع
الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة
الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية
في المطرقي تلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تكون
في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى القول في البول وهو فضلة من فضلات
الهضم الكبدي والعروق خارجة من الاحليل وله جزءان المائية والرسوب
المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اذا
انهضم في المعدة لم يكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا
وفي شعب الباب المنشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف
وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ
من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغني عن هذه المائية الكثيرة لانتقال
الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي
ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك
باندفاعها عنه الى الكلية لجذبها لها وهي انما تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها

باقي بصفحه آينده

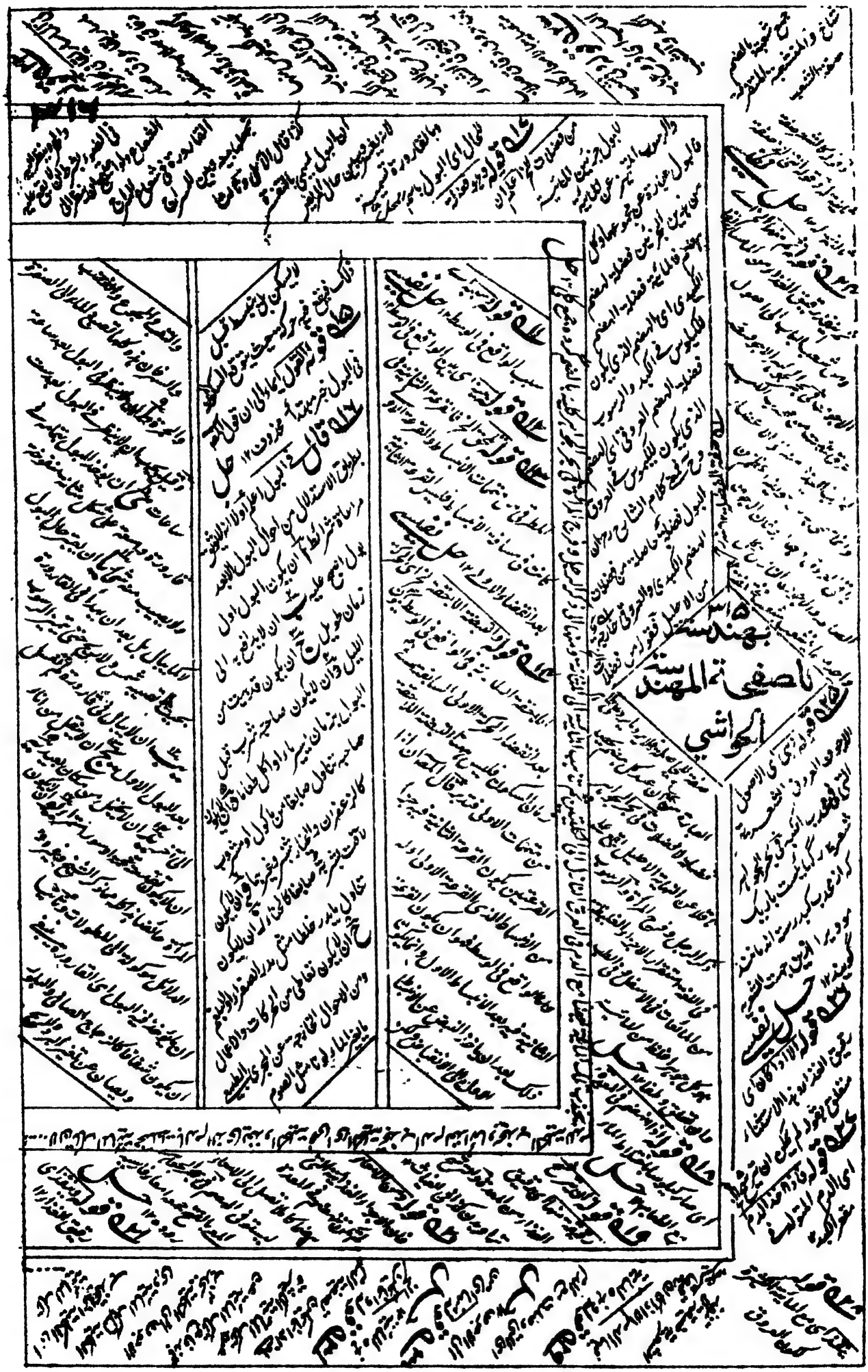
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

فهي تجذب الدم لغذائها وتجذب بها له تنجذب المائية معه ايضاً واما كانت المائية
الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضاً تجذب الدم ولا تجذب المائية
فلا ينجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له ويجذب اليها مائية كثيرة
لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها دماً كثير المائية وبذلك
يخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق
البدن الى ان يصل الى الاعضاء فترجع عنها عند ذلك وتهقري الى الكلية ولذلك
ينصبغ بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة
الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض
منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الا
وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على
هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل
الحصر الاستقراء الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال
المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما
الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدها الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان مشاهدة اللون
الصحي وهو الانرجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول
فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في
المسالك الضيقة والمائية ايضاً تختلط به لذلك فاذا تميزت المائية عنه
ورجعت قهقرى رجعت معها الصفراء ايضاً فهما متلازمتان لذلك ولان
البول لابد ان يخالطه شيء من الصفراء لتحركه بجدتها القوة الدافعة على دفعه

فقوله الاول اللون الخ اي الذي يدل على احوال البدن اللون الخ

قوله المختضب بالحناء الخضاب بالحناء خضب رأسه ولحيته بالحناء كذلك كشف خضيب وشعر مخضب ومختضب والحناء بالكسر والمد وتشديد النون حرف كذا في الصحاح اه

قوله ويقل الخ اي يكون البول قليلا لان المائية منه قد تميزت بما تقدم من الكثير

قوله والمعطوف على قوله مختضب الخ اي والمعطوف على قوله مختضب الخ

قوله الثانية في بحر الجواهر طوبات

البدن منها اولى ومنها ثانية

فالاولى المخلط المحمود والثانية قسمان فضول وسبب المخلط المذموم

ويخلص فضول اي الرطوبة الخ

الاول المحصورة في

يخالف الخ العروق

الصفراء الثخينة المجاورة

للاعضاء الاصلية السريعة

الثاني المنبثق الاعضاء

الاصلية يميز منه الكل

اي مستعدة للانصباب

الغذاء عنه فقد الى البدن

الغذاء والا لبسلها

او يجفنها

باقي بصفحة آيندة

الحواشي المهندسة بهذه الصفحة ٣١٧

الی العجز وحکی ان رأی الشیخ والاکثر المتأخرین ومنهم الشارح علی ان اللون الصحی ہو الاترجی واما الاغذ ماوی المجوس فذهبوا الی ان اللون الذی الصحیح ہو اللون الذی یکون بین الاصفر المشبع المختلط والاحمر الناصع لان الغالب فی البدن ہو الدم ولونه الطبیعی احمر ناصع وفیه خدشة بین الاول ان المائیة وجهین

الدم بل ای المرة من الدم عند انحدارهما الی الکلی لکنها لعلم لا تجی لکنها الصفراء علی ما تجی فلیس لونه الطبیعی القریب من الاحمر ان صح واتفق فی ان الاصفر المشبع والاحمر الناصع ہو ان یسمی علی ما صرح شراح القانون وغیرهم ولیس بین الناصع والاحمر الناصع والمسطح والا فی ایسمیہ ولا اتحد لون الاصفر فی المتوسط یمکن ان یقال ان مراد

قوله ای الاعضاء ... قوله ... ای الی ...

قوله ... الدم و... ای ...

قوله و... ای ... المائیة ... الدم ...

قوله ... الدم والصفراء ...

المائیة ... الدم والصفراء ...

مولانا محمد عبد الحلیم ... حل نفیس

قوله ... البول ...

قوله ... ای الی الصفراء ... حل

ای ... البول ... اللون ... الاترجی ... حل

قوله ... ای ... اللون الصحی ...

قوله وتکون الاصل ... حل

قوله ... ای الصفراء ...

قوله یستدل ... قال الشیخ ... البول ... الکبدی والعروق ... الاعضاء ... حل نفیس

قوله ... بسبعة ... جنس اللون وجنس ... الصفراء ... جنس الرسوب ... مقدار البول ... حل

قوله ... الرطوبة ... العروق ... الاعضاء ... حل

قوله ... الاعضاء ... حل

قوله ... حل نفیس

قوله ... علی ...

علی ان قوله ای علی دفع البول کالبراز فانه یندفع باعانة الصفراء علی ما مر مفصلا ١٢ حل نفیس

كالبراز فمنه تبني شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة
وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية
والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يؤلد الصفراء
لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة
شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم
كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى
جهة اخرى فتقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند
انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر
الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة تبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت
هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة
او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة ونارنجي وهو صفرة اميل الى
الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من
النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة
شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد
الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة وكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر
واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذلك
اما ان تكون الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم
اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر ناريتها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة
به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي

باقي بصفحهٔ آينده

قوله على قوله اما ان يكون او يكون من الاسعوف ١٢ قوله ونقلها الى الشقرة ١٢ زعفرانيتها او صارت تلك الصفرة او لو الى الطنارية كدر البلغم الرقيق وكدرة المرة قوله فاحل التحق ١٢ وهي مع صحتها نقش من الاخلاط متغيرة

قوله ودلالة كل ذلك الخ اي دلالة كل قسم من قسمي الاشقر المذكورين اتفاقا على الحرارة ظاهر اما دلالة القسم الاول على الحرارة فلان شدة تلون الصفرة في غالب الامر يكون من الحرارة سواء كانت حرارة محرقة كما في الصفرة المحترقة او غير محرقة كما في الاصفر [illegible]

قوله التشبيه [illegible] والزعفران في الشرح الفارسي وان ورد ان نباتا مشابها بالزعفران الخ ١٢ حل

قوله اي البنفسجي بالنار ي ١٢ وقال الزعفران

قوله قال احمر ناصع

قوله اي خالص الحمرة فان قلت لما كان خالص الحمرة فلم عد من اصناف الاصفر قلت ان هذا الصنف وان غلبت عليه الحمرة لكن صفرة مغلوبة فيكون الصفرة التي هي الشيء كما عدوه من حمرة زائدة على الحمرة صارت كانما عدوه ١٢ حل

قوله الزعفران قال الشارح صفرة مغلوبة خالص الحمرة بخلاف النار فهذا هو المراد من الزعفران كانه شبيه بصبغ الزعفران طويل وغيره من اوراق نبات الزعفران في شكله ولونه والمستعمل من الزعفران السنبل [illegible] الاحمر والنبات [illegible] عليه الزعفران منه شعره التشبيه ١٢ حل

قوله اوكل ما كانت صفرة ازيد كانت حرارة اكثر ازيد القيت ان يكون الاشقر احر من النارنجي وهو احر من الناري وهو احر من الاحمر الناصع فان صفرة الاشقر ازيد من صفرة النارنجي وهي ازيد من صفرة الناري وهي ازيد من صفرة الاحمر الناصع فان الاحمر الناصع آخر مراتب الصفرة ولا يخفى على اولى البصائر ان هذا خلاف الاكثرين وخلاف اشعار عبارة المصنف فانهم قالوا ان حرارة الاحمر الناصع ازيد من حرارة الناري وهي ازيد من حرارة النارنجي وهي ازيد من حرارة الاشقر وهذا هو مذهب الشيخ والمصنف وصاحب الكامل وغيرهم وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر من حرارة الاحمر الناصع فان الحمرة تدل على مخالطة قدر من الدم والصفرة دالة على امتزاج شديد

قوله اروالصفرا من الصفرة الدم فصار الناري الذي احمر من الدم اراد به الاحمر الناصع الذي هو صفراء ازدادت احمرارا بسبب الشيخ عن الدم وحده خالص الحمرة وابدلت بحمرة الاحمر الناصع ١٢ استدلال بان الحمرة في الاحمر الناصع ليست بمخالطة الدم كما ادعى ابن ابي صادق بل الحمرة نشوءها [illegible] وحمرة الدم لان هذه الحمرة الى الحمرة الخالصة من الاحمر الناصع ١٢ حل

قوله فانية اي بالميل الى الصفرة ١٢ يكون من شدة لون الصفرة

قوله وذلك اي لاشتداد الصفرة اي اشتدت

قوله اشتدت صفرته اي اشتدت من صفرة الصفراء او غلبتها في الكيفية من صفرة الصفراء او غالبة في الكمية ودون ان تكون الصفرة المعتدل الواجب اي خارجة عن القدر المعتدل ١٢ حل نقيب

قوله الا ترجيحها ١٢

قوله الى حد الناري او الزعفرانية مثلا او الناري نحيه وكذا قال الشارح

قوله فان الطارئة الخ

قوله اي ان الحمرة من الصفرة القسم الاول والاصفر الناري وزعفرانية الصفرة على الحمرة بل الحمرة فيها [illegible]

عارضة للحرارة تغلب الصفرة على الحمرة فيه

عطف على الحرارة الغالبة الصفراوية اي من القسم الاول والقسم الثاني ويعود اي يكون احد القسمين الشديد ان يكون نبيه اشتمال ما يحصل الاشتغال الا للمتلون ١٢

نقيب الحكيم

حبيب الله من ورثة نقيب الحكيم

فاصنافه ايضاً تكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى
وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير
اشتداد في لونها باحراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها الطبيعي كان لونها
احمر ناصعاً واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها
ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تكون مع اشراق لا يكون في الدم المكسور
الحمرة بالاجزاء المائية وثانيها الاحمر فمنه اصهب وهو ما له شقرة تميل الى الحمرة وورد
وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد واحمر قان وهو شديد الحمرة واقتم وهو
ما له حمرة يضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر البازي وكلها لغلبة الدم وللحرارة
في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب تكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي اكثر منه لزيادة
حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما
ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من
داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم
فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة
يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة مختنقة رؤيت حمراء وهذا
قليل جداً لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم
الصفراء وتكاثفها واحتراقها واما سوداء دموية ولهذا لم يقل ههنا على مراتبها
اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب
يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يجعل البول احمر ويكون من دم
رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء

البول
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

باقي بصفحه آينده

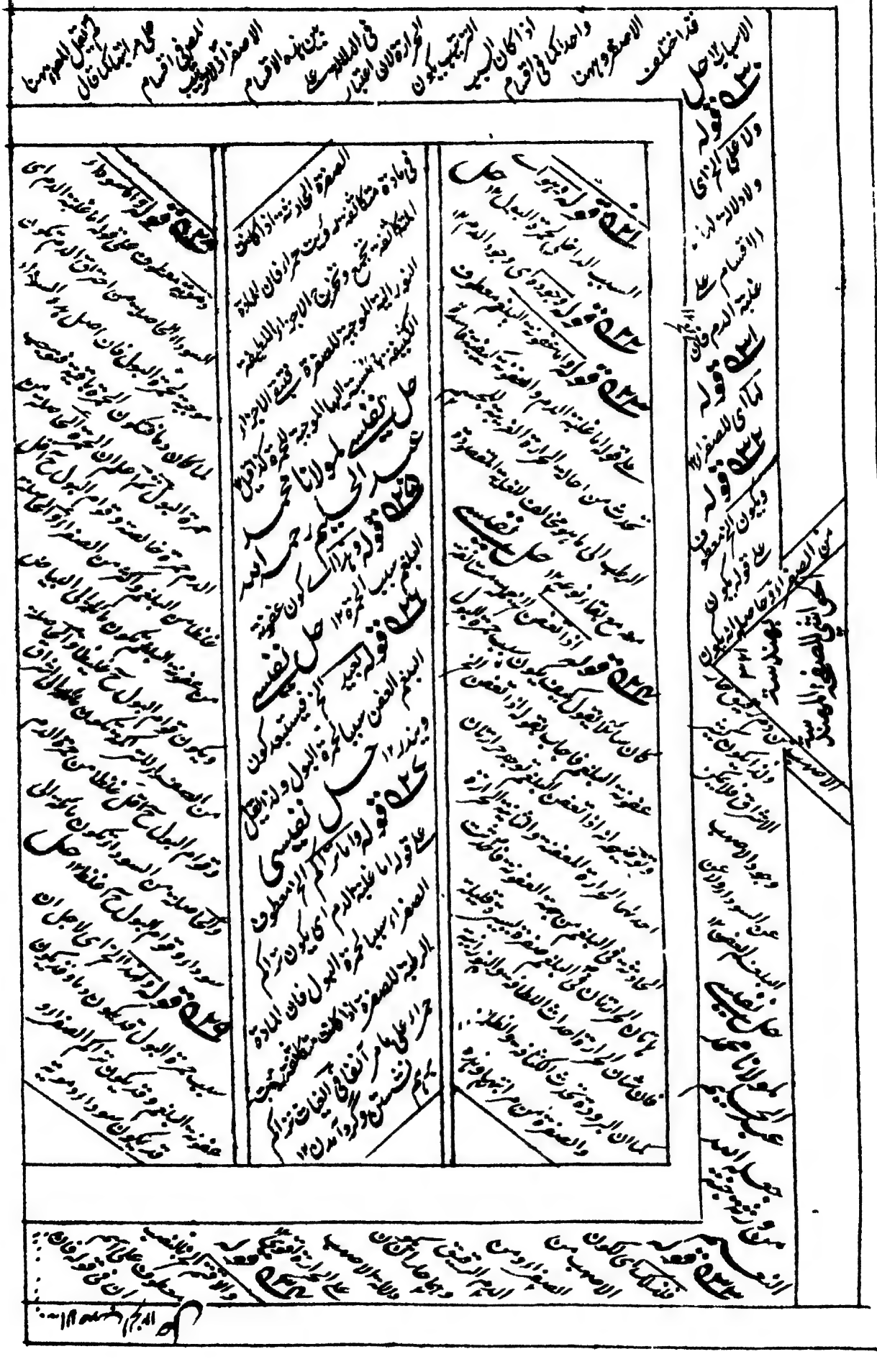

او من البلغم العفن وبيّن حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرداي مع المرض البارد كما في الفالج فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لقلة تمييز الدم عن المائية المنزوعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تمييز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما ان كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع مقارن للآلات البول كما في القولنج البارد الحادث من ارتباك مولد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة العزيزية الى موضع الوضع للمقاومة فتحدث في ذلك الموضع سخونة تحلل منها الاخلاط وتذوب والقابل لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرتها احمر اللون وايضا البلغم المحتبس تحدث فيه عفونة لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم ترى سوادا والنارية دال على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدة النارية عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع دال على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق وتكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت

باقي بصفحة آينده

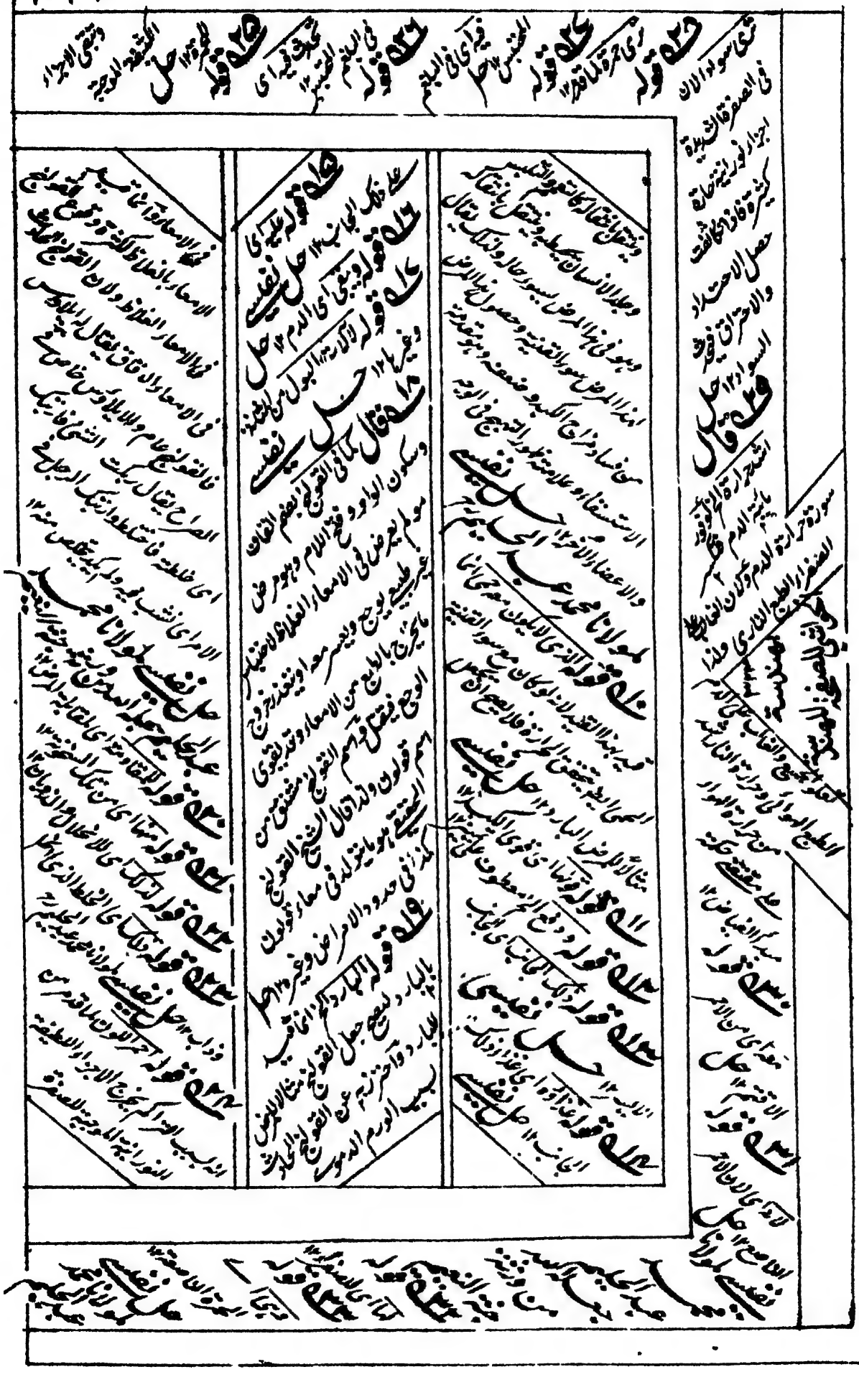

بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلابد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف
زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى
الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب
ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري الا ان زمان مرضه اطول وانه
اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة
وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي
وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب
في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزرقة قوية وهما للبرد المجمد لانه يوجب
الكثافة والجمع وخروج ما في خلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض قال
المص في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد
الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلجي فانه
لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما
يخالطه المائية من الاخلاط او على اخلاط السوداء بالمائية وينذران في
الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة فتكون قابلة لانصباب
الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير
وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان
الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة ينشر بها
الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة
المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه

باقي بصفحه آينده

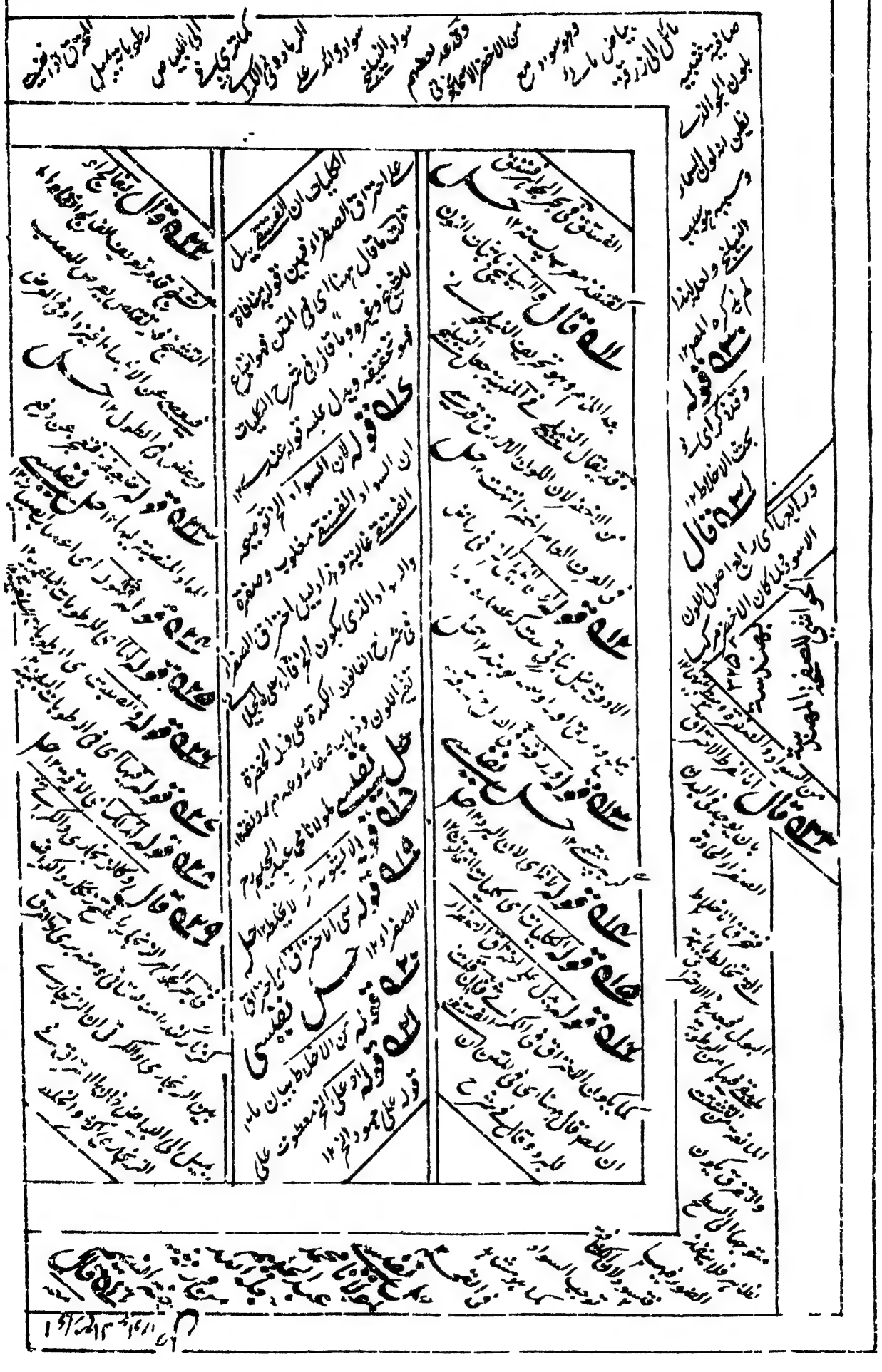

صفرة لان الحرارة توجب التخلخل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث
الصفرة او تقدمته قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا
حصلت العفونة انفصلت بالحرارة ابخرة عفنة من ذلك المتعفن تصل الى القوة
الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او لجمود
ان كان مع كمودة لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف ومع عدم
رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية
وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل
الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمته
علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثيرا لمقدار
لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول صابغ كالشراب
الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته
فخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي
وهو مالة لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم يخالط البول ويفيده
اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيد اللون
المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا
باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد وان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على
ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية يذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي
ان هذا يجمد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي

باقي بصفحه آينده

قال وكان مسمياً اي قاصر اصول الالوان الابيض لما ذكرت الالوان الاربعة السابقة على الترتيب بوجه لم يبق الا الابيض فاخر ذكره ١٢ ح قال بكونه حقيقة ولا يكون الابيض الحقيقة مشفا ولا ينفذ فيه البصر بل يحجب ما وراءه عن الادراك ١٢ قوله او يتقدمه اي يفيد البلغم المخالط البول اللون المذكور اي البياض ١٢ ح قوله ذلك اي البياض الحقيقي ١٢ قوله كالقيح اي البول ١٢ ح قوله ذلك اي البياض الحقيقي ١٢ ح نفيس

الحاصل غلبة يبس الباقي الى ان يصل الامعاء بما عرض للاعضاء الاشتعال وقدرت الحمى ... ويوجد البحران ... قوله احمر ... ان الناقصة ... اي البحران ... قوله ان كان اي البحران ... الاسود ... قال الجوهري ... نفيس ... ان يكون البحران ... قوله الذي يكون ... البول الاسود الذي يحدث في اليوم الباحوري ... السوداوية في اليوم السابع السلطان الحاصل ... بنضج المادة ... الحادث استفراغ ...

قرب الانتقال يوم ... لعرض الجيش ثم نعيد الى اللقاء ... انفتاح المادة ... من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق ... الغليظ وتقطيع المجاري ... ادفع وعضو ... قوله وحصلت بعده اي بعد البول الاسود الذي في اليوم الباحوري حقه ... قوله وكان البول ... قوله اي ... قوله اما الافراط الاحتراق ... هذا البول الاسود الذي يكون ... صاحب ... قال المص

ليس مراد الشيخ ... خروج ... ان يكون ... قوله البول الاسود ... قوله الاسود ... اللون ... الشراب ... نفيس ... مولانا محمد ... احمد

والفرق بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب
واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها
شديدة البياض كما يحدث في آخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات
القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك
الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن وفتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه
مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الروية ويكون له
لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الا يسير غير مدرك
واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رويته ولا يقال له ابيض ويدل
هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في الماء البتة اذ لو كان
لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضوله مع الماء وحدث له
لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو ردي مؤيس عن
النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ المائية
الصرفة فيها لرقتها وتمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام
المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف
والرقة ازيد والثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي
يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها
سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت
في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ قواما لانفشاش
رقيقها منها ولما لا يخالطها شيء من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان

باقي بصفحه آينده

عبد محمد المولا نفس حل عرفا تبر ۱۲ فی هذه الحالة وهذا الاسم لا یسمی به غیرنا ۱۲ وتکون معروفة عن جمیع العلوم الطبیعیة ۱۲ فتوجهت

عبد الحلیم رحمه الله قوله اذا الکبت و حصل النضج والمضم ۱۲ حل قوله لا تفشاش ای لا تفشاش رقیق المادیة من المادیة والا تفشاش الخروج

قوله ولا یخفی ما فیه من التکلف

حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله آذا لو کان الابیض ای الشفاف ۱۲ حل قوله لا یحصل بهذا الطبیخ تعرف فضول المضم بلون ما یخالط مع الماء لیخرج بالتنفیذ الذی کان علیه ۱۲ حل قوله وذلک ای الکبد ۱۲ علی عدم التعرف فی الماء

حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله قال جالینوس فی الصرع تنائیس نومیدکردن ۱۲ حل قوله دال علی البرد فان البلغم الکبد بینا البرد اذ لو کان الحرارة البول اصفر وقد فرض ابیض شفافا ۱۲ حل قوله قال علی سبیل التنزل والا فالصفرا لا تخضر علی طبیعتها فانه لیس بالاشتراک بل بالتواطؤ ان کان علی السواد او بالاشتراک ان کان علی الاختلاف فافهم ۱۲ حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله من ولیمة ای الشفاف ۱۲ حل قوله آذا لو کان الابیض ای الشفاف ۱۲ حل قوله لا یحصل بهذا الطبیخ تعرف فضول المضم بلون ما یخالط مع الماء لیخرج بالتنفیذ الذی کان علیه ۱۲ حل قوله وذلک ای الکبد ۱۲ علی عدم التعرف فی الماء

حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله قال جالینوس فی الصرع تنائیس نومیدکردن ۱۲ حل قوله دال علی البرد فان البلغم یهضم الکبد بینا البرد اذ لو کان الحرارة البول اصفر وقد فرض ابیض شفافا ۱۲ حل قوله قال علی سبیل التنزل والا فالصفرا لا تخضر علی طبیعتها فانه لیس بالاشتراک بل بالتواطؤ ان کان علی السواد او بالاشتراک ان کان علی الاختلاف فافهم ۱۲ حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله من ولیمة ای الشفاف ۱۲ حل قوله آذا لو کان الابیض ای الشفاف ۱۲ حل قوله لا یحصل بهذا الطبیخ تعرف فضول المضم بلون ما یخالط مع الماء لیخرج بالتنفیذ الذی کان علیه ۱۲ حل قوله وذلک ای الکبد ۱۲ علی عدم التعرف فی الماء

حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله قال جالینوس فی الصرع تنائیس نومیدکردن ۱۲ حل قوله دال علی البرد فان البلغم یهضم الکبد بینا البرد اذ لو کان الحرارة البول اصفر وقد فرض ابیض شفافا ۱۲ حل قوله قال علی سبیل التنزل والا فالصفرا لا تخضر علی طبیعتها فانه لیس بالاشتراک بل بالتواطؤ ان کان علی السواد او بالاشتراک ان کان علی الاختلاف فافهم ۱۲ حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله من ولیمة ای الشفاف ۱۲ حل قوله آذا لو کان الابیض ای الشفاف ۱۲ حل قوله لا یحصل بهذا الطبیخ تعرف فضول المضم بلون ما یخالط مع الماء لیخرج بالتنفیذ الذی کان علیه ۱۲ حل قوله وذلک ای الکبد ۱۲ علی عدم التعرف فی الماء

حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله قال جالینوس فی الصرع تنائیس نومیدکردن ۱۲ حل قوله دال علی البرد فان البلغم یهضم الکبد بینا البرد اذ لو کان الحرارة البول اصفر وقد فرض ابیض شفافا ۱۲ حل قوله قال علی سبیل التنزل والا فالصفرا لا تخضر علی طبیعتها فانه لیس بالاشتراک بل بالتواطؤ ان کان علی السواد او بالاشتراک ان کان علی الاختلاف فافهم ۱۲ حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله من ولیمة ای الشفاف ۱۲ حل قوله آذا لو کان الابیض ای الشفاف ۱۲ حل قوله لا یحصل بهذا الطبیخ تعرف فضول المضم بلون ما یخالط مع الماء لیخرج بالتنفیذ الذی کان علیه ۱۲ حل قوله وذلک ای الکبد ۱۲ علی عدم التعرف فی الماء

حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله قال جالینوس فی الصرع تنائیس نومیدکردن ۱۲ حل قوله دال علی البرد فان البلغم یهضم الکبد بینا البرد اذ لو کان الحرارة البول اصفر وقد فرض ابیض شفافا ۱۲ حل قوله قال علی سبیل التنزل والا فالصفرا لا تخضر علی طبیعتها فانه لیس بالاشتراک بل بالتواطؤ ان کان علی السواد او بالاشتراک ان کان علی الاختلاف فافهم ۱۲ حل نفیس لمولانا عبد الحلیم رحمه الله قوله من ولیمة ای الشفاف ۱۲ حل قوله آذا لو کان الابیض ای الشفاف ۱۲ حل قوله لا یحصل بهذا الطبیخ تعرف فضول المضم بلون ما یخالط مع الماء لیخرج بالتنفیذ الذی کان علیه ۱۲ حل قوله وذلک ای الکبد ۱۲ علی عدم التعرف فی الماء

البول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

بالضرورة عديم النضج وخصوصاً في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج
لان بولهم النيء اغلظ وهو اي الرقيق فيهم ارد الان بولهم الطبيعي اغلظ
لان الرطوبات الفضلية الكثيرة في ابدانهم اكثر لكثرة ما كلهم وسوء ترتيبهم
في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول وتصير اغلظ ولان
ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول
وذلك مما يوجب غلظه فاذا فرق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية
جداً وذلك انما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب للامر الطبيعي واوجد
ضده وحدوث الحالة المضادة للطبيعة المريض ارد من حدوث الحالة الملائمة
لها ولسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها دونها
ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة
لما يحتبس هناك من مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في ذلك المجرى او للكثرة
شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول المعتدل
فتخرج تلك الاجزاء حينئذ عن افادة القوام المعتدل والغليظ وتدل على
ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال
الذي يتعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما العدم
النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جداً تخالطه المائية وذلك
انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون
الغلظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بأفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت
بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج

صار غليظا اقل مما كان لان النضج يقرب الى الاعتدال لانه لما كان في غاية
الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي
لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بما تقدم على
الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط
الغلظ ثم نقص بعد ذلك مفرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج
غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل
القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك
انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة
الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة
فلان الرقيق من شانه ان يداخل العضو الذي احتبس فيه وينشربه
العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ
البصر في الجسم السائل والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها
مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر
تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية وتطفو
المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا
اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح
تفرق الاجزاء الارضية في المائية ويمنعها من ان تخرق الاجزاء المائية و
تترسب اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية
مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة تتم بحصول

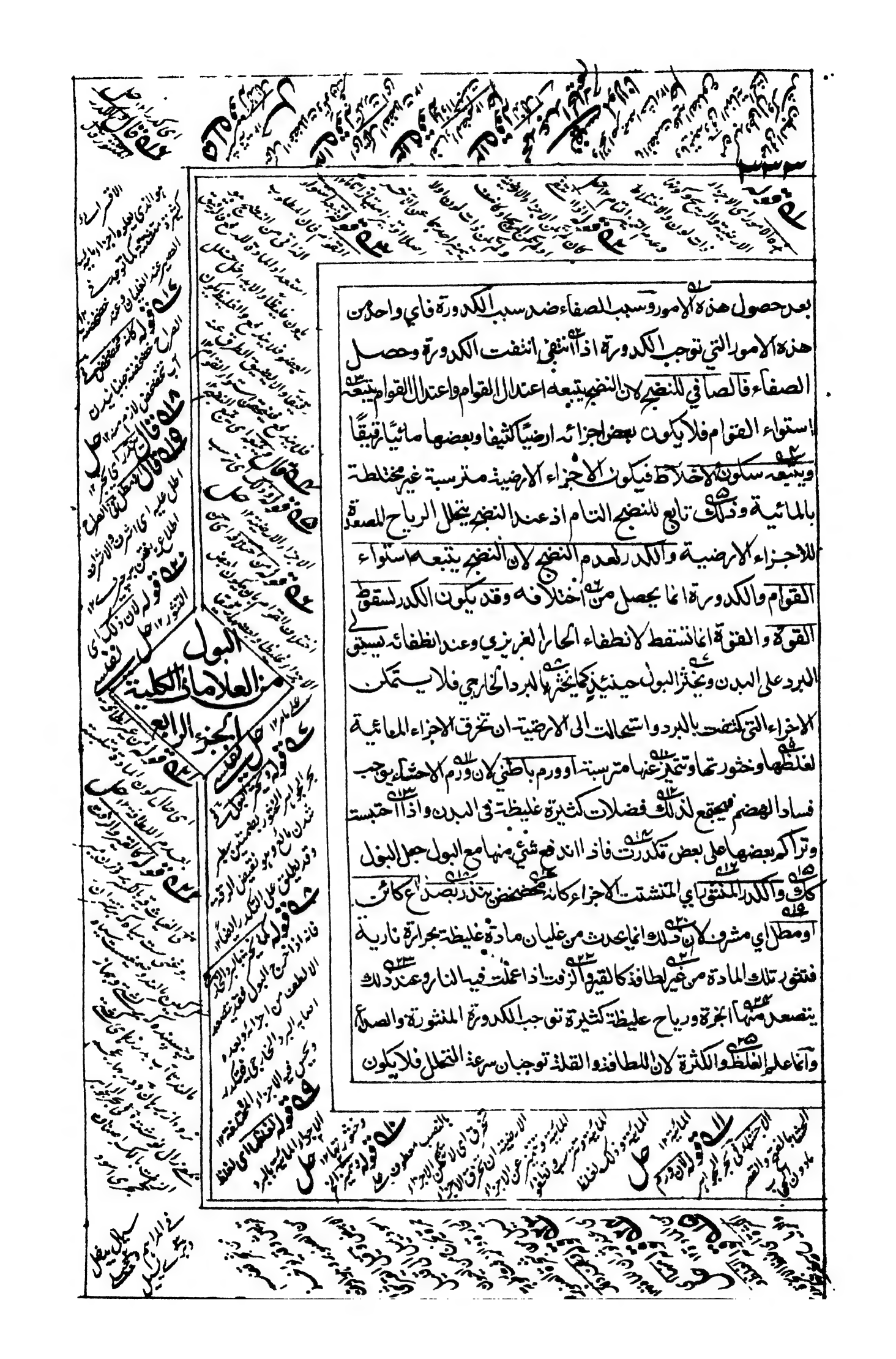

بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من
هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل
الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه
استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا
ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة
بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يتحلل الرياح المصعدة
للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء
القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط
القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي
البرد على البدن ويخثر البول حينئذ كما يخثر بالبرد الخارجي فلا يتمكن
الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية
لغلظها وخثورتها وتتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب
فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست
وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول
كك والكدر المنثور اي المتشتت الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن
او مطل اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية
فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت فيها النار وعند ذلك
يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصداع
وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

البول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

البول متغيرا فاذا تقدم تغير البول فالصداع حاضر او سيحدث عن قريب
لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها
كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة
او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المتغير مع
اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة فيه او لسدة
او لمشاركة للعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه
اذ لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والمرية
مع المائية اختلاطا غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون
غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر خرقه وصاف لانه لا يحجب
البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد
والرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة
عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات
البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا
شديدا وحركتها حركة غريبة وافسدتها افسادا لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة
ويلزمها حدوث الحمى ويختلط من تلك الرطوبات العفنة النتنة شئ مع
البول فيعفنه وتنفصل عنه ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فتعفنه
فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة
في مجاري البول يختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معاي مع
البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة

فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف
في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لابد وان يكون لقروح عفنة
في بعض الاعضاء ولا يمكن ان تكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا لان
النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبله فبقي ان تكون
في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط
معه شيء كثير من المدة ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة
ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح
والقشور ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر
بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة في الاخلاط
مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة
ما وبخرت عنه ابخرة تصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط
القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة
وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل يشترط ان يتقدمه بول شديد
النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه براحة فان ذلك يدل على بقاء
المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما
والمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحية للنضج لان النضج كما
ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل
الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول
اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع في البول اعرضت عنه مع الحرارة

الغريزية التي هي التهاب[1] فينصرف فيه الغريبة وتحدث فيه العفونة كما في البزر والخامس[2]
الزيد وسبب حدوثه مطلقا[3] اختلاط جسم لطيف[4] من شانه التصعد
برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوي كل منهما[5] على الانفصال
من الاخر وذلك[6] اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت
به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال
عنه راسبة وسبب حدوثه[7] في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في
القارورة وبالريح المتولدة في البدن الخارجة مع البول فان جرى[8] البول لما كان[9] منطبقا بعضه
على بعض يتفرق مع البول ريح لتفتح المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج
بسهولة فكثرته وكبره بان يكون[10] عبيا وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على
مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر[11] عليها خرقها وخروجها منها
فلذلك[12] هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي ينذر
بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما[13] اذا كانت
غليظة لزجة ولان وصول[14] الادوية اليه انما[15] يكون بعد ضعف قوتها بعده
عن مدخل الدواء وقيل لان مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث الرطوبة
الغليظة اللزجة فيها[16] يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك[17]
ينذر بضعف عظيم فيها وذلك[18] مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان
المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت[19] الحصاة ازداد
غلظها[20] ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر[21] تحللها والسادس[22] الرسوب
وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحمرا ما راسبا في اسفل

[1] كناية عن نقل الغذاء
[2] هو النقاط وتفصيله
[3] اي الجنس الخامس البسيط
[4] اي الجنس الخامس من اجناس
[5] الزبد في عرف الطب كما تقدم
[6] من طرف المعدة الى المستقيم
[7] المعروف بين الاطباء
[8] الجوهري الزبد الرغوة البارزة
[9] في الجلاب والزبد الرغوة ايضا
[10] كان في البول او غيره
[11] وهذا الجسم اللطيف اما هواء
[12] كما في الزبد الذي يجلس في
[13] المادة اذا ازيلت

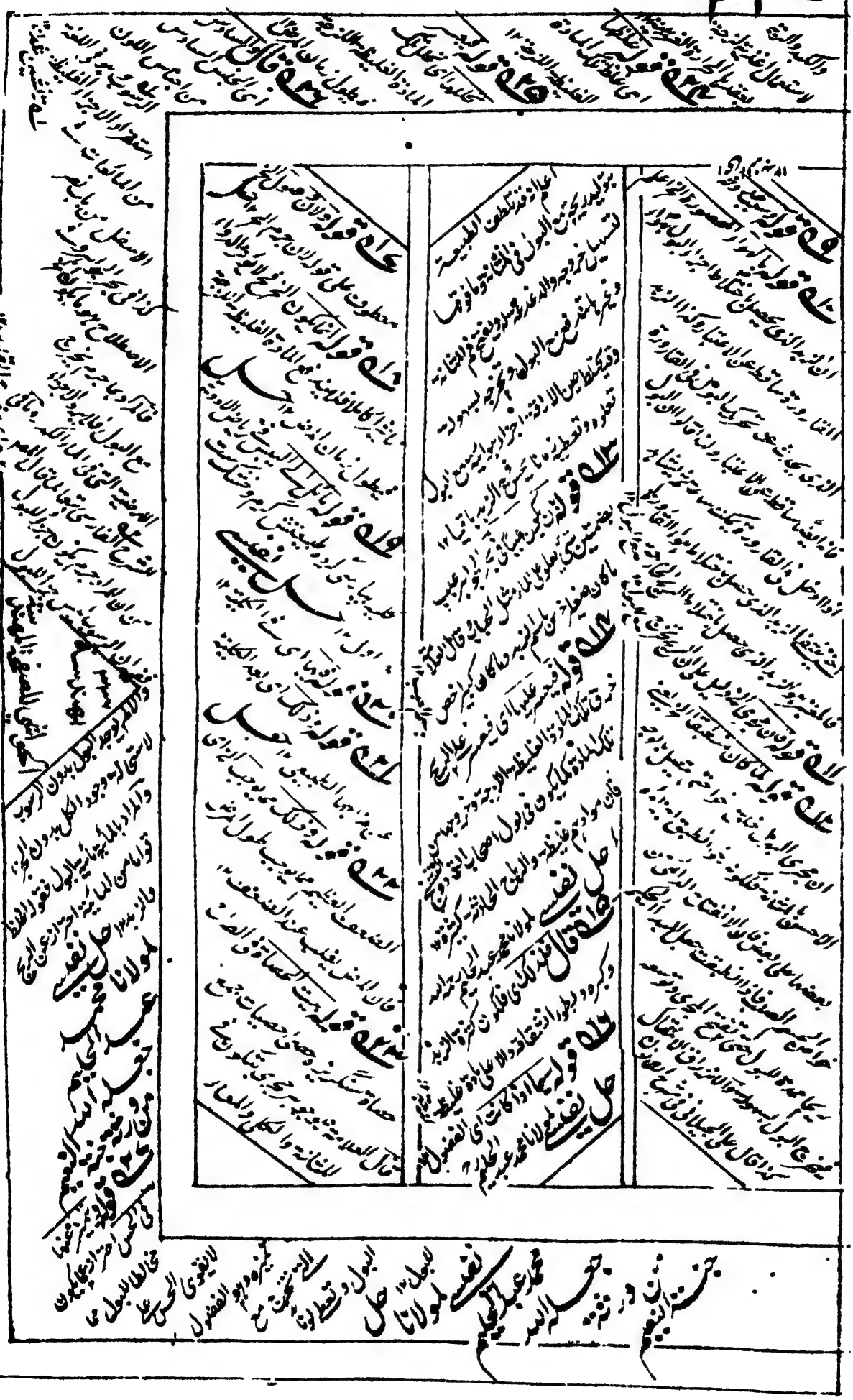

ان كان من فضول الاخلاط المندفعة بعد النضج فهو الرسوب الطبيعي فاذا كان كامل النضج فهو المحمود والا...

القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا لترسبه
في اسفل القارورة والاخران ايضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما
عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث لعصيان
بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها
لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج
ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه عن البساطة مستديرا خاليا من
الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء
الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان
ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع
في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه
انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة
الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة
الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة
والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته
اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى اسفلها
من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع
كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق
راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه
الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب

البول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عنه بعض
هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية
كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها
غالبة الارضية ايضا فتخرق الاجزاء المائية وتترسب بالطبع فكلما كان النضج
اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد ابخرة ورياح
لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب ولا يتولد هناك ابخرة ورياح الا ان
الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو
عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها
يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة
في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة
المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا
وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم
المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها
واما الرسوب الردئ كالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه اجود ما خالف
الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود
لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة
عن احالتها الى البياض اما لما يدر السوداء او لبحران مرض سوداوي
واما على احتراق يسود المواد او على جمود يسودها والكمد لانه يدل على البرد
وانطفاء الحار الغريزي فيقل في الاخلاط الصفاء والاشراق لذلك والنخالي

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون ثخين القوام لكن ثخنه
لا يقارب عرضه وكونه لا يكون احمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة ورداءته لانه
يدل على جرب في المثانة او في العرق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء
الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة
غير ملتصقة ليبسها وصلابتها وتخرج مع البول والقشوري هو الرسوب الذي
يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح
في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهي اسم لجسم غريب خارج مع
البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها
وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن
وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالغرقي والثاني
اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون
احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المصمخص النخالي والقشوري
والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردئ لانه يدل
اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب
الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال
صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية بجرب
او قروح او تاكل فاردؤها اي ارد أهذه الاصناف الراسبي اسفل القارورة
لان حدوثه اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة
والطفوء او لبرودة بجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون

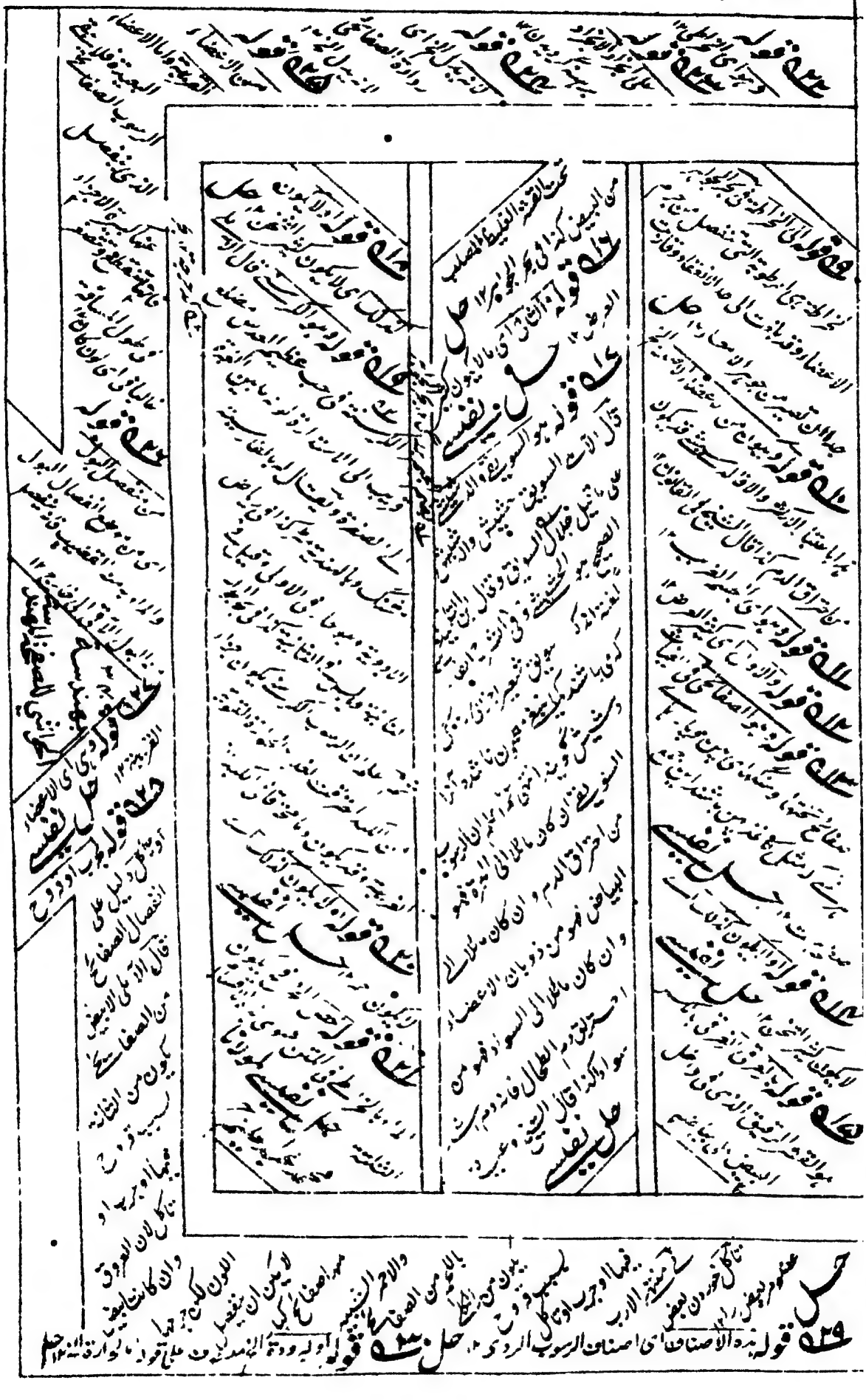

لا دنى ضعف فى السبب الموجب للتسفل ثم الغمام لان حدوثه انما يكون لضعف
شديد فى السبب الا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف فى السبب
فح يكون الطافى ارد أثم المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب باعا كثيرة
تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او حرارة
قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب لما لعدم النضج
فان الرسوب هو فضلة الهضم الذي فى العروق اذ عند كل هضم
يحصل فى البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته
الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة وتجذب بها الكليتان مع المائية فعدمها
فى البول يدل على عدم تصرف الطبيعة فى المواد التي فى العروق وعدم تميزها
عنها او لسدد فى مجارى البول تمنع نفوذ الاجزاء الثفلية مع المائية او لقلة
مادة فلا يفضل عنها شئ يعتد به على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والمهزولين
خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر فى المرضى والسمان المتدعين
التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج لان القوة
التي فى اغذيتهم قوية على تلطيف فضلة غذائهم ودفعها من مسام البدن
واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى
فى بدنه مادة ضارة تندفع بالنضج بل لا يبقى فى بدنه مادة غذائية
تندفع بالهضم ايضا لما ذكرنا واما المهزولون الذين هزالهم بسبب
حدة الدم ورداءته فلا تستعمله الطبيعة فى الاغتذاء به فان الرسوب
يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان القضاء

اى للمهزولين ١٢

قوله الى المخطوط على قيد القوة فان الحرارة الضعيفة تصعد الاجزاء الكثيفة والحرارة القوية قد تمنع ترسب كذا قال الجيلانى فى شرح القانون ١٢

قوله كما تصعد الخ اى كما نشاهد فى الحطب فان الحرارة تصعد الحطب دخانا ١٢

قال لعدم النضج الخ اعلم ان الاشارة فى المتن الى ثلاثة اشياء الاول القوة الثانى الهضم الثالث النضج

قوله فعدمها فى البول الخ اى عدم الفضلة

قوله فعدم تميزها الخ اى عدم تميز تلك الفضلة

قوله فعدم دفعها الخ اى عدم دفع تلك الفضلة

قوله فلا يبقى الخ اى للمهزولين

قوله قال على ان الرسوب الخ اى عدم الرسوب

قوله قال فح الخ اى حين اذ يتعلق

مطلقاً لليبوسة امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة
واذا قل الهضم قل الثفل خصوصاً المرتاضين من الفريقين لما يتحلل ما في
ابدانهم من الثقل بالعرق والبخار عند الرياضية واما كثرته في المرضى
السمان المتدعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم تأتٍ للامتداد
او يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فتكثر في ابوالهم
وعند المرض يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة
وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة
هي المادة المستحيلة في الاورام الى التقيح الى حد تنخلع عنها الصورة الخلطية
يخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير
الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لها لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية
بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلاً
وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنه
واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة
تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع ايضاً بسهولة بسبب استيلاء
النضج عليه واما الخام فلاندماج اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق
بعض من بعض البتة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة
واغلظ قواماً واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد اندماجاً فيعسر
تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول
فكثرته بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة
وتخرج مع البول او لاستفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران
الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من
الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبته
راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق انما
يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن لابد
من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات
الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بزوالها بخلاف
الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردي
من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسلم اغرز له وهو ان
يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة
اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة
وتخليص البدن من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا
فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر قلته اي قلة
البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب
او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه
حادا املتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل
ويكون البدن نحيفا وفناء رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف
بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد تمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول و
يعرف بالثقل والتمدد في موضع السدة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف
المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات انصراف
المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا
مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول
فينحدر المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على
ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فتحتبس المائية عن الخروج ويحدث
الاستسقاء اللحمي في البراز البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء كنوابة عما يبرز
من طرف المعي المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك
لان اثفال الهضم المعدي لابد ان تتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا
مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس فطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد
والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غرقية
تكنها عن فساد تلك الاثفال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد الاثفال
واضرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير
جدا من الصفراء يلذعها ويهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثفال ويغسلها من
البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية
ولونها ابيض انكسرت حمرتها وصار لونها خفيف النارية وانما لا يكون لون البول
الطبيعي كذلك مع انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ
البراز الابيض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر

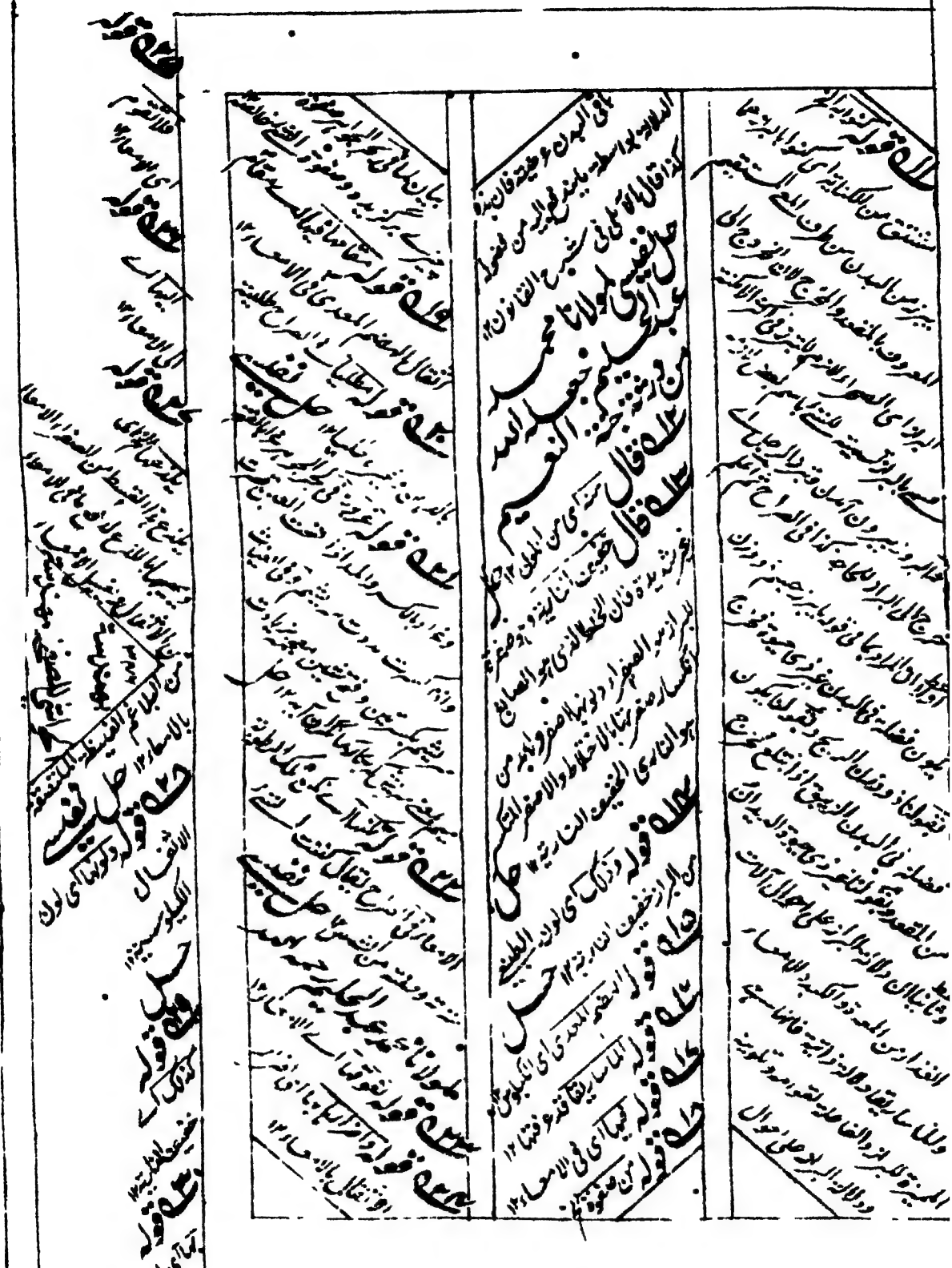

البراز من العلامات الكلية

الجزء الرابع

المنصب منها الى الامعاء فان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصعا
فالمرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها فينصبغ المقدار الطبيعي منها صفرا
كثيرا ولغلبة مرار فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت ناريته فلبغا
وبرد فيقل تولد الصفراء ح ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم يغلب بياضه
على صفرة الصفراء اوبسدة في مجرى المرارة والامعاء او مجري المرارة والكبد
فلا يذهب الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول فيبقى الثفل على بياضه لكيلو
ولا تندفع من الكبد الى المرارة حتى تندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما
بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فيندرد ذلك البياض
بالقولنج واليرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه
للقوة الدافعة على دفعه فتخثر رطوباته وتجف وينسد منه مجرى الامعاء واما اليرقان
فلان الصفراء حيث لا تندفع مع البراز تندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث
اليرقان والبراز المدي والمقيي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصورة الخلطية
في القيء باقية دون المدة لانجذاره سبيله الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس المتقيء
التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيء في البياض والغلظ فينفعه ويزول به
ترهل الحادث لسفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت
اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك
استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل
عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع
مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود

البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق
وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها حجرا والبراز الاخضر
لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان
من جنس الاسماخوني والنيلنجي دل على فرط جمود ولم يبلغ الى السواد لانطفاء
الحرارة العزيزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان يفضل من
المطعوم او اكثر منه او مساويا لرقته لقلة الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه
طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء
كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا
فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فيدل بالقوة
لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب للقولنج وقد تكون قلة البراز
لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة وتتخمر ما فيها من
الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس
لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية
كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها او في عدم
الاحتباس بحت لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء
المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتدالا وامّا قوة الدافعة فانها ان كانت
قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستولي الكبد على صفوتها
فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه رقة وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي
وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل

القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا يجذب
منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه
او لسدد في المساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع
مع البراز او لضعف جاذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من
الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل
الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز
او تفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية يتروح فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع
الجميع مع البراز او لغذاء مرطب يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء
المساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب مع البراز
مع حرارة مفرطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء
اللزج ولا تنهضم لفرط الحرارة فتصير لزجا او لخلط لزج يختلط مع البراز او
لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها
لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب
منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معه نتن لان الذوبان فيها
انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان
الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية
مستولية وانما تكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك
سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع الرطوبات التي في

ح ٥ قال المتضم اي المعدي فلا يصلح الخ
ح ٥ قوله اي ليلوس جيد ١٢ ح
ح ٥ قوله واذا لم ينفذ ١٢
ح ٥ قوله اي ما كان صالحا للتغذية ١٢
ح ٥ قوله لم ينفذ اي
ح ٥ قال جاذبها اي جاذب المساريقا ١٢
ح ٥ قوله فتؤذي اي النازلة فتؤذي ١٢
ح ٥ قوله ان يدفع اي المتضم
ح ٥ قوله فلا يصلح اي الكيلوس
ح ٥ قال او لنزلة كالنجاسة في الصراح نزلق نزلق تقذيره ازلاق متقدمة منه ١٢
ح ٥ قوله منه اي ما في المعدة والامعاء ١٢
ح ٥ قال للزج قال المصنف للزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالسل ١٢
ح ٥ قوله مع حرارة مفرطة
ح ٥ قوله لان الزوجة تحدث من الغذاء
ح ٥ قال او لذوبان الاعضاء
ح ٥ قوله لان الذوبان فيها
ح ٥ قوله وسقوط قوة
ح ٥ قوله فيها

البراز وينشبك معها او عليها لان الحرارة تحرك الرياح والرطوبات معا
وتحملهما على الاشتباك والبراز اليابس لفرط تخلل بسبب تعفنه لاجل
التعريق والتبخير يحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات
البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفنى الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلى
والكبد فانهما افواكا نا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء
مع انهما افا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذب
مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية تفاها
مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء
او لكثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى مجة اخرى وافضل البراز
ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة منشابها اي غير مختلف
القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النار يتيما ذكر
معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون
حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذي يتدارك
بما يزيد فيه بسبب التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب استنفاعه في الماء المشروب
ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل
ولا يتاخر عنه فان الغذاء لابد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه
وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه ويندفع صفوته الى الماساريقا
بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل
الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير في بقايا البقية حكاية

البراز من العلامات الكلية
الجزء الرابع

صوت الجوز وغير ذي قراقر لان البقابق والقراقر تدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود كمدا مثلا يدلان على الموت اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بافراط وظاهر ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا يخ اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان تكون قد بدأت تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم

بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لانتفاعهما في الغاية كان العلم
بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة
مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم
يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه
احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فهو
لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة
المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود
المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثري لان الانسان مجبول عليها
ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير
الاسهل اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل
شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة
الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى
هذا اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان بقاءهما
انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ
كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة
فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة
وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه
الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها
وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها

الصحة العملي في علم حفظ الجزء

بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت
لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول
الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر والاستعداد اقوى
ويقل المتاثر ايضا وكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا اكثر التحلل
من الرطوبة ضعف الحرارة لفناء ما دتها من القدر الذي كان في اول الامر
كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون
بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل لذلك
على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكون بتمامها بقاء البدن
مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية
والحرارة النارية والحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه
من الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء
بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت
تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادة في اقطاره على
النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل
من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفني تلك
الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بانها وان كانت في الاصل قليلة
وانما تستمد بالرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل
من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس
تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت

في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن الولد الرطوبة
الغذائية لم تستخرج الا في اوعية غذاء الولد دون غيرها فلم تقم مقامها ولا تزال
لذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفني الرطوبة بالكلية وينطفئ الحرارة
خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها
من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفئ السراج من كثرة المادة وثانيهما
مصادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انتفاء
الحرارة العزيزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص
بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يفنى الفناء الطبيعي في مادون
المائة وبعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب
القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاءها الى الضعف ابطأ وكلما
كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في
ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل
الذي يقتضيه مزاجه وحرارته العزيزية ورطوبتها العزيزية ان لم يتفق له
مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة
العزيزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ
الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب
انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم
اليه كما في الغرق والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب
ويبطئ الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء

العمل في قواعد الجزء الثاني من الجملة الثانية

الرديئ لكن يختلط بغيرة مسنة واما من لدن الهوام واكل السموم فيري النسيم في
البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض
لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن يهب البرد الشديد
وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر
او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل
في الاشخاص ذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون
اذا عرضت للرطوبة فسدت فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فالحاصل منها ما هو
المقصود بها البتة وذلك يحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا وخارجا
وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك يحفظها عن استيلاء اسباب معجلة
للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وعمدته ما يقوم به الامر في ذلك اعني في
حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت
على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد
بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاحوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها
بل الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الضرورية وبين
ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحت لا يتعلق بكيفية العمل والثاني
هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير المأكول قد مر على الاربعة
الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يتدارم
منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال او قريبا عليه
الغذاء المشابه والكيفية الاولى التي كان مناسبا للشهوة لا يفيد لا يراجع بل يحفظه ولما كانت الصحة

تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة
للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح
لابد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته الا انه
به اورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي
وقد قال المصنف في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود
الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مرضيا لابد وان يكون خارجا
عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان
يقوي تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد مقداره
قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل
الى الحالة التي خرج عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة الشاب
والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا
وذلك باطل والجواب انا ان اردنا بقولنا كل جسم ذي كيفية اذا ازداد
مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك
فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر
المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكارة مكابرة
نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد
في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار
لا بحسب اشتداد كيفية السواد واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد
نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان

الماكول
من تدابير حفظ الصحة
الجزء العملي

القانون العلي في قواعد الجزء الثالث من الجملة الثانية

الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال
الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق
به وفي درجة تلك الكيفية لا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه
من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط والتفريط وان اردنا نقلها الى
افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدأ
يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة
كاملة لائقة اوردنا عليها الضدي الغذاء الدوائي الذي للكيفية مضادة
لذلك المزاج العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه
وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محل ليحل هو فيه بدله فاعترض
عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن ليرجع
واحد منهما على اعتداله واجيب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه
من اعتداله الصحي اللائق به الى جنسة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف
عن اعتداله اللائق به الى جنسة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي
اللائق به ان يكون الحرارة والبرودة متلاعبة فيه فهو معتدل كالاسد
مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب
مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه
محرور ومبرود ولما يحفظ صحة بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية
بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا
من تدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي

قوله الا قرنا الى الزيادة ١٢ منه

قوله او المحيط ١٢ منه

قوله قال ورد ١٢ منه

قوله الامراض كلها الصفراوية بالاستفراغ ١٢ منه

قوله الصحة الكاملة اي ان الغير مشغلها ما يخرج الى الصحة ١٢ منه

قوله اي الاستفراغ في الصحة ١٢ منه

قوله الصحي اللائق بان يكون المزاج ١٢ منه

قوله الصحة اي صحة ١٢ منه

قوله التقدم بالحفظ وهو بالضد ١٢ منه

المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ
وبما يسلح عن صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن
حتى يصير جزأ له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكلة لا
غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا او الثوم حال كونه ثوما دما ومحال
ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء صحة
المحرور او المبرود الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع
صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها وبقاءها
على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد
من الخس مثلا اجزاء خسية لم تستحل عن صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية
فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية
الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى
على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول
اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الترهل
بسبب عدم صلوحها للالصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وليقتصر
من الغذاء على الخبز اى خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام
كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملايمة
ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات النقي من الشوائب الرديئة كالشيلم

المأكول من حيث يحفظ الصحة الجزء العملي

العملي في قواعد الجزء
الجملة الثانية

قال ابو حاتم هو حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة تفسدها وتسكر
وعلى اللحم لان اللحم الحيواني اقرب الى الطبيعة الانسانية من النباتات خصوصا
اللحم الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغم وكبير السن قليل
التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع
رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والفحول وهو ولد البقر فانه من جهة
النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والاجدية
جمع حدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان
لحمه جيد الغذاء ملايم للبدن المعتدل مرطب مخصب والقبج والطيهوج
فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما
كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملايم فان الحلو مطلقا وان كان ملايما
للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث
القولنج في بعض قال المصنف وقد عرفت جماعة يحدث بهم القولنج من العسل ولو مع
غيره وقد رأينا كثيرا يحدث بهم القيء والنوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو
ملايما للانسان لان اعضاءه كلها حلوة تحب الاشياء الحلوة لمناسبتها
لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيأ حلوا بعدها اشتهى
تقيأ خرج الحلو اخرا لاطعمة ولتقصر من الفواكه على التين لانه كثير
الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن
ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء
وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه ويخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري

الرطب من ثمرة النخلة وهو غذاء كثير جيد ويخصب البدن
في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع
مضارّه وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على
ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء
المالوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتده
تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل
في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا
في كل البلاد وهو حار جيد المحرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب للمعتاد
والحاصل انه لا يجوز عند الحافظ الصحة ان يأكل التمر مطلقا ويجوز لمن ان
يأكل الرطب ان كان معتاد الاكله وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا
ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد
ان يكون معتادا الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها
لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد
عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم تصلح لذلك مع انها
تؤثر في البدن كيفية زائدة على ماله فانها ان كانت حارة احرقت الدم
وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم وانظلت
البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا
الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية
وعدم تميز احدهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب

الطبيعية في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها
اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون العضو
قد بدأت تميل عن الاعتدال فيستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت
عليه الكيفية المخالفة الكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك
كالرمانية للمحرور والزبرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ما كول كما يخلط
الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع والتلطيف او غير ذلك كما
يطبخ لحم البطا والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسوء كيموسه وسرعة عفونته
ولا يؤكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند
عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء حينئذ يكون ادخالا للطعام
على الطعام ولا تدافع الشهوة الهائجة الصادقة بالاكل لان هذه الشهوة
كما ذكرنا انما تكون عند خلو المعدة واتصال الجذب والمص من الاعضاء
الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات
البدن واكثر ما يجذب اليها الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها
للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت
فيها كالصديد واوجبت المفاسد وليؤكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل
لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم فاذا كان
الغذاء المستعمل فيه حار بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء
واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا
بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث

العملي في قواعد الجزء الثانية

عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجميع جرمها وازال رخاوتها فتحتوي
ح على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال ٩٢ وقويت شهوة الطعام التي
قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء للغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد
يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمد
الحرارة الغريزية واطفاها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان
الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورققه ٩٣ وحركه الى الخارج فقاوم برد
الهواء ودفع المضار الحادثة عنه ٩٤ وادخال طعام على طعام اخر
مالم ينهضم الاول رديء لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت
الاول فسد الاول وافسد الثاني ٩٥ ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني
فسد الثاني وافسد الاول ايضا وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان
فعلها في كل منهما ضعيفا ٩٦ فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع
التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع
الغير المنهضم واوصله ٩٧ الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان
لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاء ان معا كان استحالتهما ٩٨
واحدة ودونه اي دون ٩٩ الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل لم يختلف
الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء ١٠٠ في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير
بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع
الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا
بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال

فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير
الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على
كل واحد منها بالهضم واذا لم تقبل على كل واحد منها كما ينبغي فسد مع انه
يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط
المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من باج واحد فيكثر
كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان
الكريه افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء
شديدا فيحسن هضمه وتصلح اكثر رداءته وتأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا
فتقوى به ويقوى القوى ايضا على تميز فضلاته ودفعها فان كان ذلك
الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على
ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه فتعجز
الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التفه تسقط الشهوة وتكسل لكثرة
ما يتولد منه الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك فم المعدة ويزول عنه التكاثف
الذي به يكون الشهوة ويبتل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الحامض تسرع الهرم لقلة تولد الدم ح لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف
وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا انه يابس
والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذية الحار الغريزي ونخور القوى
ويجفف الاعضاء ليبس مزاجه ولما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء ويضر
العصب بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو ترخي المعدة لانه بحرارته

المعتدل يسيل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ يرخي الشهوة وذلك
لمضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعدة
ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يحلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما
لا يتولد منه دم يخصب البدن فليد فع مضرة الحامض بالحلو ومضرة
الحلو بالحامض لانهما متضادان واثارهما متضادة واكثر مضار الحامض
التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن
سخونة لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر ويلين و
يكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليد فع
مضرة النفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح والحريف لانهما مشتركان
في تجفيف الرطوبة المرخية وكلاهما ايي وليد فع مضرتهما وهي التجفيف والتقطيع
به اي بالنفه لما ذكر ليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من
طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تمتلئ من الغذاء تكون متقاضية له
فاذا تصرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زاد جمه بسبب التخلخل الحادث
فيه من الطبخ ما امتلأت المعدة منه وزالت تلك البقية التي كانت
من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلأت منه المعدة بحيث
لا يبقى فيها مكان خال فاذ تخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدت المعدة واوجعها بذلك
ويلزم من ذلك ضعف العضو لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب

ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان تدفع
الغذاء قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه لها ويبقى الاعضاء ح جائعة
وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغذى بالفراريج
ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يغذى باطراف الفراريج
وامراق الدجاج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاصحاء متوفرة على
تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر على تركه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة
في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عند
الحمية فينهك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط
يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا
لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى
لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل
في كل يوم بليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظته
ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا
وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما
والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث عنه مفاسد مع ان تغير
العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء مما كان
او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يغتذي
مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة
واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه
ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا لقلة الغذاء عن القدر
المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية التي دل القياس
والتجربة على رداءتها فلا يغتر بها لجواز ان يكون استمراؤها لحالة خفية عنا
ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت
تكون الحالة زائلة فيه فتضر وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها
فتولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الهضوم
بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك
الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكر
واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه
الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا
مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط
مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قامع مثل
المزاوير الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب
مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان
صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك
لا يتأتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن
الجمع بين اغذية في المعدة يعسر علينا اثبات سبب النهي في كثير منها
بالقياس فليرجح التجربة على القياس ويترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك

الماكول من تدابير حفظ الصحة الجزء العملي

الطري واللبن فيولد ان امراضا مزمنة كالجذام والقالج لانهما غليظان
سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا
الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث القالج
واللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها
صار رسما وربما يحدث القولنج حتى نحو اعن الجمع بين المضبرة لما فيها شيء من
اللبن والاجاصية لما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص والسويق على
الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقوى يوسته
الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرودة وجبنيته والعنب
على الرؤس لان في العنب طوبة بالة للمعدة وفي الرؤس بلغمية ولزوجة يزيد
ذلك برطوبة العنب والرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة
غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة
فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان
الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاتيان
على التجربة تدبير المشروب واما اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البير
وماء النهر مالم يخدر احدهما فان ذلك ردي لان ماء البير غليظ وماء
النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير قبل ان يلطف فيختلف
منهما البزرقة وذلك ردي قال المصجر بنا ذلك كثيرا فوجدنا يحدث
نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها
تلطف وتخف فينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا

والقاعدة وباقی دا خلها
من الملح والحجر والموم العفص والعروق
والشراعين واما على القحف والجدران
من السماق والاسم والجلد الجمل بما يجمع
وقمع الراس هذا مطلق عاد طبيعتها
كثرة الغذاء يزيد فى المنى صالح لاصحاب
الكد والرياضة ١٢ حل نفیس
مولانا محمد عبد الحليم رحمه الله
قوله عديد ذلك ان الافط يزيد
البلغمية برطوبة العنب فيحدث المواد
البلغمية المورثة للامراض والاوجاع
الى ان تعقل بزيادة الباه كما قال الشيخ
الاطباء ١٢ حل نفيسى
قال ولا الريباس الغض فى حموضته
الريباس بالفتح والتشديد انار والدا
الدق ومنه الدبسة وفى النفائس ريباس
بيس جملو فى از آتش ست كه از كندم
كوفته كوفته وروغن

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

ان الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها
به عند جريه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص
الماء عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب
ثم تصفى عنه خلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع التراب مع ان
التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة
بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم
قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه
انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر
شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا ان الجارية الى
الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب ح على وجه الماء مخالفة
لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح
المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة
فتكون مصلحة لها وخصوصا ان المنحدرة الى اسفل لان حركتها ح تكون اسرع
واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها ح تكون
الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف
الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن
ثم يبتلى بالماء وتجفف وتوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر
فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة
في الماء والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل يخيل لشاربه

انه حلو قال المصنف وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في
اللسان فيشتبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يسيل
رطوبات اللسان ويلينه فتنفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل
الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم
من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل
بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس
كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة
نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته
يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم
وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات
الحلاوة فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا
اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي
يخرجه من الصرافة من الماء الغليظ لانه لطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر
ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الماء
الغليظ وقال المصنف لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر لطافته
فتدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيتخيل صرفا
مما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا
لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر
صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي

المشروب من تدابير حفظ الصحة الجزء العملي

في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا امزج به الا قليلا من
الخمر لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار ادنى
خمر خلط به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك
الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا
اذا كان مع هذه غمرا اي كثيرا لانه بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر
فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء
النيل قد جمع فيه اكثر هذه المحامد وهو بعيد المنبع والقمورة وطيب المسلك
وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخ من غلظ و
ثقل ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من ابخرة غليظة رطبة كثيرة
تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردأ منه
مياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة
ولذا لا تقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب
فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب
فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت
الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك
راكد غير متحرك فتدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البير منزوحا فان ماءه
يتلطف بالحركة ويستجد بنوعه بالنزح ولا يدوم مخالطته للارضية كما في
غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النز اردأ من الجميع لانه اضعف
قوة مع كثرته ولذلك يتردد في منافس الارض ولا يسيل عينا جارية

ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المسابع وعدم حركته وعدم انتزاعه
ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض
التي يبرز منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة
حصرت الابخرة ومنعتها من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية
والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل
الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه ح يرقق الغذاء ويهيئه لان يفعل
فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة
عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تلقى
في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل
الشروع في الهضم فيفجج وفي خلله اي خلل الغذاء ابردا لانه يضعف
الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخضخضة الغذاء فيها وهذا مختص
بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء وغليانه
فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب
الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان كان
الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء
قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة ولجمعه وتشديده لجرمها
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل
القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ماء

المشروب
من تدابير حفظ الصحة
الجزء العملي

كان المشروب او شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء
الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فان الماء
اذا ورد على الغذاء اختلط به فمعاوقة ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته
وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفئها
فيقتل بغتة بوصوله الى القلب ويورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد
واضر بالعصب والاحشاء والات التنفس وكلما كان ابرد كان اردأ واما
عقيب الحركة فلان الاعضاء ح تكون ملتهبة فينجذب الماء اليها بسرعة
وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعد الاضر
لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات
اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها
ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء للماء على
صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها
مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة
واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء وتفسد في المعدة
والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب
اذا ورد على المعدة وهي خالية تجرت عنه الى الدماغ ابخرة ردية حارة ويقبلها
الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار ينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض
لذلك ويتشنج بتشنجه الاعصاب لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء
فينكيها حتى انه يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضرار

الدماغ والذوسنطاريا باضرار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر
من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره لمخالطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب
الحركة فلان المعدة ح تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك
الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة
انما تكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين يكثر تضررهما بما يتبخر
من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا تكون ملتهبة
فيكثر تضررها بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما
به اكثر وكذلك سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء
تجذبه ح بقوة وهو سريع النفوذ فينجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها
تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فينجذب الشراب
بقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره
به واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب
ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة
في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا
فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة
من كوز ضيق الراس امتصاصا ليسخن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال
زمان مروره على الفم والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء بخلاف
ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه
بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد

المشروب
من تدابير حفظ الصحة
الجزء العملي

او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون تناولها قبل الطعام
لتصل الى الاعضاء بسرعة ولا يتكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها
تقوية فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل
بعد الطعام لئلا يخدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم
لزج في المعدة يتشبث بتجاويفها ولا يغل ولا يذوب بحرارة المعدة
بل يزداد بها غلظا ولزوجة لقليل رقيقه فتشتاق الطبيعة الى الماء
ليستنقع فيه هذا البلغم ويغل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يخل به
لان الماء ينفذ سريعا الرقته قبل ان يغل فيه البلغم اذ لا غلا فيه لابد من مدة
تامة يستنقع فيها في الماء فتطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يغل عن
آخره او يلزم ملح فيها يلذعها ويسخنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله
ويزيله عن موضعه لسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغتسل
ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بعد تنه ولطافته في جرم المعدة فلا يزال
العطش الى ان يزول عن آخره وكلما روي هذا العطش بالشرب ازداد
لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا بالزوجة والملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف
الحرارة المعدية يبرد ويسهل عن النضج انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية
التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش
من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة
كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتريلها وخير الشراب ما طاب طعمه

اى يستلذه الذوق لان الطبيعة ح تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما
وعطرت رائحته لان ملايمته للنفس وتغذيته للروح يكون اكثر وصفا
لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد
لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معها القوام
متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدل قوامه لان
الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور
ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل
على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية
الخارجية الغير النضيجة تفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما
شرط قلة المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى وبقدر طول المدة
مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية
فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في
المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا لرقة قوامه و
غلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى
مكان فيتحرك الروح الى مكان آخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعته
فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولمزاحمة شيء آخر من البخار المتصعد
له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش
في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت

الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتخير فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع
ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل بسرعة والشراب
الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه
الا ابخرة بسرعة وتلك الابخرة تكون غليظة بالضرورة فتكون ابطأ تحللا
ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه
عند عدم الهضم في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا وتكون الابخرة
المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة
وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه ليس من لما يتولد منه دم كثير متين
لقلة مائيته خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة
عليه وجذب الاعضاء ليكون اقوى واشد ويكون من تسديده سيما
في عروق الكبد على حذر لان الاعضاء ملتهة تجذب اليها قبل هضمه وهو
غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء لسرعة لانه شراب وعروق
الكبد ضيقة جدا فيسدها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين
الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمصنف
بست ساعات وذلك ليعدله برد الماء ويتحد هو به فيقوى على تنفيذ
الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة
من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته
لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما لكثرة الماء فلكونه
اميل الى البرودة والرطوبة بتلا يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة

تسخينه ويبسه ويصير مبردا مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو لذلك
يعدل مزاجهم وللمشايخ لبرودة مزاجهم الاصفر لانه احر الاصناف القوي
القوة والحرارة القليل المزج اما الاصفر القوي فليضعف حرارته القوية الصفراوية
البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم العزيزية التي فيهم ضعيفة واما
المزوج فلترطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما
قلة الماء فللكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان اراد وا بالشراب التغذية والسمن
فالاحمر لانه غليظ ولان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين وقد ع
الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية
حرارته العزيزية وتفتيح سدده وادرار رطوباته الغريبة وترطيب اعضائه
الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك
قال وما احتمل وحبيبة الصبيان وهم الذين في سن النمو اوفيما بين الطفولية
الى اخر السن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا تحتمل اجتماع
حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب ولان
ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش
افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضاءهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب
وليس في ابدانهم مرار كثير حتى تستدر بالبول من الشراب فمضرة الشراب
فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعد للشبان لانهم لقوة ادمغتهم
واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم
ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم

قال وعد لذي الشراب في الشبان كمية وكيفية بان يكون قليلا ممزوجا بالماء ١٢ حل

العزيزية كثيرة قوية وانما يستحل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة
اي وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى
الاعضاء ويبذر قه ويسهل باقي هضمه واما في خلل الاكل وعقيبه فضار
لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدة فانه مع ترققه ويذر قته له في
قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجتذبه بقوة فيخلط به الغذاء المختلط به
في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال مايعين على الهضم
بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما ينهضم
الغذاء في معدته بدون الشراب لانه مقدار ما يقوي على التنفيذ للغذاء
قبل الهضم وهو المقدار الكثير ومادام السرور يزايد واللون يحسن
بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يرطب والحركات نشيطة والدخن
سليما فلا تخف من افراط في الشراب اما تزايد السرور فلان السرور انما
يتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت
الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي
بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيفضل به
الطبيعة وتضبطه في المبدأ او لا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل
حركتها الى خارج لانها لغلظها لا يسعها المسام وتكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة
ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي
فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين
فيتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج

العملي في قواعد الجزء الثانية

ح قوله قال الخ
ح قوله لتركيده اي الغذاء
ح قوله المهضم ١٢
ح قوله المسدي ١٢ اي المهضم
ح قوله الغذاء اي الغذاء المهضم ١٢
ح قوله التذاذ اي المهضم
ح قوله المهزق هو الذي من شانه
ح قوله ويسهل الخ فانه
ح قوله العملي
ح قوله في قواعد الجزء الثانية
ح قوله اذ لو كانت اي الروح
ح قوله اي بالروح ١٢
ح قوله والمسدأ اي القلب ١٢
ح قوله ولا تدعه اي لا تتبع الطبيعة الروح ١٢
ح قوله ولو كانت اي الروح ١٢
ح قوله لكدرة اي غير صافية ١٢
ح قوله فيتحرك الى داخل

لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج
قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة
حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه
كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته
لها ويسخنها بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة
بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح
لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقلت
عن الحركة الى خارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا تتسع
لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح ح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاسباب
المفرحة والغامة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر لا عن مؤثر واما حسن
اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح
بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث للون بريق
وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة
واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمزت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم
والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما
يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون
لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط
ينغمز الحرارة الغريزية وتخمد وتسترخي الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون
اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يبتل الدماغ والروح

الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوي والبدن
والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك لانه بلغ الى
حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة
عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه
وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة
الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء
الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال
الاعصاب بكثرة الرطوبة وح يجب القيء لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن
الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ
اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة
لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح
منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لعطريته
وملايمته للقلب فافضل وجوه تدبيره ح هو القيء والقيء على القليل منه
رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضن به والشراب بالاقداح الصغار
خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد
بل ينهضم هضما تاما والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني
افضل من الموالاة لئلا يحصل الادخال ولا يحدث الفساد لان ورود كل واحد
منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ
من الازهار والمحبوبين من الناس والارايح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

بحسب المزاج والسماع للمطرب وقد رفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس
كالوسخ في المكان وفي البدن والصئان والملباس القذر والكمد اللون وبعد
غسل البدن والاطراف ولبس المشرف وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار
وليكن المجلس مشرفا اي عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من
الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات
النفس فاذا لم يجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت في انقبضت
فلا تقبل النفس حينئذ لانقباضها بعدم مصادفة المطلوب على الشراب
كل القبول ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم
تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه
ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه
فيها اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على ان نجد
ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سببه
وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مفراحا من غير ان يكون له اقدام
على الامور الهائلة وسببه حرارة القلب التسخين الشراب وكثرة مقدار الروح
لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافته ومادته
واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة
وسبب هذا قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفسيحه امله
وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه انما تحدث من ضعف
القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة

لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم
الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد
الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانها انما يحدث من السوداء وهو
اي الشراب انفع الاشياء للمالخوليا لتفريحه المضاد لها يعاش السوداء لانه يصفي
الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء تكدرها وتحدث فيها ظلمة
وسوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من
السوداء وهو مضاد لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن
ابخرة الشراب المرتقية اليه المسكرة بل يقوي على تنحية تلك الابخرة ومنعها
عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان
يقوي تلك الابخرة وتكثر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ
القوي عن حركة اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره
لان الشراب يسخن الروح والدم وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخونة
ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ والروح بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة
وسرعة قبول للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المغلظة للروح
المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب
لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب
بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك
قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة الدماغ
وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب

روحه ويشوش حركاته بحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث
فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر ما يحدث في
من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن
هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها
وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته
فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان
امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر لفقدان
بعض مفرداتها وذلك لتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه فلما يتولد
عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بحرارته
اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازالة سدادها وترقيقه وترطيب
لها وتفتيح المجاري لرقته وقوته النفاذة وازالة سدادها وتفتيح المسام
وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح للكثرة بما يتولد منه اللطافة ابخرة
اللطيفة روحيته وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحرارته اللطيفة وانارتها
وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه
واخراج الصفراء لانه قوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة
لا يطاوعه في ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج
السوداء بحرارته ورطوبته وقمع حدتها لمضادته لها في الاثار واخراجها
لانه يرققها ويسيلها فينتهيها للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية
والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوى

الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء
ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويضادها ويسمن البدن
ويحسن اللون ويفتح الجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوى القلب وينعش
الحرارة العزيزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها واما القوى النفسانية
فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ
وهو في الاصل عضو سخيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية
والعظام فلا يتخلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت
قواه واوجبت في افعال اللسان تزول واوجبت في الروح غلظا وتكدر قوام
اكثر مما يوجب الشراب من تلطيفها بحرارته وقلقا ومزاحمة لها على مكانها
واذا مته تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
ترخي الدماغ وتكدر ارواحه وتغلظها لفرط البلة وتفرط في تسخينه ويرخي
العصب لابتلاله به بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه
ايضا البرد يعجز عن تكميل نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية
ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ
الى العصب من الشراب ان كان حاد الذاع ولد التشنج الذعي وان كان مائيا باردا
ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار
ما يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد
بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية

ق ٥٤ قوله لتخصه ق ٥٥ قوله صفوة كما ان صفوة الدم كذا ق ٥٦ قوله الى الدماغ هو ق ٥٧ قوله فانه اى فان الخ
في الكراس الخامس استوارشدن ١٢ ق ٥٨ قوله لحمة اى من الدماغ ١٢ ق ٥٩ قوله اذ كانت اى الابخرة ١٢ ق ٦٠ قوله اوجبت اى اوجبت تلك الابخرة ١٢
ان تزول تلك الافعال ١٢ ق ٦١ قوله مما يوجب اى الشراب

ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاءة والشراب الصرف الجيد الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس
في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ
لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة
فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام ولمزاج الكبد
الكثرة مرورة بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض
عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا قال المصنف وهو معرب قيل اصله في
الفارسية مستكار وقيل مشت افشار يخاف منه البذوسنطاريا اي الاسهال
الكبدي لتسخنه واسهاله اما النفخ فللكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية
لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت
رطوباته باقية وهي تعسر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة
اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين
الطبيعة لا اخراج مائي العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في المساريقا فيبقى اكثره
في الامعاء ويبل جرمها ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على
الاسهال بتمديد الامعاء ودفع مائيها واما حدوث الذوسنطاريا منه
فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء الخارج من الامعاء
وبتوليد الرياح فيها بفسادها وقد يحدث فيها لذلك نقرق الانصال واذا
ضعفت الكبد لم يجذب الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر
المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ

من الابخرة الشرابية ولا شد وازنلك الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكدر
ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا باس به
في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها تترك العمل مدة السكر والفكر
والبلد البارد ان يحتملان لكثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه
ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن
الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاومه في افراط التسخين بخلاف الحر
الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب ما امكن ترك التنقل
فهو اولى لان التنقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب
منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بالسفرجل
والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج
وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل
باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج
وهذا كتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في الكيفية مع ان هذه
الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس
الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها يدوم بقاؤها
في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل بجوارش
التفاح وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوى المعدة وتسخنها مع التعديل
فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حاذقا فيوذيها وربما اوجب التشنج والفواق
والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان مما يتنقل به

المشروب من تدابير حفظ الصحة الجزء العملي

وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا
عظيما ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطبخون ورقه طبخا بليغا ويدعكونه
باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه دقا
ناعما ويستفونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث الجنون والزعفران
وكل هذه يسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه
ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب
ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظ الروح ويخدر لافساده
لمزاج الروح لاجل منافاته له بفرط البرد واليبس واللفاح وهو ثمرة اليبروح
والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق
القثاء وله زهر ابيض وبزره شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون
بقربه يقال لها تفت من اعمال يزد والافيون قال المص ليس كما يظن انه
عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ
بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ
فمفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالج بما لا يحتمل في الصحو لشدة
الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة
اليابسة والراسن وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح لان ورقه
يشبه جناح الطائر اذا فتحه للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودارصيني
الصين وهو نوع من الدارصيني جسمه اشحم واكثر تخلخلا من جسم الفرنة
يمضغ هذه الاشياء ويبلع ماؤها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل

ما يمزج بها الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسرة حرارة الشراب
ويبسه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسر ورا
عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء
الورد فيقوى المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوى القلب الكر
لما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج او اللحم من غشي عليه او
ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا تطول المدة اي مدة الحيوة الى حيث
تصل المرقة مفردة الى اعضائه وتقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت
لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذب به
اليها بقوة لمحبتها له فتصيب المرقة وتصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل
المتحلل وله ايضا عطرية تبهج بها يقوى الارواح والقوى

تدبير الحركة والسكون

البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال لما ذكر من قبل وليس غذاء يصير
بحكم جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان قريب
الشبه لعضو كان بعيدا عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير
الفضول التي به فيها الطبيعة بالبول والعرق وغير ذلك اثر ولطخة لا يصلح
لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء
اذا انهضم استحال رطوبة سيالة ليصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة
ويتوزع على الاعضاء واذا نفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلت به و
ليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزأ من البدن فيبقى منه

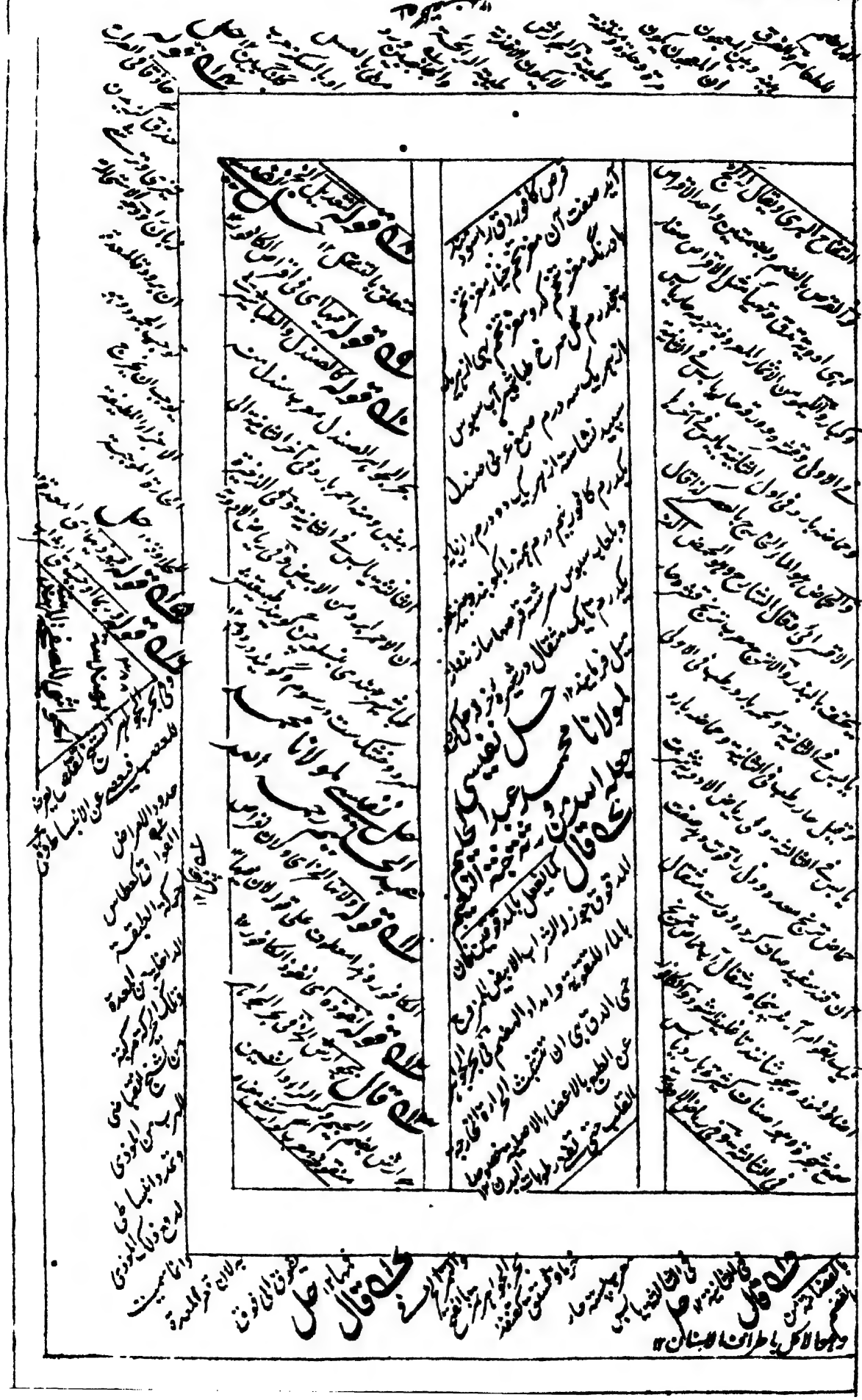

وقيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة وهو الشهدانج بلغة اهل
مصر وزيتون الماء وهو الزيتون الفج المنقوع في الماء والملح والفستق
واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر التنقل باللوز لانه يمنع من
تصعيد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لدهنيته اللزجة وهو
طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول
اولا فاولا فلا يمكث في البدن مدة يصل بخاره الى الراس وخصوصا المر
المقشر منه فانه اقوى ادرارا خمسين لوزة تستعمل قبل الشراب فيمنع السكر
قيل من اكل خمسين لوزة مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكذلك التنقل ببزر
القنبيط المملح فانه يجفف البخار واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب
لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول
قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرائد الدهنية وان ابطأت بالسكر
لتغليظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاكثار من الطعام
يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون ح مشتاقة الى الدفع
لا الى الجذب مع انها تكون بطيئة النفوذ تبقى في المعدة طويلا لدهنيتها
وتكون ايضا كثيرة التغثية لما ينصعد الى فم المعدة لدسومتها فتشتاق الى الدفع والمسكرات
بسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه في الشراب وكذلك العود
الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات بطول قدر القامة او اكثر
وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند
وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا سريعا خصوصا القنب الهندي

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

شيء فيه اما لقلة اهتمام الطبيعة بدفعه لقلته او لقلة ضرره واما لاشتغالها
بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فتعرض
الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع اولان اجتماعه حيث
كان تدريجيا تالفه الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه اولان الطبيعة
تطمع في اصلاحه فتتمسك به فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على
طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما بالاحتياج اليه يسقى من
كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن
بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا كثرت ضعفت تصرف الحار
العزيزي فيها فاستولى النار على عفنها واما يضعف تصرف الحار
العزيزي فيها لانها تعفنه وتخفقه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت
بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان
باردا او بانطفاء الحرارة العزيزية او يضر بكميته بان يسد لاجل امتلاء اللجاج
منه ويثقل البدن لكثرته ولانه يغمر القوة ويضعفها فتعجز عن حمل البدن
ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية
فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة و
الاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان
البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد وان
استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خيف من تلك المفاسد تاذي البدن
بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية

تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن
جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ بما الغير السمي منها فانه ايضا
مخالفة للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته في
الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع اخراج تلك
اللطخات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن الادوية للمستفرغة تجذبه واخراج
الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة
جميع الاعضاء ويضعف الحرارة العزيزية ويستلزم ايضا ضعف البدن
لاخراج غذائه فهذه الفضلات اللطخية ضارة تركت على حالها في البدن
او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي استماعها
شيئا فشيئا لما تسخن الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما تثيبها وترققها
وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على احدارها وانزلاقها الى المدافع
فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها
تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة والنشاط في
الحركة بسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يضر الحركة المكررة
في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فيتحرك
القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان
الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء بالغذاء
الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيل قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من
الحركة ولانها تنعش الحرارة العزيزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء

وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات
الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية
وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدلة منها
في وقتها على ما ينبغي وكان باقي التدبير المستعمل معها من الاسباب الضرورية
صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله
او اردأ منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية
لهذا ولا شيء يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك
لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوى
الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها
من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه افتر الطبيعة فيتعذر الحركة
ح ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع
الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء
برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام
يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن وينفخ الظاهر والحركة
تفعلهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء
من المعدة وكمال هضمه لان الرياضة تسخن الاعضاء فتشتد جذبها للغذاء
واذا كان نجا غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها حدثت السدة في المجاري
ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول اقبلت على تحليل
جواهر الاعضاء الى ان يورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها

فينجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فجا احدث السدة فيها
وايضا عند الرياضة ينحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب
السدة في الامعاء والماساريقا والرياضة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة
لما يتلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل
اصفرت البشرة وتربو لكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل
ظهر الذبول في البدن ويتبدى العرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة
الحركة وتتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لتكاثفها
بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان
تلك الرطوبات الباطنية فمفرطة وجب تركها لئلا تفني رطوبات
البدن وتجف واما العرق السائل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات القريبة
عن الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما
على تحلل الفضول لقرب مادة من الجلد وسهولة قبولها للرشح واي عضو
كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه و
توسيع مجاريه وانهاض حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى
قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها
لان اعصابه ورباطاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل
كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر يقوى مفكرته والمستكثر من
التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

قوية عند تكرر انفعالاتها وانفعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا حدث
له كان مناسبا له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر
مرارا انقص من استعداد ذلك الشيء للقابل له فزاد في استعداده لضده
الذي هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذلك
الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فتوجه
الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو النجوة كل عضو فيقوى
لذلك قوة كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع و
الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع وكل عضو رياضة تخصه فللصدر
القراءة مما يتحرك عندها عضلات الصدر ويحتبس النفس فيحدث لذلك
السخونة اسبجية لذوبان فضوله وتحليلها وليبدأ فيها اي في القراءة
من الخفية الى الجهرية لئلا يتاذى آلات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون
ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الضد لادفعة والسمع يرتاض بسماع
الانغام الملذة لان كل قوة انما تقوى بما هو ملايم لها والنغمات الملذة
ملايمة للقوة النفسانية مع انها تفزع العصب المفروش في الصماخ فتحلل
مما يحلل فضوله ويستفرغه والبصر يرتاض بتصور الخطوط الدقيقة لان
الجليدية يشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح
الغليظ المسكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته
يحلل الروح الذي قد ترقق وخصوصا ان كان في مقداره قليلا وبالنظر الى الاشياء
الجميلة لانها تلايم قوة البصر وكوبا الخيل باعتدال في الطول والقصر

قوله عند تكرر الانفعالات وانفعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا حدث
قوله كان مناسبا له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر
قوله الذي هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذلك
قوله وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فتوجه
قوله والسكون قال ايد حفظ الصحة الحركة الجزء العملي من

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

درياضة للبدن كله يحلل بكثرة الحركة اكثر مما يسخن لان التسخين انما يكون
بالحركة القوية وهذه حركة البدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين
بتحليل بقايا امراضهم وانهاض قوتهم وانعاش حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم
لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يتحركوا ابدانهم وكذلك
الترجح بالرفق رياضة ضعيفة تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة
وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد
الخيل اي عدوه فيحلل كثيرا ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب
بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا
لما يلزمه من الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانقهار منه اخرى
فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما وكذلك
المشاقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك
للاخلاط مثور لها فهو لذلك قالع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تتزعزع ولا تنزعج الا بمثل هذا
القالع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم
ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا
ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فتتحرك
لذلك وتثور واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع
ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة الى الخارج ومرة الى داخل فتتهيأ للاندفاع واما
عند قرب الشط فلا تنقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك

يستظهر على الفزع واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص
بقرب الشط حيث يمكن ان يرى الساحل ويقوي ركوب السفن المعدة والهضم
لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع فضلاتها واذا هاج منه غثيان وقيء
بسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتثورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت
الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب
ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يهول النفس وذلك بالعين فيكون
حركتها لذلك الى الاعالي وتثور القيء والغثيان فالثوران عند ركوب السفن
ليس بذات الحركة والا لحصل من جميع الحركات نفع باخراج الفضول التي
تنقلع من الاعضاء بذلك فلا يبادر الى حبسه لما يندفع به الفضول الردية
سيما وقد ازدادت شرا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا
يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار
والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو
خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة به لا يخرجها منه على ما ينبغي
الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد
فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتثوير
حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل
بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص
بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد ان
يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولي

والسكون
تدابير حفظ الصحة الحركة
الجزء العملي من

على بعض الاعضاء برد مجمد او مادة ريحية ولا يزيل ذلك منه شيء مثل
الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى موضع
كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي بايد خشنة بنفسها
او ملفوفة بخرق خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر
سريعا ويخصب لجذب الدم ما لم يقع منه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم
المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان المتحلل اكثر من المنجذب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشد
ويقوي الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء
فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو
وحبسها فيه لما انه يخلخل السطح الظاهر منه فيضيق مساماته لاجل زيادة
مقداره بسبب التخلخل وبتسييل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل
ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول
الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع عدم تحليله له وينبغي ان
يقدم على الرياضة الدلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء الحركة
بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وتدريجها
من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول بترقيقها وتسييلها
لان تتحلل بالرياضة ويستعمل بعدها دلك لاسترداد القوة لانه يفيد
راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء
وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

الاعياء من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران
احدهما حبس الرطوبات التي يخشى تحللها من المتحلل وثانيهما تحليل الفضول
الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول اهم فينبغي ان يكون
بالادهان المرطبة المسددة للمسام بزيت بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون
بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن
هذا الدلك الاخير بايد كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع
مختلفة وجهات مختلفة لكثرة عدد الايدي يختلف مواقعها على العضل
فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه **تدبير النوم واليقظة** افضل النوم هو
العرفي بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون
لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه
المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا
اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها
استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فتتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتد
المقدار لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف
الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم
الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه
اي الهضم من نضج وقرار لان ما لا يكون كذلك فهو دري اما ما يكون
على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون

تدبير حفظ الصحة
النوم واليقظة
الجزء العملي من

على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء
وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتاذى لانه كان حساسا فلا يكون النوم
غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود
من النوم ح ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النحو فلا
يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ
وتمنع النوم لانها تخيل خيالات ردية ولانه يؤلم المعدة بالتمديد ويتادى
الم من القوة الحسية الى الخيالية فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم و
استعان بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل
المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء
الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب الكبد
اي الغذاء لانه ح يكون قريبا منها فهناك اي فعند القعر الهضم اقوى لان المعدة
ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لانها تلقى اجساما كثيفة فينبغي
ان تكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون
اهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي
ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لميله الطبيعي ولئلا تطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك
الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا
لتشتمل الكبد على المعدة وتصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة

القوية وبحقنها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين
على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج
والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه
في الباطن واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح و
انبعاثه الى الخارج وتصحبه المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو
حار لميل الروح اليه تبخرت وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو من الحركة والحركة
توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن
التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق
في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلئ
من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذا لم يكن بينا يكون
ماديا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة
بعيدة العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر من ان استيلاء الطبيعة على الفضول
في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتني بالطبيعة
اي بالبراز فتلين ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها
تلين الثفل وترققه وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون
ارخاؤها وازلاقها اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق لان في السلق رطوبة
بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ
خرج ما فيه من هذه الرطوبة الى الماء والاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة

والاسفاناخ معطوف على السلق في بحر الجواهر اسفاناخ من البقول المعروفة بارد رطب في الاولى وقيل معتدل

والاحتباس
تدابير حفظ الصحة الاستفراغ
الجزء العملي من

بها يلين البطن او بالليمونية لان ماء الليمو يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة
ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل
الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب
القرطم مع عشرة امثاله تين يابس والشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان
التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة
والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن
وخصوصا للمشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة و
اخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة
تعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل الفتل المسهلة
والحقن اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن
خصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول الغريبة
من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب
والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون ولتحتبس
الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية
بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها
قابض فليقلل الدهن والسلق بقدر تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس
الا اذا كان اللين مفرطا جدا فح يجب الترك ومن المستفرغات المعتادة في حال
الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما القول في الحمام افضله ما كان قديم البناء حتى لا تنفصل
ابخرة ردية كريهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل انكسار

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

سورتهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح وانها تفيد هواء الحمام
حدة وزيادة تجفيف فتضر بالبدن ويستفيد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفية
ردية توذى البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس
الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى
اجسام غريبة توذى البدن كالملحية والنطرونية واسع الفضاء ليكون
الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المسترذة التي اختلطت
بها فضلات القلوب ومن ابخرة الاوساخ حتى يفسد القلب بسبب استنشاقها
ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء
قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا
للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء
المسترد بالتنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان
تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه واما
اختيار هذا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام حرارته يقل
تعديل القلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس وابخرة الاوساخ واما
على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل
التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط
التحليل وشديد البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين
الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب البيت الاول من البيوت
التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المسلخ لانه خارج منه معبر مرطب

قال مبرد اى بالنسبة الى البيت الثاني والثالث والا فهو حار بالنسبة الى المسلخ

لانه بعيد من مستوقد النار لا يصل اليها اثرها قريب من الهواء البارد الخارجي
فتاثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه
لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواؤه حارا لكن لا بافراط مرطب
بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل
هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج
لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء
حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه
فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسامات حينئذ تكون منفتحة متسعة
فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت
الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق
ويلتهب الارواح ولما تثور الاخلاط وتتحرك وتنصب الى المعدة وتوجب
الغثيان والخفقان والغشي لمشاركة المعدة ولما تتحلل الارواح والقوى
بفرط التحليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فتقل في
الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا ويابس المزاج يستعمل
الماء الكثير من الهواء لكثرة الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل
بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب ونقصان التسخين
الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخيره ويرطب
هواء الحمام ويبرد فيقل تحليل وانتشاقه من رطوبة البدن فيترطب
البدن كما يفعل بالمدفونين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء الكثير من الماء

العملي
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

الحمام العلي من المستفرغات الجزء

ليجف لان الرطوبات المتحللة بالهواء تكون اكثر من الحاصلة بالماء
وقد يضطر لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقي
ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يربو بانتشاق الرطوبات المائية فلا افراط
في المكث في الحمام المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور لكثرة التحليل بعد
ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء
الحار فقد افرط في المكث يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط
التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ولا يرد
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار
الى ابرد منه والمسامات متسعة فلو لم يتدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن
بسرعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية
وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر
البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به
ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فتندفع الى العضو الذي
فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر
وهو جذب المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد
او حمى عفنية لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة
للعفونة فتشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها
بالترقيق والتبخير والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد
يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يحدث

الغذاء الى الاعضاء بحرارته ويتعريقه ايضا لما ينجذب الى الاعضاء
بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى المعدة
فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على مجاجة وغلبة رطوبته فيرطبها
ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه
السدد لما ينجذب ح من المعدة غذاء غير كامل الهضم فيكون قوام مع كثرته غليظ
القوام وذلك من شانه احداث السدد فلهذا تحرز عنها اي عن السدد بالسكنجبين
الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يعتذى عقيب الحمام قبل ان يبرد
البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال
لما لا ينجذب الغذا ح الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الحادثة عن سرعة
الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان انجذابه ح حينئذ
بعد الهضم ورقة القوام ولذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال
مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما
الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزمه بنقصان الرطوبة واما الامن
من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان
التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان
الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة
وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف
الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون قد فارقت والفضلات
الاخرى يسهل تميزها عن الكبد ح واجاب عنه المصنف في مدة نضج الغذا

يتحلل من البدن شيء كثير ويكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج
اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ
الغذاء والفضول اذ لم تكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم تكن مانعة من
السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم وليكن في ساعة
واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاسرة للجميع
لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة
فينجذب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء
الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان
ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة
والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وحينئذ يكون
تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل
ويجفف بسبب تحليله للرطوبات الاصلية من غير استخلاف المتحلل
وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا
ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج
الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من
الحمام ضار له لتقليد نه من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان في الرطوبات
الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع
الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها
في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن

ويبارزها بتبريده اياها ويمنعها عن قبول فعل الحار العزيزي فيها فيتوفر
تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر
روح كان توليد الدم والروح وتقويته للبدن اكثر وينشطه اي يجعله محبا
للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة العزيزية وجميع القوى
ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد
الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن ثائرة
واخلاطه آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون
هذه الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء من هو حار المزاج لتقاوم حرارة
مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته
العزيزية وجميع قواه مستدل اللحم لان التضعيف ينفذ برد الماء الى
اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد
المزاج قليل الدم لا يقوي على مقاومة برد الماء الشاب لان حرارته قوية
على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ على عمق بدنه واما الصبي
فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلاطفاء حرارتهما
بانقضاء الرطوبة العزيزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف
حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء
الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان
المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم تقو
على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوي فلم تقو على دفع الاسهال

او تخمة لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيف الظاهر
ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف المسام ويحدث الصداع وغيره
او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد
في النزلة والاغتسال بمياه الحمات جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول بفرط حرارتها
وتنفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة
والجرب وغيرهما من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل
وينفع من عرق النسا واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق
وتلين وتحلل في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام
كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ ح تتهيأ لانصباب الفضول اليها
ويعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم
وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجيء وعند اعتدال البدن في حره
وبرده لان الجماع يهيج او لا حرارة غريبة لاجل الحركات البدنية والنفسانية
فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه التبريد
التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد
وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته وفي رطوبته لان الجماع يجفف
بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف
وانه يرقق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كانت في البدن

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

رطوبة انصبت شيء منها الى الاعصاب وايضا يكثر تصعد الابخرة من البدن
الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات
لاحتدادتلك الرطوبة وفي احتلامه وامتلائه لان الجماع على الخلاء يجفف
تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحرارة العزيزية ويعلب الدق والذبول
وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة
الى الاعضاء واحداث السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات
البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب
اللذة الجماعية قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل باجل الجماع
ولذته عن الهضم فان وقع خطأ واستعمل الجماع في وقت من هدة الاوقات
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه
وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة و
عند البرد يوجب انطفاء الحرارة العزيزية ولا شك ان سقوط القوة و
انطفاء الحرارة العزيزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت
الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن
ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي تولد
منه المني ويغتذي منه الات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية
فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها
بل انما اهاجته لكثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع
طلب الانفصال منها وحرك المواد التي فيها والذع ومدد وهذا سبب الشهوة

العمل في قواعد الجزء الثاني من الجملة الثانية

الصادقة وحينئذٍ لابد من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية
خنق الحار الغريزي واطفأه ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل
الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب والدماغ بخار ارديا سميا يوجب الغشي
والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه
من اغماز القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن
واقلاله فيصير ثقيلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى
فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ
المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل
فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات
الاخرى فان الغرض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء تمتاز
منه اولا فاولا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم
وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة
الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء
لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا خرج
من هذا التام النضيج اوقية بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي عظيمة
لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما
القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضيج بالفصد مثلا فان كان كثيرا
فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج
فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي وايضا كل رطوبة موجودة في البدن
فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر
لان الطبيعة يكون معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل
واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من
التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف
اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وقد بينا ما يلزم
ذلك من حركات البدن وتالتها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح
لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك
ان يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة
الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب
وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة
بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات
بخروج المني مع تحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك
مناصفة ومضارة بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية و
بعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ
الريح فالقصد المعتدل منه يعتق الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول
التي هي كالوقود عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاعتداء لان الجماع
اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء
يمنع من الاعتداء فاذا استفرغت حركت الطبيعة للاستعاضة حركة

قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انعشت القوى والحرارة الغريزية
باستفراغ المني فتتصرف في الغذاء تصرفًا تامًا ويفرح بتحليل فضول الروح
وانعاشها واثارتها وتعديل قوامها ويحطم الغضب لذهاب الدخانية
التي تتكون منها الريح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل
ابخرة دخانية مضرة للروح مكدرة لها وما يلزمه من اللذة الشديدة
واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحلله ويزيل الفكر الرديء والوسواس
السوداوي لان الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر
انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة
الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل
الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا
عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك بما ينشط وبما يدفع الابخرة الدخانية
المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه يغش الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع
تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني
وارتفاع ابخرة رديئة منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر ورم الخصية
او الحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه شيء في الخصية
او يندفع الى الحالب فيورم ويسد اوعية المني فاذا عاد اليه برء بسرعة
لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر
الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لاتعابه ولاجل

قوله بما ينشط وبما يدفع الابخرة الدخانية المنوية عن القلب والدماغ اي بسبب
كثرة ما يصدر منه اي بسبب التنشيط وبسببه دفع الابخرة الدخانية
في الجماع تنشط نشاطا وقوله الدوار بضم الاول هو حالة يتخيل
صاحبها ان الاشياء تتحرك عليه او هو تحرك الاشياء
وقوله وظلمة البصر اي ظلمة تعرض للبصر
فيظن ان الاشياء
قوله قال الحالب الحالب عرق في الكلية
قوله لاتعابه اي لاتعاب الجماع العصب

ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج
من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبان
سخيفان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح
من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لامحالة وجماع الغلمان اقل
استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم لدافعة الاشيي فيكون
اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يجوج الى حركات متعبة حتى
ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحليل فيكون
اضعافه من هذه الجهة اكثر وليجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها
ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي
لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لاترغب الى جماعهما مع انها تضطرب
عند الجماع والحائض لما يتنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي
لم تجامع من مدة طويلة للكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان
والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن وقذارة والقبيحة
المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر
النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن
لايكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا
غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه لما يلزم

من تقوية القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه للمني لاجل
كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك تكثر توليد المني واردأ اشكال الجماع ان تعلو
المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصاً اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة تكون
متعبة جداً ورداءته لتعسر خروج المني لانه ح يكون متحركاً الى فوق وربما بقي بعسر الخروج
في الذكر بقية من المني فيتعفن ويوجب قروح الاحليل خصوصاً اذا كان المني شديد الحدة لذاعاً
بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لاتساع مجرى الذكر واستقامته ح وذلك
مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة
وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة
سهل الخروج لان القضيب يكون ح منتصباً ومع ذلك مائلاً الى اسفل
رافعاً فخذيها ليكون قعر الرحم نازلاً وعنقه عالياً فان ذلك امنع لخروج المني
عنه بعد الملاعبة التامة ليتحرك مني المرأة ويذوب لان منيها بارد
بطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها
فيوافق انزالها انزال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع انزالاً ودغدغة الثدي
ليهيج شهوتها ويتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم
ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب اعلاه
فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحكة هناك
اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلك
يتحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه
وقد يتغير شكل العين وينقلب سواده الى فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

لان التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف احواله على اختلاف احوال الرحم
عند بقراط وعظمت نفسها لشرفها القلب والات النفس بسبب حركة
الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت الرجل الالتزام
لان الرحم تكون شديدة التحرك الى مقاربة الرجل ليجذب المني فان
اكثر هن تلوي رجلها على قطن الرجل وتجذب به اليها ليقرب من الرحم اوج
الذكر وصب المني ليتعاضد الامنيان بان يكون انزال المرأة مع انزال الرجل او قريبا
منه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني
المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا فلو لم يحرك قبل الجماع
بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك
الجماع هو المحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى نساء
الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكاياته
الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب ذلك
كله ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع
لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق
العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم
والروح الى الات التناسل واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس
فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن
في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لقلة الالتذاذ فيه نقبض النفس
لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون

قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج ليحتاج الى قوة الانتشار فتهمل لذلك
الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يهتم الطبيعة
بتوليد المني وايض يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده
فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فائدة لم يبق للطبيعة
اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج **تدبير الفصول** وليتلق
الربيع اي وليبادر في اوائله بالفصد وذلك لان الربيع كما ذكر
بسبب حره اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء بقوة برده واذا
تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر آثارها ويحدث
منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان
الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر
في الشتاء في المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود
المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من
الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقيء تحرك بحرارة الربيع واضر
بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان يكون
واستعمال المطفيات ومسكنات المواد من الحركة والغليان لتقاوم طبيعة
الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا تعاون طبيعة الفصل بتحريك
المواد فتسخنها كالحركة المفرطة فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها
واما المعتدلة منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط
والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تخلخلها

الفصول من تدابير حفظ الصحة الجزء العملي

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق
والاوعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى المخالق ويكثر
الشراب الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه
اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء
مع انه بما يغلب عليه طبيعة الماء يزول تسخينه ويبسه ولانه يدر الصفراء
ويلبس في اوائله السنجاب لان اسخانه يسير لاجل ان الغالب على مزاج
حيوانه هي الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذائه بالفواكه والمضربات الخفيفة
وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان
ويلزم في الصيف الهدو والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة
الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة
الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط القامعة للصفراء
لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية
الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان
التحليل فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر
من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الزقي والخيار ليسكن الحرارة
ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي
يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب
في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة

فان قيل ان هجر المجففات فى الصيف اولى لانه ايبس اجيب بان قوة
حرارته تسيل رطوبات البدن فيتدارك بموسته وكثرة الجماع
لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تخليل القوى وضعف
البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي فى الخريف
اردء والاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر تكون مضروبة
فى الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد فى ضررها وكشف
الراس فى الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار
من الفاكهة الرطبة لانه يحدث الحميات بسبب كثرة المائية
واختلاف الهواء وفساد الهضم واما القيء فيه فيجلب الحمى
لانه يهيج المواد التي فى العروق ولا يستفرغ منها شيء لغلظها
وسوداويتها فاذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا
وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى
فى هذا الفصل تكون ضعيفة فيحدث الحمى وخير من برد الغدوات
بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا يتوارد الضدان على البدن ويستقبل
الشتاء بالدثار ولبس الغبب والنيفق وهو فرو والثعلب واما الحاصل
وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود
كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب رائحة قال القلانسي
لباسه يصلح للشبان وذوي الامزاج الحارة ومن يغلب عليه الصفراء
والدلق قال القلانسي هو ضعف حرا من السمور واثقل حملا واسخنه

الاستفراغ العملي في تدبير الجزء

معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب فمفرطان في التسخين
لا يحتملهما الا المجرود والمرطوب وهذا الحكم من المصنف لعله
بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية
الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب
جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي بملاء العروق
ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودم الغذاء
اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دم الغذاء الغليظ
والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف
والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والازبار الحارة
لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد
يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات المفتحة
لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة العزيزية ويقطع الاخلاط
ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف
لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقيء
يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك
الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه
نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها

الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجة المرض بقولهم

العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها الى التدبير والادوية

والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدواء يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد كالفصد والحجامة وغير ذلك وهي ست جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقيء والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحد لكن للغذاء من جملتها احكام

المرض الثاني في معالجات الجزء

تخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع
كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
بان تخلي عنه او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين
لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب كذلك اي يمنع لئلا تشتغل
الطبيعة بهضم ما في المعدة عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا يكثر
الكرب بحرارة البطن مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته
اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه
قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا
بحسب الاوعية او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا
بحسب القوة او كثيرة ردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة
والغذاء الكثير فبكثرة كميته يملأ المعدة ويسد الشهوة ويمسكها
ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة
فلان الاخلاط الردية الموجودة في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء
ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة
الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة
وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص
كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه

لما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوي ويغذي البدن
ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة
البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا
اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتفي
الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء
كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل
سريعا بسبب الرياضة ليطوع هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة
تحليله للكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين
فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته
يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا
وتثبت الى وقت البحران وايضا قد يقل الغذاء اللطيف وهو الذي
يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم ترتفع القوة
والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة
جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة بهذه الى
الاعضاء بل تخمره وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان
وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء النفوذ بقي في المعدة
الى حين يرد النوبة فيجتمع حرارة البطن مع حرارة الحمى ويقواه
بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ لطافته فلا يجد

مسكا لوقوف البطئ النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد اولانه
اذا اختلط السريع النفوذ ببطئ النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض
اجزاء البطئ النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي
الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس
عضو منه كالراس مثلا ليوجعه لذكاء حسه ادنى سبب فان الغذاء
الغليظ يتولد منه دم غليظ ويتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا ينفذ
في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيتبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل
تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي
الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان
قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدوها لصداقته المرض الذي
هو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض توجب ضعاف
القوة وانما يقوي المرض لوجوه الاول ان الطبيعة اذا اشتغلت
بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاوم
والثاني ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا
لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون
مستعدا للفساد ومادة المرض تكون مستولية على احالته الى
طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض والثالث ان الغذاء يوجب
زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف
مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضيقة بالمرض فيستحيل

بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما
لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع
المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى
قوة تحتمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا كان
عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة
تكون اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك
وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزايد نقصنا
الغذاء ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا
على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض
ولا تصير مغمورة بفضل رطوبات الغذاء خامدة كليلة عند
ما ينبغي ان تكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع
وما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع تلطيف
التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان
الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا يتوزع فعلها بين
هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لوفور قوتها غير محتاجة الى الغذاء
لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى
بدون الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون
قوة وافية بدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت
ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران

وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار
كيفية والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن
المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث
الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث
من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل
بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى
الكيفيات الاولى وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد
معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء
اما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه
نوع من انواع المرض فلا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون
حارا وباردا ورطبا ويابسا بل المراد به كل اخص تحت اعم كالصداع
الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع
وانما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج
المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة
والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة
بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل
الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر
والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للاخر ازاله وقام

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

مقامه وأورد عليه شكوك الاول ان الاستحالة الى الضد كما يمنع
بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر
والثاني لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد كانت الاستحالة
الى الوسائط تمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط
ح وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد والثالث
ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرد والرابع
ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار والخامس
ان الاستفراغ بدأ بالاستفراغ والقيء بالقيء والجواب عن الاول
بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا
واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة
وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل
على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا
بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدرات ليس علاجا
للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع بان السقمونيا ليس يبرأ
الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة
وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن
الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء
الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره وثانيها
اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته

المرضى الثاني في معالجات الجزء

وغير ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل
بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة
والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلدة والسحنة
والقوة واما طبيعة العضو فتتضمن امور اربعة مزاجه وخلقته
والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح
الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب
الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف
ووضعه وقوته فاذ تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي
عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من
الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي
مثلا باردا او المرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد
في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا
كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد
وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء
اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله اي لسعة
مسامه كالرية فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب
سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف
العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى
الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه اولان له تجويفا من جانبين

كالرية فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف
وهي اقسام قصبة الرية اومن جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون
من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما
ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي
يكون له تجويف من جانبين اومن جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل
لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضول فتكون دافعة
ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج
الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء لذلك التجويف لكن الذي لتجويف
من خارج فقط لا يكون لذلك التحريز في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك
مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال
بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف ان كان طريق النفوذ اليه من
هناك لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي
له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته السطح
الباطن منه اسهل ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس لذلك اي ما لا يقنع
بالدواء اللطيف بان لا يكون متخلخلا ولا له تجويف من جانبين كالاعصاب
التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس
لها تجويف ظاهر من داخل فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن
والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكروا اما عديم التجويف من خارج
فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف

المرضى
الثاني في معالجات
الجزء

تمانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية
ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون
بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة
يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل
اليه وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شيء والبعيد منه
كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدس انه
ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان
الادوية ان تستحيل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التي تلقاها وتسر
عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا تخرا ما ان تكون قوته
مصدر الفعل مشتركة لجميع الاعضاء او لا تكون والاول اما ان يكون
ضرورته في البدن او لا تكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو
الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشتركة
لا يخرا ما ان تكون قوته ذكية قوية او لا فالعضو الذكي الحس
كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يحس عليه بدواء
قوي اما الاول فلان قوة حسه انما تكون اذا كانت ارواحه كثيرة
لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو
الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة
للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها
عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية

ع قوله فيحتاج اى العضو المندفع اليه ١٢
ع قوله اى العضو الرئيس ١٢
ع قوله التخليف ١٢ بقدر اى على قدر ما يقابل علته اى علة العضو ١٢
ع قوله لئلا يفرط الدواء في الفعل فيضر ذلك العضو ١٢
ع قوله وقوته اى الدواء ١٢
ع قوله لانكسر الدواء والواو للحال ١٢
ع قوله من مدخل الدواء ١٢
ع قوله في طريقه اى في طريق الدواء ١٢
ع قوله فيه اى في الدواء وهذا متعلق بالتصرف والحاصل ان الاعضاء التي في طريق الادوية وتمر الادوية عليها تتصرف في الادوية وتكسر قوة الادوية فيقدر ما يحدس انه ينكسر من قوة الادوية ويبقى بعد الانكسار بقدر ما يقابل العلة يحتاج الى دواء اقوى ١٢
ع قوله مشتركة اى لجميع الاعضاء ١٢
ع قوله والاول اى مصدر الفعل المشترك ١٢
ع قوله اما ان يكون قوته مصدر الفعل المشترك لجميع الاعضاء اما ان يكون ضرورته في البدن او لا تكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو الشريف ١٢
ع قوله والثاني اى الذي لا يكون قوته مصدر الفعل المشترك ١٢
ع قوله فلان قوة حسه انما تكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة ١٢
ع قوله لان الادوية كلها مخالفة للطبيعة اى طبيعة العضو الشريف ١٢
ع قوله وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها عليه اضر ١٢
ع قوله واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية اى مخالفة الادوية للطبيعة ١٢

للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء
لشرفها لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما
بالاعضاء كلها او لا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية
والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا افسد
ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه
معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا يحلل موادها بغير
قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل ليحفظ قوته
عن التحلل اذ عند تحليل المواد واستفراغها دفعة تتحلل الارواح ايضا
وتستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها فقط يوجب استفراغها
من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة
للطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة
للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون
استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده
دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من
استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول
بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف
من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا

مثل ان يكون حرارته العرضية او برودته العرضية غير شديدة
يكفيه لاحالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي
يكون خروجه عن الاعتدال الكثير يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة
ظاهر بالقياس الى ما ذكر وثالثتها اي ثالث القوانين الثلثة التي
للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان
المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان
في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو
ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا ينصب
لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده
وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتحيير فتخرج جزء بعد جزء الى ان
تنقي بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع
المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يحلل اللطيف ويبقى
الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو
وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع
ما هو في الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل
كل منهما مضاد لفعل الاخر ما نع له ممنوع بان الطبيعة باذن
خالقها تستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الاخطاط يقتصر على
المحللات الصرفة الخالية عن المرخيات لحصول الامن من تحجر المادة

لكمال نضجها حينئذ ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح
وبقاء من يحبه وملازمته من يستحي المريض منه ويستأنس بحضرته حتى
ربما يبرئ المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق
بزورة معشوقه بعد الخفاء دفعة حكى المصرايمنا من كان به مرض
قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز
عن القعود فحين حضر معشوقه فارت مرضه في الوقت وقوي وخرج
في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا غلبة به وسبب ذلك
ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال تعرض للاخر
اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن
فانه يحدث للنفس خوفا وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه
يحدث لها سرورا وفرحا وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس
فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا
عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيحتاج
المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة وبه يثبت
الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما
تؤثر في البدن عند هيئات نفسانية كذلك تؤثر في جسم العالم
اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهواء ماء
حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من جنس
الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحي منه

العيلى
الثانية فى الجزء
لجملة

فانه ينفع مثل المسرسمين واصحاب السوداء فانه يكفيهم عن الحركات
القليطية الضارة بتسخينها وتثويرها وكذلك من المعلجات
الجيدة المشتركة الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة لما يقوى بها
القوى النفسانية والحيوانية ثم تقوى بتقويتهما القوى الطبيعية
وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية
فى حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره دائمي من داخل وخارج ومن
مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن
والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغيير الهيئات كما ينفع
الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر المتزايد الى شئ يلوح من البعد
فى سن الصبا اذ فى غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة فلما يقوى
تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما لها من الهيئات الردية و
معلجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام
الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر واجدا فلنتكلم فى علاج امراض
سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما
مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج
البارد سهل الزوال فى ابتدائه عسر فى انتهائه لان اضعافه للقوى
والحرارة العزيزية لا يكون فى الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الواجد
على البرد مع كونه اقوى الفاعلتين مصادفا للقوة معينة على
ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف

القوة والحرارة الغريزية حدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن
معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه
لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف ح لان الحرارة
الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء
المزاج تتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم
له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون ح ساقطة
فلا يكون لها معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد
والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون
عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب
فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي
قد كمل استعداد البدن له وتهيأ حصوله لكنه لم يحصل بعد منه
شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كان في عدم
حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل
حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ
لان ما يتم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل
بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان
حصول الممكن مع عدم السبب ح فالعلاج في الاقسام الثلثة
بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو
في طريق الكون بايراد ضد ما هو يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون

بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع
الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده
في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما
زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ
المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات
الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج
سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله والاشياء
التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند فوات واحد منها يمنع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما
اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان
الخلط فاسدا وح يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل
المقصود واذ انقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا يحالة
مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية
او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها
القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد بما يستفرغ معه الارواح
والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل
معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ
والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويوتر ضعف
قوة المحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ
المقوبات وانما خص الضعف بقوة المحركة لان قوة الحس لا تضعف
بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف
الى حد العطب فحينئذ يضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند
ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس وافراط البرد وقلة الدم
مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح تكون
معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتها وتخلية الحرارة العزيزية واما الحار الرطب فيرخص فيه
الاستفراغ لانه يكثر كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء منه بالاستفراغ
امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة
والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل
فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون هناك قليلة
والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان
فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد
بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا نقص ما فيها من الرطوبات
بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها نقلة ما يؤدي فعهما
من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فيختنق الروح والحرارة
وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء تحصل

المرضى الثاني في المعالجات الجزء

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

فيها الضغط بالانفصار باللحم والسمين خيف ان ينصب بعض
الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد
للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن
فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء
الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وح يعرض منه
تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن
فيها ان ينسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ
وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما الهرم فلضعف
قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان تنطفئ حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها
ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوب
فيه لكمال النشوء وسابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد
البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا
الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها
ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا
ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل
فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط
التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء

مقاومة شديدة وتكون ايضا قليلة لسبب الجمود والتكاثف وذلك
يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان تكون ردية
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان فمانع لما ذكر في الوقت
وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع لان المواد
فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد
بالاستفراغ لا يحجم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجهد
في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ
ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما
لسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير
المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ
خمسة امور الاول اخراج ما يوذي البدن بكميته فانه قد يحدث
في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى يمتلئ منها الاوعية وربما
توذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تقهر
القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق
او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي توذي البدن
بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر
من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ ليبقى البدن منها
الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر محتمل اي بقدر يكون
احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل

المرض الثاني في معالجات الجزء

فانه لا يغني ولا يهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان
الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام
الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له اي للاستفراغ
بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا تكون متشبثة
به بحيث تقاوم المستفرغ فيقع لذلك كرب وقلق فلا تخف من
افراط اذ لا افراط بعد ذا الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك
مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا سقيت منهلا للصفراء فاشتهى الاسهال الى البلغم
فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء
ليس لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف
قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص
بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل
على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته
اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء
قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا اخرج الخلط المخصوص
به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج
فكيف اذا اشتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر
اسهالا فكان احل على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء
فامره خطير لان الطبيعة تضن به وتحفظه فخروجه انما يكون

بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كان
شيء منها باقيا لاستفكت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن
والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والغاس عقيب الاسهال واتى
بدل على ان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه
انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لتحفظ رطوبات
البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير
رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فقبل
ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة الماء لتبقي على اعتدالها وانما لا يكون
اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء
وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن
في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما
النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاخلاء عوض ما تحلل من الروح بان
يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان
الطبيعة انما توجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك تكون
مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن
ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذب به لان حدة رقة الدواء يكون
في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ
من جهة ميل المادة فالغثيان ينقي صاحبه بالقيء لانها مائلة الى
تلك الجهة والمغص ينقي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ

المرضى الثاني في معالجات الجزء

من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على
الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون ح بالطبع متوجهة الى
الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا
طبيعيا كاعضاء البول لحذبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استقر
مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فتعارضه الطبيعة
بالدفع ويحصل المعارضة الضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون
العضو المنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى الانف
ويستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرية وتستفرغ بالنفث خوفا
على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمنقول والا لم يكن
خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة
وان تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا
به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما
مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فتمنع مادة النزلة
من ان تنصب الى الرية وتستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت
حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان
يتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة
حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد

من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه
يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة
فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه
منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها
فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض
المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار
النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون
الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك تؤخر
الطبيعة الاستفراغ في المرض الحادة الى بعد النضج فتؤخر النفث
في ذات الجنب وكذا تؤخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها
الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل
وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية
على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها
وان لم يستاصل جميعها فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل
الا ان تكون المادة مهيجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو
الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها
غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهياجة ان تتحرك الى بعض
الاعضاء الرئيسة او الشريفة فتفسده وضرر استفراغها غير نضيجة
ان ليستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او استصحاب بعض

العملية الثانية في الجزء الجملة

الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج تعذر الطبيعة عن تمييز
الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب
المادة من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا
عن مقاومتها ودفعها فلو لم تجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه
مواد كثيرة ويعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه
الى اخس منه اذ لو كان مساويا في الشرف عاد المحذور وان كان
اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه مخالف جهته
والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام
اذ لو كان الجذب الى جهته لكان معاونا لحركة المادة اليه وان
لم تستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه
المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل به الغرض كما يفعل بالمحاجم
بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت
المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا تحتبس
فيه مع ضعفه وانما لا تجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو
عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان
في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو تمر
تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا
مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان
الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكروا واما الى البعيد فلان الجذب

الى القريب يعاون الجذاب المادة الى العضو الذي مالت اليه لانه
يكون على وفق حركتها مع ان البعد اولى ما امكن ويشترط فيه ان
لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي جهتين لانه
لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب
لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك
بل في الاطول منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد
اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين
بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب الى
اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر
شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة الفساد او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا تجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن
ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتلئا فيعين
الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه
عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعدد فعه منه الى حيث
تجذب عنه والى غيره ايضا لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء
فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب المادة
اليه لفرط كثرتها ويسر تحلله عنه ايضا وليمكن اولا الوجع الموجود
في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين
لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويعصمها الدم والروح

قوله لان البعد بينهما في قطرين اي بين اليد اليمنى والرجل اليسرى ١٢ منه
قوله قال اي الشارح ١٢ منه
قوله افضل اي الجذب الى الرجل اليمنى احسن من جذبه الى اليد اليسرى لان ١٢ منه
قوله يكون ح اي الجذب الى الرجل اليمنى ١٢ منه
قوله لانه اي الجذب الى الرجل اليمنى ١٢ منه
قوله من جانب اليسار اي الجانب الذي فيه اليد اليسرى ١٢ منه
قوله من غير استفراغ اي ان كان ظاهر المتن على الاطلاق لكن المراد ان لم يكن استفراغ ١٢ منه
قوله لفرط كثرتها اي كثرة المادة ١٢ منه
قوله فظاهر فاذا كان في البدن استدعاء ١٢ منه

احتباسه واجب واستفراغه غير طبيعي وهذه الثلثة حالها بالعكس فليست بغذاء وفيه مثل ما مر ومنها انهم

فيسخنان والسخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب
قصور الجذب وربما حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيضر
بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب امتلاء البدن من
الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها
والنسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي
الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية
بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا
ان نسبة كل منها الى الاخر نسبة الثلث او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة
على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم
مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها
بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم
ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث
والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم
وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء معدا للبدن
عند فقدان الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من
السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
تتصرف في منافع كثيرة اكثر مما تتصرف السوداء فيها فلذلك
ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي
على النسب التي بينها على تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة
في مستوقد العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة
وبزمان نوائب الحميات فان فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها
ثمان عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان
نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست ثلثون ساعة ونوبتها
اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة
امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية
ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنتان وسبعون
ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية
فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء
العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن
السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في آخر
تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة
ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم
نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع
وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل
بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون
البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم

الجزء الثاني في معالجات المرضى

وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل
تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها
وان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة
اذا ازداد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لمقادير بعضها مع بعض
وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدئ بالفصد لان
الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت باجمعها
ولو اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد
والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد
والاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة
الطبيعية كما قال بقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان
يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد
فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ
واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله
او يكون فيه سوداء كثيرة الغلظ والارضية فتترسب ولا تخرج مع
الدم او يكون فيه صفراء حادة فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها
تحركت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها
فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات
صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك
اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا تخ اما ان يكون الدم

العملي الثانية في الجزء الجملة

الدم الكاسر لحدتها ١٢ تكملة الحل النفيسي لمولانا محمد عبد الحي مدظله

غالبًا اولًا فان كان الدم غالبًا وجب الفصد اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبًا
استفرغ الغالب اولا بقدر يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون
الفصد موجبا لاعتدال مقدار الاخلاط لكونها ح على النسبة الطبيعية وليكن
بينهما مهلة بايام قلائل لينعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث
الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما اوقع شرب الدواء
الشخص الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون
واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكان له كيفية ردية والدواء المشروب
يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى
والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن
للدواء ان يخرجه ويؤثر في البدن بقهر قوى الطبيعة فيعرض اضطراب
شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا
الذي يجب فيه الفصد يكون باقي اخلاطه صالحة فتكون الطبيعة
متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال
ابقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل
احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يومر بالاستفراغ
فصدا كان او اسهالا لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكما
ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان
الدم الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها
خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها

اذا ساءت كيفيتها بان خرجت عن اعتدال ينبغي لها في الكيفية ١٢ تكملة لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مدظله

تخلت الطبيعة عنها فتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب
المبادرة الى اخراجها في النوعين او للاستظهار بان يكون البدن مستعدا
لمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا
لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث
المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون في البدن مادة
من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب
والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال
وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد يقطع السبب
فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها
التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار هو القوي من التقدم بالحفظ و
كلاهما يكونان لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصا في الربيع
لان الاخلاط فيه تتحرك وتتخلخل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت
المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف عن
الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم لما ينضج
فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتتفرق وتنتشر وتندفع ان لم تكن
قابلة له ولما يكثر التخلخل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع
الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك
يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة
لسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد الامراض فينبغي ان يتدارك

سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك
تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ
وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتخلخلها
وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد تستفرغ
البدن بالمجففات عند استنشاقها من خارج كالنوم على الرمل المستنقع
فانها قد تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيجذب
اليها من الرطوبات التي هي داخل منها لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى
اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ
في كيفيته اذا لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالمحمودة
بالنسبة الى الصفراء فتعد لها بتركيبها بما يوافقها في الاسهال فيعينها
في ما هو مقصود منها وتعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا تنتصر
كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهو حار عند
استفراغ الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها
من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول
تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى
المعدة اسهل ولكون المستفرغ ذا تخم فان معدته تكون ضعيفة
غير ممانعة عن قبول الفضول ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك

اجتماع الفضول فيها او ليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل
يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة ح تدفعه بالقيء
ولا تمسكه ويندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء
وقد ينقلب المقيئ مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة ح تشتمل على الدواء
اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فينسد مجاري المواد الى تجويفها
فتضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة
بسبب المقيئ الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيئ عند الجوع
الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها الى الامعاء
لقربه منها وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المتقيئ ذربا لين الطبيعة
فان اخلاط بالطبع تكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة فلا يقوى
المقيئ عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او
لكون المتقيئ غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة
المعدة لم تدفعها اليها عند جذب المقيئ ايضا كما لم تدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست
معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو المعي فيحدث
الاسهال والشاب اخلق بالقيء الصفراوية المطيعة للقيء فان الصفراء
لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة
للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظتها وارضيتها
فيكون استفراغها من فوق عسيرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي
اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء

وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص
بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء
والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه
قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب
ما يختص بها كما ان المقناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون
القطن لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان
الاسهال انما هو يجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان
كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ
الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء
اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما ان
جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة
في الجوهر بها يجذبه والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان بين
الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى
من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب
بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت المجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية
تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه
واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون
بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبما به المشاكلة يجذب

الحاج الحافظ لمولانا محمد عبد الحي مدظله

وبما بالمخالفة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمرئ ولد الخلط الذي
من شانه ان يجذب به لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء يولد
ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال
الدواء وانما خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة
فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ
لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء
اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط
الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره
من الاخلاط التي تكون في ممره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة
سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وبتخلخله
بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه ولذلك
قبل المقيئ لانه يلطف المواد ويجذبها وينضجها ويسيلها ويبسطها
ويهيئها للخروج بجذب المسهل والمقيئ لها ويلين الاعضاء ويفتح
المجاري التي يندفع فيها المواد بتسييله المواد المحتبسة فيها والشرط
ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعينه بعض
الفضلاء بنصف ساعة حتى يكون الاثار الحاصلة من الحمام باقية
في البدن وبعده بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء تحلل الباقي
في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب الضعف

لوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله
قاطع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المعرقة الى ظاهر البدن
وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن
والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها فان الادوية القوية الجذب
قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع
اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك
من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها
لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم تخرج
الى خارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه ما شاكله بقي عنده كالحديد
عند المغناطيس فلا بد من دافع يدفعها الى خارج والاختلاط الدواء
به اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب ولمغاوقة الغذاء من نفوذ
ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لوقوفه على
فوهات المساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون
حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف
التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة
لانصباب فضول كثيرة اليها توجب الكرب والغثيان فخذ قبل شرب
الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير او ماء الرمان
لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا تنصب
الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته و

لطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان
الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد
المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق الكبد منع
نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب وان اخذ
عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية
للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره
ولا يعاوق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء
انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي
المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع
عن الاسهال لما يتحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى
فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا
اذا كان عطرا وقوته معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف
يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح
والحار الغريزي الى الباطن فتتصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته او
تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما تشتمل عليه الطبيعة وتعمل
فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة
وهو قوي لم يمكن ان تنكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملهما
اي بعد عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر
واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه

شئ من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم
يغور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما
يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج
وذلك موجب لعسر جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط
وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد
من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب
التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة
ولا تحدرها اليقظة والحركة فينفذ قواها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك
يجعل مقدارها كبيرا ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه
فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد
الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله
والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل حينئذ شرب الدواء ولا يحدث
منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق العناب فان ما ضغه يبقى
لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه
يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ
فيه الروح ويجعلها بفرط التبريد غير قابلة لقوة الحس ومن تنفر عن
رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقئ بسبب التنفر سد
منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب المواد
المتجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون

فی الاکثر لتوجه بعض المواد الی المعدة وتناول بعده ای بعد الدواء المسهل
قابضا مقویا للمعدة کالرمان والریباس والتفاح والتفاح والنعناع لئلا یقبل المعدة
ما یتوجه الیها من المواد والماء الحار یشرب منه قدر ما یذیب الحب ویشبهه
کاللعوقات فتماع فیه وتتفرق قوتها فی البدن ویتمکن الطبیعة من اخراج
قوتها من القوة الی الفعل بسهولة ولا یشرب قدر ما یخرج الدواء المسهل
وان کان الدواء سیالا کالمطبوخات والنقوعات لا یجوز شرب الماء الحار
علیه لان الماء الحار یغسله ویخرجه من المعدة بسرعة ولا یمهله فیها الی
ان یتم فعله مما یفیده زیادة رقة وسیلان واما عند قطع عمل الدواء فقد
یخرجه عن المعدة بالکلیة فینقطع عمله وهو ان یکون کثیرا وخصوصا
دفعة ومن وجه مغصا اما بسبب ان ما یخرج من المواد بالاسهال
یسیح الامعاء لحدته وحرقه او بسبب کیفیة الدواء وحدته خصوصا
اذا لم یسهل فلیتجرع ماء حارا لانه یرخی المعدة والامعاء ویغسلها ویرقق
ما فیها ویخرجها بسرعة ویکسر من عادیة الدواء وهو بنفسه یسهل لانه
یوسع الامعاء بالارخاء ویبل ما فیها فیزلق منها وان لم یکن فیه قوة
مسهلة او لیتمشش خطوات لان الحرکة الیسیرة تعین علی الاسهال واخراج
المواد المسیحة واحدارها لانها تحرک الاخلاط فیسهل خروجها ولانها تسخن
البدن سخونة یسیرة فیسیل منه الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء
ویحرک الدواء ایضا وتغیر علیه اما کنه فلا یلزم موضعا واحدا من
المعدة والامعاء حتی یسیحه بحدته واما عند قطع الدواء فیشرب

الحرور بزرقطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط
والارواح وتعزية الامعاء واحدار ما فيها بازالة بشراب التفاح لتقوية
القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج
عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فتقوى به القوى واسكر للقوية و
الجلاء وللمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوى
القلب يغرى الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يبدل
برد بزرقطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزرقطونا
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا ليتلقاه الطبيعة بالقبول
ويأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء والارواح
ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس
ليقل فضوله ويصير اكثره جزأ للبدن كالفروج وينقص الاكل عن القدر
المعتاد فان الاعضاء خلوها من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان
عاونتها المعدة للثقلة غذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء وتمددت
دفعت ما فيها لمزاحمتها به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدثت
سدد لان الاعضاء تجذب به قبل الهضم والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك
وصعب الامر بحدوث امراض يوجبها السدد ومن شرب الدواء وكره
لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرطا او لبرد مفرط وامكن التسكين
اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل
المغص والسدر والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهل من غير نكاية

والا اي وان لم يكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض
مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة
والامعاء من غير غائله واما تحريكه واعانته بمسهل اخر بان يجمع المسهلين
في يوم واحد فخطر لانه ان حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط
في العمل موجب للضعف المفرد او للهلاك وان لم يحركه ولم يعمل
هو ايضا المانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد كثيرة لا سيما
المجاري ولا يقدر القوي على دفعها ويحدث امراض صعبة وربما نسبت
الى بعض المخانق وربما احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد
ان حصلت اعراض منكرة مثل القدد في البدن وجحوظ العينين وما لت
المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا
وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لابد من الفصد
ح ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا مولما
ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم وليسق القوابض
لتضييق افواه العروق وتجمعها فلا يخرج منها المواد فانها اذا كانت
واسعة لم تقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شئ ويضمد بها
بطنه ليتجمع الامعاء ويقويها فلا تقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق ليتوجه المواد بالقوابض الى الخارج بضرورة الخلاء ويطيب
مسكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح ويعدل مزاجها بما عرض

فانها اى افواه العروق ١٢ تكملة لحل التنقيح لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مدظله

لها من الحرارة اللازمة للحركة فتقوى القوى على امساك العروق
وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقى المعدة من الفضول المتولدة قريبا
والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها
بنقائها ويحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة
من فضول المعدة فلان القيء يخرجها واما اذا كانت بسبب فضول في
الراس فلان القيء ينقى الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي
فيه بالجذب ويزيل النغل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة
اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى
والمثانة لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها عن الاندمال
الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج
والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقيء لشدة تحريكه
للمواد وعنف حركته يبخر مواد البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويقيلها
رقة وسيلانا لذلك فيسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة جذبه يقلع
مواد هذه الامراض لخلاف جهة الامراض الحادة فذلك لوجهين احدهما
ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرها بي حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن
فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المواد
المسددة فتجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمل
الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا

فلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط
منه مع التذاذ به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيرها من
الاعضاء جذب بها للغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء
الصالح في الاكثر يحدث في المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في
اعلاها لان الحرارة العزيزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل
الفضول ولان قسطا من الصفراء تنصب اليه في اكثر الناس فيدفع
تلك الفضول عنه بفسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان
له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية
ومع هذا تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما
استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء
انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما
ليتدارك القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط
غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج
ما وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي تتشبث به بتحريك القيء
والاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما
ان ينقي فضلا ينصب بسببها اي بسبب القيء الاول الى المعدة من
الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه الفضول يجذب
منها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور
فلئلا يعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكمل على اخراجها منها بالقيء

قوله فيخرج بالثاني اي ما انجذب من الفضول ١٢ تكملة لحل النفيسي لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مدظله

في ذلك اليوم فان احمل استعماله فيه اضر لانه قد يحتاج الى القيء في غير
ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منفع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه
يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يسهل
نسجها المايتمدد اجزاؤها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية
فيضعف لذلك هضمها ويتعسر لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة
حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول
الكثرة جذب بها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار تعتاد ان لا تدفع الفضول
بوجه اخر فتصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها
ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ
في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تسلسها
وتكنها عن الافات فيحدث فيها الحسونة وتستقر فيها الفضول فتفسد
وكذلك يضر البصر لانه يزعزع الجدقة ويحركها عن موضعها الى خارج فيضعف
لذلك ولانه يوسع النقرة العنبية مما يلزمه من حصر النفس وذلك موجب
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من
الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما
صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي
يخرج بالنفس في العروق مسخنا للابخرة والمواد فتعتلي العروق لذلك
وتتمدد وتتوتر فينصدع منها ما كان منها سخيفا مثل عروق الرية ويجب
ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن

فيقبلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم
يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر
فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه وينصدع منه عرق عند حصر
النفس وتمديد اعضائه لذلك او هو دقيق الرئة لان المري والقصبة
والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضعيفة وعند خروج القيء
وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او
مستعدا لتفتت الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها
ح تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته
سخيحة بالغذاء فلا تدفعه بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل
فتجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه ومن
هذه حاله لا يمكن ان يقيء الا بحركة عنيفة يخشى منها انصداع بعض
عروق الصدر والرية ومن الناس من يجب ان يمتلئ طعاما لنهمه وحرصه
في الاكل شره لا يحتمل لتمديده المعدة وايلامه لها ويتقيأ ليزول ثقله
وتمديده عن المعدة وذلك يجعل هرمه لقلة ما يصل الى اعضائه
من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه ويوقعه في امراض ردية مثل
ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث
من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير اذا استعمل غذاء وان
كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقيء
مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او يبوسة الثفل او ضعف الاحتباس

او هزال المراق صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط تكون صالحة فيكون
الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر
قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تسخن الاخلاط وثورانها
وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى
ويحدث الغشي بكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولانفصالها
الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب
للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل
اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها وتخرج منها فاذا انجذبت
اليها المواد بسبب المسهل والمقيء مع انسدادها بالثفل اليابس حدث
القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في
ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب
للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا كانت
ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء
مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء تكون
غليظة ارضية واصعادها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون
ضعيفة والقيء يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق
فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك
خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد
الخارجي اليها لرقة ما يسترها ولقلة الشحم الذي يدفئها الاجل

الذي يدفئها مهموز اللام اي يسخنها تكملة لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مدظله

شدة قبوله للحرارة ولان القيء لعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال
المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب
صرور المواد الردية اليها وفرورها مع ضعف العضو يكون خطرا
لامحالة ووقت القيء هو الصيف او الربيع لان المواد فيهما تكون زائبة
سيالة مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء والات الصدر تكون
مواتية للحركة والتمدد للينها ورخاوتها واما الصيف فلان توله الصفراء
فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل
دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة باردة سائلة الى الاسافل
والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع
عليها بحركة القيء اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف
تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاء
تاما فتكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت
عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط
مرارية واكثر المسهلات حارة فيحتد مزاج البدن والروح لذلك وحركة
الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب
احتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدقية تكون
نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل
حدوث الحمى بالقيء في الصيف اولى لان انزعاج البدل وحركة الاخلاط
والارواح وسخونتها فيه مع القيء اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

لان الاخلاط فيه تكون طافية[٥١] متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها بالقيء
اسهل[٥٢] وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء
المواد الى داخل وجذب الحر الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر لجمود
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف والربيع
يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا المطف من
المسهلات وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي العمل فيجب
ان لا يستعمل لئلا[٥٣] يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن
اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان[٥٤] الربيع اولى باستفراغه لان
الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان
الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك الموانع وكاثرة تولد المواد الفاسدة
المختلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا[٥٥] يعرض لهما
بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبتان
لينان قابلان للنتوء الى خارج واعصابهما واربطتهما ايضا في غاية اللين
بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء يتحرك عند القيء
حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك وحصر النفس تمدد شديد يخاف منه
الفتق فاذا قمط[٥٦] لم يكن التمدد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء عن الانزعاج
من مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان
الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع[٥٧] المواد والابخرة المتوجهة الى الراس والوجه
وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث

في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القيء وليشرب مثل شراب
التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها
من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء
يجذب من تحت لتحريكه للمواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل
الجذب من هنال ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى
الاعلى والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع
من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند ما بض المرفق مائل الى
اسفل الساعد من وسط انسيه ينقي تنور البدن وهو ما اشتمل منه على
الاحشاء لكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي
يظهر عند ما بض المرفق ايضا على الجانب الوحشي وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع
للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع
شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد
الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد
من وسط انسيه مشترك النفع بين الراس وتنور البدن لانه مركب
من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين البنصر
والخنصر الايمن الاوجاع الكبد لما ينجذب الدم من الكبد الى المحاذي
البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد
عرق النسا وهو وريد يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد تحت الكعب

قال الاصبحي كل
اثنين من الانسان
مثل الساعدين
والرجلين والفخذين
فما اقبل منها على
الانسان فهو انسي
وما ادبر فهو وحشي

٥٤ قوله
من الاجوف لصاعد
الاجوف عرق عظيم ينبت من الكبد
ويشعب شعبتين فالصاعد منهما الى فوق

٥٥ قوله
الى اسفل الاجوف النازل
لان الاجوف النازل يكون

٥٦ قوله
منها من الصاعد

٥٧ قوله
دون القيفال

٥٨ قوله
الاكحل عرق ينبت

٥٩ قوله
وسط الذراع

٦٠ قوله
الباسليق

٥٣ قوله
اي معطوف

٥٢ قوله
عند ما بض المرفق

٥٢ قوله
مشتق منها

٥٢ قوله
فيما والقولنج

٥٢ قوله
واكثر قدر القولنج

٥٢ قوله
متصل الاعور

٥٢ قوله
في ذي الجرة

٥٢ قوله
في قولون قال

اوفوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ
مادة الوجع من نفس العضو وللدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من
اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد يمتد على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب لادرار الحيض لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل ولمنافع عرق
النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة على الساقين
تقارب الفصد لكثرة ما يخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمواد
بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وتدر الطمث
لجذبها الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا مالت
من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقي الدم من الفضول
الغليظة لان اكثر ما ينجذب الى الاسافل هو الاجزاء الارضية الغليظة
وموضعها فوق الكعب بشبر دون الركبة باربع اصابع وينبغي ان ينعمق
الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على القفاء اي قفاء
الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي سببه في الفم والقلاع والصداع
خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس كل هذه لجذبها المادة الى
المخالف القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفاء
تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان
اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن
وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج
منها ارق والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل

لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان
المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان
الروح معطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ
وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد
ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم واطفه
وايضا شدة الالم الحاصل فيها من كثرة التفرقات توجب توجه الطبيعة
الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس
قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس
والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو
متعلق الروح الكثير والحرارة العزيزية ضعف القوي القريبة من ذلك
الموضع وللحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها
لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انها اكثر من الفصد اذا كان مقدار
الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ
لان اثرها لا يصل اليها لانها يجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من
الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فتذيب ما هو يحتبس فيها
ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل سمية الادوية

الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفى الجذب اى جذب الفضول من اعالى البدن
لانها اقل ما فى الامعاء من الاثفال والفضول اولا ويخرجها منها واذا خرجت
منها انجذب اليها شئ من الاعالى عوضها لضرورة الخلاء فيدفعها الامعاء
الى خارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوتها المحقنة وفى القولنج لما ذكر
من انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة فى الامعاء ويخرجها
بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها
من الخطر عند يبوسة الثفل ما فى سقى المسهل ووقتها الابردان اى الصباح
والمساء لما يحدث عنها كرب وغشى واضطراب اما بسبب صعود
بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذى
كان فى الامعاء اليهما لاجل خلاء المكان للمحقنة او الهواء الحار الخارجى
بعينهما فى التسخين والبارد يسكن حرارتهما ويبرد القلب والمعدة فيقل
انفعالهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية فى امر المعالجات
ينبغى للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة
فيعتاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك
ردى اذ ربما تيسر العلاج ولم ينتهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولى
العلة وصعب الامر وكان يجعل شرب الدواء المسهل والمقيئ ديدنا اى
عادة فيحتاج الطبيعة فى دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك
يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة
والارواح وحيثما امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها

٥٢ قوله المحتقنة الى المعدة والقلب بخلاف المسهل فانه لا يصعد الا بالعرض كما مر في الشرح ٥٣ قوله وليس فيها من الخطر الخ لان امكان السقى فيها اكثر من ان يكون فيها خطر ٥٤ قوله ربما تيسر العلاج الخ اى بتيسر العلاج بسبب تيسر الدواء المسهل والمقيئ من نفسه او بعلاج آخر من خارج ١٢ ٥٥ قوله مع ان ذلك اى شرب الدواء المسهل والمقيئ

لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة
فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى
اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من
فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى وح
يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط
الضعف لا يحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء
القوي ولا ان يقتصر في المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة ويقل
انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض
الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء
معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا اقل مما يسخن مزاجا
اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج
اليه فلا يحصل الغرض منه وح يجب الانتقال منه الى دواء اخر
موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط ويهرب عن الصواب
لتاخر اثرهما اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ولو استعمل ولم يظهر له اثر
ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لان
تخلف ذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل
القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي
ان لا يظن انه ليس بصواب فيهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر
لما ذكر واما ان عاقلا يعلم ان تدبيره صواب او غلط ويهرب عنه

٥٤ قوله تخلف ذلك اي وصول الضرر ١٢ ٥٥ قوله او دل الخ ايضاح للجملة الثانية ١٢ تكملة لحل النفيسي

اويدوم عليه مع العلم بانهما لا يمكن البتة ولا يجسر على الادوية القوية مثل
المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك اضعف
للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض
والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية
الدوائية فلا يعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت
او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملايم لها
مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو او بارد واردت ان تجرب
لتعلم طريق العلاج فلا تجرب المفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان
موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو
افضل واحذر من تغليط التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن
بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن
ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن
وهو الصفراء فينبغي ان تنظر في التاثير الحادث من الشيء الذي
تجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا تقع في الغلط فتترك النافع
بالذات او يدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين
واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص
احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ
بالورم لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة
بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب

اللورم مانع من ذلك ولان سوء المزاج العضوي يفسد الدم الصائر اليه
فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر
كالسدة والحمى العفنية فان السدة لمنعها التنفس والترويح عن
العضو يتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى
ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدأ بازالة
السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها
حارة ضارة بالحمى لكنها تفيدها من حيث انها تزيل السبب
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد
العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد
ويفتح فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة فينفع تفتيحها في
التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى
يستحيل ان تزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من
الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد واللازم من مثل المحرقة والفالج فابدأ
بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن
الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب
للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى
يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا
الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء
وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى

---

١ قوله مانع من ذلك فما لم يزل سوء المزاج الورمي لم يزل الورم فيبدأ بعلاج الورم

٢ قوله وتوجب الحمى اي العفونة او المادة او السدة الكل محتمل

٣ قوله لكنها تزيد في السدة فينبغي ان لا تستعمل الا ان نفعت الحمى اولا لكنها زادت

واجماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يبقى بدفع
المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد
استعراده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل
عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه
ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة
منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء

تمت

خاتمة الطبع

الحمد لله الحكيم الذي خلق بقدرته لكل داء دواء وجعل بحكمته العقاقير لكل مرض شفاء والصلوة والسلام
على من اوتي الحكمة فازال بطيب صنادلها اصداع الكفر والطغيان ونقى بمطبوخها الاخلاط الفاسدة
من الشرك والعصيان اما بعد فبشرى لكم يا معشر الاطباء وطيبي لكم يا شرذمة الحكماء لما كان موجز
القانون للشيخ العلامة اليلمي علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي في غاية المتانة ونهاية اللطافة
حتى صار بين المتون كالقمرين بين النجوم فقد شرحه كثير من الافاضل واحسن الشروح تحقيقا واعتبارا
وتدقيقا شرح الامام العلامة المدعو بالنفيس كانه ثاني الشيخ الرئيس المشهور بالنفيسي
كيف لا وانه اتى بكتاب نفيس في الوحشة نعم الانيس صار منتشرا بين الشروح غاية الانتشار يكاد
على نصف النهار وان الشراح بذلوا جهدهم في حل مشكلاته والفضلاء عرفوا اعتنائهم نحو كشف
معضلاته لكن لم يخل باظفار فكرهم معاقده ولم ينظر بمصباح ذهنهم مقاصده وكان الى الآن
خفيا تحت الاستار مستورا ولم يكن قلوب الاذكياء بدركه مسرورا فصنف امام النبلاء مقدام
الفضلاء في تدقيق النظر ضرب المثل وفي حدة الذهن كالشيخ الاجل عادم النظير في الطبع السليم

الجزء الثاني في معالجات الامراض

الكلام اذا خلا عن فضل وزاد
السلام يوم الاثنين السابع
من رمضان سنة ثمان
وثمانين
بعد الالف
والى اثنين
من الهجرة
على صاحبها
افضل صلوات
وازكى تحيات

علاج حل النفيسي

فاقد المثيل بالذهن المستقيم مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد عبد الحليم دخله الله جنات النعيم تعليقات عجيبة وحاشية غريبة على هذا الشرح
صانها الله تعالى عن الجرح والطرح الى الفن الاول من الكليات المسمى بحل النفيسي اودع فيه نكت هذا الفن وتحقيقاته ولطائف هذا العلم
وتدقيقاته واجاد غاية الاجادة في شرح مغلقاته وبرع نهاية البراعة بحل لغاته واورد فيه ابحاثا شريفة خلا عنها الشروح والمتون وانظارا
لطيفة ما راى مثلها الانظار والعيون وبين تراكيب عباراته المشكلة وصرح حلية لغاته المغلقة ورقم راجع الضمائر والكنايات
ورسم عطوف الالفاظ ورموز الاشارات كانها ام الياقوت والمرجان اهي خيرات حسان بل روضة تتلالا من رياض الفاظها نجوم
الفنون وجنة تجري من تحتها العيون يرقص الطواويس على كدور معانيها ويترنم الاطيار على اشجار مبانيها **شعر** كراح في
زجاج او كروح سرت في جسم معتدل المزاج لكنه كان نبذ من الاخير ناقصا لاجل الاجل لم يمهله في الدهر باقيا لم لا يكون كاملا لان ولده
السعيد وخلفه الرشيد كان سرا لابيه في العلم والعمل مثل ذلك النبيه وفي جميع الفضائل هو به شبيه وهو السابق في ميدان الفنون
كلها والسابح في بحار العلوم جلها البالغ في المنقول اقصى الغايات والسابق في مضمار المعقول منتهى النهايات انسان عين
الفطانة نور ناصية المتانة سلالة المحدثين خلاصة المفسرين مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد عبد الحي انبسط نور فيضه على المقتبسين
الى بقاء السموات والارضين زاد في اوله ديباجة لم ير مثلها عين الزمان ولم يقف على عديلها الدوران وكتب في آخره تكملة
يكل عن بيان اوصافها اللسان ويعجز عن تبيان مدائحها الانسان موضحة لمغلقاته كاشفة لمكنوناته مبينة لرموزاته مشرحة
لكنوزاته فوضع فيها فوائد لطيفة خلت عنها الاذهان ونكاتا رشيقة لم تنظرها الاعيان ثم توجه من ليس في العلم المنقول مثيله ولا في
الفن المعقول عديله معرب المضمرات موضح المبهمات وحيد علماء الآوان فريد كملاء الدوران النحرير ذو الفطرة النقادة العريف
صاحب الطبيعة الوقادة العالم الاجل والفاضل الابجل مولانا واستاذنا المولوي ابو محمد المدعو بالهي بخش لا زال شموس افضاله
طالعة وبدور فيضانه لامعة الى تصحيح هذا الكتاب وتنقيحه على وجه الصواب شفقة للطلاب بمقابلة نسخ صحيحة وكتب عديدة وزينه
بحل النفيسي مع قيد الهندسة كالتحشي على طرز جديد وهو للطلاب يفيد وبالغ في حسن الترتيب والتنقيح كما يظهر بالنظر الصحيح جعل الله
سعيه مشكورا وجزاه عنا جزاء موفورا ونسخ نسخه وحيد النساخين في الزمان كانه الياقوت والمرجان نستعليقه تعليقه بالخط الحسن
في حسن الخط معروف في الزمن الملقب بميرزا والمدعو بواحد علي حصل الله تمناه الخفي والجلي وكان كل ذلك على حسب اجازة
من له همة ممدودة الى معاني الكمال وامنية معقودة لافادة المسلمين في كل حال جامع الكمالات ذو المجد الاثيل مجمع البركات صاحب الفخر
الجليل مولانا الحاج للحرمين الشريفين مخدومنا المولوي محمد خادم حسين صانه الله عن كل شين ورقاه الله الى مدارج النشاتين
حمد الله ثم حمد الله على انه مع تشتت البال ووقوع الاختلال قد وقع الفراغ عن طبعه على سبيل الاستعجال باعتناء هذا العبد الفقير المذنب بذنب
الخطير الراجي الى رحمة ربه المنان محمد المدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان اسكنه الله في فراديس الجنان وتغمده في
بحار المغفرة والغفران في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من السنين الهجرية على صاحبها افضل الصلوات الطيبات
واكمل التحيات الزاكيات في كل لحظة ولمحة الف الف مرة فيا ايها الناظرون الماهرون فان رايتم مع هذا خللا فسدوه او غلطا فاصلحوه
لانه لا يخفى على الواقف الخبير ان النظر في كل لفظ بحيث لا يقع فيه الغلط امر عسير فقط

الالتماس بحضرة ارباب المطابع والتجار ان هذا الكتاب داخل في دفتر المحكمة العالية
گورنمنت على حسب القانون الجاري سنة ۱۸۴۷ع فارجو ان لا يقربوا طبعه بدون اجازة هذا العبد الراجي الى الغفران
والا يكونوا تحت اثقال الضرر والنقصان وجه ختم المهتم على الخاتمة ورسم الطغرا بخطه اعلام ان هذا
الكتاب قد طبع في المطبع السامي الشهير بالنظامي الواقع في الكانفور صانها الله عن الفساد والشرور

فهرس مطالب الكتاب لسهولة الحفظ للطلاب

الفن الاول يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في قواعد الحكمة الالهية التي منها تستمد الاحكام الطبية وتشتمل على ثلثة اجزاء

الجزء الاول في الامور الطبيعية وهي سبعة

٦ احدها الاركان وهي اربعة

٢١ النار حارة يابسة ٢٣ الهواء حار رطب

٢٥ الماء بارد رطب ٢٦ الارض بارد يابسة

٣٢ وثانيها المزاج واقسامه تسعة

٣٣ معتدل ٣٩ حار ٣٩ بارد ٣٩ رطب ٣٩ يابس

٣٩ حار يابس ٣٩ حار رطب ٣٩ بارد يابس ٤٠ بارد رطب

٤٢ اعدل الامزجة مزاج الانسان

٤٣ اعدل الاصناف

٤٤ سكان خط الاستواء ٥٣ ثم سكان اقليم الربع ١٠٤

٥٣ والشبان اعدل ٥٧ والصبيان بعدهم في الحرارة ١٠٦

٦٣ والكهل والشيخ بالعكس ٦٣ والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة ١١٤

٦٣ اعدل الاعضاء ١١٦

٦٣ جلدة انملة السبابة ٦٥ ثم جلد الانامل ٦٥ ثم جلد الاصابع ١١٧

٦٦ ثم جلد الراحة ٦٦ ثم جلد الكف ٦٦ ثم جلد اليد ٦٦ ثم الجلد مطلقا ١٢١

٦٦ احر الاعضاء

٦٧ القلب ٦٧ ثم الكبد ٦٨ ثم اللحم

٦٨ ابرد الاعضاء ١٢٣

٦٨ العظم ٦٨ ثم الغضروف ٧٠ ثم الرباط

٧٠ ثم العصب ٧٠ ثم النخاع ٧٠ ثم الدماغ ١٢٤

٧٢ ارطب الاعضاء

٧٢ السمن ٧٠ ثم الشحم ٧٠ ثم اللحم الرخو ٧٠ ثم الدماغ ٧٠ ثم النخاع

٧٢ ايبس الاعضاء

٧٠ الشعر ٧٠ ثم العظم ٧٠ ثم الغضروف ٧٠ ثم الرباط ٧٠ ثم العصب

٧٤ وثالثها الاخلاط وهي اربعة

٧٦ افضلها الدم وهو حار رطب ٨٠ ثم البلغم وهو بارد رطب

٨٨ ثم الصفراء وهي حارة يابسة ٩٠ ثم السوداء وهي باردة يابسة

٩٠ ورابعها الاعضاء فمنها مفردة

١٠١ العظم ١٠١ الغضروف ١٠٣ الرباط ١٠٤ العصب

١٠٤ الوتر ١٠٤ الغشاء ١٠٧ اللحم ١٠٧ الشحم

١٠٦ السمن ١٠٦ الاوردة ١٠٨ الشرايين

١١٤ ومنها مركبة

١١٦ القلب تخدمه الشرايين ١١٧ الدماغ يخدمه العصب

١١٧ الكبد تخدمه الاوردة ١١٩ الانثيان خادمها مجرى المني

١٢١ وخامسها الارواح وهي ثلثة

١٢١ حيوانية ١٢١ طبيعية ١٢١ نفسانية

١٢٢ وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس

١٢٣ الجنس الاول القوى الطبيعية

١٢٥ الغاذية ١٢٠ النامية ١٣٢ المولدة ١٣٢ المصورة

١٣٣ خوادم الغاذية

١٣٤ الجاذبة ١٣٤ الماسكة ١٣٥ الهاضمة ١٣٥ الدافعة

۱۴۲	وخادم النامية الغاذية ۱۴۴ والنامية والغاذية خادمتان للمولدة
۱۴۴	الجنس الثاني القوى النفسانية
۱۴۴	شوقية ۱۴۶ فاعلة ۱۴۶ مدركة
۱۴۶	اما المدركة فمنها ظاهرة
۱۴۹	الباصرة ۱۵۲ السامعة ۱۵۲ الشامة ۱۵۴ الذائقة ۱۵۵ اللامسة
۱۵۵	فمنها باطنة
۱۵۵	الحس المشترك ۱۵۶ الخيال ۱۵۸ الوهم ۱۵۸ الحافظة ۱۶۱ المتصرفة
۱۶۱	الجنس الثالث القوى الحيوانية
۱۶۳	وسابعها الافعال فمنها مفردة
۱۶۵	الجذب ۱۶۵ الدفع ۱۶۵ الامساك ۱۶۵ الهضم
۱۶۶	ومنها مركبة كالازدراد
۱۶۶	الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
۱۶۸	الصحة ۱۶۸ المرض ۱۷۰ الحالة الثالثة
۱۷۲	المرض المفرد
۱۷۲	امراض سوء المزاج ۱۷۵ امراض التركيب ۱۹۰ امراض تفرق الاتصال
۱۷۶	اما امراض سوء المزاج فثمانية ۱۷۶ اربعة مفردة واربعة مركبة
۱۷۸	اما امراض التركيب فاربعة
۱۷۸	امراض الخلقة ۱۷۸ امراض المقدار ۱۷۸ امراض العدد ۱۷۸ امراض الوضع
۱۷۸	اما امراض الخلقة فاربعة
۱۷۸	امراض الشكل ۱۸۰ كالراس المسفط ۱۸۰ ورياح الافرسة
۱۸۰	امراض المجاري ۱۸۴ امراض التجاويف ۱۸۶ امراض سطوح الاعضاء
۱۸۶	امراض المقدار
۱۸۶	السمن المفرط ۱۸۶ النزال المفرط ۱۸۶ ضمور الحدقة
۱۸۷	امراض العدد
۱۸۷	الاصبع الزائدة ۱۸۷ الدود ۱۸۷ الظفرة
۱۸۷	امراض الوضع
۱۸۷	زوال عضو عن موضعه ۱۸۸ الرعشة ۱۸۸ تحجر المفاصل
۱۸۸	امتناع حركة العضو ۱۸۸ الحركة مع التعسر
۱۸۸	اما امراض تفرق الاتصال
۱۸۸	فخدش ۱۸۸ سحج ۱۸۸ جراحة ۱۸۸ قرحة
۱۹۰	المرض المركب كالسل
۱۹۴	الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب
۲۰۰	الاسباب الضرورية ستة
۲۰۰	الهواء المحيط بالابدان ۲۲۱ ما يوكل ويشرب ۲۳۳ الحركة والسكون البدنيان
۲۳۶	الحركة والسكون النفسانيان ۲۴۱ النوم واليقظة ۲۴۵ الاستفراغ والاحتباس
۲۴۷	الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة
۲۴۷	الاندفان في الرمل ۲۴۷ التمرغ ۲۴۷ الادهان ۲۴۷ رش الماء البارد على الوجه
۲۴۹	الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي
۲۴۹	الغرق ۲۴۹ قطع السيف ۲۴۹ حرق النار ۲۴۹ استعمال السموم
۲۴۹	الاسباب الجزئية
۲۵۰	المسخنات ۲۵۰ استعمال المسخنات ۲۵۲ المبردات ۲۵۴ استعمال المبردات
۲۵۴	المرطبات ۲۵۴ استعمال المرطبات ۲۵۵ المجففات ۲۵۵ استعمال المجففات
۲۵۸	الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
۲۶۲	علامات الامزجة عشرة
۲۶۲	الملمس ۲۶۶ اللحم والسمين والشحم ۲۶۶ الشعر ۲۶۹ لون البدن
۲۷۲	هيئة بنية الاعضاء ۲۷۲ كيفية الانفعال ۲۷۴ الافعال الطبيعية
۲۷۶	الفضول المندفعة ۲۷۷ النوم واليقظة ۲۷۷ الانفعالات النفسانية
۲۸۳	القول في النبض واجناس ادلته عشرة
۲۹۳	المقدار واقسامه تسعة
۲۹۳	طويل قصير معتدل عريض ضيق

٢٩٣	معتدل مشرف منخفض معتدل	٣١٧	اللون واصوله خمسة
٢٩٧	كيفية قرع الحركة ٢٩٩ زمان الحركة ٢٩٩ قوام الآلة	٣١٧	الاصفر ٣٢١ الاحمر ٣٢٥ الاخضر ٣٢٥ الاسود ٣٢٧ الابيض
٢٩٩	زمان السكون ٣٠١ ملمس الآلة ٣٠١ مقدار ما فيه من الرطوبة	٣٢٩	القوام ٣٣٢ الصفاء ٣٣٤ الرائحة ٣٣٦ الزبد ٣٣٦ الرسوب ٣٣٤
٣٠٢	الاستواء ٣٠٣ الانتظام وعدمه في الاختلاف ٣٠٣ الوزن	٣٤٦	القول في البراز
٣٠٩	وانواع النبض ثمانية	٣٤٦	الطبيعي خفيف النارية ٣٤٨ الابيض ينذر باليرقان والقولنج
٣٠٩	المنشارية ٣١٠ الموجي ٣١١ الدودي ٣١١ النملي	٣٤٨	المدي والقيحي لانفجار دبيلة ٣٤٨ الاسود كالبول الاسود
٣١١	ذنب الفار ٣١٣ المطرقي ٣١٣ ذو الفترة ٣١٥ الواقع في الوسط	٣٤٩	الاخضر يدل على فرط جمود ٣٤٩ القليل ينذر بالقولنج
٣١٥	القول في البول واجناس ادلته سبعة	٣٥٢	افضل البراز سهل الخروج معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي قراقر
٣٥٢	الجملة الثمانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي		
٣٥٦	تدبير الماكول ٣٦٨ تدبير المشروب ٣٨٣ منافع الشراب	٤٣٥	من المعالجات الجيدة الفرح
٣٨٦	مضار الشراب وهي اكثر من منافعه ٣٨٨ التنقل على الشراب ٣٩٠ المسكرات	٤٣٨	الاشياء الواجب المراعاة في كل استفراغ عشرة
٣٩٢	تدبير الحركة والسكون البدنيين ٤٠١ تدبير النوم واليقظة	٤٣٨	الامتلاء ٤٣٨ القوة ٤٣٩ المزاج ٤٣٩ السحنة ٤٤٠ الاعراض اللازمة
٤٠٣	تدبير الاستفراغ والاحتباس	٤٤٠	السن ٤٤٠ الوقت ٤٤١ البلد ٤٤١ الصناعة ٤٤١ العادة
٤٠٤	ومن المستفرغات	٤٤١	يقصد في كل استفراغ خمسة امور
٤٠٤	الحمام ٤١١ الجماع ٤١٩ تدبير الفصول	٤٤١	اخراج ما يؤذي البدن بكميته وكيفيته ٤٤١ اخراج المؤذي بقدر التحمل
٤٢٢	الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في المعالجات	٤٤٣	الاستفراغ من جهة ميل المادة ٤٤٤ يكون المخرج طبيعيا ٤٤٤ يكون
٤٢٣	العلاج يتم باشياء ثلثة	٤٤٦	جذب المادة من الشريف الى اخس ٤٤٦ واذا وجب الفصد والاسهال فاي قدم
٤٢٣	التدبير ٤٢٣ الادوية ٤٢٣ اعمال اليد	٤٥٦	الجمع بين الحمام والاسهال ٤٥٦ بيان الادوية والاغذية بعد الاسهال
٤٢٨	وللعلاج بالدواء قوانين ثلثة	٤٥٨	تدبير دفع كراهة الدواء ٤٥٩ تدبير الامن من خوف القذف
٤٢٨	اختيار الكيفية ٤٢٩ اختيار الوزن ودرجة الكيفية ٤٣٤ قانون وقته	٤٦٠	تدبير قوة المسهل على العمل ٤٦٣ مبحث القيء ٤٧٠ مبحث الفصد
			٤٧١ مبحث الحجامة ٤٧١ مبحث الحقنة ٤٧٣ الوصية في امر المعالجات

تم فهرس مطالب النفيسي من الفن الاول في الكليات

حسرۃ العالم بوفاۃ مرجع العالم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

یا من وصف نفسہ بالبقاء وحکم علی الخلق بالفناء وصل علی حبیبک سید اہل الاصطفاء وعلی آلہ وصحبہ نجوم الاہتداء، اما بعد فیقول المجروح بسہام الہموم، المطروح فی زوایا الغموم، الراجی عفوربہ القوی، ابو الحسنات محمد المدعو بعبد الحی الکنوی وطنا، الانصاری الایوبی نسبا، الحنفی مذہبا، ایہا الخلان والاخوان الی اللہ المشتکی، والیہ المتضرع والملتجی، ہمن صنیع ہذا الزمان شر وطغیان، لا یرضی ببقاء اہل الکمال، ویزید فی رفع قدر الجہال، سوق العلم فیہ کاسد، ومتاعہ فاسد، امارات مندرسۃ، وروایات منعکسۃ، لیت شعری الی کم تتعاقب الصبح والشفق، واحوال اہل الفضل علی ہذا النسق، وہما صانع فی ہذا الزمان، وما اصاب من مصیبۃ الا باذن الملک الدیان، انہ قد توفی والدنا العلام، واستاذنا القمقام، فاظلمت الدنیا بموتہ، وہلکت بفوتہ، کیف لا وکان للزمان افتخار بوجودہ، ہذا المحقق الاجل، والعلمی لایلد الزمان مثلہ، اللہ تحق الاکمل، نظم رمانی الدہر بالارزاء حتی، فوادی فی غشاء من نبال، فصرت اذا اصابتنی سہام، تکسرت النصال علی النصال، فاردت ان اذکر فی ہذہ الکراریس نبذا من اخلاقہ الحمیدۃ، واحوالہ المجیدۃ، تذکرۃ للاصحاب ذوی الفضل والاحتساب، واسمیہ بحسرۃ العالم بوفاۃ مرجع العالم، فاقول ہو منبع الفضل والکمال، مرجع ارباب الافضال، مولانا محمد عبد الحلیم، بن مولانا محمد امین اللہ بن مولانا محمد اکبر بن مولانا ابی الرحم، بن مولانا یعقوب بن مولانا عبد العزیز، بن مولانا احمد سعید، اوسط ابناء مولانا قطب الدین الشہید السہالوی، بکسر السین المہملۃ، بعدہا ہاء مفتوحۃ مخففۃ، بعدہا الف ساکنۃ، بعدہا لام مفتوحۃ، بعدہا واو مکسورۃ ما آخرہ یاء ساکنۃ، نسبۃ الی سہالی، بکسر اللام وسکون الیاء التحتانیۃ، المتوفی سنۃ ۱۱۳۰ ثلث ومائۃ والف، ابن مولانا عبد الحلیم بن مولانا عبد الکریم، بن شیخ الاسلام احمد، بن قدوۃ العظماء حافظ الدین محمد اللاہوری مولدا ومنشأ، بن الشیخ فضل اللہ، بن الشیخ محی الدین، بن الشیخ نظام الدین، بن قطب العالم الشیخ علاء الدین الانصاری الہروی، بن مولانا اسمعیل، بن مولانا اسحق، بن مولانا داؤد، بن مولانا عزیز الدین، بن مولانا جمال الدین، بن خواجہ دوست محمد، بن خواجہ غیاث الدین، بن خواجہ معز الدین، بن خواجہ حبیب اللہ بن خواجہ شمس الدین، بن خواجہ جلال الدین، بن خواجہ ظہیر الدین، بن خواجہ سلطان محمد، بن خواجہ نظام الدین، بن خواجہ شہاب الدین محمود، بن ایوب، بن جابر، بن مقرئ الباری عبد اللہ الانصاری، بن ابی منصور محمد، بن ابی معاذ بن محمد، بن احمد بن علی بن جعفر، بن منصور، بن سیدنا ابی ایوب الانصاری صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم، ہذا نسبہ من جہۃ الاب، واما من جہۃ الام فہو ابن بنت مولانا نور اللہ بن مولانا محمد ولی، بن مولانا غلام مصطفی، بن مولانا محمد اسعد اکبر ابناء مولانا قطب الدین الشہید الخ

وكان ولادته رح في حادي عشرين من شعبان سنة ١٢٣٩ تسع وثلثين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية
في الوطن المشتهر بلكنؤ بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون آخره واو ساكنة بلدة عظيمة من بلاد الهند وفرغ من حفظ القرآن حين
كان عمره عشر سنين ثم اشتغل بتحصيل العلم بغاية الشوق ونهاية الذوق فقرأ كتب النحو والصرف حضرة والده المرحوم فلما توفي
وكان ذلك سنة ١٢٥٣ ثلث وخمسين بعد الالف والمائتين من الهجرة اشتغل لتحصيل بقية العلوم بحضرة الاساتذة الاعلام والجهابذة الكرام
منهم قاموس العلم والكمال بحر الفضل والافضال جد ابيه الفاسد مولانا المفتي محمد ظهور الله المتوفى سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ابن مولانا محمد ولي
المتقدم ذكره قرأ منه شرح تلخيص المفتاح المختصر تبركا ومنهم المحقق الجليل المدقق النبيل الفقيه الاكبر مولانا المفتي محمد اصغر المتوفى سنة ١٢٥٥ خمس
وخمسين ابن مولانا ابي الرحم بن مولانا محمد يعقوب المتقدم ذكره ومنهم خاله مقدام المحققين امام المدققين سند الفضلاء سيد النبلاء
ذي المقام الجليل الافخر الذي لا تعد مناقبه ولا تحصر صاحب اليد الطولى في العلوم الرياضية والفنون الحسابية مولانا محمد نعمت الله
بن المرحوم مولانا محمد نور الله ادامه الله على رؤس الطالبين وابقاه ومنهم عمه العلامة المحقق الفهامة مخزن المعقول معدن المنقول
مركز دائرة التحقيق شمس سماء التدقيق ذو التصانيف الكثيرة والتاليف الشهيرة مولانا المفتي محمد يوسف بن المرحوم مولانا محمد اصغر
ابد الله فيضه وحفظه عن موجبات التلهف والتاسف ولكن قرأ اكثر المتون والحواشي والشروح حضرة عمه الممدوح وفرغ من التحصيل
وعمره ست عشرة سنة ثم جلس مجلس الافادة وفاض منه كثير من اهل الاستفادة وكان ذكيا تقيا ذا الطبع السليم والفهم المستقيم واقف
الاسرار الالهية مطلع الرموز النبوية وكان علماء عصره يعتنون بقوله وفضلاء دهره يقتدون بفعله صرف عمره في التدريس والتصنيف
واشتغل تمام دهره في النصح والتاليف تبحر في الفقه ففاز بالدرجة القصوى ومن ثم كان مرجع ارباب الفتوى وكان اماما في الفنون
الحكمية والعلوم المنطقية وكان متصفا بالاخلاق الحميدة مبلغا للصفات الفريدة منها الحلم اقر به الشيوخ الكبار اولوا الايدي والابصار
سمعتهم يقولون لم نر مثله حليما كريما كيف لا وقد كان عبد الحليم ففاز به من المولى الكريم لما ذكره بعض الفضلاء ان اسماء بني آدم تنزل
من السماء فعبد كل اسم يكون له حظ من ذلك الاسم كان اقاربه يؤذونه ويغتابونه ويحسدونه ويغبطونه ويكونون له كالعقارب وهو رح
لا يلتفت اليهم ولا يجازيهم بل كان يعفو ويصفح ويخفي وينصح ومنها الاحسان على الاعزة والاقارب والاحباب والاجانب كان في هذا
الباب ضرب المثل وكان يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان من الجليل الاجل ومنها النفع للخلائق باجمعهم لم يرفع اليه مهم الا قضاه
ولم يات اليه خائف الا حماه ومنها الرؤيا الصادقة لم يكن رؤياه كاضغاث احلام وكان ممتازا به بين الانام كيف لا وقد كان وارث
بيت النبوة ففاز بجزء من اجزاء النبوة شعر لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يك سابقا في كل ما وصفا سافر من وطنه سنة ١٢٦٠
ستين الى البلدة المعروفة بباندا حفظها الله عن شر الاعداء فعظمه رئيسها النواب ذو الفقار الدولة المرحوم وجعله مدرسا للمدرسة وكان
ولادتي في تلك البلدة سنة ١٢٦٣ اربع وستين في سادس عشرين من ذي القعدة ثم سافر منها الى الوطن حين كنت ابن نحو اربع سنين فاقام
هناك سنة واحدة ثم سافر الى دار العلم والسرور جونفور صانها الله عن الشرور فجعله رئيس تلك البلدة ذو المروة والاحسان معدن
الفضل والامتنان الحاج محمد امام بخش المتوفى في مكة المعظمة سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة مدرسا للمدرسة الملقبة
بالامامية الحنفية فدرس هناك نحو تسع سنين وافاض على كثير من الطالبين كانوا ياتون اليه من كل فج عميق ويحضرون بدرسه من كل
مرمى سحيق ثم سافر منها سنة ١٢٧٦ ست وسبعين الى الوطن وبايع هناك على يد واقف الاسرار الالهية مهبط الانوار النبوية صاحب الكرامات
والفيض العام ذو المقامات والفضل التام مولانا عبد الوالي الرزاقي القادري المتوفى سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين ابن مولانا ابي الكرم
ابن مولانا محمد يعقوب ثم سافر منها سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين الى هذه البلدة التي نحن فيها الآن المعروفة بحيدرآباد من مملكة الدكن نقاها الله

عن البدع والفتن بخوقره ديوان الممالک معدن الفضل والاحسان ذی العدل والامتنان اتصف زمانه حاتم دورانه مرجع الاماجد والاماثل ملجأ العلماء الافاضل عتمته السنية کعبة لارباب التحقيق سدرته العلية مقبلة لاصحاب التدقيق شجاع الدولة مختار الملک النواب نواب علی خان بهادر مالا زالت ايام دولته طالعة وشموس اقباله بازغة وجعله مدرسا للمدرسة النظامية فلما جاءت السنة التاسعة بعد السبعين ترخص من النواب الممدوح وتشرف بزيارة الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وتعظيما وکنت معه فی ذلک السفر فحضر بخدمة الشيوخ العظام ذوی المجد والاحترام منهم المشتهر فی المشارق والمغارب معدن الکمال والمواهب منبع انهار الفضل والکمال المحدث الفقيه المفسر المفتی بحرم المتعال مولانا محمد جمال الحنفی المتوفی فی ذی القعدة سنة اربع وثمانين ابن المرحوم مولانا عمر الحنفی وقرأ لديه الرسالة المشتملة علی اوائل کتب الاحاديث لمولانا سعيد بن الشيخ محمد سنبهل فکتب لی اجازة بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذی جعل اسنادنا بسند الاتصال الی من حلاه بأکمل الاخلاق واشرف الخلال واقام به الملة الحنفية البيضاء بعد الاعوجاج والاختلال والصلوة والسلام علی سيدنا محمد وعلی جميع الآل والاصحاب والتابعين طريقة وسنة الی يوم المآل وسلم تسليما کثيرا متصلا بمزيد الانعام والافضال اما بعد فقد حضر عندی وفی مجالسی الفاضل الجليل والکامل النبيل المکرم المولوی محمد عبد الحليم الانصاری اللکنوی وقرأ علی ايضا هذه الرسالة المشتملة علی اوائل الکتب تجاه البيت الحرام وطلب منی ان اجيزه اجازة عامة بجميع هذه الرسالة المشتملة علی اوائل کتب حديث سيد الانام وبجميع مرويات ومايجوز لی وعنی قراءة وروايته من فقه وحديث ومعقول ومنقول وکل ما صح لی روايته فاجبته لذلک واجزته بما هنالک وان کنت لست من اهل هذه المسالک لکنی لما لم اجد بدا من الخلاص رجوت ان ينفع الله به العام والخاص فتوجهت اليه بجنانی واجزته بلسانی اجازة عامة والسنة تجمعنا والبدعة تفرقنا وذلک بالشرط المعتبر عند اهل الحديث والاثر هو اوصيه بتقوی الله فی السر والعلن وان لا ينسانی من صالح دعواته فی کل آن وزمن لاسيما فی خلواته وجلواته وعقب الدروس وکل حالاته بالمغفور من موبقات الآثام وبلوغ کل مرام فی هذه الدار ودار السلام والوفاة علی دين الاسلام وصلی الله علی سيدنا محمد وعلی آله واصحابه السادة الاعلام ومن تبعهم باحسان الی يوم القيام قاله بفمه وامر برقمه رئيس المدرسين الکرام بالمسجد الحرام الراجی لطف ربه الحنفی جمال بن عبد الله شيخ عمر الحنفی لطف الله بهما واحسن اليهما ولجميع المسلمين آمين انتهت وتنهم فخر العجم والعرب مخزن اسرار فنون الادب والحديث الفقيه المفسر النبيه شيخنا احمد بن زين دحلان الشافعی فسح الله فی عمره وکتب له ورقة اجازة بهذه العبارة الحمد لله الذی خلق الانسان الکامل من انواره وتجلی علينا بما لا يحيط به الا هو فبرزت جميع الکائنات مشرقة بسواطع اسراره فسبحان من آلاء فاض علی آدم الاسماء کلها واجلسه علی کرسی مملکة العلوم واسجد له الملائکة بأسرها وجعل سره متوجها بأکمل رتب العرفان وحققه فی مقام کنت سمعه وبصره بأعلی مقامات الاحسان والصلوة والسلام علی منبع الشريعة والطريقة والحقيقة سيدنا محمد وآله وصحبه الذين ورثوا وورثوا واوضحوا طريقته اما بعد فيقول العبد الفقير خادم الطلبة بالمسجد الحرام کثير الذنوب والآثام المرتجی من ربه الغفران احمد بن زين دحلان غفر الله له ولوالديه واشياخه ومحبيه والمسلمين اجمعين آمين ان الشيخ العالم الفاضل والعمدة الهمام الکامل محمد عبد الحليم ابن الملا محمد امين الله الانصاری اللکنوی طلب منی ان اجيزه بما يجوز لی روايته ودرايته من العلوم فاعتذرت منه لکونی لست اهلا لذلک ولا من يسلک تلک المسالک فابی ان يقبل منی شيئا من الاعتذار فامتثلت امره تشبها بالاية الاخيار فاقول قد اجزته بکل ما يجوز لی روايته ودرايته من کتب المعقول والمنقول بالشرط المعتبر عند اهله واجزته بما اجازنی به خاتمة العلماء العاملين وخلاصة اهل الله الواصلين سيدی المرحوم مکرم الله تعالی العلامة الشيخ عثمان بن المرحوم حسن الدمياطی وهو قد اجازنی بما اجازه به اشياخه من علماء الجامع الازهر وهم کثيرون اجلهم وأعلمهم العلامة الشيخ محمد الامير الکبير والعلامة محمد الشنوانی والعلامة عبد الله الشرقاوی مما هو مذکور فی اسانيدهم المؤلفة

في اشياخهم ومن اخذوا عنه واجزته ايضا بما اجازني به الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الكزبري مما هو مذكور في ثبته واجزته ايضا بما اجازني
به الشيخ ابو علي محمد الملقب بارتضاء العمري الصفوي مما هو مذكور في رسالته مدارج الاسناد بروايته عن العارف بالله الشيخ عمر عبد الرسول واوصيه
بتقوى الله تعالى وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته وان يسأل الله لي التوفيق وحسن الختام وتحقق بصريح الايمان عند حلول الحمام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قاله بفمه ورقمه بقلمه كثير الذنوب والآثام خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام شافعي احمد بن زين دحلان
غفر الله له ولاشياخه انتهت وحضرت انا ايضا بدرسه فكتب لي ورقة اجازة بهذه العبارة الحمد لله الذي نشر للعلماء اعلاما وثبت لهم على
الصراط المستقيم اقداما والصلوة والسلام على سيدنا محمد منبع علم الشريعة والحقيقة وعلى آله وصحبه نجوم الاسلام السالكين طريقه اما بعد فقد
اجزت الشاب النجيب اللوذعي الاديب الشيخ محمد عبد الحي بن العالم الفاضل الشيخ محمد عبد الحليم بكل ما يجوز لي روايته ودرايته من منقول
ومعقول بشرطه المعتبر عند اهله كما اجازني بذلك خاتمة العلماء المحققين وخلاصة الاولياء العارفين سيدي المرحوم العلامة الشيخ عثمان
بن المرحوم الشيخ حسن الدمياطي كما اجازه بذلك اشياخه من علماء الجامع الازهر وهم كثيرون اجلهم واكملهم الشيخ محمد الامير والعلامة الشرقاوي
والعلامة الشنواني وقد اجازوا شيخنا المذكور بجميع ما هو مذكور في اسانيدهم المؤلفة في بيان اشياخهم واجزته ايضا بما اجازني به الكزبري
وبما اجازني به العلامة الصفوي واوصيه بتقوى الله في السر والعلن وفي الظاهر بامتثال المامورات واجتناب المنهيات وفي الباطن
التخلي عن الصفات الذميمة والتحلي بالصفات الحسنة وشغل السر بالله حتى لا يلتفت الى غيره واسأله ان لا ينساني من صالح دعواته وخلواته
وجلواته وان يسأل الله لي التوفيق وحسن الختام قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير كثير الذنوب والآثام خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام المرتجي
ربه الغفران احمد بن زين دحلان غفر الله له ولاشياخه انتهت وهذا كله كان في ذي القعدة سنة تسع وسبعين ثم سافرنا اوائل سنة الثمانين
الى المدينة المنورة واقمنا هناك عشرة ايام فحضرنا الى مجلس الهادي الاجل الى السبيل الاكمل مولانا علي المدني شيخ الدلائل فقرأ رحمه الله تعالى
عنده دلائل الخيرات وكتاب معين له فكتب الشيخ له رح ورقة اجازة بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم حمدا لمن اكرم بمتصلات نعمائه حامده واجازه وشكرا لمن جعل مسلسلات آلائه لشاكره اجازة وصلوة وسلاما على الذي
جعلت الصلوة عليه من اوضح دلائل الخيرات وآله واصحابه الائمة الهداة وبعد فان الصالح الاسمى والبركة العظمى اخانا وحبيبنا في الله
الراكع الساجد العالم الفاضل والمرشد الكامل مولانا الشيخ محمد عبد الحليم بن المرحوم الشيخ محمد امين الله الانصاري اللكنوي سألني ان
اجيزه بدلائل الخيرات واذكر له سندي من الائمة الثقات فاستخرت الله تعالى واجبته وبطريقي فيها اجزته وهو اني ارويها عن شيخي واستاذي
سندي العارف بالله السيد محمد بن السيد احمد المدغري الشريف الحسيني عن شيخه محمد بن احمد بن احمد المثنى عن شيخه احمد بن الحاج عن شيخه
سيدي احمد المقري عن سيدي عبد القادر عن سيدي احمد بن ابي العباس الصمعي عن سيدي السملالي عن سيدي عبد العزيز التباع
عن مؤلفها سيدي محمد بن السيد سليمان الجزولي الشريف الحسني القطب الرباني نفعنا الله به وبهم واوصيه بما اوصى به نفسي
من ملازمة التقوى في السر والنجوى وان لا ينساني من صالح دعواته في جميع اوقاته خصوصا عند عاقبته ورده انا ووالدي واشياخي
واحبابي وجميع المسلمين قاله بلسانه ورقمه ببنانه العبد المفتقر الى فيض الله الغني العلي علي بن يوسف ملك باشلي برز ذلك مني
ونحن بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة وازكى السلام وذلك عام ثمانين ومائتين والف في شهر الله المحرم مضت منه ثمانية ايام واجزت
مولانا المذكور ايضا ان يعطيه لمن كان اهلا لقراءته والله الموفق للصواب انتهت وكتب الشيخ رح لي ايضا ورقة اجازة بنحو هذه
العبارة وختم المدرس بالمسجد النبوي مولانا محمد بن محمد العزب الشافعي وكتب له الاجازة بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي جعل لعلماء شريعة نبيه سندا ونور قلوبهم لادراك اسرار كتابه ولهم سدد وهدى واشرف الصلوة والسلام على سيدنا ومولانا

محمد موصول الاحسان ۔ وموصله لمن قصده والسند الاعظم المتصل لمن تمسک بشرعه واعتمده ۔ سید ارباب السیادة والسعادة عین بحر العلوم المغترف منها سائر ارباب الافادة ۔ وعلی آله اولی الانظار الحمیدة ۔ واصحابه ذوی الاخبار المفیدة ۔ نجوم الهدایة بشهادته ۔ وعلی التابعین لهم وتبعهم ومن علی نهجهم من امته ۔ اما بعد فقد التمس منی الاجازة الشیخ الهمام ۔ والفهامة العلامة الامام ۔ مولانا الشیخ محمد عبد الحلیم اللکنوی الانصاری حفظه الله وبلغ جمیعنا من خیری الدارین مناه ۔ فقلت محافظة علی بقاء السند وطلبا لدوام المدد ۔ قد اجزت الفاضل المذکور بجمیع مرویاتی ۔ ومن مقروءاتی ومسموعاتی ۔ ومجازاتی من کتب الحدیث الحسن والمسلسل والصحیح وکتب التفسیر وفن الکلام ۔ وکل معقول ومنقول ۔ مقبول عند السادة الاعلام ۔ واوصیه وایای بتقوی الله فهی مبنی کل خیر عام تام ۔ وان لا ینسانی من صالح دعائه ۔ ورزقنا الله جمیعا سعادة الدارین وحسن الختام بجاه السید الاکرام علیه وعلی آله وصحبه افضل الصلوة واتم السلام ۔ کتبه الفقیر الی الله محمد بن محمد الغرب الشافعی ۔ خادم العلم الشریف بالمسجد النبوی ۔ انتهت ۔ ومنهم مولانا عبد الغنی بن مولانا ابی سعید المجددی الدهلوی ۔ نزیل المدینة المنورة ۔ حضر بمجلسه فی صحن المسجد النبوی مرات ۔ وحصل له منه الاجازة بهذه الصورة بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله العزیز الغالب الملک لکل منقطع وهارب ۔ والصلوة والسلام علی من ذکره مرفوع الی افق السموات العلی ۔ وشرفه متصل الی فنا الدنیا وعلی آله وصحبه مصابیح الدجی ۔ ومشارق انوار الهدی ۔ اما بعد فیقول الملتجی الی الحرم النبوی عبد الغنی ابن ابی سعید المجددی الدهلوی ان الذی خصص الله هذه الامة به هو الاسناد ولولاه لقال من شاء ما شاء مثل اهل الکتابین من اهل الفساد ۔ وقد من الله عباده حیث اعتنو الطلبة فیها لهم من الفضل والشرف ۔ وکان منهم الفاضل الفهیم والبارع الفخیم ۔ الشیخ عبد الحلیم اللکنوی الانصاری ۔ فانه وفد الی زیارة سلطان الانبیاء والمرسلین ۔ واجتمع ببعض من کان فی البلدة الطیبة من المجاورین ۔ وطلب اسناد الحدیث والتفسیر وغیرهما من الکاتب حسن الظن بی ۔ ولم یفتش عن سریرتی ۔ وقد احسن واجاد ۔ حیث امتثل بقول الله تعالی واحسنوا ان الله یحب المحسنین ۔ وقول رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ۔ فاسعفت مرامه ۔ واجزت له بما یجوز لی ۔ روایته من الفقه والحدیث ۔ والتفسیر وغیرها ۔ الذی هو مذکور فی ثبت شیخنا العلامة الفهامة محدث دار الهجرة الشیخ عابد السندی ۔ وکذلک ما اجازنی به الوالد المرشد ۔ والشیخ المهاجر ابو سلیمان محمد اسحق ۔ والشیخ خصوص الله ۔ والشیخ اسعد الرومی المتوفی فی المدینة المنورة ۔ واوصیه بتقوی الله ۔ واتباع سنة سید المرسلین ۔ واقتداء السلف الصالحین ۔ واجتناب البدعات ۔ ولو کانت بصورة الحسنات ۔ والاجتناب عن قیل وقال ۔ فی علماء هذا الزمان ۔ فانهم لصوص الدین ۔ المبعدون عن الحق الیقین ۔ وهذا آخر ما کتبت له فان ما قل وکفی خیر مما کثر والهی ۔ انتهت ۔ ومنهم الشیخ الاعظم المستند الافخم ۔ مولانا عبد الرشید ۔ بن مولانا احمد سعید المجددی الدهلوی ۔ حصلت له منه اجازة قصیدة البردة ۔ حزب البحر ۔ وختم الخضرات النقشبندیة ۔ والاعمال المجددیة ۔ المظهریة ۔ واعمال القول الجمیل ۔ وغیر ذلک ۔ ولما عاد من المدینة المنورة تشرف فی الطریق بزیارة سیدنا عدنان ۔ علیه وعلی آله صلوة الرحمن فی المنام ۔ وصافح بیده علیه السلام ۔ ووقع له رحمه الله تعالی فی هذا السفر المبارک ذهابا وایابا بالمنامات الصادقة العدیدة ۔ وهی مذکورة مع غیرها من احوال السفر فی رسالة برکات الحرمین ۔ صنفه فی طریق الحرمین ۔ فلتطالع ثم لما عاد الی هذه البلدة فوضه مدار المهام ۔ العدالة النظامیة سنة اثنتین وثمانین ۔ وکان قد اخبر بذلک فی مکة المعظمة ۔ فانه کان یوما جالسا فی حالة المراقبة ۔ اذ رای کان رجلا القی فی عنقه الحبل وقال هذا حبل القضاء فحکم بحسن الانتظام ۔ وقضی بغایة الاحترام ۔ بحیث رضی منه اهل البلدة والحکام ۔ وفی الجمادی الاخرة سنة ثلاث خص من مدار المهام ۔ وسافر معنا الی الوطن الاصلی ۔ فاقام هناک سنة واحدة ۔ وفرغ من عقد نکاحی مع بنت عمی المولوی الحافظ محمد مهدی ۔ بن مولانا محمد یوسف مدظله ۔ وکان ارباب الوطن یصرون علی قیام الوطن ۔ وکان ذا المروة والاحسان ۔ مخزن الفضل والامتنان ۔ منبع الجود والکرم ۔ معدن الفضل الافخم ۔ ارشد تلامذته المولوی محمد حمید حسین ۔ حفظه الله عن کل شین ۔ بن الحاج محمد امام بخش المرحوم ۔ یسر علی قیامه بجونفور ۔ لکن لما کانت وفاته فی هذه

البلدة قدرا مقدورا، وكان ذلك في الكتاب مسطورا، لم تستقر ارادته على قيام تلك البلاد المامونة عن البدع والفساد، وكان بدا انهام
هذه البلدة يطلبه بالتاكيد الاكيد، فاستقر رايه على السفر، فسافر الى هذه البلدة في اوائل الجمادى الآخرة سنة اربع وثمانين، ووصل ههنا في شهر شعبان
فسر بقدومه كل صغير وكبير، وفرح بمجيئه كل امير وفقير، وتوجه الى فصل الخصومات، الذي هو اربح البضاعات، واشتغل بانتظام العدالة النظامية
بغاية الاهتمام، لكنه لم يمهله الزمان، وادركه الآوان، فيا حسرتاه، ووا مصيبتاه، والله لو طال عمره، لانتفع منه ارباب المعاملات والعبادات، وقنع منه
عين الطاعات والحكومات، وكان انتقاله من هذه الدار على النمط العجيب، والطور الغريب، راى في ذي القعدة من السنة المذكورة وهو صحيح
لا مرض له كانه جالس في دار العدالة، ويقول سيقبض روحي ملك الفوت، فلما اصبح ذكر هذه الرؤيا وقال لعل وفاتي قريب اخبرني الله تعالى به
في عالم الرؤيا، فمرض مرض الموت من الصفر المظفر من السنة الحاضرة، واشتد مرضه بكرة وعشيا، وكان ذلك امرا مقضيا، ورأى في آخر الجمادى الاولى
كان قائلا يقول كل نفس ذائقة الموت، اخبارا عن الفوت، ورأى في ذلك الايام اذكى تلامذته المولوي وكيل احمد اسكندر فوري في المنام كانه
كتب اليه موت ما بر سر ما رسيد، اي قرب موتي مني، وكان لمرضه في كل آن اشتداد، وفي كل زمان امتداد، داواه جمع من الاطباء، رجاء حصول البرء
والشفاء، فلم ينفعه دواء ولا طبيب، وعجز عن الدواء عقل اللبيب، فعلم بانقطاع حياته، وتيقن بقرب وفاته، وكان رحمه تعالى يبكي في المرض
كثير البكاء، ويقول ليس عندي زاد لسفر دار البقاء، فلما جاء شهر شعبان، الذي شرفه حبيب الرحمن، شرع في الوصايا وكلمات الوداع
واكثر في دعاء حسن الخاتمة والفلاح، فودع يوما صاحبه في السفر والحضر، ارشد تلامذته المبرئ من كل شين، المولوي خادم حسين العظيم ابادي سلمه الله
ذو الايادي، وبكى وابكى وانشد نظم وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا، فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا، واصل هذين البيتين لمتمم بن نويرة، وجذيمة بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء التحتانية وفتح الميم آخره تاء هو ابن مالك
بن فهم بن غنم بن دوس، قال الحافظ الجلال السيوطي في كتابه مسامرة الشموع في ضوء الشموع ناقلا عن السهيلي انه اول من اوقد الشمع، وكان ينادم
مالكا وعقيلا ويحبانه غاية المحبة، فكانما ضرب المثل في ذلك انتهى، واخرج الترمذي في جامعه بسنده عن عبد الله بن ابي مليكة قال توفي
عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي، فحمل الى مكة فدفن فيها فلما قدمت عائشة بمكة اتت قبر عبد الرحمن وانشدت بهذين البيتين ثم قالت
والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك ثم ودع رح هذا العبد الحقير واوصاني بما ينفع ديني وايماني جزاه الله عني
وعن جميع المسلمين ثم ودع والدتي مد الله ظلها وجميع اهل البيت وطلبت منه ان يجيزني بما اجازه به شيوخه فاجابني وكتب لي ورقة اجازة
بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل العلم روضة عالية تجري من تحتها الانهار ورفع درجات العلماء وجعلهم من عباده الاخيار
احمد على نعمه التي لا تعد واشكره شكرا على مننه التي لا تحاط بالعدد وهو العزيز الغفار اشهد انه لا اله الا هو لا شريك العزيز الجبار واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بشر متبعيه بحسن القرار، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه صلوة دائمة الى يوم القرار، اما بعد فقد قرأ عني
ولدي وقرة عيني المولوي الحافظ الحاج ابو الحسنات محمد عبد الحي جعله الله من ناشري الشرع المبين، وايده بالايد المتين جميع العلوم
العقلية والنقلية وطلب مني ان اجيزه بكل ما يجوز لي روايته ودرايته من كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول واصر على ذلك
فاجزته بذلك بالشرط المعتبر عند علماء الشرع والاثر بما اجازني به الشيخان الاجلان الاكملان الفقيه المحدث بالمسجد الحرام المفسر تجاه بيت
الله الحرام الشيخ جمال الحنفي المرحوم تغمده الله بغفرانه والفقيه الاديب المحدث المفسر مولانا احمد بن زين دحلان الشافعي ادام الله فيوضه علينا
وذلك حين تشرفي بزيارة الاماكن الشريفة والمواضع المنيفة سنة تسع وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوات والتحية عن شيوخهما وهم كثيرون على ما هو مثبت في اوراق سندي واسانيدهم المؤلفة في بيان اشياخهم ومن اخذوا عنه
وايضا بما اجازني به المدرس بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد العرب الشافعي عن شيوخه وايضا بما اجازني به مولانا عبد الغني بن مولانا

ابی سعید المجددی الحنفی الدہلوی نزیل المدینۃ المنورۃ عن شیخہ العلامۃ مولانا محمد عابد السندی علی ما ہو مذکور فی کتابہ حصر الشارد، واجزتہ ایضا
اجازۃ حزب البحر ودلائل الخیرات وغیرہما مما اجازنی بہ شیخی مولانا علی الحریری ملک الباشلی المدنی عن شیوخہ، وایضا بما اجازنی بہ الشیخ
الاعلام من الاعمال والاوراد کما ہو مثبت فی مکتوبات سندی، واجزتہ ایضا ان یجیز بہذا السند من رآہ اہلا لذلک، واوصیہ وایای بتقوی
اللہ تعالی، والامتثال باوامرہ، وترک نواہیہ، والسلوک علی السیرۃ النبویۃ، علی صاحبہا افضل الصلوات والتحیۃ، فی کل وقت وزمان،
بالسر والاعلان، اذاقنا اللہ ولہ حلاوۃ الایمان، وجعلنا من اہل الاتقان، واسأل اللہ لی ولہ العصمۃ عن عادات ابناء الزمان من القیل والقال
والطغیان، وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام علی رسولہ محمد وآلہ اجمعین، وکان ذلک فی یوم الاربعاء ثالث شہر شعبان
من شہور سنۃ ۱۲۸۵ خمس وثمانین بعد الالف والمائتین من الہجرۃ، وانا العبد الکئیب الاواہ، محمد عبد الحلیم الانصاری بن المرحوم مولانا محمد امین اللہ
اوصلہ اللہ الی غایۃ متمناہ، آمین انتہت، ثم رکب مطایا الانتقال، وتہیأ لسفر دار الارتحال، واخبر عن حضور الملائکۃ الکرام، قبل موتہ
بثمانیۃ ایام، وکان رح من ابتداء المرض مسحورا، سحرہ واحد من الاشقیاء، وکان ذلک امرا مقدورا، فرأی فی منامہ قبل وفاتہ بیومین من
سحرہ ومن بعثہ علیہ، واوصانی بان لا یطلع احد علیہ، فلما طلع الشمس یوم الاثنین التاسع والعشرین من شعبان، بلغ الی حضرۃ رب العالمین
ودخل فی اعلی علیین، فعند ذلک نادت الاکوان، ما لہذا الزمان یصر علی اساءتہ، وان احسن ندم من ساعتہ، ضجت الاصوات بالجزع
والبکاء وارتفعت، واظلمت الدنیا باعیننا وانہدمت، نظم صبت علی مصائب لو انہا، صبت علی الایام صرن لیالیا، وکان رح
قد اوصی بان یدفن عند رجلی صاحب الکرامات شاہ یوسف القادری من اولیاء الدکن، فصلینا علیہ بعد صلوۃ الظہر، ودفنناہ حسب
وصیتہ وبکینا علیہ وابکینا، وبانواع الحسرات رجعنا، ورأیتہ فی المنام مرارا کثیرۃ، کانہ یدرس وینصح، ویقول انا بحمد اللہ وجدت الحظ الوافر
کالمطر الماطر، ورأیتہ یوما فی المنام کانہ مضطجع فی المکان الواسع، فسألتہ عما مضی علیہ من سکرات الموت وما بعدہ، فقال لی لم اجد
بعد سکرات الموت شیئا من الشدائد، بل لما مت بشرنی الملائکۃ الکرام، بالنعیم الدائم فی دار السلام، وانا بحمد اللہ فی مکان واسع وفرح
لائح، انتہی، فالحمد للہ علی ذلک، ومن اللطائف وقوع وفاتہ فی شہر شعبان، شہر مورثہ حبیب الرحمن، واتفاق یوم وفاتہ بیوم وفاتہ
کیف لا وقد کان وارث بیت النبوۃ، لقول النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم العلماء ورثۃ الانبیاء لم یورثوا دینارا ولا درہما انما ورثوا علما
الحدیث، اخرجہ احمد، وابو داؤد، والترمذی، والحاکم، وابن حبان، وغیرہم، واخرج ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء انہ خرج ابو ہریرۃ یوما من المسجد
النبوی وقال للناس اذہبوا الی المسجد، فانہ یقسم فیہ میراث محمد صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فذہبوا الی المسجد فلم یجدوا فیہ شیئا سوی
جماعۃ من الناس یذکرون اللہ تعالی، فقالوا لابی ہریرۃ لیس فیہ میراث ولا شیء، فقال ابو ہریرۃ ذکر الجماعۃ ہو میراث محمد صلی اللہ
علیہ وعلی آلہ وسلم فان قلت ہل الموت یوم الاثنین افضل ام موت یوم الجمعۃ، وقد اخرج الترمذی فی جامعہ حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن بن مہدی، حدثنا ہشام بن سعد، عن سعید بن ابی ہلال، عن ربیعۃ بن سیف، عن عبد اللہ بن عمرو، قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم ما من مسلم یموت لیلۃ الجمعۃ او یوم الجمعۃ الا وقاہ اللہ من فتنۃ القبر، واسنادہ ضعیف بربیعۃ بن سیف
فانہ جرح علیہ البخاری والنسائی، لکن الدارقطنی وصفہ بالصالح، وذکرہ ابن حبان فی الثقات، کذا فی التہذیب، وقال الترمذی بعد
روایۃ الحدیث المذکور ہذا حدیث غریب، ولیس اسنادہ بمتصل، ربیعۃ بن سیف انما یروی عن ابی عبد الرحمن الحبلی عن عبد اللہ بن عمرو
ولا نعرف لہ سماعا من عبد اللہ بن عمرو انتہی، قلت الجواب فیہ کالجواب فی فضل لیلۃ مولد النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم علی لیلۃ
القدر، فقد اختلفوا ہناک علی قولین، فمنہم من فضل لیلۃ القدر لورود نص القرآن فیہ دون لیلۃ المولد، ومنہم من فضل لیلۃ المولد بناء علی
ان لیلۃ القدر انما تشرفت بطفیل النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فانہ لولاہ لما خلق ما سواہ، ولیلۃ المولد تشرفت بولادۃ نفسہ النفیس

فکانت احری بالفضل ومن ثم ذہب اہل التحقیق الی ان بدن النبی علیہ الصلوٰۃ والسلام الملاقی بجسدہ افضل من الکعبۃ والعرش والکرسی
لنحو ماذکرنا وذکر العلامۃ ابن حجر المکی الہیتمی فی کتابہ النعمۃ الکبری علی العالم بولادۃ سید ولد آدم ہانہ ان اراد بالفضیلۃ تضاعف ثواب العبادۃ
فلیلۃ القدر افضل لورود النص القرآن بتضاعف ثواب العبادۃ فیہا دون لیلۃ المولد وان اراد بہ غیر ذلک فلیلۃ المولد افضل کثیرا انتہی
ملخصا وکذلک نقول فی موت یوم الجمعۃ وموت یوم الاثنین فانہ ان استفسر عن الیوم الذی فیہ الموت وقایۃ لعذاب القبر نصا قلنا ہو
یوم الجمعۃ لورود الحدیث فیہ وان قطع النظر عن ذلک قلنا یوم الاثنین افضل لوقوع کثیر من النعم علی نبیہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فی ہذا
الیوم فقد اخرج مسلم عن قتادۃ الانصاری قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم عن صیام یوم الاثنین قال ذاک یوم ولدت
فیہ وانزلت علی فیہ النبوۃ واخرج احمد فی مسندہ عن ابن عباس قال ولد رسول اللہ یوم الاثنین واستنبئ یوم الاثنین وخرج من مکۃ
مہاجرا یوم الاثنین ودفع الحجر یوم الاثنین وقبض یوم الاثنین فاحفظہ فانہ تحقیق شریف وقد اخرج البخاری عن عائشۃ قالت دخلت
علی ابی بکر فی مرضہ فقال لی فی ای یوم توفی النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم قالت یوم الاثنین قال فای یوم ہذا قالت یوم الاثنین
قال ارجو فیما بینی وبین اللیل فلم یتوف حتی امسی من لیلۃ الثلثاء ودفن قبل ان یصبح الحدیث قال القسطلانی فی ارشاد الساری
شرح صحیح البخاری ترجی الصدیق ان یموت یوم الاثنین لقصد التبرک وحصول الخیر لکونہ علیہ الصلوٰۃ والسلام توفی فیہ فلہ مزیۃ علی غیرہ
من الایام بہذا الاعتبار انتہی ومن عجائب الحوادث فی ہذہ السنۃ وقوع کسوف الشمس یوم الثلثاء الثامن والعشرین من الربیع الآخر
فی بلاد الدکن وامصار الہند ففی بعضہا کسف نصفہا وفی بعضہا کسف قریب منہ ووصل الخبر من اللکنہو انہ وقع فیہ کسف النصف
واما فی ہذہ البلدۃ والبلدۃ المعمورۃ ممبئی وغیرہما من بعض بلاد الدکن فکسفت اکثرہا بحیث لم یبق منہا الا طرف قلیل فاظلمت الدنیا
وظہرت النجوم علی سماء الدنیا تزلزلت بہ قلوب العباد واضطربت بہ صدور البلاد ظنت الطیور غروب الشمس فطارت واذعنت النفوس
بقیام الساعۃ فخارت اسرعنا الی المساجد فمن باک ومن ساجد ومن صلی ومن قاعد وکان زمان ابتداء الکسوف الی الانجلاء سبع ساعات
ومدۃ الظلمۃ نحو ربع ساعۃ وکان ذلک قریب ربع النہار الاول وقد سمعت المشایخ الکبار اولی الایدی والابصار یقولون ما رأینا
مثل ہذا الکسوف ولم ینقل الینا وقوعہ قبل ذلک ورأیت فی کشف الصلصلۃ عن وصف الزلزلۃ للسیوطی ان فی سنۃ ثمانین ومائتین
کسفت الشمس بارمیل فاصبحت الدنیا مظلمۃ الی العصر انتہی فلعل مثل کسوف ہذہ السنۃ لم یقع بعدہا والعلم عند اللہ تعالیٰ
والذی حصل لی ان وقوعہ کان اشارۃ الی حوادث وقعت فی ہذہ السنۃ ومنہا وفات الوالد المرحوم فانہ کان شمس الدنیا والدین سراج
المحققین فغار تحاماہ وقعت الظلمۃ فی دار الدنیا وظہرت النجوم علی سماء الدنیا وقیل فی تاریخ موتہ کثیر من الاشعار ولنعم ما قیل مصرع
واقعف راہ خدا مولوی عبد الحلیم واحسن منہ ما قیل غیرہ وفی رحمۃ اللہ تعالیٰ تصانیف منہا التحقیقات المرضیۃ لحل حاشیۃ السید الزاہد
الہروی علی الرسالۃ القطبیۃ فرغ من تالیفہا ۱۲۶۳ ثلث وستین فی بانداہ ومنہا القول الاسلم لحل شرح السلم للملا حسن اللکنوی وفرغ من
تالیفہ ۱۲۶۴ حین اقامتہ بالبلدۃ المعروفۃ بآکبرآباد ومنہا کشف المکتوم فی حاشیۃ بحر العلوم المتعلقۃ بالحاشیۃ الزاہدیۃ المتعلقۃ بالرسالۃ
القطبیۃ فرغ عنہ حین اقامتہ بجونفور ومنہا القول المحیط فی ما یتعلق بالجعل المؤلف والبسیط فرغ عنہ ۱۲۶۹ تسع وستین حین اقامتہ بجونفور
ومنہا صل المعاقد فی شرح العقائد العضدیۃ الجلالی فرغ منہ فی جونفور ۱۲۷۰ السبعین ومنہا التعلیق الفاصل فی مسئلۃ الطہر المتخلل
فرغ منہ ۱۲۷۱ احدی وستین ومنہا معین المعائصین فی رد المغالطین فرغ منہ ۱۲۷۲ ثلث وستین ومنہا الایضاحات لمبحث الخلطات
الواقع فی شرح الشمسیۃ للعلامۃ قطب الدین الرازی فرغ منہ ۱۲۷۳ سبع وسبعین فرغ منہ فی ہذہ البلدۃ حین اقامتہ بالبلدۃ المختارۃ
ومنہا کشف الاشتباہ فی شرح السلم لمحمد اللہ فرغ منہ فی السنۃ المذکورۃ ومنہا البیان العجیب فی شرح ضابطۃ التہذیب فرغ

منه ۱۲۸۶ ست وسبعین ۷۶ ومنها کاشف الظلمة فی بیان اقسام الحکمة ۷ فرغ منه ۱۲۸۷ احدی وسبعین ۷۱ ومنها العرفان فرغ منه ۱۲۸۷ خمس وسبعین ۷۵ وهو متین فی المنطق فشرحه کثیر من تلامذته ۷ ومنها نظم الدرر فی سلک شق القمر ۷ فرغ منه ۱۲۸۸ ثمان وسبعین قرظه علیه علماء الحرمین ۷ ووصفه فضلاء الثقلین ۷ ومنها التحفة شرح التسویة رسالة فی التصوف لمولانا محب الله الآله آبادی ۷ فرغ منه ۱۲۸۸ الثمانین فی بمبئی حین رجوعه من السفر المبارک ۷ ومنها نور الایمان فی آثار حبیب الرحمن ۷ فرغ منه ۱۲۸۸ احدی وثمانین ۷ ومنها برکات الحرمین ۷ فرغ منه ۱۲۸۸ الثمانین ۷ ومنها ایقاد المصابیح فی صلوة التراویح ۷ فرغ منه فی شعبان ۱۲۸۸ الستین ۷ ومنها الاملاء فی تحقیق الدعاء ۷ فرغ بعد ایقاد المصابیح فی لکنؤ ۷ ومنها غایة الکلام فی بیان الحلال والحرام فرغ منه فی لکنؤ قبل السفر الی بانده ۷ ومنها خیر الکلام فی مسائل الصیام فرغ منه فی اکبر آباد ۷ ومنها القول الحسن فی ما یتعلق بالتوافل والسنن ۷ فرغ منه ۱۲۸۹ اثنتین وسبعین ۷ ومنها عمدة التحریر فی مسائل اللون واللباس والحریر ۷ فرغ منه ۱۲۸۹ اربع وسبعین ۷ ومنها قمر الاقمار لنور الانوار ۷ فرغ منه ۱۲۸۹ ست وسبعین ۷ ومنها حاشیة شرح الموجز للنفیسی فی علم الطب المسماة بحل النفیسی وقد بقی منه شئ من تکمیلها فکملتها ۷ ومنها الاقوال الاربعة ۷ وهذه التصانیف کلها متداولة بین الانام ۷ مقبولة بین الخواص والعوام ۷ وله تصانیف اخر شرع فیها قبل مرض موته ۷ فلم یمهله الزمان لاتمامه شعر ولم یتفق حتی مضی لسبیله ۷ وکم حسرات فی بطون المقابر ۷ منها شرح الهدایة المسمی بالسقایة لعطشان الهدایة ۷ شرع فیه ۱۲۸۹ اربع وثمانین ۷ فکتب من کتاب البیوع الی خیار العیب ۷ وشرح کتاب الذبائح علی حدة ۷ ولعلی لو تم لبلغ عشر مجلدات کبار ۷ ومنها حاشیة میزان المنطق ۷ کتب منها نحو جزء واحد ۷ ومنها حواشی الحاشیة القدیمة کتب منها نحو خمسة اجزاء ۷ ومن کتاب من الکتب الدرسیة الاولة تعلیقات مفیدة علیه ۷ وقد کان رحمه الله تعالی فی عنفوان شبابه غواصا فی بحار المعقول ۷ ثم صار فی آخره منبعا لعیون المنقول ۷ وله مناظرات مع علماء عصره ۷ وتقریرات مع فضلاء دهره ۷ لم یناظر مع احد الا اسکته ولم یقابل مع احد الا غلب علیه ۷ وله تلامذة کثیرون لا یمکن لی عدهم ۷ ولا یحصر عدهم ۷ وانی بفضل الله تعالی قد قرأت جمیع کتب المعقول والمنقول ۷ والفروع والاصول بحضرته ۷ وکان شفیقا رحیما ۷ وبمقتضی اسمه حلیما ۷ وفرغت عن تحصیل العلم حین کان عمری سبع عشرة سنة وبایعت علی یدیه الکریمتین ۷ فی شهر شعبان من السنة الحاضرة شهر وفاته ۷ فعلمنی ما ینفعنی فی دینی ودنیای ۷ هذا ولنختم التحریر بالدعاء له ۷ اللهم نور فی قبره ۷ ووسع فی صدره ۷ ونجه من اهوال یوم القیامة ۷ یوم الحسرة والندامة ۷ وادخله الجنة بغیر حساب ۷ انک العزیز التواب ۷ واجعلنی من فضلاء الشرع المبین ۷ ومؤیدی الدین المتین ۷ واغفر لی ولوالدی ۷ وارحمهم ۷ ولاشیاخی ۷ ولجمیع المسلمین والمسلمات ۷ انک مجیب الدعوات ۷ ولقد استراح القلم من تحریر هذه العجالة ۷ یوم الاثنین التاسع والعشرین من ذی الحجة ۱۲۸۸ خمس وثمانین بعد الالف والمائتین ۷ من هجرة من لولاه لما کان وجود الکونین ۷

واخر کلامنا الحمد لله رب العالمین ۷ والصلوة علی رسوله محمد وآله اجمعین ۷

بسم الله الرحمن الرحیم

خاتمة الطبع احمد الله الحکیم العلیم ۷ ونصلی ونسلم علی المبعوث الی الخلق بالخلق العظیم فقد وقع الفراغ عن استنساب طبع هذا الکتاب المستطاب المطبوع المشیخ والشباب باهتمام العبد الضعیف الراجی الی رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان تغمده الله فی بحار المغفرة والرضوان فی اواخر ذی الحجة ۱۲۸۸ سنة ثمان وثمانین بعد الالف والمائتین من هجرة النبی سید الثقلین وسیلتنا فی الدارین صلی الله علیه بعدد ما فی الحنین ۷

وجه الختم علی الخاتمة
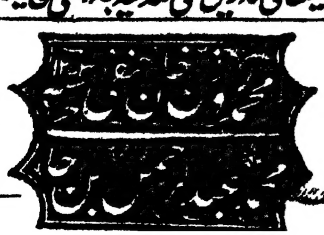
بسند ان هذا الکتاب قد انطبع فی المطبع النظامی الواقع فی الکانفور لا فی غیره لهذا فی آخره یختم بخاتم المهتمم ۷